موسوعة الشيخ الصدوق

تفسير القرآن

للشيخ الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي الحسين بابويه قمي

٣٠٦هـ - ٣٨١هـ

الجزء الخامس

تحقيق
مؤسسة شمس الضحى الثقافية

خانه فرهنگ صدوقی
SADOUGHI HOUSE OF CULTURE

موسوعة الشيخ صدوق

تفسير القرآن

للشيخ الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي الحسين بابويه قمي

٣٠٦هـ - ٣٨١هـ

الجزء الخامس

تحقيق

مؤسسة شمس الضحى الثقافية

خانه فرهنگ صدوقی
SADOUGHI HOUSE OF CULTURE

مَوسُوعَة الشَّيخ الصَّدوق (٣١)

تفسير القرآن الجزء الخامس

تحقيق: موسسة شمس الضحى الثقافية

الناشر: منشورات خانه فرهنگ (شهيد) صدوقی

الطبعة الاولى: ١۴۴۴ هـ. ق - ١۴٠١ هـ. ش

عدد النسخ: ٥٠٠ نسخة

المطبعة: عمران

مشرف الطباعة: منشورات دليل ما

شابک الدورة (ردمک) : ١ - ١ - ٩۶١۵٩ - ۶٢٢ - ٩٧٨

شابک ردمک: ٥ - ٢۴ - ٧١١٢ - ۶٢٢ - ٩٧٨

الموقع الكتروني : www.sadoughi.com

معارض منشورات دليل ما .

قـــم . شـــارع معلـــم . بنـايـة النـاشـــرين . الطـابـق الأرضـــي . رقـــم ٩ | الهـــاتف ٣٧٨٤٢٤٦٦

قـــم . شـــارع صفـــائيـة . مقـــابل زقـــاق رقـــم ٣٨ | الهـــاتف ٣٧٧٣٧٠٠١ - ٣٧٧٣٧٠١١

طهـــران . شـــارع انـقـــلاب . شـــارع الفـــخر الـــرازي . رقـــم ٦١ | الهـــاتف ٦٦٤٦٤١٤١

مشهد . شارع الشهداء . شمالي حديقة نادري . زقاق خوراكيان . بناية گنجينه كتاب . الطابق الأول | الهاتف ٥-٣٢٢٣٧١١٣

النجف الأشـرف . ســوق الحـويش . مقـابل جامع الهـندي . مكتبـة الإمـام باقـرالعلـوم عليه السلام | الهـاتف ٠٧٨٠١٢٦٣٥٧٩

كـربلاء المقدسة . شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام . مكتبـة ابن فهد الحلي قدس سره | الهـاتف ٠٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ - ٠٧٨٠١٥٥٨٩٤٢

سرشناسه	ابن بابويه، محمد بن علي، ٣١١ - ٣٨١ق
	Ibn Babawayh al-Qumnu, Muhammad ibn Ali
عنوان و نام پديدآور	تفسير القرآن / تاليف شيخ صدوق ابي‌جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي؛ تحقيق موسسه شمس الضحي الثقافيه؛ سفارش خانه فرهنگ صدوقي
مشخصات نشر	يزد: خانه فرهنگ صدوقي، ١۴٢١ ق - ١٣٩٨
مشخصات ظاهري	٥ ج
فروست	موسوعه شيخ صدوق (ره)
شابک	دوره: 978-622-96159-1-1؛ ج ١: 978-622-7112-20-7؛ ج ٢: 978-622-7112-21-4؛ ج ٣: 978-622-7112-22-1؛ ج ۴: 978-622-7112-23-8؛ ج ٥: 978-622-7112-24-5
وضعيت فهرست‌نويسي	فيپا
يادداشت	عربي
موضوع	تفاسير شيعه -- قرن ۴ق
موضوع	Qur'an -- Shiite hermeneutics -- 10th century
شناسه افزوده	موسسه فرهنگي شمس الضحي
شناسه افزوده	موسسه خانه فرهنگ صدوقي
رده‌بندي كنگره	BP٩٣ /٥
رده‌بندي ديويي	٢٩٧/ ١٧٢۶
شماره كتابشناسي ملي	٥٩٨٣٣٧٧

مقدّمة الناشر

الشيخ الصدوق : هو أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القُمّي ، أحد أبرز علماء ومُحَدِّثي الشيعة فى القرن الرابع الهجرى ، وصاحب الكتب الحديثيّة والفقهيّة القيّمة . ومع أنّنا لا نملك معلومات دقيقة عن عددها ، لكنّ المؤكّد أنّها أكثر ممّا فى أيدينا فى الوقت الحاضر .

وبحسب الكتابة المدوّنة على قبر المرحوم الملّا مهدى كرمنشاهى – الجدّ الأعلى لآية الله الشهيد محمّد صدوقى – فإنّ نَسَبَهُ يرجع إلى الشيخ الصدوق رحمه الله ، وكان اعتزازه بِنَسَبِه حافزاً له ولابنه المرحوم الحاج الشيخ محمّد على صدوقى إلى إيلاء اهتمام خاص الاحياء تراث جدّهم الأعلى ونشر آثاره .

ثمّ جاء هذا العمل الكبير باقتراح مِن المرحوم العلّامة محمّد رضا الحكيمى ، ومتابعات حثيثة مِن قبل السيّد أحمد مسجد جامعى، جَمَعَ فيه المرحوم صدوقى مؤلّفات الشيخ الصدوق رحمه الله – المطبوعة منها والمخطوطة – وإعدادها للنشر ، فكانت النتيجة مجموعة رائعة تحوى ٣٤ مجلّداً فى ٢٠ عنواناً، قام بتحقيقها وإخراجها (مؤسّسة شمس الضحى)، وهى الآن فى متناول أيدى المحقّقين والباحثين والقرّاء الكرام .

وإذا كان المرحوم صدوقى قد توفّى قبل أنْ يرى ثمرة جهوده ، فإنّى أسألُ اللهَ العلىّ القدير أنْ يجعل ثواب هذا العمل إلى روحه الطاهرة وروح والده الشهيد، إنّه ولى ذلك، والقادر عليه.

والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

إصدارات دار صدوقى الثقافية

محمّد صدوقي | يزد - محرّم الحرام ١۴۴۴

سورة النجم

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس قال: حدّثني محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن صندل، عن يزيدبن خليفة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من كان يدمن قراءة و النجم في كلّ يوم أو في كلّ ليلة؛ عاش محموداًبين الناس، و كان موفوراً له، و كان محبوباًبين الناس.[1]

(١) ثواب الأعمال: ١١٦.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ ﴿١﴾ مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَوىٰ ﴿٢﴾ وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلّٰا وَحْيٌ يُوحىٰ ﴿٤﴾

١ ـ و روي عن عليّ‌بن مهزيار قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السّلام قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى﴾ و قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ﴾ و ما اشبه هذا، فقال: إنّ الله عزّ و جلّ يقسم من خلقه بما يشاء، و ليس لخلقه أن يقسموا إلّا به عزّ و جلّ.(١)

٢ ـ حدّثنا الحسن‌بن محمّدبن سعيد الهاشميّ الكوفيّ قال: حدّثنا فرات‌بن إبراهيم‌بن فرات الكوفيّ قال: حدّثني محمّدبن أحمدبن عليّ الهمدانيّ قال: حدّثني الحسين‌عليّ قال: حدّثني عبدالله‌بن سعيد الهاشميّ قال: حدّثني عبد الواحدبن غياث قال: حدّثنا عاصم‌بن سليمان قال: حدّثنا جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس قال: صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صلّى الله عليه و آله. فلمّا سلّم، أقبل علينا بوجهه ثمّ قال: أما إنّه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار

(١) الفقيه ٣: ٣٧٦.

أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره، فهو وصيّي و خليفتي و الإمام بعدي. فلمّا كان قرب الفجر، جلس كل واحد منّا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره، و كان أطمع القوم في ذلك أبي العبّاس بن عبد المطّلب. فلمّا طلع الفجر، أنقض الكوكب من الهواء فسقط في دار عليّ بن أبي طالب عليه السّلام. فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله لعليّ عليه السّلام: يا عليّ، و الذي بعثني بالنبوّة لقد وجبت لك الوصيّة و الخلافة و الإمامة بعدي. فقال المنافقون عبدالله أبي و أصحابه: لقد ضلّ محمّد في محبّة ابن عمّه و غوى، و ما ينطق في شأنه إلّا بالهوى. فأنزل تبارك و تعالى: ﴿**وَ النَّجْمِ إِذا هَوىٰ**﴾ يقول الله عزّ و جلّ و خالق النجم: إذا هوى، ﴿**ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ**﴾ يعني في محبّة عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ﴿**وَ ما غَوىٰ وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ**﴾ يعني في شأنه ﴿**إِنْ هُوَ إِلّا وَحْيٌ يُوحىٰ**﴾.(١)

٣ـ و حدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الري يقال له: أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ العدل قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن بسام قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن أبي الهيثم السعديّ قال: حدّثني أحمد بن أبي الخطّاب [أحمد بن الخطّاب] قال: حدّثنا أبو إسحاق الفزاريّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليه السّلام عن عبدالله بن عبّاس بمثل ذلك إلّا أنّه قال في حديثه: يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار أحدكم. و حدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له: أحمد بن الحسن القطّان المعروف بأبي عليّ بن عبد ربّه [عبدويه]

(١) الامالي للصدوق: ٥٦٥.

العدل قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمدبن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكربن عبدالله‌بن حبيب قال: حدّثنا محمّدبن إسحاق الكوفيّ الجعفيّ قال: حدّثنا إبراهيم‌بن عبدالله السنجريّ [السحريّ] أبو إسحاق، عن يحيى‌بن الحسين المشهديّ، عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعديّ قال: سألت ابن عبّاس عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ النَّجْمِ إِذا هَوىٰ﴾. قال: هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر، فسقط في حجرة عليّ‌بن أبي طالب. و كان أبي العبّاس يحبّ أن يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصيّة و الخلافة و الإمامة، و لكن أبى الله أن يكون ذلك غير عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام؛ و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.(١)

٤ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان رحمه الله قال: حدّثنا أحمدبن يحيى قال: حدّثنا بكربن عبدالله قال: حدّثنا الحسن‌بن زياد الكوفيّ قال: حدّثنا عليّ‌بن الحكم قال: حدّثنا منصوربن أبي الأسود، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام قال: لمّا مرض النبيّ صلّى الله عليه و آله مرضه الذي قبضه الله فيه، اجتمع إليه أهل بيته و أصحابه فقالوا: يا رسول الله، إن حدث بك حدث، فمن لنا بعدك؟ و من القائم فينا بأمرك؟ فلم يجبهم جواباً و سكت عنهم. فلمّا كان اليوم الثاني، أعادوا عليه القول، فلم يجبهم عن شيء ممّا سألوه. فلمّا كان اليوم الثالث: قالوا له: يا رسول الله، إن حدث بك حدث، فمن لنا من بعدك؟ و من القائم فينا بأمرك؟ فقال لهم: إذا كان غداً، هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي، فانظروا من هو؟ فهو

(١) الامالى للصدوق: ٥٦٦.

خليفتي عليكم من بعدي، و القائم فيكم بأمري، و لم يكن فيهم أحد إلّا و هو يطمع أن يقول له: أنت القائم من بعدي. فلمّا كان اليوم الرابع، جلس كلّ رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم إذ انقض نجم من السماء قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا حتّى وقع في حجرة عليّ عليه السّلام فهاج القوم و قالوا: و الله لقد ضلّ هذا الرجل و غوى و ما ينطق في ابن عمّه إلّا بالهوى. فأنزل الله تبارك و تعالى في ذلك: ﴿**وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ * مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَوىٰ * وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ * إِنْ هُوَ اِلّٰا وَحْيٌ يُوحىٰ**﴾ ـ إلى آخر السورة.(١)

٥ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح، عن علقمة قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام في حديث طويل: يا علقمة، إنّ رضا الناس لا يملك و ألسنتهم لا تضبط، و كيف تسلّمون ممّا لم يسلّم منه أنبياء الله و رسله و حجج الله عليهم السّلام؟ ألم ينسبوا يوسف عليه السّلام إلى أنّه همّ بالزنا؟ ـ إلى أن قال: ألم ينسبوا نبيّنا محمّد صلّى الله عليه و آله إلى أنّه شاعر مجنون؟ ألم ينسبوه إلى أنّه هوى امرأة زيد حارثة فلم يزل بها حتّى استخلصها لنفسه؟ ألم ينسبوه يوم بدر إلى أنّه أخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتّى أظهره الله عزّ و جلّ على القطيفة و برأ نبيّه صلّى الله عليه و آله من الخيانة و أنزل بذلك في كتابه: ﴿**وَ مٰا كٰانَ**

(١) الامالي للصدوق: ٥٨٤.

﴿لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمٰا غَلَّ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ﴾؟[١] أ لم ينسبوه إلى أنّه صلّى الله عليه و آله ينطق عن الهوى في ابن عمّه عليّ عليه السّلام حتّى كذّبهم الله عزّ و جلّ فقال سبحانه: ﴿وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ * إِنْ هُوَ إِلّٰا وَحْيٌ يُوحىٰ﴾.[٢]

﴿ثُمَّ دَنٰا فَتَدَلّٰى (٨) فَكٰانَ قٰابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ (٩) فَأَوْحىٰ إِلىٰ عَبْدِهِ مٰا أَوْحىٰ (١٠) مٰا كَذَبَ الْفُؤٰادُ مٰا رَأىٰ (١١) أَ فَتُمٰارُونَهُ عَلىٰ مٰا يَرىٰ (١٢) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرىٰ (١٣) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ (١٤) عِنْدَهٰا جَنَّةُ الْمَأْوىٰ (١٥) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مٰا يَغْشىٰ (١٦) مٰا زٰاغَ الْبَصَرُ وَ مٰا طَغىٰ (١٧) لَقَدْ رَأىٰ مِنْ آيٰاتِ رَبِّهِ الْكُبْرىٰ (١٨)﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن أحمدبن السنانيّ و عليّبن أحمدبن محمّد الدقّاق و الحسينبن إبراهيمبن أحمدبن هشام المؤدّب و عليّبن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا محمّدبن أبي عبدالله الكوفيّ الأسديّ، عن موسىبن عمران النخعيّ، عن عمّه الحسينبن يزيد النوفليّ، عن عليّبن سالم، عن أبيه، عن ثابتبن دينار قال: سألت زين العابدين عليّبن الحسينبن عليّبن أبي طالب عليهم السّلام عن الله جلّ جلاله هل يوصف بمكان؟ فقال: تعالى عن ذلك. قلت: فلما أسري بنبيّه محمّد صلّى الله عليه و آله إلى السماء؟ قال: ليريه ملكوت السماوات و ما فيها من عجائب صنعه

(١) آل عمران: ١٦١.

(٢) الامالي للصدوق: ١٠٣.

و بدائع خلقه. قلت: فقول الله عزّ و جلّ: ﴿ثُمَّ دَنٰا فَتَدَلّٰى * فَكٰانَ قٰابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ﴾؟ قال: ذاك رسول الله صلّى الله عليه و آله؛ دنا من حجب النور فرأى ملكوت السماوات، ثمّ تدلّى صلّى الله عليه و آله فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتّى ظنّ أنّه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى.(١)

٢ ـ حدّثنا الحسين‌بن إبراهيم‌بن أحمدبن هشام المؤدّب و عليّ‌بن عبدالورّاق و أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا عليّ‌بن إبراهيم‌بن هاشم، عن أبيه، عن يحيى‌بن أبي عمران و صالح‌بن السنديّ، عن يونس‌بن عبد الرحمن قال: قلت لأبي الحسن موسى‌بن جعفر عليهما السّلام: لأيّ علّة عرج الله بنبيّه صلّى الله عليه و آله إلى السماء، و منها إلى سدرة المنتهى، و منها إلى حجب النور، و خاطبه و ناجاه هناك، و الله لا يوصف بمكان؟ فقال: إنّ الله لا يوصف بمكان، و لا يجري عليه زمان، و لكنّه عزّ و جلّ أراد أن يشرف به ملائكته و سكّان سماواته، و يكرمهم بمشاهدته، و يريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه، و ليس ذلك على ما يقوله المشبّهون. سبحان الله و تعالى عمّا يصفون.(٢)

٣ ـ حدّثنا عليّ‌بن حاتم قال: أخبرنا القاسم‌بن محمّد قال: حدّثنا حمدان‌بن الحسين، عن الحسين‌بن الوليد، عن الحسين‌بن إبراهيم، عن محمّدبن زياد، عن هشام‌بن الحكم، عن أبي الحسن موسى عليه السّلام قال:

---

(١) علل الشرائع ١ : ١٣١، الامالى للصدوق : ١٥٠.

(٢) علل الشرائع ١ : ١٣٢، التوحيد : ١٧٥.

قلت له: لأيّ علّة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات أفضل؟ و لأيّ علّة يقال في الركوع: سبحان ربّي العظيم و بحمده، و يقال في السجود: سبحان ربّي الأعلى و بحمده؟ قال: يا هشام، إنّ الله تبارك و تعالى خلق السماوات سبعاً، و الأرضين سبعاً، و الحجب سبعاً، فلمّا أسري بالنبيّ صلّى الله عليه و آله و كان من ربّه كقاب قوسين أو أدنى، رفع له حجاب من حجبه فكبّر رسول الله صلّى الله عليه و آله و جعل يقول الكلمات التي تقال في الافتتاح، فلمّا رفع له الثاني، كبّر. فلم يزل كذلك حتّى بلغ سبع حجب و كبّر سبع تكبيرات؛ فلذلك العلّة يكبّر في الافتتاح في الصلاة سبع تكبيرات. فلمّا ذكر ما رأى من عظمة الله، ارتعدت فرائضه فابترك على ركبتيه و أخذ يقول: سبحان ربّي العظيم و بحمده. فلمّا اعتدل من ركوعه قائماً، نظر إليه في موضع أعلى من ذلك الموضع خرّ على وجهه و جعل يقول:سبحان ربّي الأعلى و بحمده. فلمّا قال سبع مرّات، سكن ذلك الرعب؛ فلذلك جرت به السنّة.(١)

٤ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّدبن الفضيل قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام هل رأى رسول الله صلّى الله عليه وآله ربّه عزّ و جلّ؟ فقال: نعم، بقلبه رآه؛ أ ما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾؟ أي لم يره بالبصر، ولكن رآه بالفؤاد.(٢)

---

(١) علل الشرائع ٢ : ٣٣٢.

(٢) التوحيد : ١١٦.

٥ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسن‌بن محبوب، عن مالك‌بن عيينة، عن حبيب السجستانيّ قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قوله عزّ و جلّ: ﴿**ثُمَّ دَنٰا فَتَدَلّٰى * فَكٰانَ قٰابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ * فَأَوْحىٰ إِلىٰ عَبْدِهِ مٰا أَوْحىٰ**﴾. فقال لي: يا حبيب، لا تقرأ هكذا. اقرأ ثمّ دنا فتدانى. فكان قاب قوسين في القرب أو أدنى، فأوحى الله إلى عبده يعني رسول الله ﴿**مٰا أَوْحىٰ**﴾. يا حبيب، إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله لمّا فتح مكّة، أتعب نفسه في عبادة الله تعالى و الشكر لنعمه في الطواف بالبيت، و كان عليّ عليه السّلام معه. قال: فلمّا غشيهم الليل، انطلقا إلى الصفا و المروة يريدان السعي. قال: فلمّا هبطامن الصفا إلى المروة و صارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيهمامن السماء نور فأضاءت جبال مكّة و خشعت أبصارهما. قال: ففزعا لذلك فزعاً شديداً. قال: فمضى رسول الله صلّى الله عليه و آله حتّى ارتفع عن الوادي و تبعه عليّ عليه السّلام، فرفع رسول الله صلّى الله عليه و آله رأسه إلى السماء فإذا هو برمّانتين على رأسه. قال: فتناولهما رسول الله صلّى الله عليه و آله. فأوحى الله عزّ و جلّ إلى محمّد: يا محمّد، إنّهامن قطف الجنّة، فلا تأكل منهما إلّا أنت و وصيّك عليّ‌بن أبي طالب. قال: فأكل رسول الله صلّى الله عليه و آله إحداهما، و أكل عليّ عليه السّلام الأخرى، ثمّ أوحى الله عزّ و جلّ إلى محمّد صلّى الله عليه و آله ما أوحى.

قال أبو جعفر عليه السّلام: يا حبيب، ﴿**وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرىٰ * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ * عِنْدَهٰا جَنَّةُ الْمَأْوىٰ**﴾ يعني عندها وافى به جبرئيل حين صعد إلى

السماء. قال: فلمّا انتهى إلى محلّ السدرة، وقف جبرئيل دونها و قال: يا محمّد، إنّ هذا موقفي الذي وضعني الله عزّ و جلّ فيه، ولن أقدر على أن أتقدّمه، ولكن امض أنت أمامك إلى السدرة فقف عندها. قال: فتقدّم رسول الله صلّى الله عليه و آله إلى السدرة و تخلّف جبرئيل عليه السّلام. قال أبو جعفر عليه السّلام: إنّما سمّيت سدرة المنتهى لأنّ أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محلّ السدرة و الحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفع إليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض. قال: فينتهون بها إلى محلّ السدرة. قال: فنظر رسول الله صلّى الله عليه و آله فرأى أغصانها تحت العرش و حوله. قال: فتجلّى بمحمّد صلّى الله عليه و آله نور الجبّار عزّ و جلّ. فلمّا غشي محمّداً النور، شخص ببصره و ارتعدت فرائصه. قال: فشدّ الله تعالى لمحمّد قلبه، و قوى له بصره حتّى رأى من آيات ربّه ما رأى؛ و ذلك قول الله عزّ و جلّ: ﴿**وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرىٰ * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ * عِنْدَهٰا جَنَّةُ الْمَأْوىٰ**﴾ قال: يعني الموافاة، فرأى محمّد صلّى الله عليه و آله ما رأى ببصره من آيات ربّه الكبرى يعني أكبر الآيات. قال أبو جعفر عليه السّلام: و إنّ غلظ السدرة بمسيرة مائة عام من أيّام الدنيا، و إنّ الورقة منها تغطي أهل الدنيا، و إنّ لله تعالى ملائكة وكّلهم بنبات الأرض من الشجر و النخل، فليس من شجرة و لا نخلة إلّا و معها ملك من الله تعالى يحفظها و ما كان فيها، و لو لا أن معها من يمنعها، لأكلها السباع و هوام الأرض إذا كان فيها ثمرها. قال: و إنّما نهى رسول الله صلّى الله عليه و آله أن يضرب أحد من المسلمين خلاه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت

لمكان الملائكة الموكّلين بها. قال: و لذلك يكون للشجرة و النخل أنسا إذا كان فيه حمله؛ لأنّ الملائكة تحضره.(١)

٦ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبو قرة المحدّث أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السّلام. فاستأذنته في ذلك، فأذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال و الحرام و الأحكام حتّى بلغ سؤاله التوحيد. فقال أبو قرة: إنّا روينا أنّ الله عزّ و جلّ قسّم الرؤية و الكلام بين اثنين، فقسّم لموسى عليه السّلام الكلام، و لمحمّد صلّى الله عليه و آله الرؤية. فقال أبو الحسن عليه السّلام: فمن المبلّغ عن الله عزّ و جلّ إلى الثقلين الجنّ و الإنس ﴿لاٰ تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ﴾(٢)، ﴿وَ لاٰ يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً﴾(٣)، و ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾(٤)؟ أ ليس محمّداً صلّى الله عليه و آله؟ قال: بلى. قال: فكيف يجيء رجل إلى الخلق جميعاً فيخبرهم أنّه جاء من عند الله و أنّه يدعوهم إلى الله بأمر الله و يقول: ﴿لاٰ تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ﴾، ﴿وَ لاٰ يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً﴾، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، ثمّ يقول: أنا رأيته بعيني و أحطت به علماً و هو على صورة البشر؟ أما تستحيون ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون يأتي عن الله بشيء ثمّ يأتي بخلافه من وجه آخر؟

---

(١) علل الشرائع ١ : ٢٧٦.

(٢) الأنعام: ١٠٣.

(٣) طه: ١١٠.

(٤) الشورى: ١١.

قال أبو قرة: فإنّه يقول: ﴿وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرىٰ﴾. فقال أبو الحسن عليه السّلام: إنّ بعد هذه الآية ما يدلّ على ما رأى حيث قال: ﴿مٰا كَذَبَ الْفُؤٰادُ مٰا رَأىٰ﴾. يقول: ما كذب فؤاد محمّد صلّى الله عليه و آله ما رأت عيناه، ثمّ أخبر بما رأى فقال: ﴿لَقَدْ رَأىٰ مِنْ آيٰاتِ رَبِّهِ الْكُبْرىٰ﴾. فآيات الله عزّ و جلّ غير الله. و قد قال: ﴿وَ لاٰ يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً﴾. فإذا رأته الأبصار فقد أحاطت به العلم و وقعت المعرفة. فقال أبو قرة: فتكذب بالروايات. فقال أبو الحسن عليه السّلام: إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذّبت بها، و ما أجمع المسلمون عليه أنّه لا يحاط به علم، و لا تدركه الأبصار، و ليس كمثله شيء.(١)

٧ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عليّبن الشاه قال: حدّثنا أبو حامد قال: حدّثنا أبو يزيد أحمدبن خالد الخالديّ قال: حدّثنا محمّدبن أحمدبن صالح التميميّ، عن أبيه قال: حدّثنا محمّدبن حاتم القطّان، عن حمّادبن عمرو، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّبن أبي طالب عليه السّلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال في وصيّته لي: يا عليّ، إنّي رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن، فأنست بالنظر إليه: إنّي لمّا بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء، وجدت على صخرتها مكتوبا لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيدّته بوزيره، و نصرته بوزيره. فقلت لجبرئيل: من وزيري؟ فقال: عليّ بن أبي طالب. فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى، وجدت مكتوباً عليها: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، وحدي، محمّد صفوتي من خلقي، أيدّته بوزيره، و نصرته بوزيره. فقلت لجبرئيل: من

(١) التوحيد: ١١٠.

وزيري؟ فقال: عليّبن أبي طالب. فلمّا جاوزت السدرة، انتهيت إلى عرش ربّ العالمين جلّ جلاله فوجدت مكتوباً على قوائمه: أنا الله لا إله إلّا أنا، وحدي، محمّد حبيبي، أيدّته بوزيره، و نصرته بوزيره، فلمّا رفعت رأسي وجدت على بطنان العرش مكتوباً: أنا الله لا إله إلّا أنا، وحدي، محمّد عبدي و رسولي، أيدّته بوزيره، و نصرته بوزيره.(١)

٨ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمدبن يحيى، عن بكربن عبدبن حبيب قال: حدّثني أحمدبن يعقوببن مطر قال: حدّثنا محمّدبن الحسنبن عبد العزيز الأحدب الجند بنيسابور قال: وجدت في كتاب أبي بخطّه حدّثنا طلحةبن يزيد، عن عبيدالله‌بن عبيد، عن أبي معمر السعدانيّ أنّ رجلاً أتى أمير المؤمنين عليّبن أبي طالب عليه السّلام فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي قد شككت في كتاب الله المنزل. قال له: ثكلتك أمّك، وكيف شككت في كتاب الله المنزل؟ قال: لأنّي وجدت الكتاب يكذّب بعضه بعضاً، فكيف لا أشكّ فيه؟ فقال عليّبن أبي طالب عليه السّلام: إنّ كتاب الله ليصدّق بعضه بعضاً، و لا يكذّب بعضه بعضاً. و ذكر الحديث ـ إلى أن قال: و أمّا قوله: ﴿**وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرىٰ * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ**﴾ يعني محمّدا صلّى الله عليه و آله كان عند سدرة المنتهى حيث لا يتجاوزها خلق من خلق الله. و قوله في آخر الآية: ﴿**مٰا زٰاغَ الْبَصَرُ وَ مٰا طَغىٰ * لَقَدْ رَأىٰ مِنْ آيٰاتِ رَبِّهِ الْكُبْرىٰ**﴾ رأى جبرئيل عليه السّلام في صورته مرّتين: هذه المرّة، و مرّة أخرى، و ذلك أنّ خلق جبرئيل عظيم، فهو من الروحانيّين الذين لا يدرك

(١) الخصال ١ : ٢٠٧.

خلقهم و صفتهم إلّا الله ربّ العالمين.[١]

٩ ـ و روي عن عبدالله‌بن عليّ قال: حملت متاعي من البصرة إلى مصر فقدمتها فبينما أنا في بعض الطريق إذا أنا بشيخ طويل، شديد الأدمة، أبيض الراس و اللّحية، عليه طمران: أحدهما أسود، و الأخر أبيض. فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا بلال مولى رسول الله. فأخذت الواحاً فأتيته فسلّمت عليه فقلت له: السلام عليك ايّها الشيخ. فقال: و عليك السلام. قلت: يرحمك الله تعالى، حدّثني بما سمعت من رسول الله صلّى الله عليه و آله. فقال: و ما يدريك من أنا؟ فقلت: أنت بلال مؤذّن رسول الله صلّى الله عليه و آله. قال: فبكى و بكيت. و ذكر الحديث ـ إلى قوله: يرحمك الله، زدني و تفضل عليّ، فإنّي فقير. فقال: يا غلام، لقد كلّفتني شططاً، أمّا الباب الاعظم؛ فيدخل منه العباد الصالحون، و هم أهل الزهد و الورع و الراغبون إلى الله عزّ و جلّ، المستأنسون به. قلت: يرحمك الله، فإذا دخلوا الجنّة فما ذا يصنعون؟ قال: يسيرون على نهرين في ماء صاف في سفن الياقوت، مجاذيفها اللؤلؤ، فيها ملائكة من نور، عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها. قلت: يرحمك الله، هل يكون من النور أخضر؟ قال: إنّ الثياب هي خضر و لكن فيها نور من نور ربّ العالمين جلّ جلاله ليسيروا على حافتي ذلك النهر. قلت: فما اسم ذلك النهر؟ قال: جنّة المأوى.[٢]

١٠ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد

(١) التوحيد: ٢٦٣.

(٢) الفقيه ١: ٢٩٦، الامالى للصدوق: ٢١٣.

الأصفهانيّ، عن سليمان‌بن داود المنقريّ، عن حفص‌بن غياث أو غيره قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿لَقَدْ رَأىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرىٰ﴾. قال: رأى جبرئيل على ساقه الدرّ مثل القطر على البقل، له ستّمائة جناح قد ملأ مابين السماء إلى الأرض.(١)

أَ فَرَأَيْتُمُ اللّٰاتَ وَ الْعُزّٰى ﴿١٩﴾ وَ مَنٰاةَ الثّٰالِثَةَ الْأُخْرىٰ ﴿٢٠﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن إبراهيم‌بن إسحاق الطالقانيّ قال: حدّثنا محمّدبن همّام قال: حدّثنا أحمدبن بندار قال: حدّثنا أحمدبن هلال، عن محمّدبن أبي عمير، عن المفضّل‌بن عمر، عن الصادق جعفربن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لمّا أسري بي إلى السماء، أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله فقال: يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعاً فاخترتك منها فجعلتك نبيّاً و شققت لك من اسمي اسماً؛ فأنا المحمود و أنت محمّد، ثمّ اطّلعت الثانية فاخترت منها عليّاً و جعلته وصيّك و خليفتك و زوج ابنتك و أبا ذرّيّتك و شققت له اسماً من أسمائي؛ فأنا العليّ الأعلى و هو عليّ، و جعلت فاطمة و الحسن و الحسين من نوركما، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقرّبين. يا محمّد، لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع و يصير كالشنّ البالي ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم، ما أسكنته جنّتي و لا أظللته تحت عرشي. يا محمّد، أ تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّي. فقال عزّ و جلّ: ارفع

---

(١) التوحيد: ١١٦.

رأسك. فرفعت رأسي؛ فإذا أنا بأنوار عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و عليّبن الحسين و محمّدبن عليّ و جعفربن محمّد و موسىبن جعفر و عليّبن موسى و محمّدبن عليّ و عليّبن محمّد و الحسنبن عليّ و الحجّةبن الحسن القائم في وسطهم كأنّه كوكب درّيّ. قلت: يا ربّ،من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمّة، و هذاالقائم الذي يحلّ حلالي و يحرّم حرامي و به أنتقم من أعدائي و هو راحة لأوليائي و هو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين و الجاحدين و الكافرين، فيخرج اللاّت و العزّى طريّين فيحرقهما، فلفتنة الناس بهما يومئذ أشدّ من فتنة العجل و السامريّ.(١)

٢ ـ حدّثنا محمّدبن أحمد الشيبانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن أبي عبدالله الكوفيّ عن سهلبن زياد الأدميّ، عن عبدالعظيمبن عبدالله الحسنيّ، عن محمّدبن عليّبن موسى عليهم السلام حديث طويل يذكر فيه القائم و في آخره يقول: فإذا دخل المدينة أخرج اللّات و العزّى، فأحرقهما.(٢)

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ إِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴿٣٢﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن موسىبن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّبن الحسين السعد آباديّ قال: حدّثنا أحمدبن أبي عبدالله، عن عبد العظيمبن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ٥٨، كمال الدين ١ : ٢٥٢.

(٢) كمال الدين ٢ : ٣٧٨.

عبدالله الحسنيّ قال: حدّثني أبو جعفر محمّدبن عليّ الرضا قال: حدّثني أبي الرضا عليّبن موسى قال: سمعت أبا الحسن موسىبن جعفر عليهما السّلام يقول: دخل عمروبن عبيد البصريّ على أبي عبدالله عليه السّلام. فلمّا سلّم و جلس عنده، تلا هذه الآية، قوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبٰائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوٰاحِشَ**﴾ ثمّ أمسك عنه. فقال له أبو عبدالله: ما أسكتك؟ قال: أحبّ أن أعرف الكبائر من كتاب الله. فقال: نعم يا عمرو. أكبر الكبائر الشرك بالله؛ يقول الله تبارك و تعالى: ﴿**إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَأْوٰاهُ النّٰارُ**﴾،(١) و بعده اليأس من روح الله؛ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿**وَ لاٰ تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ إِنَّهُ لاٰ يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكٰافِرُونَ**﴾،(٢) و الأمن من مكر الله؛ لأنّ الله يقول: ﴿**فَلاٰ يَأْمَنُ مَكْرَ اللّٰهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخٰاسِرُونَ**﴾،(٣) و منها عقوق الوالدين؛ لأنّ الله تعالى جعل العاقّ جبّاراً شقيّاً، و قتل النفس التي حرّم الله إلّا بالحقّ؛ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿**فَجَزٰاؤُهُ جَهَنَّمُ خٰالِداً فِيهٰا**﴾،(٤) و قذف المحصنات؛ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنٰاتِ الْغٰافِلاٰتِ الْمُؤْمِنٰاتِ**﴾(٥) ـ إلى قوله: ﴿**لُعِنُوا فِي الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذٰابٌ عَظِيمٌ**﴾،(٦) و أكل مال اليتيم ظلماً؛ لقوله تعالى: ﴿**إِنَّمٰا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نٰاراً وَ سَيَصْلَوْنَ**

---

(١) المائدة: ٧٢.

(٢) يوسف: ٨٧.

(٣) الأعراف: ٩٩.

(٤) النساء: ٩٣.

(٥) النور: ٢٣.

(٦) النور: ٢٣.

سَعِيراً﴾،[١] و الفرار من الزحف؛ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بٰاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَ مَأْوٰاهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ﴾،[٢] و أكل الربا؛ لأنّ الله عزّ و جلّ يقول: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبٰا لاٰ يَقُومُونَ إِلّا كَمٰا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطٰانُ مِنَ الْمَسِّ﴾،[٣] و السحر؛ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرٰاهُ مٰا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاٰقٍ﴾،[٤] و الزناء؛ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثٰاماً يُضٰاعَفْ لَهُ الْعَذٰابُ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهٰاناً إِلّا مَنْ تٰابَ﴾،[٥] و اليمين الغموس؛ لأنّ الله عزّ و جلّ يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَ أَيْمٰانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولٰئِكَ لاٰ خَلاٰقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾،[٦] و الغلول؛ يقول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمٰا غَلَّ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ﴾،[٧] و منع الزكاة المفروضة؛ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿فَتُكْوىٰ بِهٰا جِبٰاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ﴾،[٨] و شهادة الزور و كتمان الشهادة؛ لأنّ الله عزّ و جلّ يقول: ﴿وَ مَنْ يَكْتُمْهٰا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾،[٩] و شرب الخمر؛ لأنّ الله عزّ و جلّ عدل بها عبادة الأوثان، و ترك الصلاة متعمّدا أو شيء ممّا فرض الله؛

(١) النساء: ١٠.
(٢) الأنفال: ١٦.
(٣) البقرة: ٢٧٥.
(٤) البقرة: ١٠٢.
(٥) الفرقان: ٦٨.
(٦) آل عمران: ٧٧.
(٧) آل عمران: ١٦١.
(٨) التوبة: ٣٥.
(٩) البقرة: ٢٨٣.

لأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: من ترك الصلاة متعمّداً فقد برئ من ذمّة الله و ذمّة رسول الله صلّى الله عليه و آله، و نقض العهد و قطيعة الرحم؛ لأنّ الله عزّ و جلّ يقول: ﴿أُولٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدّٰارِ﴾.(١) قال: فخرج عمرو و له صراخ من بكائه و هو يقول: هلك من قال برأيه و نازعكم في الفضل و العلم.(٢)

٢ ـ حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطّار رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ، عن الفضل بن شاذان قال: سأل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز و الاختصار. فكتب عليه السّلام له: أنّ محض الإسلام؛ شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ـ إلى أن قال: و اجتناب الكبائر؛ و هي قتل النفس التي حرّم الله تعالى، و الزناء، و السرقة، و شرب الخمر، و عقوق الوالدين، و الفرار من الزحف، و أكل مال اليتيم ظلماً، و أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير و ما أهلّ لغير الله به من غير ضرورة، و أكل الربا بعد البيّنة، و السحت، و الميسر، و القمار، و البخس في المكيال و الميزان، و قذف المحصنات، و اللواط، و شهادة الزور، و اليأس من روح الله، و الأمن من مكر الله، و القنوط من رحمة الله، و معونة الظالمين، و الركون إليهم، و اليمين الغموس، و حبس الحقوق من غير العسرة، و الكذب،

---

(١) الرعد: ٢٥.

(٢) علل الشرائع ٢: ٣٩١، الفقيه ٣: ٥٦٣، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١: ٢٨٥.

و الكبر، و الإسراف، و التبذير، و الخيانة، و الاستخفاف بالحجّ، و المحاربة لأولياء الله تعالى، و الاشتغال بالملاهيّ، و الإصرار على الذنوب.(١)

٣ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن أيّوب‌بن نوح و إبراهيم‌بن هاشم جميعا، عن محمّدبن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السّلام أنّ الكبائر خمس: الشرك بالله عزّ و جلّ، و عقوق الوالدين، و أكل الربا بعد البيّنة، و الفرار من الزحف، و التعرّب بعد الهجرة.(٢)

٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّد، عن الحسن‌بن محبوب، عن عبد العزيز العبديّ، عن عبيدبن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله أخبرني عن الكبائر. فقال: هنّ خمس، و هنّ ممّا أوجب الله عزّ و جلّ عليهنّ النار. قال الله عزّ و جلّ: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامىٰ ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً**﴾،(٣) و قال: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ**﴾(٤) ـ إلى آخر الآية، و قوله: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَ ذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا**﴾(٥) ـ إلى آخر الآية،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ١٢٦.

(٢) الخصال ١ : ٢٧٣، علل الشرائع ٢ : ٤٧٥.

(٣) النساء : ١٠.

(٤) الأنفال : ١٥.

(٥) البقرة : ٢٧٨.

و رمي المحصنات الغافلات، و قتل المؤمن متعمّداً على دينه.(١)

٥ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمدبن يحيى‌بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكربن عبدالله‌بن حبيب قال: حدّثني محمّدبن عبدالله قال: حدّثني عليّ‌بن حسّان، عن عبد الرحمن‌بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إنّ الكبائر سبع فينا نزلت و منّا استحلّت؛ فأوّلها الشرك بالله العظيم، و قتل النفس التي حرّم الله، و أكل مال اليتيم، و عقوق الوالدين، و قذف المحصنات، و الفرارمن الزحف، و إنكار حقّنا. و أمّا الشرك بالله؛ فقد أنزل الله فينا ما أنزل و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله فينا ما قال، فكذّبوا الله و كذّبوا رسوله فأشركوا بالله عزّ و جلّ. و أمّا قتل النفس التي حرّم الله؛ فقد قتلوا الحسين‌بن عليّ عليه السّلام و أصحابه. و أمّا أكل مال اليتيم؛ فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا، فأعطوه غيرنا. و أمّا عقوق الوالدين؛ فقد أنزل الله عزّ و جلّ في كتابه: ﴿**النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوٰاجُهُ أُمَّهٰاتُهُمْ**﴾،(٢) فعقّوا رسول الله صلّى الله عليه و آله في ذرّيّته، و عقّوا أمّهم خديجة في ذرّيّتها، و أمّا قذف المحصنة؛ فقد قذفوا فاطمة عليها السّلام على منابرهم، و أمّا الفرارمن الزحف؛ فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السّلام بيعتهم طائعين غير مكرهين، ففرّوا عنه و خذلوه. و أمّا إنكار حقّنا؛ فهذا ممّا لا يتنازعون فيه.(٣)

---

(١) الخصال ١ : ٢٧٣، ثواب الأعمال : ٢٣٣، علل الشرائع ٢ : ٤٧٥.

(٢) الأحزاب : ٦.

(٣) الخصال ٢ : ٣٦٣، الفقيه ٣ : ٥٦١، علل الشرائع ٢ : ٤٧٤.

٦ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن عليّبن إسماعيل، عن محمّدبن النضر، عن عبّادبن كثير النواء قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الكبائر. قال: كلّ شيء وعد الله عليه النار.(١)

٧ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني سعدبن عبدالله قال: حدّثني إبراهيم بن هاشم، عن عمروبن عثمان، عن أحمدبن إسماعيل الكاتب قال: أقبل محمّدبن عليّ عليهما السّلام في المسجد الحرام، فنظر إليه قوم من قريش فقالوا: هذا إله أهل العراق. فقال بعضهم: لو بعثتم إليه بعضكم فسأله، فأتاه شابّ منهم فقال له: يا عمّ، ما أكبر الكبائر؟ فقال: شرب الخمر. فأتاهم فأخبرهم. فقالوا له: عد إليه. فلم يزالوا به حتّى عاد إليه فسأله. فقال له: ألم أقل لك يا ابن أخ: شرب الخمر؟ إنّ شرب الخمر يدخل صاحبه في الزناء، و السرقة، و قتل النفس التي حرّم الله إلّا بالحقّ، و في الشرك. و تالله أفاعيل الخمر تعلو على كلّ ذنب كما تعلو شجرتها على كلّ شجرة.(٢)

٨ ـ حدّثنا محمّدبن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّبن الحسين السعد آباديّ، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن أبيه قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد الهمدانيّ، عن إسحاق القمّيّ قال: دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السّلام فقلت له: جعلت فداك، أخبرني عن المؤمن يزني؟ قال: لا. قلت: فيلوط؟ قال: لا. قلت: فيشرب المسكر؟ قال: لا. قلت: فيذنب؟ قال: نعم. قلت: جعلت فداك، لا يزني، و لا يلوط، و لا يرتكب السيّئات،

(١) ثواب الأعمال: ٢٣٣.

(٢) ثواب الأعمال: ٢٤٥، الفقيه ٣: ٥٧١.

فأيّ شيء ذنبه؟ فقال: يا إسحاق، قال الله تبارك و تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ**﴾. و قد يلمّ المؤمن بالشيء الذي ليس فيه مراد ـ الحديث.(١)

٩ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن يعقوب‌بن يزيد، عن محمّدبن أبي عمير، عن جميل‌بن درّاج قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿**فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى**﴾. قال: قول الإنسان: صلّيت البارحة، وصمت أمس، و نحو هذا. ثمّ قال عليه السّلام: إنّ قوماً كانوا يصبحون فيقولون: صلّينا البارحة، و صمنا أمس. فقال عليّ عليه السّلام: لكنّي أنام الليل و النهار، و لو أجد بينهما شيئاً لنمته.(٢)

وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿٣٧﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن يعقوب‌بن يزيد، عن محمّدبن أبي عمير، عن حفص‌بن البختريّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿**وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى**﴾. قال: إنّه يقول إذا أصبح و أمسى: أصبحت و ربّي محمود، أصبحت لا أشرك بالله شيئاً، و لا أدعو مع الله إلهاً آخر، و لا أتّخذ من دونه وليّاً، فسمّي بذلك عبداً شكوراً.(٣)

---

(١) علل الشرائع ٢ : ٤٨٩، الحديث بتمامه نقل ذيل آية ٧٠ من سورة الفرقان.

(٢) معاني الأخبار : ٢٤٣.

(٣) علل الشرائع ١ : ٣٧.

أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ ﴿٣٨﴾ وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا مٰا سَعىٰ ﴿٣٩﴾ وَ أَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرىٰ ﴿٤٠﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن محمّدبن الهيثم العجليّ و أحمدبن الحسن القطّان و محمّدبن أحمد السنانيّ و الحسينبن إبراهيمبن أحمدبن هشام المكتّب و عبدالله‌بن محمّد الصائغ و عليّبن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمدبن يحيىبن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكربن عبدالله‌بن حبيب قال: حدّثنا تميمبن بهلول قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفربن محمّد عليهما السّلام قال فيما وصف له من شرائع الدين: إنّ الله لا يكلّف نفساً إلّا وسعها و لا يكلّفها فوق طاقتها، و أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، و الله خالق كلّ شيء، و لا نقول بالجبر و لا بالتفويض و لا يأخذ الله عزّ و جلّ البريء بالسقيم و لا يعذّب الله عزّ و جلّ الأطفال بذنوب الآباء؛ فإنّه قال في محكم كتابه: ﴿وَ لاٰ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ﴾، و قال عزّ و جلّ: ﴿وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا مٰا سَعىٰ﴾. و لله عزّ و جلّ أن يعفو و يتفضّل و ليس له عزّ و جلّ أن يظلم و لا يفرض الله عزّ و جلّ على عباده طاعة من يعلم أنّه يغويهم و يضلّهم. و لا يختار لرسالته، و لا يصطفي من عباده من يعلم أنّه يكفر به و يعبد الشيطان دونه و لا يتّخذ على خلقه حجّة إلّا معصوماً.(١)

٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله‌بن جعفر الحميريّ، عن

---

(١) التوحيد: ٤٠٦، الخصال ٢: ٦٠٨.

أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسن‌بن محبوب، عن عليّ‌بن رئاب، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته؛ فهي تجري بعد موته إلى يوم القيامة صدقة موقوفة لا تورث، أو سنّة هدى سنّها؛ فكان يعمل بها و عمل من بعده غيره، أو ولد صالح يستغفر له.(١)

٣ ـ و قال عمربن يزيد: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: يصلّى عن الميّت؟ فقال: نعم، حتّى إنّه ليكون في ضيق، فيوسّع الله عليه ذلك الضيق، ثمّ يؤتى فيقال له: خفّف عنك هذا الضيق بصلاة فلان أخيك عنك. قال: فقلت له: فاشرك بين رجلين في ركعتين؟ قال: نعم. فقال عليه السّلام: إنّ الميّت ليفرح بالترحّم عليه و الاستغفار له كما يفرح الحيّ بالهديّة تهدى إليه.(٢)

٤ ـ و قال أبو عبدالله عليه السّلام: من عمل من المسلمين عن ميّت عملاً صالحاً، أضعف له أجره و نفع الله به الميّت.(٣)

٥ ـ و قال أبو عبدالله عليه السّلام: يدخل على الميّت في قبره الصلاة و الصوم و الحجّ و الصدقة و البرّ و الدعاء، و يكتب أجره للذي يفعله و للميّت.(٤)

٦ ـ و روى يعقوب‌بن زيد، عن محمّدبن شعيب، عن أبي كهمس، عن أبي عبدالله قال: ستّة تلحق المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفر له،

---

(١) الخصال ١ : ١٥١، الامالى للصدوق : ٣٥.

(٢) الفقيه ١ : ١٨٣.

(٣) الفقيه ١ : ١٨٥.

(٤) الفقيه ١ : ١٨٥.

و مصحف يخلفه، و غرس يغرسه، و بئر يحفرها، و صدقة يجريها، و سنّة يؤخذ بها من بعده.(١)

وَ أَنَّ إِلىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهىٰ ﴿٤٢﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ أَنَّ إِلىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهىٰ﴾. قال: إذا انتهى الكلام إلى الله عزّ و جلّ فأمسكوا.(٢)

٢ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن الحسن الكوفيّ قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن حسّان الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: إنّ الناس قبلنا قد أكثروا في الصفة، فما تقول؟ فقال: مكروه؛ أ ما تسمع الله عزّ و جلّ يقول: ﴿وَ أَنَّ إِلىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهىٰ﴾. تكلّموا فيما دون ذلك.(٣)

وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنىٰ وَ أَقْنىٰ ﴿٤٨﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن

---

(١) الفقيه ٤: ٢٤٦.

(٢) التوحيد: ٤٥٦، الاعتقادات: ٤٢، الهداية: ١٤.

(٣) التوحيد: ٤٥٧.

النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿**وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنىٰ وَ أَقْنىٰ**﴾. قال: أغنى كلّ إنسان بمعيشته، و أرضاه بكسب يده.[1]

(١) معاني الأخبار: ٢١٤.

سورة القمر

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس قال: حدّثني محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن صندل، عن يزيدبن خليفة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ سورة اقتربت الساعة؛ أخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنّة.[1]

(١) ثواب الأعمال: ١١٦.

كَذَّبَتْ عٰادٌ فَكَيْفَ كٰانَ عَذٰابِي وَ نُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنّٰا أَرْسَلْنٰا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار عن العبّاس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب و هشام بن سالم، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الرياح الأربع: الشمال، و الجنوب، و الدبور، و الصبا، و قلت له: إنّ الناس يذكرون أنّ الشمال من الجنّة، و الجنوب من النار. فقال: إنّ الله عزّ و جلّ جنوداً من رياح، يعذّب بها من يشاء ممّن عصاه، و لكلّ ريح منها ملك موكّل بها؛ فإذا أراد الله عزّ و جلّ أن يعذّب قوماً بنوع من العذاب، أوحى إلى الملك الموكّل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذّبهم بها. قال: فأمرها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب، و لكلّ ريح منها اسم؛ أ ما تسمع قوله عزّ و جلّ: ﴿كَذَّبَتْ عٰادٌ فَكَيْفَ كٰانَ عَذٰابِي وَ نُذُرِ﴾؟ و ذكر رياحاً في العذاب، ثمّ قال: فريح الشمال و ريح الصبا و ريح الجنوب و ريح الدبور أيضا تضاف إلى الملائكة الموكّلين بها.[1]

(١) الخصال ١: ٢٦٠.

٢ ـ و روى عليّ‌بن رئاب، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الرياح الاربع: الشمال، و الجنوب، و الصبا، و الدبور، و قلت له: إنّ الناس يقولون: إنّ الشمال من الجنّة، و الجنوب من النار. فقال: أنّ لله عزّ و جلّ جنودا من الريح، يعذّب بها من عصاه. موكّل بكلّ ريح منهنّ ملك مطاع. فإذا أراد الله عزّ و جلّ أن يعذّب قوما بعذاب، أوحى إلى الملك الموكّل بذلك النوع من الريح الذي يريد أن يعذّبهم به، فيامر بها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب. و لكلّ ريح منهنّ اسم. أ ما تسمع لقول الله عزّ و جلّ: ﴿**إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ**﴾ و قال عزّ و جلّ: ﴿**الرِّيحَ الْعَقِيمَ**﴾ (١) و قال تعالى: ﴿**فَأَصابَها إِعْصارٌ فِيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ**﴾، (٢) و ما ذكر في الكتاب من الرياح التي يعذّب بها من عصاه؟ و لله عزّ و جلّ رياح رحمة لواقح، و رياح تهيج السحاب فتسوق السحاب، و رياح تحبس السحاب بين السماء و الارض، و رياح تعصره فتمطره بإذن الله، و رياح تفرق السحاب، و رياح ممّا عدّ الله عزّ و جلّ في الكتاب. فأمّا الرياح الاربع، فإنّها أسماء الملائكة الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور، و على كلّ ريح منهنّ ملك موكّل بها. فإذا أراد الله تبارك و تعالى أن يهبّ شمالا، أمر الملك الذي اسمه الشمال، فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن اليماني، فضرب بجناحيه، فتفرّقت ريح الشمال حيث يريد عزّ و جلّ في البرّ و البحر. و إذا أراد الله تبارك و تعالى أن يبعث

---

(١) الذاريات: ٤١.

(٢) البقرة: ٢٦٦.

الصبا، أمر الملك الذي اسمه الصبا، فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن اليماني، فضرب بجناحيه، فتفرّقت ريح الصبا حيث يريد الله تعالى في البرّ و البحر. و إذا أراد الله تبارك و تعالى أن يبعث جنوبا، أمر الملك الذي اسمه الجنوب، فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن اليماني، فضرب بجناحيه، فتفرّقت ريح الجنوب حيث يريد الله في البرّ و البحر، و إذا أراد الله عزّ و جلّ أن يبعث دبوراً، أمر الملك الذي اسمه الدبور، فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن اليماني، فضرب بجناحيه، فتفرّقت ريح الدبور حيث يريد الله تعالى في البرّ و البحر.[١]

٣ ـ حدّثنا الحسين‌بن أحمد رحمه الله، عن أبيه، عن أحمدبن محمّد، عن عثمان‌بن عيسى رفعه إلى أبي عبدالله عليه السّلام قال: الأربعاء يوم نحس مستمرّ، لأنّه أوّل يوم و آخر يوم من الأيّام التي قال الله تعالى: ﴿**سَخَّرَهٰا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيٰالٍ وَ ثَمٰانِيَةَ أَيّٰامٍ حُسُوماً**﴾[٢].[٣]

٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني محمّدبن عيسى بن عبيد اليقطينيّ، عن القاسم‌بن يحيى، عن جدّه الحسن‌بن راشد، عن أبي بصير و محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه

---

(١) الفقيه ١ : ٥٤٥، الخصال ١ : ٢٦٠.

(٢) الحاقّة : ٧.

(٣) علل الشرائع ٢ : ٣٨١.

و دنياه. قال عليه السّلام ـ في حديث طويل ـ: توقّوا الحجامة و النورة يوم الاربعاء، فإنّ يوم الاربعاء يوم نحس مستمرّ، و فيه خلقت جهنّم ـ الحديث.(١)

٥ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عمروبن عليّبن عبدالله البصريّ بإيلاق قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّدبن عبدالله‌بن أحمدبن جبلة الواعظ قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله‌بن أحمدبن عامر الطائيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّبن موسى الرضا عليهما السّلام قال: حدّثنا أبي موسى‌بن جعفر قال: حدّثنا أبي جعفربن محمّد قال: حدّثنا أبي محمّدبن عليّ قال: حدّثنا أبي عليّبن الحسين قال: حدّثنا أبي الحسين‌بن عليّ عليهما السّلام قال: كان عليّبن أبي طالب عليه السّلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي أسألك عن أشياء. فقال: سل تفقّهاً، و لا تسأل تعنّتاً. و ذكر الحديث ـ إلى أن قال: و قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن يوم الأربعاء و تطيّرنا منه و ثقله، و أيّ أربعاء هو؟ فقال عليه السّلام: آخر أربعاء في الشهور، و هو المحاق، و فيه قتل قابيل هابيل أخاه، و يوم الأربعاء أرسل الله عزّ و جلّ الريح على قوم عاد.(٢)

فَقَالُوا أَبَشَراً مِنَّا وَاحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلَالٍ وَ سُعُرٍ ﴿٢٤﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن أحمد السنانيّ رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن

---

(١) الخصال ٢ : ٦٣٧ و ٣٨٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ٢٤٧، الخصال ٢ : ٣٨٨، علل الشرائع ٢ : ٥٩٧.

أبي عبدالكوفيّ قال: حدّثني سعدبن مالك، عن أبي حمزة، عن ابن أبي كثير قال: لمّا توفّي موسى عليه السّلام، وقف الناس في أمره، فحججت تلك السنة فإذا أنا بالرضا عليه السّلام فأضمرت في قلبي أمراً فقلت: ﴿أَبَشَراً مِنّا واحِداً نَتَّبِعُهُ﴾؟ ـ الآية. فمرّ عليّ عليه السّلام كالبرق الخاطف عليّ فقال: أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتّبعني. فقلت: معذرة إلى الله تعالى و إليك. فقال: مغفور لك. و حدّثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ عن محمّدبن أبي عبدالله الكوفيّ بهذا الإسناد.(١)

وَ لَقَدْ رٰاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنٰا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذٰابِي وَ نُذُرِ ﴿٣٧﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر، عن أبان، عن أبي بصير و غيره، عن أحدهما يذكر فيه قصّة لوط و مجيء الملائكة إليهم و فيه يقول عليه السّلام: فأشار إليهم جبرئيل بيده، فرجعوا عمياناً يلتمسون الجدار بأيديهم يعاهدون الله لئن أصبحنا لا نستبقي أحداً من آل لوط ـ الحديث.(٢)

إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلاٰلٍ وَ سُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النّٰارِ عَلىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنّٰا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنٰاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

١ ـ حدّثني عليّ بن أحمد قال: حدّثني محمّدبن جعفر قال: حدّثني

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٢١٧.

(٢) علل الشرائع ٢ : ٥٥٢.

محمّدبن بشير قال: حدّثني محمّدبن عيسى الدامغانيّ قال: حدّثني محمّدبن خالد البرقيّ، عن يونس بن عبد الرحمن، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: ما أنزل الله هذه الآيات إلّا في القدريّة: ﴿**إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَ سُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النّارِ عَلىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنٰاهُ بِقَدَرٍ**﴾.(١)

٢ ـ حدّثني محمّدبن موسى بن المتوكّل قال: حدّثني عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة بن أعين و محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: نزلت هذه الآية في القدريّة: ﴿**ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنٰاهُ بِقَدَرٍ**﴾.(٢)

٣ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّدبن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن أبي عبدالله الكوفيّ قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعيّ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفليّ، عن عليّ بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن الرقى أ تدفع من القدر شيئاً؟ فقال: هي من القدر. و قال عليه السّلام: إنّ القدريّة مجوس هذه الأمّة، و هم الذين أرادوا أن يصفوا الله بعدله، فأخرجوه من سلطانه، و فيهم نزلت هذه الآية: ﴿**يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النّارِ عَلىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنٰاهُ بِقَدَرٍ**﴾.(٣)

---

(١) ثواب الأعمال: ٢١٢.

(٢) ثواب الأعمال: ٢١٢.

(٣) التوحيد: ٣٨٢.

٤ ـ حدّثنا أبو الحسين محمّدبن إبراهيمبن إسحاق الفارسيّ العزائميّ قال: حدّثني أبو سعيد أحمدبن محمّدبن رميح النسويّ قال: حدّثنا عبد العزيزبن يحيى التميميّ بالبصرة و أحمدبن إبراهيمبن معلّىبن أسد العمّي قالا: حدّثنا محمّدبن زكريّا الغلابيّ قال: حدّثنا أحمدبن عيسىبن زيد قال: حدّثنا عبداللهبن موسىبن عبداللهبن حسن، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسنبن عليّبن أبي طالب عليه السّلام أنّه سئل عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿**إِنّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ**﴾. فقال: يقول عزّ و جلّ: إنّا كلّ شيء خلقناه لأهل النار بقدر أعمالهم.(١)

٥ ـ حدّثني عليّبن أحمد قال: حدّثني محمّدبن جعفر الأسديّ قال: حدّثني محمّدبن القاسم قال: حدّثني إسحاقبن إبراهيم العطّار قال: حدّثني عليّبن موسى البصريّ قال: حدّثنا سليمانبن عيسى الشجريّ قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن أمير المؤمنين عليّبن أبي طالب عليه السّلام قال: إنّ أرواح القدريّة يعرضون على النار غدوّاً و عشيّاً حتّى تقوم الساعة، فإذا قامت الساعة، عذّبوا مع أهل النار بألوان العذاب فيقولون: يا ربّنا، عذّبتنا خاصّة و تعذّبنا عامّة. فيرد عليهم ﴿**ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ**﴾.(٢)

٦ ـ حدّثني محمّدبن الحسن قال: حدّثني محمّدبن الحسن الصفّار، عن يعقوببن يزيد، عن محمّدبن أبي عمير، عن أبي بكر، عن

---

(١) التوحيد: ٣٨٢.

(٢) ثواب الأعمال: ٢١٢.

أبي عبدالله عليه السّلام قال: إنّ في جهنّم لواد للمتكبّرين يقال له: سقر، شكا إلى الله شدّة حرّه و سأله أن يأذن له أن يتنفّس فأحرق جهنّم.(١)

فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن محمّدبن عبد الرحمن المروزيّ الحاكم المقرئ قال: حدّثنا أبو عمرو محمّدبن جعفر المقرئ الجرجانيّ قال: حدّثنا أبو بكر محمّدبن الحسن الموصليّ ببغداد قال: حدّثنا محمّدبن عاصم الطريفيّ قال: حدّثنا أبو زيد عيّاش‌بن يزيدبن الحسن‌بن عليّ الكحال مولى زيدبن عليّ قال: أخبرني أبي يزيدبن الحسن قال: حدّثني موسى‌بن جعفر عن أبيه جعفر،بن محمّد عن أبيه محمّد،بن عليّ،عن أبيه عليّ‌بن الحسين،عن أبيه الحسين‌بن عليّ‌بن أبي طالب عليهما السّلام قال: كنّا جلوسا في المسجد إذا صعد المؤذّن المنارة فقال: الله أكبر. الله أكبر. فبكى أمير المؤمنين عليّ‌بن أبي طالب‌و بكينا ببكائه. فلمّا فرغ المؤذّن، قال: أتدرون ما يقول المؤذّن؟ قلنا: الله و رسوله و وصيّه أعلم. فقال: لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا، و لبكيتم كثيرا. فلقوله: الله أكبر، معان كثيرة: منها أنّ قول المؤذّن: الله أكبر؛ يقع على قدمه و أزليّته و أبديّته و علمه و قوّته و قدرته و حلمه و كرمه و جوده و عطائه و كبريائه. فإذا قال المؤذّن: الله أكبر؛ فإنّه يقول: الله الذي له الخلق و الأمر، و بمشيّته كان الخلق، و منه كان كلّ شيء للخلق، و إليه يرجع الخلق، و هو الأوّل قبل كلّ شيء لم يزل،

---

(١) ثواب الأعمال: ٢٢٢.

و الآخر بعد كلّ شيء لا يزال، و الظاهر فوق كلّ شيء لا يدرك، و الباطن دون كلّ شيء لا يحدّ، فهو الباقي و كلّ شيء دونه فان. و المعنى الثاني: الله أكبر؛ أي العليم الخبير، علم ما كان و ما يكون قبل أن يكون. و الثالث: الله أكبر؛ أي القادر على كلّ شيء، يقدر على ما يشاء، القويّ لقدرته، المقتدر على خلقه، القويّ لذاته، قدرته قائمة على الأشياء كلّها، إذا قضى أمراً فإنّما يقول له:كن، فيكون. و الرابع: الله أكبر؛ على معنى حلمه و كرمه، يحلم كأنّه لا يعلم و يصفح كأنّه لا يرى، و يستر كأنّه لا يعصى، لا يعجل بالعقوبة كرماً و صفحاً و حلماً. و الوجه الآخر في معنى الله أكبر؛ أي الجواد، جزيل العطاء، كريم الفعال. و الوجه الآخر؛ الله أكبر فيه نفي كيفيّته، كأنّه يقول: الله أجلّ من أن يدرك الواصفون قدر صفته التي هو موصوف بها، و إنّما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته و جلاله، تعالى الله عن أن يدرك الواصفون صفته علوّاً كبيراً. و الوجه الآخر؛ الله أكبر كأنّه يقول: الله أعلى و أجل، و هو الغني عن عباده، لا حاجة به إلى أعمال خلقه. و أمّا قوله: أشهد أن لا إله إلّا الله؛ فإعلام بأنّ الشهادة لا تجوز إلّا بمعرفة من القلب، كأنّه يقول: اعلم أنّه لا معبود إلّا الله عزّ و جلّ، و أنّ كلّ معبود باطل سوى الله عزّ و جلّ، و أقرّ بلساني بما في قلبي من العلم بأنّه لا إله إلّا الله، و أشهد أنّه لا ملجأ من الله إلّا إليه، و لا منجى من شرّ كلّ ذي شرّ و فتنة كلّ ذي فتنة إلّا بالله. و في المرّة الثانية أشهد أن لا إله إلّا الله؛ معناه أشهد أن لا هادي إلّا الله، و لا دليل لي إلّا الله، و أشهد الله بأنّي أشهد أن لا إله إلّا الله، و أشهد سكّان السماوات و سكّان الأرضين و ما فيهنّ من

الملائكة و الناس أجمعين و ما فيهنّ من الجبال و الأشجار و الدوابّ و الوحوش و كلّ رطب و يابس بأنّي أشهد أن لا خالق إلّا الله و لا رازق و لا معبود و لا ضارّ و لا نافع و لا قابض و لا باسط و لا معطي و لا مانع و لا دافع و لا ناصح و لا كافي و لا شافي و لا مقدّم و لا مؤخّر إلّاله الخلق و الأمر، و بيده الخير كلّه، تبارك الله ربّ العالمين، و أمّا قوله: أشهد أنّ محمّدا رسول الله؛ يقول: أشهد الله أنّي أشهد أن لا إله إلّا هو، و أنّ محمّدا عبده و رسوله و نبيّه و صفيّه و نجيه، أرسله إلى كافّة الناس أجمعين بالهدى و دين الحقّ ليظهره على الدين كلّه و لو كره المشركون، و أشهد من في السماوات و الأرض من النبيّين و المرسلين و الملائكة و الناس أجمعين أنّي أشهد أنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله سيّد الأوّلين و الآخرين. و في المرّة الثانية أشهد أنّ محمّدا رسول الله يقول: أشهد أن لا حاجة لأحد إلى أحد إلّا إلى الله الواحد القهّار مفتقرة إليه سبحانه، و أنّه الغنيّ عن عباده و الخلائق أجمعين، و أنّه أرسل محمّداً إلى الناس بشيراً و نذيراً و داعياً إلى الله بإذنه و سراجاً منيراً، فمن أنكره و جحده و لم يؤمن به أدخله الله عزّ و جلّ نار جهنّم خالداً مخلداً لا ينفكّ عنها أبداً. و أمّا قوله: حيّ على الصلاة؛ أي هلمّوا إلى خير أعمالكم و دعوة ربّكم، و سارعوا إلى مغفرة من ربّكم و إطفاء ناركم التي أوقدتموها على ظهوركم و فكاك رقابكم التي رهنتموها بذنوبكم ليكفّر عنكم سيّئاتكم و يغفر لكم ذنوبكم و يبدّل سيّئاتكم حسنات، فإنّه ملك كريم ذو الفضل العظيم، و قد أذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته و التقدّم إلى بين يديه. و في المرّة الثانية حيّ على

الصلاة أي قوموا إلى مناجاة ربّكم و عرض حاجاتكم على ربّكم و توسّلوا إليه بكلامه و تشفّعوا به و أكثروا الذكر و القنوت و الركوع و السجود و الخضوع و الخشوع و ارفعوا إليه حوائجكم، فقد أذن لنا في ذلك. و أمّا قوله: حيّ على الفلاح، فإنّه يقول: أقبلوا إلى بقاء لا فناء معه و نجاة لا هلاك معها، و تعالوا إلى حياة لا موت معها و إلى نعيم لا نفاد له و إلى ملك لا زوال عنه و إلى سرور لا حزن معه و إلى أنس لا وحشة معه و إلى نور لا ظلمة معه و إلى سعة لا ضيق معها و إلى بهجة لا انقطاع لها و إلى غنى لا فاقة معه و إلى صحّة لا سقم معها و إلى عزّ لا ذلّ معه و إلى قوّة لا ضعف معها و إلى كرامة يا لها من كرامة، و عجّلوا إلى سرور الدنيا و العقبى و نجاة الآخرة و الأولى. و في المرّة الثانية حيّ على الفلاح، فإنّه يقول: سابقوا إلى ما دعوتكم إليه و إلى جزيل الكرامة و عظيم المنّة و سنيّ النعمة و الفوز العظيم و نعيم الأبد في جوار محمّد صلّى الله عليه و آله ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾. و أمّا قوله: الله أكبر، فإنّه يقول: الله أعلى و أجلّ من أن يعلم أحد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد أجابه و أطاعه و أطاع ولاة أمره و عرفه و عبده و اشتغل به و بذكره و أحبّه و أنس به و اطمأنّ إليه و وثق به و خافه و رجاه و اشتاق إليه و وافقه في حكمه و قضائه و رضي به. و في المرّة الثانية الله أكبر، فإنّه يقول: الله أكبر و أعلى و أجلّ من أن يعلم أحد مبلغ كرامته لأوليائه و عقوبته لأعدائه، و مبلغ عفوه و غفرانه و نعمته لمن أجابه و أجاب رسوله، و مبلغ عذابه و نكاله و هوانه لمن أنكره و جحده. و أمّا قوله: لا إله إلّا الله؛ معناه لله الحجّة البالغة عليهم

بالرسل و الرسالة و البيان و الدعوة، و هو أجلّ من أن يكون لأحد منهم عليه حجّة، فمن أجابه فله النور و الكرامة و من أنكره فإنّ الله غنيّ عن العالمين، و هو أسرع الحاسبين. و معنى قد قامت الصلاة في الإقامة؛ أي حان وقت الزيارة و المناجاة و قضاء الحوائج و درك المنى و الوصول إلى الله عزّ و جلّ و إلى كرامته و غفرانه و عفوه و رضوانه.

قال الصدوق رحمه الله: إنّما ترك الراوي لهذا الحديث ذكر حيّ على خير العمل للتّقيّة.(١)

٢ ـ و قد روي في خبر آخر: أنّ الصادق عليه السّلام سئل عن معنى حيّ على خير العمل. فقال: خير العمل الولاية. و في خبر آخر: خير العمل برّ فاطمة و ولدها عليهم السّلام.(٢)

---

(١) التوحيد: ٢٣٨، معاني الأخبار: ٣٨.

(٢) التوحيد: ٢٤٠.

سورة الرحمن

فضلها

١ - أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس قال: حدّثني محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله قال: لا تدعوا قراءة سورة الرحمن و القيام بها، فإنّها لا تقرّ في قلوب المنافقين، و يأتي بها ربّها يوم القيامة في صورة آدميّ في أحسن صورة و أطيب ريح حتّى يقف من الله موقفاً لا يكون أحد أقرب إلى الله منها. فيقول لها: من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا يدمن قراءتك؟ فتقول: يا ربّ، فلان و فلان. فتبيضّ وجوههم، فيقول لهم: اشفعوا فيمن أحببتم. فيشفعون حتّى لا يبقى لهم غاية و لا أحد يشفعون له. فيقول لهم: ادخلوا الجنّة و اسكنوا فيها حيث شئتم.[1]

٢ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني سعدبن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام أو بعض أصحابنا، عمّن حدّثه، عن

---

(١) ثواب الأعمال: ١١٦.

أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ سورة الرحمن فقال عند كلّ ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ﴾: لا بشيء من آلائك ربّ أكذّب؛ فإن قرأها ليلاً ثمّ مات مات شهيداً، و إن قرأها نهاراً ثمّ مات مات شهيداً.(١)

(١) ثواب الأعمال: ١١٦.

وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن عمر البغداديّ الحافظ قال: حدّثني أحمدبن الحسنبن عبدالكريم أبو عبدالله قال: حدّثني عتاب يعني ابن صهيب قال: حدّثنا عيسىبن عبدالعمريّ قال: حدّثني أبي،عن أبيه،عن جدّه،عن عليّ عليه السّلام قال: خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون و بهم يمطرون وبهم ينصرون: أبو ذر، و سلمان، و المقداد، و عمّار، و حذيفة، و عبدالله‌بن مسعود. قال عليّ عليه السّلام: و أنا إمامهم. و هم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السّلام.

قال الصدوق رضي الله عنه: معنى قوله: خلقت الأرض لسبعة نفر، ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها. و إنّما يعني بذلك أنّ الفائدة في الأرض قدّرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة عليها السّلام. و هذا خلق تقدير لا خلق تكوين.

وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾

١ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عمروبن عليّبن عبدالله البصريّ بإيلاق

قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّدبن عبدالله‌بن أحمدبن جبلة الواعظ قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله‌بن أحمدبن عامر الطائيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ‌بن موسى الرضا عليهما السّلام قال: حدّثنا أبي، موسى‌بن جعفر قال: حدّثنا أبي، جعفربن محمّد قال: حدّثنا أبي، محمّدبن عليّ قال: حدّثنا أبي، عليّ‌بن الحسين قال: حدّثنا أبي، الحسين‌بن عليّ عليهما السّلام قال: كان عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي أسألك عن أشياء. فقال: سل تفقّهاً، و لا تسأل تعنّتاً. و ساق الحديث ـ إلى قوله: و سأله عن اسم أبي الجنّ. فقال: شومان؛ و هو الذي خلق من مارج من نار ـ الحديث.(١)

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ ﴿٢٢﴾

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن القاسم‌بن محمّد الأصبهانيّ، عن سليمان‌بن داود المنقريّ قال: حدّثنا يحيى‌بن سعيد القطّان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول في قوله عزّ و جلّ: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ * بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ﴾ قال: عليّ و فاطمة عليهما السّلام بحران من العلم عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ﴾ الحسن و الحسين عليهما السّلام.(٢)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ٢٤٢، علل الشرائع ٢ : ٥٩٣.

(٢) الخصال ١ : ٦٥.

وَ لَهُ الْجَوٰارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلٰامِ ﴿٢٤﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن عمر الحافظ قال: حدّثنا الحسن‌بن عبدالله التميميّ قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سيّدي عليّ‌بن موسى الرضا عليهما السّلام، عن أبيه موسى‌بن جعفر، عن أبيه جعفربن محمّد، عن أبيه محمّدبن عليّ، عن أبيه عليّ‌بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن عليّ عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ لَهُ الْجَوٰارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلٰامِ﴾ قال: السفن.(١)

كُلُّ مَنْ عَلَيْهٰا فٰانٍ ﴿٢٦﴾ وَ يَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ ﴿٢٧﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ‌بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم‌بن هاشم، عن عبد السلام‌بن صالح الهرويّ قال: قلت لعليّ‌بن موسى الرضا عليهما السّلام في حديث طويل: يابن رسول الله، فما معنى الخبر الذي رووه أنّ ثواب لا إله إلّا الله النظر إلى وجه الله تعالى؟ فقال عليه السّلام: يا أبا الصلت، من وصف تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر، ولكن وجه الله تعالى أنبياؤه و رسله و حججه؛ هم الذين بهم يتوجّه إلى الله عزّ و جلّ و إلى دينه و معرفته. و قال الله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهٰا فٰانٍ * وَ يَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ﴾. و قال عزّ و جلّ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هٰالِكٌ إِلّٰا وَجْهَهُ﴾ فالنظر إلى أنبياء الله تعالى و رسله

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٦٦.

و حججه عليهم السّلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة.(١)

٢ ـ حدّثنا عليّبن أحمدبن محمّدبن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن أبي عبدالله الكوفيّ قال: حدّثني محمّدبن بشر، عن أبي هاشم الجعفريّ، عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام قال في حديث طويل: و إذا أفنى الله الاشياء أفنى الصور و الهجاء و لا ينقطع و لا يزال من لم يزل عالماً ـ الحديث.(٢)

سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن أحمدبن الحسين بن يوسف البغداديّ قال: حدّثنا عليّبن محمّدبن عيينة قال: حدّثنا دارم بن قبيصة قال: حدّثنا عليّبن موسى الرضا عليهما السّلام قال: حدّثنا أبي، موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّبن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ لله عزّ و جلّ ديكاً عرفه تحت العرش و رجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلى، إذا كان في الثلث الأخير من الليل، سبّح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كلّ شيء ما خلا الثقلين الجنّ و الإنس، فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا.(٣)

٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ١١٥، التوحيد : ١١٧، الامالى للصدوق : ٤٦٠.

(٢) التوحيد : ١٩٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٧٢.

أحمدبن أبي عبدالله، عن أبيه محمّدبن خالد البرقيّ، عن أحمدبن النضر و غيره، عن عمروبن ثابت، عن رجل سمّاه، عن أبي إسحاق السبيعيّ، عن الحارث الأعور قال: خطب أمير المؤمنين عليّبن أبي طالب عليه السّلام يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته و ما ذكر من تعظيم الله جلّ جلاله. قال أبو إسحاق: فقلت للحارث: أو ما حفظتها؟ قال: قد كتبتها فأملأها علينامن كتابه: الحمد لله الذي لا يموت و لا تنقضي عجائبه ـ إلى أن قال عليه السّلام: و أنشأ ما أراد إنشاءه على ما أراده من الثقلين الجنّ و الانس لتعرف بذلك ربوبيّته و تمكّن فيهم طواعيّته.(١)

٣ ـ حدّثنا عليّبن أحمدبن محمّدبن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن يعقوب الكلينيّ، عن أحمدبن إدريس، عن محمّدبن عبد الجبّار، عن صفوانبن يحيى قال: سألني أبو قرّة المحدّث أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السّلام. فاستأذنته في ذلك فأذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال و الحرام و الأحكام حتّى بلغ سؤاله التوحيد. فقال أبو قرّة: إنّا روينا أنّ الله عزّ و جلّ قسّم الرؤية و الكلام بين اثنين، فقسّم لموسى عليه السّلام الكلام، و لمحمّد صلّى الله عليه و آله الرؤية. فقال أبو الحسن عليه السّلام: فمن المبلّغ عن الله عزّ و جلّ إلى الثقلين الجنّ و الإنس؟ ـ الحديث.(٢)

---

(١) التوحيد: ٣٣.

(٢) التوحيد: ١١٠.

فَيَوْمَئِذٍ لاٰ يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لاٰ جَانٌّ ﴿٣٩﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّبن ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن يحيى،عن حنظلة،عن ميسر قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السّلام يقول: لا يرى منكم في النار اثنان لا و الله و لا واحد. قال: فقلت: أين ذامن كتاب الله؟ فأمسك هنيئة. قال: فإنّي معه ذات يوم في الطواف إذ قال: يا ميسر، أذن لي في جوابك عن مسألتك كذا. قال: قلت: فأين هو من القرآن؟ فقال: في سورة الرحمن؛ و هو قول الله عزّ و جلّ: فيومئذ لا يسأل عن ذنبه منكم إنس و لا جانّ. فقلت له: ليس فيها «منكم» قال: إنّ أوّل من قد غيّرهاابن أروى. و ذلك أنّها حجّة عليه و على أصحابه. و لو لم يكن فيها «منكم» لسقط عقاب الله عزّ و جلّ عن خلقه، إذا لم يسأل عن ذنبه إنس و لا جان، فلمن يعاقب الله إذاً يوم القيامة؟(١)

هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهٰا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴿٤٤﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّبن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيمبن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: قلت لعليّبن موسى الرضا عليهم السّلام في حديث طويل: يابن رسول الله، فأخبرني عن الجنّة و النار أ هما اليوم مخلوقتان؟

(١) فضائل الشيعة: ٤١.

فقال: نعم، و إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قد دخل الجنّة و رأى النار لمّا عرج به إلى السماء. قال: فقلت له: إنّ قوماً يقولون: إنّهما اليوم مقدّرتان غير مخلوقتين؟ فقال عليه السّلام: لا هم منّا و لا نحن منهم، من أنكر خلق الجنّة و النار فقد كذّب النبيّ صلّى الله عليه و آله و كذّبنا، و ليس من ولايتنا على شيء، و يخلّد في نار جهنّم. قال الله تعالى: ﴿**هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ**﴾ و قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: لمّا عرج بي إلى السماء، أخذ بيدي جبرئيل عليه السّلام فأدخلني الجنّة فناولني من رطبها فأكلته فتحوّل ذلك نطفة في صلبي، فلمّا هبطت إلى الأرض، واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السّلام؛ ففاطمة حوراء إنسيّة، فكلّما اشتقّت إلى رائحة الجنّة، شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السّلام.(١)

وَ لِمَنْ خٰافَ مَقٰامَ رَبِّهِ جَنَّتٰانِ ﴿٤٦﴾

١ ـ روي عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: نهى رسول الله صلّى الله عليه و آله عن الأكل على الجنابة، و قال: إنّه يورث الفقر ـ إلى أن قال عليه السّلام: من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عزّ و جلّ؛ حرّم الله عليه النار، و آمنه من الفزع الاكبر، و أنجز له ما وعده في كتابه في قوله تبارك و تعالى: ﴿**وَ لِمَنْ خٰافَ مَقٰامَ رَبِّهِ جَنَّتٰانِ**﴾.(٢)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ١١٦، الامالى للصدوق : ٤٦١، التوحيد : ١١٨.

(٢) الفقيه ٤ : ١٤، الامالى للصدوق : ٤٢٩.

٢ ـ حدّثنا محمّدبن محمّدبن عصام الكلينيّ رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن يعقوب الكلينيّ قال: حدّثنا محمّدبن عليّبن معن قال: حدّثنا محمّدبن عليّبن عاتكة، عن الحسينبن النضر الفهريّ، عن عمرو الأوزاعيّ، عن عمروبن شمر، عن جابربن يزيد الجعفيّ، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام في خطبة خطبها بعد موت النبيّ صلّى الله عليه وآله بسبعة أيّام و ذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال: الحمد لله الذي أعجز الأوهامأن تنال إلّا وجوده ـ إلى قوله عليه السّلام: أيها الناس، من خاف ربّه كفّ ظلمه ـ الحديث.(١)

٣ ـ أخبرني الخليلبن أحمد قال: أخبرنا ابن معاذ قال: حدّثنا الحسين المروزيّ قال: حدّثنا عبدالله قال: أخبرنا ابن عون، عن الحسن قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قال الله تبارك و تعالى: و عزّتي و جلالي، لاأجمع على عبدي خوفين، و لا أجمع له أمنين؛ فإذا أمنني في الدنيا، أخفته يوم القيامة و إذا خافني في الدنيا، آمنته يوم القيامة.(٢)

٤ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عليّبن الشاه قال: حدّثنا أبو حامد أحمدبن محمّدبن الحسين قال: حدّثنا أبو يزيد أحمدبن خالد الخالديّ قال: حدّثنا محمّدبن أحمدبن صالح التميميّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أنسبن محمّد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن جدّه،

---

(١) التوحيد: ٧٤، الفقيه ٤: ٤٠٧، الامالى للصدوق: ٣٢١.

(٢) الخصال ١: ٧٩.

عن عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال في وصيّته له: يا عليّ، ثلاث درجات و ثلاث كفّارات و ثلاث مهلكات و ثلاث منجيات. فأمّا الدرجات؛ فإسباغ الوضوء في السبرات، و انتظار الصلاة بعد الصلاة، و المشي بالليل و النهار إلى الجماعات. و أمّا الكفّارات؛ فإفشاء السلام، و إطعام الطعام، و التهجّد بالليل و الناس نيام. و أمّا المهلكات؛ فشحّ مطاع، و هوى متّبع، و إعجاب المرء بنفسه، و أمّا المنجيات؛ فخوف في السرّ و العلانية، و القصد في الغنى و الفقر، و كلمة العدل في الرضا و السخط.(١)

٥ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أحمدبن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن هارون‌بن الجهم، عن ثويربن أبي فاختة، عن أبي جميلة المفضّل‌بن صالح، عن سعدبن طريف، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر عليهما السّلام قال: ثلاث درجات و ثلاث كفّارات و ثلاث موبقات و ثلاث منجيات. فأمّا الدرجات؛ فإفشاء السلام، و إطعام الطعام، و الصلاة بالليل و الناس نيام. و الكفّارات؛ إسباغ الوضوء في السبرات، و المشي بالليل و النهار إلى الصلوات، و المحافظة على الجماعات. و أمّا الثلاث الموبقات؛ فشحّ مطاع، و هوى متّبع، و إعجاب المرء بنفسه. و أمّا المنجيات؛ فخوف الله في السرّ و العلانية، و القصد في الغنى و الفقر، و كلمة العدل في الرضا و السخط.(٢)

---

(١) الخصال ١ : ٨٤، الفقيه ٤ : ٣٦٠ تفصيلاً.

(٢) الخصال ١ : ٨٣، معاني الأخبار : ٣١٤.

هَلْ جَزٰاءُ الْإِحْسٰانِ إِلَّا الْإِحْسٰانُ ﴿٦٠﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه عن عمّه محمّدبن أبي القاسم، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن أبي الحسن عليّبن الحسين البرقيّ، عن عبدالله‌بن جبلة، عن معاويةبن عمّار، عن الحسن‌بن عبدالله، عن آبائه، عن جدّه الحسن‌بن عليّبن أبي طالب عليهم السّلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله فسأله أعلمهم فقال له: أخبرني عن تفسير سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلّا الله، و الله أكبر. فقال النبيّ صلّى الله عليه و آله: علم الله عزّ و جلّ أنّ بني آدم يكذّبون على الله عزّ و جلّ فقال: سبحان الله؛ براءة ممّا يقولون. و أمّا قوله: الحمد لله؛ فإنّه علم أنّ العباد لا يؤدّون شكر نعمته، فحمد نفسه قبل أن يحمده العباد؛ و هو أوّل كلام لو لا ذلك لما أنعم الله تعالى على أحد بنعمته. و قوله: لا إله إلّا الله؛ يعني وحدانيّته، لا يقبل الأعمال إلّا بها و هي كلمه التقوى، يثقّل الله بها الموازين يوم القيامة. و أمّا قوله: الله أكبر؛ فهي كلمة أعلى الكلمات و أحبّها إلى الله عزّ و جلّ يعني أنّه ليس شيء أكبر منه و لا تصحّ الصلاة إلّا بها لكرامتها على الله عزّ و جلّ و هو الاسم الأعزّ الأكرم. قال اليهوديّ: صدقت يا محمّد، فما جزاء قائلها؟ قال: إذا قال العبد: سبحان الله؛ سبّح معه ما دون العرش، فيعطى قائلها عشر أمثالها. و إذا قال: الحمد لله؛ أنعم الله عليه بنعم الدنيا موصولاً بنعم الآخرة، و هي الكلمة التي يقولها أهل الجنّة إذا دخلوها، و ينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله و ذلك قوله تعالى: ﴿**دَعْوٰاهُمْ فِيهٰا سُبْحٰانَكَ اللّٰهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيهٰا سَلٰامٌ وَ آخِرُ دَعْوٰاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ**

﴿الْعٰالَمِينَ﴾.[١] و أمّا قوله: لا إله إلّا الله؛ فثمنها الجنّة. و ذلك قول الله تعالى: ﴿هَلْ جَزٰاءُ الْإِحْسٰانِ إِلَّا الْإِحْسٰانُ﴾. قال: هل جزاء من قال: لا إله إلّا الله إلّا الجنّة؟ فقال اليهوديّ: صدقت يا محمّد.[٢]

٢ ـ حدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى العطّار رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن الحسينبن سعيد، عن سعيدبن الحسنبن الحصين، عن موسىبن القاسم، عن صفوانبن يحيى، عن عبدالله‌بن بكير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: أربعة أسرع شيء عقوبة: رجل أحسنت إليه و يكافئك بالإحسّان إليه إساءة، و رجل لا تبغي عليه و هو يبغي عليك، و رجل عاهدته على أمر فمن أمرك الوفاء له و من أمره الغدر بك، و رجل يصل قرابته و يقطعونه.[٣]

٣ ـ و قال الصادق عليه السّلام: لعن الله قاطعي سبيل المعروف. قيل: و ما قاطعي سبيل المعروف؟ قال: الرجل يصنع إليه المعروف فيكفّره فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره.[٤]

٤ ـ حدّثنا أبو أحمد الحسنبن عبدالله‌بن سعيد العسكريّ قال: حدّثنا محمّدبن أحمدبن حمران القشيريّ قال: حدّثنا أبو الجريش أحمدبن عيسى الكلابيّ قال: حدّثنا موسى بن إسماعيلبن موسىبن جعفربن محمّدبن عليّبن الحسينبن عليّبن أبي طالب عليهم السّلام سنة خمسين

---

(١) يونس: ١٠.

(٢) علل الشرائع ١: ٢٥٠، الامالى للصدوق: ١٨٧.

(٣) الخصال ١: ٢٣٠.

(٤) الفقيه ٢: ٥٧.

و مائتين قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفربن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿هَلْ جَزٰاءُ الْإِحْسٰانِ إِلَّا الْإِحْسٰانُ﴾. قال عليّ عليه السّلام: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: إنّ الله عزّ و جلّ قال: ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلّا الجنّة.(١)

فِيهِنَّ خَيْرٰاتٌ حِسٰانٌ ﴿٧٠﴾

١ ـ و قال الصادق عليه السّلام: الخيرات الحسان من نساء أهل الدنيا، و هنّ أجمل من الحورالعين، و لابأس أن ينظر الرجل إلى امراته و هي عريانة.(٢)

٢ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار، عن أحمدبن محمّد، عن الحسين بن يزيد، عن الحسين بن أعين أخي مالك بن أعين قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الرجل للرجل: جزاك الله خيراً، ما يعني به؟ فقال أبو عبدالله عليه السّلام: إنّ الخير نهر في الجنّة، مخرجه من الكوثر، و الكوثر مخرجه من ساق العرش، عليه منازل الأوصياء، و شيعتهم على حافتي ذلك النهر جواري نابتات، كلّما قلعت واحدة نبتت أخرى باسم ذلك النهر. و ذلك قول الله عزّ و جلّ في كتابه: ﴿فِيهِنَّ خَيْرٰاتٌ حِسٰانٌ﴾. فإذا قال الرجل لصاحبه: جزاك الله خيراً؛ فإنّما يعني به تلك المنازل التي أعدّها الله عزّ و جلّ لصفوته و خيرته من خلقه.(٣)

---

(١) التوحيد: ٢٨، الامالى للصدوق: ٣٨٦.

(٢) الفقيه ٣: ٤٦٩.

(٣) معاني الأخبار: ١٨٢.

حُورٌ مَقْصُورٰاتٌ فِي الْخِيٰامِ ﴿٧٢﴾

١ ـ حدّثنا أبو محمّد عبدالله‌بن حامد قال: أخبرنا حامدبن محمّد الرقا الهرويّ قال: حدّثنا محمّدبن يونس قال: حدّثنا عبدالله‌بن رجا قال: حدّثنا حريزبن أيّوب البجليّ، عن الشعبيّ، عن نافع‌بن بردة، عن ابن مسعود أنّه سمع رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول و قد أهلّ رمضان: لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنّت أن يكون رمضان سنة. فقال رجل من خزاعة: حدّثنا عنه يا رسول الله. قال: إنّ الجنّة تزين من رأس الحول إلى الحول حتّى إذا كان أوّل يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنّة فينظر حور العين إلى ذلك فيقلن: يا ربّ، اجعل لنا من لدنك عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقرّ أعيننا و تقرّ أعينهم بنا، فمامن عبد يصوم شهر رمضان إلّا زوّج زوجة من الحور العين في خيمة من درّ مجوّف ممّا نعت الله عزّوجلّ، ﴿**حُورٌ مَقْصُورٰاتٌ فِي الْخِيٰامِ**﴾، على كلّ امرأة منهنّ سبعون حلّة ليس منها حلّة على لون الأخرى و سبعون لونا من الطيب ليس فيها لون على ريح الآخر، لكلّ امرأة منهنّ سبعين سريراً من ياقوتة حمراء منسوجة بالدرّ، على كلّ سرير سبعون فراشاً بطائنها من إستبرق و فوق السبعين سبعون أريكة، لكلّ امرأة سبعون ألف وصيف و سبعون ألف وصيفة، مع كلّ وصيف صحفة من ذهب فيها لون من الطعام يجد الآخر لقمة منها لذّة لا يجد لأوّلها و يعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر عليه سوار من ذهب منسوج بياقوت أحمر؛ هذا لكلّ يوم

صام من رمضان سوى ما عمل من الحسنات.(١)

مُتَّكِئِينَ عَلىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسانٍ ﴿٧٦﴾

١ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الطاريّ قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب قال: حدّثنا محمّد بن محسن، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: و الله ما دنياكم عندي إلّا كسفر على منهل حلواً إذ صاح بهم سائقهم، فارتحلوا، و لا لذّاذتها في عيني إلّا كحميم أشربه غسّاقاً، و علقم أتجرّعه زعاقاً، و سمّ أفعي أسقاه دهاقاً، و قلادة من نار أوهقها خناقاً، و لقد رقّعت مدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها، و قال لي: اقذف بها قذف الأتن لا يرتضيها ليرقعها، فقلت له: اعزب عنّي، فعند الصباح يحمد القوم السرى و تنجلي عنّا علالات [غلالات] الكرى، و لو شئت لتسربلت بالعبقريّ المنقوش من ديباجكم ـ الحديث.(٢)

---

(١) فضائل الاشهر الثلاثة: ١٤٠.

(٢) الامالى للصدوق: ٦٢٠.

سورة الواقعة

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس قال: حدّثني محمّدبن أحمد قال: حدّثني محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن‌بن عليّ، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ في كلّ ليلة جمعة الواقعة؛ أحبّه الله، و أحبّه إلى الناس أجمعين، و لم ير في الدنيا بؤسا أبداً و لا فقراً و لا فاقة و لا آفة من آفات الدنيا، و كان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السّلام، و هذه السورة لأمير المؤمنين عليه السّلام خاصّة لا يشركه فيها أحد.(١)

٢ ـ حدّثني محمّدبن الحسن قال: حدّثني محمّدبن الحسن الصفّار قال: حدّثني محمّدبن يحيى قال: حدّثني أحمدبن معروف، عن محمّدبن حمزة قال: قال الصادق: من اشتاق إلى الجنّة و إلى صفتها فليقرأ الواقعة، و من أحبّ أن ينظر إلى صفة النار فليقرأ سجدة لقمان.(٢)

---

(١) ثواب الأعمال: ١١٧.

(٢) ثواب الأعمال: ١١٧.

٣ ـ حدّثني محمّدبن الحسن قال: حدّثني محمّدبن الحسن الصفّار، عن العبّاس، عن حمّاد، عن عمرو، عن زيد الشحّام، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من قرأ الواقعة كلّ ليلة قبل أن ينام؛ لقى الله عزّ و جلّ و وجهه كالقمر ليلة البدر.(١)

٤ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن أحمدبن عليّبن أسد الأسديّ قال: حدّثنا عبدبن زيدان و عليّبن العبّاس البجليان قالا: حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا معاويةبن هشام قال: حدّثنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله، أسرع إليك الشيب؟ قال: شيبتني هود، و الواقعة، و المرسلات، و عمّ يتساءلون.(٢)

(١) ثواب الأعمال: ١١٧.

(٢) الخصال ١: ١٩٩، الامالى للصدوق: ٢٣٣.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِذٰا وَقَعَتِ الْوٰاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهٰا كٰاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خٰافِضَةٌ رٰافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذٰا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجّاً ﴿٤﴾ وَ بُسَّتِ الْجِبٰالُ بَسّاً ﴿٥﴾ فَكٰانَتْ هَبٰاءً مُنْبَثّاً ﴿٦﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدبن جعفر الحميريّ، عن أحمدبن محمّد السيّاري، عن عليّ‌بن نعمان، عن أبي الحسن عليّ‌بن موسى الرضا عليهما السّلام قال: قلت له: جعلت فداك، إنّ بي ثآليل كثيرة قد اغتممت بأمرها، فأسألك أن تعلّمني شيئا أنتفع به. فقال عليه السّلام: خذ لكلّ ثؤلول سبع شعيرات و اقرأ على كلّ شعيرة سبع مرّات ﴿إِذٰا وَقَعَتِ الْوٰاقِعَةُ﴾ ـ إلى قوله: ﴿فَكٰانَتْ هَبٰاءً مُنْبَثّاً﴾ و قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجِبٰالِ فَقُلْ يَنْسِفُهٰا رَبِّي نَسْفاً * فَيَذَرُهٰا قٰاعاً صَفْصَفاً * لاٰ تَرىٰ فِيهٰا عِوَجاً وَ لاٰ أَمْتاً﴾.[1] تأخذ الشعير، شعيرة شعيرة، فامسح بها على كلّ ثؤلول ثمّ صيّرها في خرقه جديدة فاربط على الخرقة حجراً و ألقها في كنيف. قال: ففعلت فنظرت إليها يوم السابع فإذا هي مثل راحتي، و ينبغي أن يفعل ذلك في محاق الشهر.[2]

(١) طه: ١٠٥-١٠٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢: ٥٠.

٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن القاسم‌بن محمّد الأصبهانيّ، عن سليمان‌بن داود المنقريّ، عن سفيان‌بن عيينة، عن الزهريّ قال: سمعت عليّ‌بن الحسين عليهما السّلام يقول: من لم يتعزّ بعزاء الله تقطّعت نفسه على الدنيا حسرات. و الله ما الدنيا و الآخرة إلّا ككفّتي الميزان فأيّهما رجح ذهب بالآخر. ثمّ تلا قوله عزّ و جلّ: ﴿إِذٰا وَقَعَتِ الْوٰاقِعَةُ﴾ يعني القيامة ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهٰا كٰاذِبَةٌ * خٰافِضَةٌ﴾ خفضت و الله بأعداء الله إلى النار ﴿رٰافِعَةٌ﴾ رفعت و الله أولياء الله إلى الجنّة. ثمّ أقبل على رجل من جلسائه فقال له: اتقّ الله، و أجمل في الطلب، و لا تطلب ما لم يخلق. فإنّ من طلب ما لم يخلق، تقطّعت نفسه حسرات، و لم ينل ما طلب. ثمّ قال: و كيف ينال ما لم يخلق؟ فقال الرجل: و كيف يطلب ما لم يخلق؟ فقال: من طلب الغنى و الأموال و السعة في الدنيا، فإنّما يطلب ذلك للراحة. و الراحة لم تخلق في الدنيا. و لا لأهل الدنيا. إنّما خلقت الراحة في الجنّة و لأهل الجنّة، و التعب و النصب خلقا في الدنيا و لأهل الدنيا. و ما أعطي أحد منها جفنة إلّا أعطي من الحرص مثليها. و من أصاب من الدنيا أكثر كان فيها أشدّ فقرا، لأنّه يفتقر إلى الناس في حفظ أمواله، و يفتقر إلى كلّ آلة من آلات الدنيا. فليس في غنى الدنيا راحة و لكنّ الشيطان يوسوس إلى ابن آدم أنّ له في جمع ذلك المال راحة. و إنّما يسوقه إلى التعب في الدنيا و الحساب عليه في الآخرة. ثمّ قال عليه السّلام: كلاّ ما تعب أولياء الله في الدنيا للدنيا بل تعبوا في الدنيا للآخرة. ثمّ قال: ألا و من اهتمّ لرزقه، كتب عليه خطيئة كذلك. قال المسيح عيسى عليه السّلام للحواريين:

إنّما الدنيا قنطرة فاعبروها و لا تعمروها.(١)

فَأَصْحٰابُ الْمَيْمَنَةِ مٰا أَصْحٰابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَ أَصْحٰابُ الْمَشْئَمَةِ مٰا أَصْحٰابُ الْمَشْئَمَةِ ﴿٩﴾ وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنّٰاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾

١ ـ حدّثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمّدبن عليّبن الحسينبن موسىبن بابويه رضي الله عنه في دار السّيد أبي محمّد إبراهيمبن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيزبن يحيىبن أحمدبن عيسى الجلوديّ البصريّ بالبصرة سنة سبع عشرة و ثلاثمائة قال: حدّثنا الحسينبن حميد قال: حدّثنا يحيىبن عبد الحميد الحمّانيّ قال: حدّثنا الحسينبن أبي الربيع [الحسينبن الربيع]، عن الأعمش، عن عبايةبن ربعيّ، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ الله عزّ و جلّ قسّم الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسماً، و ذلك قوله عزّ و جلّ في ذكر أصحاب اليمين و أصحاب الشمال، و أنامن أصحاب اليمين، و أنا خير أصحاب اليمين، ثمّ جعل القسمين أثلاثاً، فجعلني في خيرها ثلثاً؛ و ذلك قوله عزّ و جلّ: ﴿**فَأَصْحٰابُ الْمَيْمَنَةِ مٰا أَصْحٰابُ الْمَيْمَنَةِ * وَ أَصْحٰابُ الْمَشْئَمَةِ مٰا أَصْحٰابُ الْمَشْئَمَةِ * وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ**﴾. و أنامن السابقين، و أنا خير السابقين، ثمّ جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة؛ و ذلك

(١) الخصال ١ : ٦٤.

قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ﴾.(١) فأنا أتقى ولد آدم و أكرمهم على الله جلّ ثناؤه و لا فخر، ثمّ جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً؛ و ذلك قوله عزّ و جلّ: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾(٢).(٣)

٢ ـ حدّثنا محمّدبن عمر الحافظ قال: حدّثنا الحسن‌بن عبدالله التميميّ قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سيّدي عليّ‌بن موسى الرضا عليهما السّلام، عن أبيه موسى‌بن جعفر، عن أبيه جعفربن محمّد، عن أبيه محمّدبن عليّ، عن أبيه عليّ‌بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن عليّ عليه السّلام قال: ﴿وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ﴾ فيّ نزلت. و قال عليه السّلام في قوله عزّ و جلّ: ﴿أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ﴾:(٤) فيّ نزلت.(٥)

٣ ـ أخبرني محمّدبن عليّ‌بن إسماعيل قال: حدّثنا البجيريّ قال: حدّثنا محمّدبن حرب الواسطيّ قال: حدّثني يزيدبن هارون، عن أبي شيبة قال: حدّثنا رجل من همدان، عن أبيه قال: قال عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام: السباق خمسة: فأنا سابق العرب، و سلمان سابق فارس، و صهيب سابق الروم، و بلال سابق الحبش، و خباب سابق النبط.(٦)

---

(١) الحجرات: ١٣.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) الامالى للصدوق: ٦٣٠.

(٤) المؤمنون: ١٠ و ١١.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢: ٦٥.

(٦) الخصال ١: ٣١٢.

٤ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله‌عنه قال: حدّثنا سعدبن‌عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن‌عيسى، عن العبّاس‌بن معروف، عن عبدالله بن عبدالرحمن البصريّ، عن أبي المغراء حميدبن المثنّى العجليّ، عن أبي بصير، عن خيثمة الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سمعته يقول: نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن حوزته ونحن مستودع مواريث الأنبياء ونحن أمناء الله عزّ و جلّ ونحن حجج الله ونحن أركان الإيمان ونحن دعائم الإسلام ونحن‌من رحمة الله على خلقه ونحن‌من بنا يفتح و بنا يختم ونحن أئمّة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الآخرون ـ الحديث.(١)

٥ ـ حدّثنا أبي و محمّدبن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا يعقوب‌بن يزيد، عن حمّادبن عيسى، عن عمربن أذينة، عن أبان‌بن أبي عيّاش، عن سليم‌بن قيس الهلاليّ، عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال في جمع من المهاجرين و الأنصار في المسجد أيّام خلافة عثمان: فأنشدكم الله، أ تعلمون حيث نزلت: ﴿**وَ السّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ**﴾،(٢) و ﴿**السّابِقُونَ السّابِقُونَ * أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ**﴾، سئل عنها رسول الله صلّى الله عليه و آله، فقال: أنزلها الله تعالى في الأنبياء و أوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله و رسله و عليّ‌بن أبي طالب وصيّي أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللّهمّ نعم ـ الحديث.(٣)

---

(١) كمال الدين ١ : ٢٠٥.

(٢) التوبة : ١٠٠.

(٣) كمال الدين ١ : ٢٧٦.

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوابٍ وَ أَبارِيقَ وَ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿١٨﴾

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني محمّدبن عيسى‌بن عبيد اليقطينيّ، عن القاسم‌بن يحيى، عن جدّه الحسن‌بن راشد، عن أبي بصير و محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه و دنياه. قال عليه السّلام ـ في حديث طويل: حوضنا مترع فيه مثعبان ينصبان من الجنّة: أحدهما من تسنيم، و الآخر من معين، على حافتيه الزعفران و حصاة اللؤلؤ و الياقوت؛ و هو الكوثر.(١)

وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ ما أَصْحابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن يعقوب‌بن يزيد، عن محمّدبن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كنّا عنده فذكرنا رجلاً من أصحابنا فقلنا فيه حدّة. فقال: من علامة المؤمن أن تكون فيه حدّة. قال: فقلنا له: إنّ عامّة أصحابنا فيهم حدّة. فقال: إنّ الله تبارك و تعالى في وقت ما ذرأهم أمر أصحاب اليمين و أنتم همّ أن يدخلوا النار فدخلوها فأصابهم وهج، فالحدّة من ذلك الوهج،

(١) الخصال ٢ : ٦٢٤.

وأمر أصحاب الشمال و هم مخالفوهم أن يدخلوا النار فلم يفعلوا، فمن ثمّ لهم سمت و لهم وقار.(١)

لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾

١ ـ حدّثنا أبو أحمد محمّدبن جعفر البندار الشافعيّ بفرغانة قال: حدّثنا أبو العبّاس الحمّاديّ قال: حدّثنا صالحبن محمّد البغداديّ قال: حدّثنا عبيدالله‌بن عمرو القواريريّ قال: حدّثنا مؤملبن إسماعيل قال: حدّثنا سفيان الثوريّ، عن علقمةبن مرثد، عن سليمانبن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أهل الجنّة عشرون و مائة صنف هذه الأمّة منها ثمانون صنفاً.(٢)

٢ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسنبن عليّبن فضّال، عن عبدالله‌بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام ـ في حديث طويل ـ يقول في آخره: مهما رأيت من نزق أصحابك و خرقهم، فهو ممّا أصابهم من لطخ أصحاب الشمال، و ما رأيت من حسن شيم من خالفهم و وقارهم، فهو من لطخ أصحاب اليمين.(٣)

٣ ـ حدّثنا عبد الواحدبن محمّدبن عبدوس العطّار النيسابوريّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّبن محمّدبن قتيبة النيسابوريّ قال: حدّثنا الفضلبن

(١) علل الشرائع ١ : ٨٥.

(٢) الخصال ٢ : ٦٠١.

(٣) علل الشرائع ١ : ٨٣.

شاذان، عن محمّدبن أبي عمير قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السّلام: أخبرني عن تختّم أمير المؤمنين بيمينه لأيّ شيء كان؟ فقال: إنّما كان يتختّم بيمينه، لأنّه إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله، و قد مدح الله تعالى أصحاب اليمين، و ذمّ أصحاب الشمال، و قد كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يتختّم بيمينه، و هو علامة لشيعتنا يعرفون به، و بالمحافظة على أوقات الصلاة، و إيتاء الزكاة، و مواساة الإخوان، و الأمر بالمعروف، و النهي عن المنكر.(١)

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴿٥٥﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن أبي القاسم، عن محمّدبن عليّ الكوفيّ بإسناده رفعه إلى أبي عبدالله عليه السّلام أنّه قيل له: الرجل يشرب بنفس واحد؟ قال: لا بأس. قلت: فإنّ من قبلنا يقول: ذلك شرب الهيم. فقال: إنّما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه.(٢)

٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمدبن محمّدبن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن شيخ من أهل المدينة قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن رجل يشرب فلا يقطع حتّى يروى.

---

(١) علل الشرائع ١: ١٥٨.

(٢) معاني الأخبار: ١٤٩.

فقال: فهل اللذّة إلّا ذاك؟ قلت: فإنّهم يقولون: إنّه شرب الهيم. فقال: كذبوا. إنّما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عزّ و جلّ عليه.(١)

٣ ـ حدّثنا محمّدبن الحسنبن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن أحمد و عبدالله ابني محمّدبن عيسى، عن محمّدبن أبي عمير، عن حمّادبن عثمان الناب، عن عبدالله‌بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من نفس واحد في الشرب. و قال: كان يكره أن يشبه بالهيم. قلت: و ما الهيم؟ قال: الرمل. و في حديث آخر هي الإبل.(٢)

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسين‌بن سعيد، عن أحمدبن عبدالله القزوينيّ، عن الحسين‌بن المختار القلانسيّ، عن أبي بصير، عن عبد الواحدبن المختار الأنصاريّ، عن أمّ المقدام الثقفيّة قالت: قال لي جويريةبن مسهرة: قطعنا مع أمير المؤمنين عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام جسر الصراة في وقت العصر. فقال: إنّ هذه أرض معذّبة لا ينبغي لنبيّ و لا وصيّ نبيّ أن يصلّي فيها، فمن أراد منكم أن يصلّي فيها، فليصل، فتفرّق الناس يمنة و يسرة و هم يصلّون. فقلت: إنّا و لأقلدنّ هذا الرجل صلاتي اليوم و لا أصلّي حتّى

---

(١) معاني الأخبار: ١٤٩.

(٢) معاني الأخبار: ١٤٩، الفقيه ٣: ٣٥٣.

يصلّي، فسرنا و جعلت الشمس تسفل و جعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتّى وجبت الشمس و قطعنا الأرض. فقال: يا جويرية، أذّن. فقلت: تقول: أذّن، و قد غابت الشمس. فقال: أذّن. فأذنت. ثمّ قال: قال لي: أقم. فأقمت. فلمّا قلت: قد قامت الصلاة، رأيت شفتيه يتحرّكان، و سمعت كلاماً كأنّه كلام العبرانيّة. فارتفعت الشمس حتّى صارت في مثل وقتها في العصر، فصلّى. فلمّا انصرفنا، هوت إلى مكانها و اشتبكت النجوم. فقلت: فأنا أشهدأنّك وصيّ رسول الله صلّى الله عليه و آله. فقال: يا جويرية، أ ما سمعت الله عزّ و جلّ يقول: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾؟ فقلت: بلى. قال: فإنّي سألت الله باسمه العظيم فردّها عليّ.(١)

٢ـ لمّا أنزل الله تبارك و تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾، قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: اجعلوها في ركوعكم. فلمّا أنزل الله عزّ و جلّ: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾،(٢) قال: النبيّ: اجعلوها في سجودكم.(٣)

فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

١ـ و روي عن المفضّل بن عمر الجعفيّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول في قول عزّ و جلّ: ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾: يعني به اليمين بالبراءة من الائمّة عليهم السّلام يحلف

(١) علل الشرائع ٢ : ٣٥٢، الفقيه ١ : ٢٠٣.

(٢) الأعلى : ١.

(٣) الفقيه ١ : ٣١٥، الهداية : ١٣٦، علل الشرائع ٢ : ٣٣٣.

بها الرجل يقول: إنّ ذلك عند الله عظيم.[١]

فَأَمّٰا إِنْ كٰانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَ رَيْحٰانٌ وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَ أَمّٰا إِنْ كٰانَ مِنْ أَصْحٰابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلاٰمٌ لَكَ مِنْ أَصْحٰابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمّٰا إِنْ كٰانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضّٰالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾

١ ـ أخبرني عليّ‌بن حاتم القزويني رضي الله عنه قال: حدّثني عليّ‌بن الحسين النحويّ قال: حدّثنا أحمدبن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه محمّدبن خالد، عن أبي أيّوب سليمان‌بن مقبل المدينيّ، عن موسى‌بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفربن محمّد عليهما السّلام أنّه قال: إذا مات المؤمن، شيّعه سبعون ألف ملك إلى قبره. فإذا أدخل قبره، أتاه منكر و نكير فيقعدانه و يقولان له: من ربّك؟ و ما دينك؟ و من نبيّك؟ فيقول: ربّي الله. و محمّد نبيّي، و الإسلام ديني، فيفسحان له في قبره مدّ بصره، و يأتيانه بالطعام من الجنّة، و يدخلان عليه الروح و الريحان؛ و ذلك قوله عزّ و جلّ: ﴿فَأَمّٰا إِنْ كٰانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَ رَيْحٰانٌ﴾ يعني في قبره ﴿وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ﴾ يعني في الآخرة. ثمّ قال عليه السّلام: إذا مات الكافر، شيّعه سبعون ألفاً من الزبانيّة إلى قبره، و إنّه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كلّ شيء إلّا الثقلان و يقول: لو أنّ لي كرّة فأكون من المؤمنين، و يقول: ارجعوني لعلّي

(١) الفقيه ٣: ٣٧٧.

أعمل صالحا فيما تركت. فتجيبه الزبانيّة: كلاّ. إنّها كلمة أنت قائلها. و يناديهم ملك: لو ردّ لعاد لما نهى عنه. فإذا أدخل قبره و فارقه الناس، أتاه منكر و نكير في أهول صورة فيقيمانه ثمّ يقولان له: من ربّك؟ و ما دينك؟ و من نبيّك؟ فيتلجلج لسانه و لا يقدر على الجواب. فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كلّ شيء. ثمّ يقولان له: من ربّك؟ و ما دينك؟ و من نبيّك؟ فيقول: لا أدري. فيقولان له: لا دريت، و لا هديت، و لا أفلحت. ثمّ يفتحان له باباً إلى النار و ينزلان إليه الحميم من جهنّم؛ و ذلك قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ أَمّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ يعني في القبر ﴿وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ يعني في الآخرة.(١)

٢ ـ حدّثنا الحسين بن عليّ بن شعيب الجوهريّ قال: حدّثنا عيسى بن محمّد العلويّ قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الحميريّ [الحيري] بالكوفة قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العرنيّ، عن عمرو بن جميع، عن أبي المقدام قال: قال الصادق عليه السّلام جعفر بن محمّد: نزلت هاتان الآيتان في أهل ولايتنا و أهل عداوتنا: ﴿فَأَمّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَ رَيْحانٌ﴾ يعني في قبره و «جنّة نعيم» يعني في الآخرة، ﴿وَ أَمّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ يعني في قبره ﴿وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ يعني في الآخرة.(٢)

---

(١) الامالى للصدوق: ٢٩٠.

(٢) الامالى للصدوق: ٤٧٤.

سورة الحديد

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ سورة الحديد و المجادلة في صلاة فريضة أدمنها؛ لم يعذّبه الله حتّى يموت أبدا، و لا يرى في نفسه و لا أهله سوءاً أبدا، و لا خصاصة في بدنه.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١١٧.

هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظّٰاهِرُ وَ الْبٰاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

١ ـ حدّثنا الحسين‌بن أحمدبن إدريس رحمه الله، عن أبيه، عن محمّدبن عبد الجبّار، عن صفوان‌بن يحيى، عن فضيل‌بن عثمان، عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ﴾، و قلت: أمّا الأوّل، فقد عرفناه. و أمّا الآخر، فبيّن لنا تفسيره. فقال: إنّه ليس شيء إلّا يبيد أو يتغيّر أو يدخله الغير و الزوال أو ينتقل من لون إلى لون ومن هيئة إلى هيئة و من صفة إلى صفة و من زيادة إلى نقصان و من نقصان إلى زيادة إلّا ربّ العالمين، فإنّه لم يزل و لا يزال واحداً، هو الأوّل قبل كلّ شيء، و هو الآخر على ما لم يزل، لا تختلف عليه الصفات و الأسماء ما يختلف على غيره مثل الإنسان الذي يكون تراباً مرّة، و مرّة لحماً، و مرّة دماً، و مرّة رفاتاً و رميماً و كالتمر الذي يكون مرّة بلحاً، و مرّة بسراً، و مرّة رطباً، و مرّة تمراً، فيتبدّل عليه الأسماء و الصفات و الله عزّ و جلّ بخلاف ذلك.(١)

٢ ـ حدّثنا محمّدبن موسى‌بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ‌بن

---

(١) التوحيد: ٣١٤.

إبراهيم‌بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمّدبن حكيم، عن ميمون البان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام و قد سئل عن قوله عزّ و جلّ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ﴾ فقال: الأوّل لا عن أوّل قبله و لا عن بدء سبقه، و آخر لا عن نهاية كما يعقل من صفات المخلوقين، ولكن قديم أوّل و آخر لم يزل و لا يزال بلا بدء و لا نهاية، لا يقع عليه الحدوث، و لا يحول من حال إلى حال، خالق كلّ شيء.(١)

٣ ـ حدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى العطّار رحمه الله، عن أبيه، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسين‌بن سعيد، عن القاسم‌بن محمّد، عن عليّ‌بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السّلام فقال له: يا أبا جعفر، أخبرني عن ربّك متى كان؟ فقال: ويلك! إنّما يقال لشيء لم يكن فكان: متى كان، إنّ ربّي تبارك و تعالى كان لم يزل حيّاً بلاكيف ـ إلى أن قال عليه السّلام: كان أوّلاً بلا كيف، و يكون آخراً بلا أين، و كلّ شيء هالك إلّا وجهه، له الخلق و الامر، تبارك و تعالى ربّ العالمين ـ الحديث.(٢)

٤ ـ حدّثنا عليّ‌بن أحمدبن محمّدبن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن يعقوب الكلينيّ قال: حدّثنا عليّ‌بن محمّد، عن محمّدبن عيسى، عن الحسين‌بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام أنّه قال: اعلم علّمك الله الخير، أنّ الله تبارك و تعالى قديم و القدم صفة دلّت العاقل على

---

(١) معاني الأخبار: ١٢، التوحيد: ٣١٣.

(٢) التوحيد: ١٧٣.

أنّه لا شيء قبله و لا شيء معه في ديموميّته ـ إلى أن قال عليه السّلام: و أمّا الظاهر، فليس من أجل أنّه علا الأشياء بركوب فوقها و قعود عليها و تسنّم لذراها، و لكن ذلك لقهره و لغلبته الأشياء و لقدرته عليها كقول الرجل: ظهرت على أعدائي و أظهرني الله على خصمي، يخبر عن الفلج و الغلبة؛ فهكذا ظهور الله على الأعداء. و وجه آخر أنّه الظاهر لمن أراده، لا يخفى عليه شيء، و أنّه مدبّر لكلّ ما برأ، فأيّ ظاهر أظهر و أوضح من الله تعالى؟ و أنّك لا تعدم صنعه حيثما توجّهت و فيك من آثاره ما يغنيك، و الظاهر منّا البارز بنفسه و المعلوم بحدّه، فقد جمعنا الاسم و لم يجمعنا المعنى. و أمّا الباطن، فليس على معنى الاستبطان للأشياء بأن يغور فيها و لكن ذلك منه على استبطانه للأشياء علماً و حفظاً و تدبيراً كقول القائل: أبطنته، يعني خبرته و علمت مكتوم سرّه، و الباطن منّا بمعنى الغائر في الشيء المستتر به، فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى.(١)

٥ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ قال: حدّثني عليّ بن العبّاس قال: حدّثني جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن فتح بن يزيد الجرجانيّ قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السّلام أسأله عن شيء من التوحيد فكتب إليّ بخطّه. قال جعفر: و إنّ فتحاً أخرج إليّ الكتاب فقرأته بخطّ أبي الحسن عليه السّلام: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الملهم عباده الحمد، و فاطرهم على معرفة

(١) التوحيد: ١٨٩، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١: ١٤٨.

ربوبيّة ـ إلى قوله عليه السّلام: الباطن لا باجتنان، الظاهر لا بمحاذ.(١)

٦ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ و أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه عليه السّلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام استنهض الناس في حرب معاوية في المرّة الثانية. فلمّا حشد الناس، قام خطيباً فقال: الحمد لله الواحد الأحد ـ إلى أن قال عليه السّلام: أحاط بالأشياء علماً قبل كونها فلم يزدد بكونها علماً علّمه بها قبل أن يكونها كعلمه بعد تكوينها.(٢)

٧ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله تعالى بالأمس؟ قال: لا. من قال هذا، فأخزاه الله. قلت: أ رأيت ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة؟ أ ليس في علم الله؟ قال: بلى قبل أن يخلق الخلق.(٣)

٨ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد قال:

---

(١) التوحيد: ٥٦.

(٢) التوحيد: ٤٣.

(٣) التوحيد: ٣٣٤.

سئل العالم عليه السّلام كيف علم الله؟ قال: علم و شاء و أراد و قدّر و قضى و أبدى، فأمضى ما قضى و قضى ما قدّر و قدّر ما أراد، فبعلمه كانت المشيّة و بمشيّته كانت الإرادة و بإرادته كان التقدير و بتقديره كان القضاء و بقضائه كان الإمضاء، فالعلم متقدّم المشيّة و المشيّة ثانية و الإرادة ثالثة و التقدير واقع على القضاء بالإمضاء فللّه تبارك و تعالى البداء فيما علم متى شاء و فيما أراد لتقدير الأشياء، فإذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بداء، فالعلم بالمعلوم قبل كونه و المشيّة في المنشأ قبل عينه و الإرادة في المراد قبل قيامه و التقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها و توصيلها عياناً و قياماً و القضاء بالإمضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الأجسام المدركات بالحواسّ من ذي لون و ريح و وزن و كيل و ما دب و درج من أنس و جنّ و طير و سباع و غير ذلك ممّا يدرك بالحواسّ، فللّه تبارك و تعالى فيه البداء ممّا لا عين له، فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء، و الله يفعل ما يشاء، و بالعلم علّم الأشياء قبل كونها، و بالمشيّة عرف صفاتها و حدودها و أنشأها قبل إظهارها، و بالإرادة ميّز أنفسها في ألوانها و صفاتها و حدودها، و بالتقدير قدّر أوقاتها و عرف أوّلها و آخرها، و بالقضاء أبان للناس أماكنها و دلّهم عليها، و بالإمضاء شرح عللها و أبان أمرها. و ذلك تقدير العزيز العليم.

قال الصدوق رحمه الله: أعانه الله على طاعته، ليس البداء كما يظنّه جهّال الناس بأنّه بداء ندامة؛ تعالى الله عن ذلك، ولكن يجب علينا أن نقرّ لله عزّ و جلّ بأنّ له البداء معناه أنّ له أن يبدأ بشيء من خلقه فيخلقه قبل شيء ثمّ يعدم ذلك الشيء و يبدأ بخلق غيره أو يأمر بأمر ثمّ ينهى عن مثله أو

ينهى عن شيء ثمّ يأمر بمثل ما نهى عنه، و ذلك مثل نسخ الشرائع و تحويل القبلة و عدّة المتوفّى عنها زوجها، و لا يأمر الله عباده بأمر في وقت ما إلّا و هو يعلم أنّ الصلاح لهم في ذلك الوقت في أن يأمرهم بذلك و يعلم أنّ في وقت آخر الصلاح لهم في أن ينهاهم عن مثل ما أمرهم به، فإذا كان ذلك الوقت أمرهم بما يصلحهم، فمن أقرّ لله عزّ و جلّ بأنّ له أن يفعل ما يشاء و يعدم ما يشاء و يخلق مكانه ما يشاء و يقدّم ما يشاء و يؤخّر ما يشاء و يأمر بما شاء كيف شاء، فقد أقرّ بالبداء، و ما عظّم الله عزّ و جلّ بشيء أفضل من الإقرار بأنّ له الخلق و الأمر و التقديم و التأخير و إثبات ما لم يكن ر ٠حو ما قد كان، و البداء هو ردّ على اليهود لأنّهم قالوا إن قد فرغ من الأمر فقلنا: إنّ الله كلّ يوم في شأن؛ يحيي و يميت و يرزق و يفعل ما يشاء، و البداء ليس من ندامة. و إنّما هو ظهور أمر يقول العرب: بدا لي شخص في طريقي أي ظهر. قال الله عزّ و جلّ: ﴿**وَ بَدٰا لَهُمْ مِنَ اللهِ مٰا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ**﴾ [1] أي ظهر لهم، و متى ظهر لله تعالى ذكره من عبد صلة لرحمه، زاد في عمره، و متى ظهر له منه قطيعة لرحمه، نقص من عمره، و متى ظهر له من عبد إتيان الزنا، نقص من رزقه و عمره، و متى ظهر له منه التعفّف عن الزنا، زاد في رزقه و عمره. [2]

٩ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن خالد الطيالسيّ الخزّاز الكوفيّ، عن

---

(١) الزمر: ٤٧.

(٢) التوحيد: ٣٣٤.

صفوان‌بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: لم يزل الله جلّ و عزّ ربّنا و العلم ذاته و لا معلوم، و السمع ذاته و لا مسموع، و البصر ذاته و لا مبصر، و القدرة ذاته و لا مقدور، فلمّا أحدث الأشياء و كان المعلوم، وقع العلم منه على المعلوم، و السمع على المسموع، و البصر على المبصر، و القدرة على المقدور. قال: قلت: فلم يزل الله متكلّماً؟ قال: إنّ الكلام صفة محدثة ليست بأزليّة، كان الله عزّ و جلّ و لا متكلّم.(١)

١٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا محمّدبن عيسى، عن إسماعيل‌بن سهل، عن حمّادبن عيسى قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام فقلت: لم يزل الله يعلم؟ قال: أنّى يكون يعلم و لا معلوم. قال: قلت: فلم يزل الله يسمع؟ قال: أنّى يكون ذلك و لا مسموع؟ قال: قلت: فلم يزل يبصر؟ قال: أنّى يكون ذلك و لا مبصر؟ قال: ثمّ قال: لم يزل الله عليماً سميعاً بصيراً ذات علامة سميعة بصيرة.(٢)

١١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثني عمّي محمّدبن أبي القاسم قال: حدّثني محمّدبن عليّ الصيرفيّ الكوفيّ قال: حدّثني محمّد بن سنان، عن أبان بن عثمان الأحمر قال: قلت للصادق جعفربن محمّد عليهما السّلام: أخبرني عن الله تبارك و تعالى لم يزل سميعاً بصيراً عليماً قادراً؟ قال: نعم. فقلت له: إنّ رجلاً ينتحل موالاتكم

---

(١) التوحيد: ١٣٩.

(٢) التوحيد: ١٣٩.

أهل البيت يقول: إنّ الله تبارك و تعالى لم يزل سميعاً بسمع، و بصيراً ببصر، و عليماً بعلم، و قادراً بقدرة. فغضب عليه السّلام ثمّ قال: من قال ذلك و دان به، فهو مشرك و ليس من ولايتنا على شيء، إنّ الله تبارك و تعالى ذات علّامة سميعة بصيرة قادرة.(١)

١٢ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار، عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر قال: سمعته يقول: كان الله و لا شيء غيره و لم يزل عالماً بما كوّن، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كوّنه.(٢)

١٣ ـ حدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى العطّار رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أيّوب بن نوح أنّه كتب إلى أبي الحسن عليه السّلام يسأله عن الله عزّ و جلّ أكان يعلم الأشياء قبل أن خلق الأشياء و كوّنها أو لم يعلم ذلك حتّى خلقها و أراد خلقها و تكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق و ما كوّن عند ما كوّن؟ فوقع عليه السّلام بخطّه: لم يزل الله عالماً بالأشياء قبل أن يخلق الأشياء كعلمه بالأشياء بعد ما خلق الأشياء.(٣)

١٤ ـ حدّثنا الحسين بن أحمدبن إدريس رحمه الله، عن أبيه، عن محمّدبن أحمدبن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن عليّ بن إسماعيل و إبراهيم بن هاشم جميعا، عن صفوان بن يحيى، عن منصوربن حازم قال: سألته ـ يعني

---

(١) التوحيد: ١٤٣، الامالى للصدوق: ٦١٠.

(٢) التوحيد: ١٤٥.

(٣) التوحيد: ١٤٥.

أبا عبدالله عليه السّلام ـ هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله عزّ و جلّ؟ قال: لا، بل كان في علمه قبل أن ينشئ السماوات و الأرض.(١)

١٥ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسديّ، عن موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن يحيى بن أبي يحيى، عن عبدالله بن الصامت، عن عبد الأعلى، عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السّلام قال: علم الله لا يوصف منه بأين، و لا يوصف العلم من الله بكيف، و لا يفرد العلم من الله، و لا يبان الله منه، و ليس بين الله و بين علمه حدّ.(٢)

١٦ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكلينيّ رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معن قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عاتكة، عن الحسين بن النضر الفهريّ، عن عمرو الأوزاعيّ، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السّلام قال: قال: أمير المؤمنين عليه السّلام في خطبة خطبها بعد موت النبيّ صلّى الله عليه و آله بسبعة أيّام و ذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال: الحمد لله الذي أعجز الأوهام أن تنال إلّا وجوده، و حجب العقول عن أن تتخيّل ذاته في امتناعها من الشبه و الشكل بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته، و لم يتبعّض بتجزئة العدد في كماله، فارق الأشياء لا على اختلاف الأماكن، و تمكّن منها لا على

---

(١) التوحيد: ١٣٥.

(٢) التوحيد: ١٣٨.

الممازجة، و علمها لا بأداة، لا يكون العلم إلّا بها، و ليس بينه و بين معلومه علم غيره ـ الحديث.(١)

١٧ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ قال: حدّثني محمّد بن بشر، عن أبي هاشم الجعفريّ قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السّلام فسأله رجل فقال: أخبرني عن الربّ تبارك و تعالى له أسماء و صفات في كتابه، فأسماؤه و صفاته هي هو؟ فقال أبو جعفر عليه السّلام: إنّ لهذا الكلام وجهين: إن كنت تقول: هي هو أي أنّه ذو عدد و كثرة، فتعالى الله عن ذلك. و إن كنت تقول: لم تزل هذه الصفات و الأسماء، فإنّ لم تزل يحتمل معنيين: فإن قلت: لم تزل عنده في علمه و هو مستحقّها، فنعم. و إن كنت تقول: لم يزل تصويرها و هجاؤها و تقطيع حروفها، فمعاذ الله أن يكون معه شيء غيره، بل كان الله و لا خلق، ثمّ خلقها وسيلة بينه و بين خلقه، يتضرّعون بها إليه و يعبدونه و هي ذكره و كان الله و لا ذكر و المذكور بالذكر، هو الله القديم الذي لم يزل و الأسماء و الصفات مخلوقات المعاني و المعني بها، هو الله الذي لا يليق به الاختلاف و الائتلاف، و إنّما يختلف و يأتلف المتجزّئ، فلا يقال: الله مؤتلف، و لا الله كثير، و لا قليل، و لكنّه القديم في ذاته لأنّ ما سوى الواحد متجزّئ، و الله واحد لا متجزّئ و لا متوهّم بالقلّة و الكثرة، و كلّ متجزّئ و متوهّم بالقلّة و الكثرة فهو مخلوق دالّ على خالق له. فقولك: إنّ الله قدير، خبّرت أنّه لا يعجزه شيء

(١) التوحيد: ٧٢، الامالى للصدوق: ٣٢٠.

فنفيت بالكلمة العجز و جعلت العجز سواه، و كذلك قولك: عالم، إنّما نفيت بالكلمة الجهل و جعلت الجهل سواه. فإذا أفنى الأشياء، أفنى الصور و الهجاء. و لا ينقطع و لا يزال من لم يزل عالماً ـ الحديث.(١)

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهٰارِ وَ يُولِجُ النَّهٰارَ فِي اللَّيْلِ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذٰاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضربن سويد، عن عاصم بن حميد رفعه قال: سئل عليّ بن الحسين عليهما السّلام عن التوحيد. فقال: إنّ الله عزّ و جلّ علم أنّه يكون في آخر الزمان أقوام متعمّقون؛ فأنزل الله عزّ و جلّ: ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ الصَّمَدُ**﴾،(٢) و الآيات من سورة الحديد ـ إلى قوله: ﴿**وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذٰاتِ الصُّدُورِ**﴾. فمن رام ما وراء هنالك، هلك.(٣)

وَ مٰا لَكُمْ أَلّٰا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَ لِلّٰهِ مِيرٰاثُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ لٰا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قٰاتَلَ أُولٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قٰاتَلُوا وَ كُلّاً وَعَدَ اللهُ الْحُسْنىٰ وَ اللهُ بِمٰا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضٰاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ

(١) التوحيد: ١٩٣.

(٢) الاخلاص: ١-٢.

(٣) التوحيد: ٢٨٣.

كَرِيمٌ ﴿١١﴾ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّبن إبراهيمبن هاشم، عن أبيه قال: حدّثنا عبد الرحمنبن حمّاد، عن عبدالله‌بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسينبن زيد قال: سمعت أبا عبدالله جعفربن محمّد الصادق عليهما السّلام يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السّلام إلى أرض طوس و هي بخراسان يقتل فيها بالسمّ، فيدفن فيها غريباً، من زاره عارفا بحقّه؛ أعطاه الله عزّ و جلّ أجر من أنفق من قبل الفتح و قاتل.(١)

٢ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا أحمدبن إدريس، عن عمرانبن موسى، عن يعقوب‌بن يزيد، عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر، عن حمّادبن عثمان، عن إسحاق‌بن عمّار قال: قلت للصادق عليه السّلام: ما معنى قوله تبارك و تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾؟ قال: صلة الإمام.(٢)

٣ ـ سئل الصادق عليه السّلام عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾. قال: نزلت في صلة الإمام عليه السّلام.(٣)

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٢٥٥، الفقيه ٢ : ٥٨٣، الامالى للصدوق : ١١٨.

(٢) ثواب الأعمال : ٩٩.

(٣) الفقيه ٢ : ٧٢.

٤ ـ و قال عليه السّلام: درهم يوصل به الإمام أفضل من ألف ألف درهم ينفق في غيره في سبيل الله عزّ و جلّ.(١)

٥ ـ و قال الصادق عليه السّلام: من لم يقدر على صلتنا، فليصل صالحي شيعتنا؛ يكتب له ثواب صلتنا. و من لم يقدر على زيارتنا، فليزر صالحي موالينا؛ يكتب له ثواب زيارتنا.(٢)

٦ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن محمّدبن عيسى العبيدي، عن زكريّا المؤمن، عن عليّ بن أبي نعيم، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ الله تبارك و تعالى يقول: يابن آدم، تطوّلت عليك بثلاث: سترت عليك ما لو يعلم به أهلك ما واروك، و أوسعت عليك فاستقرضت منك فلم تقدّم خيرا. و جعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدّم خيراً.(٣)

٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني أحمدبن محمّدبن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: قال الله جلّ جلاله: إنّي أعطيت الدنيا بين عبادي قيضاً، فمن أقرضني منها قرضاً أعطيته بكلّ واحدة منهنّ عشراً إلى سبعمائة ضعف و ما شئت من ذلك ـ الحديث.(٤)

(١) الفقيه ٢ : ٧٣.

(٢) الفقيه ٢ : ٧٣، ثواب الأعمال : ٩٩.

(٣) الخصال ١ : ١٣٦، الفقيه ٤ : ١٨١.

(٤) الخصال ١ : ١٣٠، الحديث بتمامه نقل ذيل آية ١٥٦ من سورة البقرة.

٨ ـ حدّثنا أبو محمّد عمّاربن الحسين رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّبن محمّدبن عصمة قال: حدّثنا أحمدبن محمّد الطبريّ بمكّة قال: حدّثنا الحسنبن الليث الرازيّ، عن شيبانبن فروخ الأبليّ، عن همّامبن يحيى، عن القاسمبن عبد الواحد، عن عبدالله‌بن محمّدبن عقيل، عن جابربن عبدالله الأنصاريّ قال: كنت ذات يوم عند النبيّ إذ أقبل بوجهه على عليّبن أبي طالب عليه السّلام فقال: أ لا أبشّرك يا أبا الحسن؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: هذا جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله أنّه قد أعطى شيعتك و محبّيك سبع خصال: الرفق عند الموت، و الأنس عند الوحشة، و النور عند الظلمة، و الأمن عند الفزع، و القسط عند الميزان، و الجواز على الصراط، و دخول الجنّة قبل الناس؛ ﴿يَسْعىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ﴾ (١). (٢)

يُنادُونَهُمْ أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قالُوا بَلىٰ وَ لٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَ غَرَّتْكُمُ الْأَمانِيُّ حَتّٰى جاءَ أَمْرُ اللهِ وَ غَرَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَالْيَوْمَ لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَ لا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْواكُمُ النّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان و محمّدبن أحمد السنانيّ و عليّبن موسى الدقّاق و الحسينبن إبراهيمبن أحمدبن هشام المكتّب و عليّبن

---

(١) التحريم: ١٢.

(٢) الخصال ٢: ٤٠٢و٤١٣.

عبدالله الورّاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمدبن يحيىبن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكربن عبدالله‌بن حبيب قال: حدّثنا تميم‌بن بهلول قال: حدّثنا سليمان‌بن حكيم، عن ثوربن يزيد، عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبيّ محمّد صلّى الله عليه و آله أنّه ليس فيهم رجل له منقبة إلّا و قد شركته فيها و فضّلته، و لي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم. قلت: يا أمير المؤمنين، فأخبرني بهنّ. فقال عليه السّلام: إنّ أوّل منقبة لي؛ أنّي لم أشرك بالله طرفة عين ـ إلى أن قال عليه السّلام: و أمّا الثلاثون؛ فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: يحشر أمّتي يوم القيامة على خمس رايات، فأوّل راية ترد عليّ راية فرعون هذه الأمّة و هو معاوية، و الثانية مع سامريّ هذه الأمّة و هو عمروبن العاص، و الثالثة مع جاثليق هذه الأمّة و هو أبو موسى الأشعريّ، و الرابعة مع أبي الأعور السلميّ، و أمّا الخامسة فمعك يا عليّ تحتها المؤمنون و أنت إمامهم. ثمّ يقول الله تبارك و تعالى للأربعة: ﴿**ارْجِعُوا وَرٰاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بٰابٌ بٰاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ**﴾ (١). و هم شيعتي و من والاني و قاتل معي الفئة الباغية و الناكبة عن الصراط و باب الرحمة و هم شيعتي، فينادي هؤلاء: ﴿**أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قٰالُوا بَلىٰ وَ لٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ وَ ارْتَبْتُمْ وَ غَرَّتْكُمُ الْأَمٰانِيُّ حَتّٰى جٰاءَ أَمْرُ اللّٰهِ وَ غَرَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُورُ فَالْيَوْمَ لاٰ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَ لاٰ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوٰاكُمُ النّٰارُ هِيَ مَوْلاٰكُمْ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ**﴾ ثمّ ترد أمّتي و شيعتي فيروون من حوض محمّد صلّى الله عليه و آله

---

(١) الحديد : ١٣.

و بيدي عصا عوسج، أطرد بها أعدائي طرد غريبة الإبل.(١)

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَ ما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلايَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ ﴿١٦﴾ اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾

١ ـ أخبرني عليّ‌بن حاتم فيما كتب إليّ قال: حدّثنا حميدبن زياد، عن الحسن‌بن عليّ‌بن سماعة، عن أحمدبن الحسن الميثميّ، عن سماعة و غيره عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: نزلت هذه الآية في القائم عليه السّلام؛ ﴿وَ لا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ﴾.(٢)

٢ ـ أخبرني عليّ‌بن حاتم فيما كتب إليّ قال: حدّثنا حميدبن زياد، عن الحسن‌بن عليّ‌بن سماعة، عن أحمدبن الحسن الميثمي، عن الحسن‌بن محبوب، عن مؤمن الطاق، عن سلام‌بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها﴾. قال: يحييها الله عزّ و جلّ بالقائم عليه السّلام بعد موتها؛ ـ يعنى بموتها كفر أهلها ـ، و الكافر ميّت.(٣)

---

(١) الخصال ٢ : ٥٧٥.

(٢) كمال الدين ٢ : ٦٦٨.

(٣) كمال الدين ٢ : ٦٦٨.

٣ - حدّثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّبن إبراهيمبن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلامبن صالح الهرويّ قال: أخبرنا وكيعبن الجرّاح، عن الربيعبن سعد، عن عبد الرحمنبن سليط قال: قال الحسينبن عليّبن أبي طالب عليهما السّلام: منّا اثنا عشر مهديّاً، أوّلهم أمير المؤمنين عليّبن أبي طالب، و آخرهم التاسع من ولدي؛ و هو الإمام القائم بالحقّ، يحيى الله به الأرض بعد موتها، و يظهر به دين الحقّ على الدين كلّه و لو كره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها أقوام، و يثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون و يقال لهم: ﴿مَتىٰ هٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صٰادِقِينَ﴾.(١) أما إنّ الصابر في غيبته على الأذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلّى الله عليه و آله.(٢)

وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَ رُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدٰاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيٰاتِنٰا أُولٰئِكَ أَصْحٰابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني محمّدبن عيسى بن عبيد اليقطينيّ، عن القاسمبن يحيى، عن جدّه الحسنبن راشد، عن أبي بصير و محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام

---

(١) يونس: ٤٨.

(٢) كمال الدين ١: ٣١٧، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١: ٦٨.

قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه و دنياه. قال في حديث طويل: احذروا السفلة؛ فإنّ السفلة من لا يخاف الله عزّ و جلّ، فيهم قتلة الأنبياء و فيهم أعداؤنا. إنّ الله تبارك و تعالى اطّلع إلى الأرض فاختارنا و اختار لنا شيعة ينصروننا و يفرحون لفرحنا و يحزنون لحزننا و يبذلون أموالهم و أنفسهم فينا، أولئك منّا و إلينا. ما من الشيعة عبد يقارف أمراً نهيناه عنه فيموت حتّى يبتلي ببليّة تمحّص بها ذنوبه؛ إمّا في مال و إمّا في ولد و إمّا في نفسه حتّى يلقى الله عزّ و جلّ و ما له ذنب، و إنّه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدّد به عليه عند موته. الميّت من شيعتنا صدّيق شهيد، صدّق بأمرنا و أحبّ فينا و أبغض فينا يريد بذلك الله عزّ و جلّ، مؤمن بالله و برسوله؛ قال الله عزّ و جلّ: ﴿**وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَ رُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدٰاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ**﴾.(١)

٢ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة، يؤتى بأقوام على منابر من نور تتلألأ وجوههم كالقمر ليلة البدر، يغبطهم الأوّلون و الآخرون. ثمّ سكت. ثمّ أعاد الكلام ثلاثاً. فقال عمر بن الخطّاب: بأبي أنت و أمّي، هم الشهداء؟ قال: هم الشهداء، و ليس هم الشهداء الذين تظنّون. قال: هم الأوصياء؟ قال: هم الأوصياء، و ليس هم الأوصياء الذين تظنّون. قال: فمن أهل

---

(١) الخصال ٢ : ٦٥٣.

السماء أو من أهل الأرض؟ قال: هم من أهل الأرض. قال: فأخبرني من هم. قال: فأومأ بيده إلى عليّ عليه السّلام فقال: هذا و شيعته، ما يبغضه من قريش إلّا سفاحيّ، و لا من الأنهار كذا إلّا يهودي، و لا من العرب إلّا دعيّ، و لا من سائر الناس إلّا شقيّ. يا عمر، كذب من زعم أنّه يحبّني و يبغض عليّاً.(١)

مٰا أَصٰابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لاٰ فِي أَنْفُسِكُمْ إِلّٰا فِي كِتٰابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهٰا إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلاٰ تَأْسَوْا عَلىٰ مٰا فٰاتَكُمْ وَ لاٰ تَفْرَحُوا بِمٰا آتٰاكُمْ وَ اللهُ لاٰ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتٰالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾

١ ـ حدّثنا المظفّربن جعفربن المظفّر العلويّ رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفربن محمّدبن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا عليّبن الحسن قال: حدّثنا محمّدبن عبدالله‌بن زرارة، عن عليّبن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: تعتلج النطفتان في الرحم، فأيّتهما كانت أكثر جاءت تشبهها؛ فإن كانت نطفة المرأة أكثر، جاءت تشبه أخواله، و إن كانت نطفة الرجل أكثر، جاءت تشبه أعمامه. و قال: تحوّل النطفة في الرحم أربعين يوماً، فمن أراد أن يدعو الله عزّ و جلّ ففي تلك الأربعين قبل أن تخلق، ثمّ يبعث ملك الأرحام فيأخذها فيصعد بها إلى الله عزّ و جلّ فيقف منه حيث يشاء الله فيقول: يا إلهي، أ ذكر أم أنثى؟ فيوحي الله عزّ و جلّ ما يشاء و يكتب الملك. ثمّ يقول: يا إلهي، أ شقيّ أم سعيد؟

(١) فضائل الشيعة: ٣٠.

فيوحي الله عزّ و جلّ من ذلك ما يشاء و يكتب الملك. فيقول: إلهي، كم رزقه؟ و ما أجله؟ ثمّ يكتبه و يكتب كلّ شيء يصيبه في الدنيابين عينيه، ثمّ يرجع به فيردّه في الرحم؛ فذلك قول الله عزّ و جلّ: ﴿**مٰا أَصٰابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لاٰ فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاّٰ فِي كِتٰابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهٰا**﴾.(١)

٢ـ حدّثنا محمّدبن موسىبن المتوكّل قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا القاسم بن محمّد الأصبهانيّ، عن سليمانبن داود المنقريّ، عن حفصبن غياث النخعيّ القاضيّ قال: قلت للصادق جعفربن محمّد عليهما السّلام: ما الزهد في الدنيا؟ فقال: قد حدّ الله عزّ و جلّ ذلك في كتابه، فقال: ﴿**لِكَيْلاٰ تَأْسَوْا عَلىٰ مٰا فٰاتَكُمْ وَ لاٰ تَفْرَحُوا بِمٰا آتٰاكُمْ**﴾.(٢)

٣ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن القاسمبن محمّد الأصبهانيّ، عن سليمانبن داود المنقريّ، عن عليّبن هاشمبن البريد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام أنّه جاء إليه رجل فسأله فقال له: ما الزهد؟ فقال: الزهد عشرة أجزاء؛ فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع، و أعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين، و أعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا، و إنّ الزهد في آية من كتاب الله عزّ و جلّ: ﴿**لِكَيْلاٰ تَأْسَوْا عَلىٰ مٰا فٰاتَكُمْ وَ لاٰ تَفْرَحُوا بِمٰا آتٰاكُمْ**﴾.(٣)

---

(١) علل الشرائع ١ : ٩٥.

(٢) الامالى للصدوق : ٦١٦.

(٣) الخصال ٢ : ٤٣٧، معاني الأخبار : ٢٥٢.

لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالْبَيِّناتِ وَ أَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ وَ الْمِيزانَ لِيَقُومَ النّاسُ بِالْقِسْطِ وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَ مَنافِعُ لِلنّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَ رُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمدبن يحيى، عن بكربن عبدبن حبيب قال: حدّثني أحمدبن يعقوب‌بن مطر قال: حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن عبد العزيز الأحدب الجند بنيسابور قال: وجدت في كتاب أبي بخطّه: حدّثنا طلحةبن يزيد، عن عبيدالله‌بن عبيد، عن أبي معمر السعدانيّ أنّ رجلاً أتى أمير المؤمنين عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي قد شككت في كتاب الله المنزل. قال له: ثكلتك أمّك، وكيف شككت في كتاب الله المنزل؟ قال: لأنّي وجدت الكتاب يكذّب بعضه بعضاً، فكيف لا أشكّ فيه؟ فقال عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام: إنّ كتاب الله ليصدّق بعضه بعضاً، و لايكذّب بعضه بعضا. و ساق الحديث ـ إلى قوله عليه السّلام: و قد أعلمتك أنّ ربّ شيء من كتاب الله تأويله على غير تنزيله و لا يشبه كلام البشر، و سأنبّئك بطرف منه فتكتفي إن شاء الله، من ذلك قول إبراهيم عليه السّلام: ﴿إِنِّي ذاهِبٌ إِلىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [١]؛ فذهابه إلى ربّه توجّهه إليه عبادة و اجتهاداً و قربه إلى الله جلّ و عزّ، أ لا ترى أنّ تأويله غير تنزيله و قال: ﴿وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ يعني السلاح و غير ذلك. [٢]

---

(١) الصافات: ٩٩.

(٢) التوحيد: ٢٦٦، الحديث بتمامه نقل في باب ردّ التناقض في القرآن من مقدّمة تفسير القرآن ج ١.

٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّدبن أحمد قال: حدّثنا هارونبن مسلم، عن مسعدةبن صدقة، عن جعفربن محمّد، عن أبيه عليه السّلام أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: ما خلق الله عزّو جلّ خلقاً إلّا و قد أمر عليه آخر يغلبه به؛ و ذلك أنّ الله تبارك و تعالى لمّا خلق البحار، فخرت و زخرت و قالت: أيّ شيء يغلبني؟ فخلق عزّو جلّ الفلك فأدارها به و ذلّلها، ثمّ إنّ الأرض فخرت و قالت: أيّ شيء يغلبني؟ فخلق الجبال فأثبتها في ظهرها أوتادا منعها أن تميد بما عليها فذلّت الأرض و استقرّت، ثمّ إنّ الجبال فخرت على الأرض فشمخت و استطالت و قالت: أيّ شيء يغلبني؟ فخلق الله الحديد فقطعها فقرّت الجبال و ذلّت، ثمّ إنّ الحديد فخر على الجبال و قال: أيّ شيء يغلبني؟ فخلق الله النار فأذابت الحديد فذّل الحديد، ثمّ إنّ النار زفرت و شهقت و فخرت و قالت: أيّ شيء يغلبني؟ فخلق الله الماء فأطفأها فذلّت، ثمّ إنّ الماء فخر و زخر و قال: أيّ شيء يغلبني؟ فخلق الله الريح فحرّكت أمواجه و أثارت ما في قعره و حبسه عن مجاريه فذلّ الماء، ثمّ إنّ الريح فخرت و عصفت و أرخت أذيالها و قالت: أيّ شيء يغلبني؟ فخلق الإنسان فاحتال و اتّخذ ما يستتر به من الريح و غيرها فذلّت الريح، ثمّ الإنسان طغى و قال: من أشدّ منّي قوّة؟ فخلق له الموت فقهره فذلّ الإنسان، ثمّ إنّ الموت فخر في نفسه، فقال الله جلّ جلاله: لا تفخر، فإنّي ذابحك بين الفريقين؛ أهل الجنّة و النار ثمّ لا أحييك أبداً. فذلّ و خاف.[١]

(١) الخصال ٢ : ٤٤٢.

وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً وَ إِبْراهِيمَ وَ جَعَلْنا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ الْكِتابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ ﴿٢٦﴾

١ ـ حدّثنا عليّ‌بن الحسين‌بن شاذويه المؤدّب و جعفربن محمّدبن مسرور رضي الله عنهما قالا: حدّثنا محمّدبن عبدالله‌بن جعفر الحميريّ، عن أبيه، عن الريّان‌بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السّلام مجلس المأمون بمرو و قد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق و خراسان. فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾.[1] فقالت العلماء: أراد الله عزّ و جلّ بذلك الأمّة كلّها. فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال الرضا عليه السّلام: لا أقول كما قالوا، و لكنّي أقول: أراد عزّ و جلّ بذلك العترة الطاهرة ـ إلى أن قال عليه السّلام: أ ما علمتم أنّه وقعت الوراثة و الطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟ قالوا: و من أين يا أبا الحسن؟ فقال: من قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً وَ إِبْراهِيمَ وَ جَعَلْنا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ الْكِتابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ﴾. فصارت وراثة النبوّة و الكتاب للمهتدين دون الفاسقين، أما علمتم أنّ نوحاً حين سأل ربّه عزّ و جلّ، ﴿فَقالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَ إِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ﴾[2] و ذلك أنّ الله عزّ و جلّ وعده أن ينجيّه و أهله، فقال ربه عزّ و جلّ: ﴿يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِن أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ

(١) فاطر: ٣٢.

(٢) هود: ٤٥.

صٰالِحٍ فَلاٰ تَسْئَلْنِ مٰا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجٰاهِلِينَ﴾ ؟(١)(٢)

ثُمَّ قَفَّيْنٰا عَلىٰ آثٰارِهِمْ بِرُسُلِنٰا وَ قَفَّيْنٰا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ آتَيْنٰاهُ الْإِنْجِيلَ وَ جَعَلْنٰا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَ رَحْمَةً وَ رَهْبٰانِيَّةً ابْتَدَعُوهٰا مٰا كَتَبْنٰاهٰا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغٰاءَ رِضْوٰانِ اللّٰهِ فَمٰا رَعَوْهٰا حَقَّ رِعٰايَتِهٰا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فٰاسِقُونَ ﴿٢٧﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن يحيى، عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب عن عليّ بن أسباط، عن محمّدبن عليّ بن أبي عبدالله، عن أبي الحسن عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ رَهْبٰانِيَّةً ابْتَدَعُوهٰا مٰا كَتَبْنٰاهٰا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغٰاءَ رِضْوٰانِ اللّٰهِ﴾. قال: صلاة الليل.(٣)

٢ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار، عن محمّدبن حسّان الرازيّ، عن محمّدبن عليّ رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من صلّى بالليل، حسن وجهه بالنهار.(٤)

---

(١) هود: ٤٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١: ٢٢٨، الامالى للصدوق: ٥٢٣.

(٣) علل الشرائع ٢: ٣٦٣، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١: ٢٨٢، الفقيه ١: ٤٧٢.

(٤) علل الشرائع ٢: ٣٦٣.

سورة المجادلة

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ سورة الحديد و المجادلة في صلاة فريضة أدمنها؛ لم يعذّبه الله حتّى يموت أبداً، و لا يرى في نفسه و لا أهله سوءا أبدا، و لا خصاصة في بدنه.[1]

(١) ثواب الأعمال: ١١٧.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجٰادِلُكَ فِي زَوْجِهٰا وَ تَشْتَكِي إِلَى اللهِ وَ اللهُ يَسْمَعُ تَحٰاوُرَكُمٰا إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُظٰاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسٰائِهِمْ مٰا هُنَّ أُمَّهٰاتِهِمْ إِنْ أُمَّهٰاتُهُمْ إِلَّا اللّٰائِي وَلَدْنَهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وَ زُوراً وَ إِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَ الَّذِينَ يُظٰاهِرُونَ مِنْ نِسٰائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمٰا قٰالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسّٰا ذٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَ اللهُ بِمٰا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيٰامُ شَهْرَيْنِ مُتَتٰابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسّٰا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعٰامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ذٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ وَ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَ لِلْكٰافِرِينَ عَذٰابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾

١ ـ و روى محمّدبن أبي عمير، عن أبان و غيره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان رجل على عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله يقال له: أوس بن الصامت، و كانت تحته امرأة يقال لها: خولة بنت المنذر، فقال لها ذات يوم: أنت عليّ كظهر أمّي، ثمّ ندم من ساعته و قال لها: أيّتها المرأة، ما أظنّك إلّا و قد حرّمت عليّ. فجاءت إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله فقالت: يا رسول الله، إنّ زوجي قال لي: أنت عليّ كظهر أمّي، و كان هذا القول فيما

مضى يحرّم المرأة على زوجها. فقال لها رسول الله صلّى الله عليه و آله: أيّتها المرأة، ما أظنّك إلّا و قد حرّمت عليه. فرفعت المرأة يدها إلى السماء فقالت: أشكو إليك فراق زوجي. فأنزل الله عزّ و جلّ: يا محمّد، ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها وَ تَشْتَكِي إِلَى اللهِ وَ اللهُ يَسْمَعُ تَحاوُرَكُما إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * الَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسائِهِمْ ما هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ إِنْ أُمَّهاتُهُمْ إِلَّا اللّائِي وَلَدْنَهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وَ زُوراً وَ إِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾. ثمّ أنزل الله عزّ و جلّ الكفّارة في ذلك فقال: ﴿وَ الَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْ نِسائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَماسّا ذٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَ اللهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَماسّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً﴾.(١)

٢ ـ و سأل محمّدبن مسلم أبا جعفر عليه السّلام عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ﴾.(٢) قال: الشيخ الكبير و الذي يأخذه العطش، و عن قوله: ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً﴾. قال: من مرض أو عطش.(٣)

أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ ما يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاٰثَةٍ إِلّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لاٰ خَمْسَةٍ إِلّا هُوَ سادِسُهُمْ وَ لاٰ أَدْنىٰ مِنْ

---

(١) الفقيه ٣: ٥٢٦.

(٢) البقرة: ١٨٤.

(٣) المقنع: ١٩٤.

ذٰلِكَ وَ لاٰ أَكْثَرَ إِلّاٰ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مٰا كٰانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمٰا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيٰامَةِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾

١ ـ حدّثنا حمزةبن محمّد العلويّ رحمه الله قال: أخبرنا عليّبن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّدبن أبي عمير، عن عمربن أذينة، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قوله عزّو جلّ: ﴿مٰا يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاٰثَةٍ إِلّاٰ هُوَ رٰابِعُهُمْ وَ لاٰ خَمْسَةٍ إِلّاٰ هُوَ سٰادِسُهُمْ وَ لاٰ أَدْنىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَ لاٰ أَكْثَرَ إِلّاٰ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مٰا كٰانُوا﴾. فقال: هو واحد أحديّ الذات بائن من خلقه و بذاك وصف نفسه و هو بكلّ شيء محيط بالإشراف و الإحاطة و القدرة، لا يعزب عنه مثقال ذرّة في السماوات و لا في الأرض، و لا أصغر من ذلك و لا أكبر؛ بالإحاطة و العلم لا بالذات، لأنّ الأماكن محدودة تحويها حدود أربعة، فإذا كان بالذات، لزمه الحواية.(١)

٢ ـ حدّثنا أبي و عبد الواحدبن محمّدبن عبدوس العطّار رحمهما الله قالا: حدّثنا عليّبن محمّدبن قتيبة، عن الفضلبن شاذان، عن محمّدبن أبي عمير قال: دخلت على سيّدي موسىبن جعفر عليهما السّلام فقلت له: يابن رسول الله، علّمني التوحيد. فقال: يا أبا أحمد، لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في كتابه فتهلك، و اعلم أنّ الله تعالى واحد أحد صمد لم يلد فيورث و لم يولد فيشارك و لم يتّخذ صاحبة و لا ولداً و لا شريكاً، و أنّه الحيّ الذي لا يموت، و القادر الذي لا يعجز، و القاهر الذي

(١) التوحيد: ١٣١.

لا يغلب، و الحليم الذي لا يعجل، و الدائم الذي لا يبيد، و الباقي الذي لا يفنى، و الثابت الذي لا يزول، و الغنيّ الذي لا يفتقر، و العزيز الذي لا يذلّ، و العالم الذي لا يجهل، و العدل الذي لا يجور، و الجواد الذي لا يبخل. و أنّه لا تقدره العقول، و لا تقع عليه الأوهام، و لا تحيط به الأقطار، و لا يحويه مكان، ﴿**لاٰ تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**﴾.(١) ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾.(٢) ﴿**مٰا يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاٰثَةٍ إِلّٰا هُوَ رٰابِعُهُمْ وَ لاٰ خَمْسَةٍ إِلّٰا هُوَ سٰادِسُهُمْ وَ لاٰ أَدْنىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَ لاٰ أَكْثَرَ إِلّٰا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مٰا كٰانُوا**﴾. و هو الأوّل الذي لا شيء قبله، و الآخر الذي لا شيء بعده، و هو القديم و ما سواه مخلوق محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علوّاً كبيراً.(٣)

٣ ـ حدّثنا عليّ‌بن أحمدبن محمّدبن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن أبي عبدالله الكوفيّ قال: حدّثنا محمّدبن إسماعيل البرمكيّ، عن عليّ‌بن العبّاس، عن الحسن‌بن راشد، عن يعقوب‌بن جعفر الجعفريّ، عن أبي إبراهيم موسى‌بن جعفر عليهما السّلام أنّه قال: إنّ الله تبارك و تعالى كان لم يزل بلا زمان و لا مكان، و هو الآن كما كان لا يخلو منه مكان، و لا يشغل به مكان، و لا يحلّ في مكان. ﴿**مٰا يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاٰثَةٍ إِلّٰا هُوَ رٰابِعُهُمْ وَ لاٰ خَمْسَةٍ إِلّٰا هُوَ سٰادِسُهُمْ وَ لاٰ أَدْنىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَ لاٰ أَكْثَرَ إِلّٰا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مٰا كٰانُوا**﴾.

---

(١) الأنعام: ١٠٣.

(٢) الشورىٰ: ١١.

(٣) التوحيد: ٧٦.

ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه، احتجب بغير حجاب محجوب و استتر بغير ستر مستور، لا إله إلّا هو الكبير المتعال.(١)

٤ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان و عليّبن أحمدبن محمّدبن عمران الدقّاق رحمه الله قالا: حدّثنا أحمدبن يحيى قال: حدّثنا بكربن عبدالله‌بن حبيب قال: حدّثني محمّدبن عبيدالله قال: حدّثنا عليّبن الحكم قال: حدّثنا عبد الرحمن‌بن الأسود، عن جعفربن محمّد، عن أبيه عليه السّلام قال: كان لرسول الله صلّى الله عليه و آله صديقان يهوديان قد آمنّا بموسى رسول الله و أتيا محمّداً رسول الله صلّى الله عليه و آله و سمعا منه. و قد كانا قرءا التوراة و صحف إبراهيم و موسى عليهم السّلام، و علما علم الكتب الأولى، فلمّا قبض الله تبارك و تعالى رسوله صلّى الله عليه و آله، أقبلا يسألان عن صاحب الأمر بعده و قالا: إنّه لم يمت نبيّ قطّ إلّا و له خليفة يقوم بالأمر في أمّته من بعده، قريب القرابة إليه من أهل بيته، عظيم الخطر، جليل الشأن. فقال أحدهما لصاحبه: هل تعرف صاحب الأمر من بعد هذا النبيّ؟ قال الآخر: لا أعلمه إلّا بالصفة التي أجدها في التوراة و هو الأصلع المصفر، فإنّه كان أقرب القوم من رسول الله.

فلمّا دخلا المدينة و سألا عن الخليفة، أرشدا إلى أبي بكر. فلمّا نظرا إليه قالا: ليس هذا صاحبنا. ثمّ قالا له: ما قرابتك من رسول الله صلّى الله عليه و آله؟ قال: إنّي رجل من عشيرته، و هو زوج ابنتي عائشة. قالا: هل غير هذا؟ قال: لا. قالا: ليست هذه بقرابة. قالا: فأخبرنا أين ربّك؟ قال: فوق سبع

---

(١) التوحيد: ١٧٨.

سماوات. قالا: هل غير هذا؟ قال: لا. قالا: دلّنا على من هو أعلم منك، فإنّك أنت لست بالرجل الذي نجد صفته في التوراة أنّه وصيّ هذا النبيّ و خليفته. قال: فتغيظ من قولهما و همّ بهما، ثمّ أرشدهما إلى عمر و ذلك أنّه عرف من عمر أنّهما إن استقبلاه بشيء بطش بهما. فلمّا أتياه، قالا: ما قرابتك من هذا النبيّ؟ قال: أنا من عشيرته، و هو زوج ابنتي حفصة. قالا: هل غير هذا؟ قال: لا. قالا: ليست هذه بقرابة، و ليست هذه الصفة التي نجدها في التوراة. ثمّ قالا له: فأين ربّك؟ قال: فوق سبع سماوات. قالا: هل غير هذا؟ قال: لا. قالا: دلنا على من هو أعلم منك، فأرشدهما إلى عليّ عليه السّلام. فلمّا جاءاه، فنظرا إليه. قال أحدهما لصاحبه: إنّه الرجل الذي نجد صفته في التوراة أنّه وصيّ هذا النبيّ و خليفته و زوج ابنته و أبو السبطين و القائم بالحقّ من بعده. ثمّ قالا لعليّ عليه السّلام: أيّها الرجل، ما قرابتك من رسول الله؟ قال: هو أخي، و أنا وارثه و وصيّه و أوّل من آمن به، و أنا زوج ابنته فاطمة. قالا: له هذه القرابة الفاخرة و المنزلة القريبة، و هذه الصفة التي نجدها في التوراة. ثمّ قالا له: فأين ربّك عزّ و جلّ؟ قال لهما عليّ عليه السّلام: إن شئتما أنبأتكما بالذي كان على عهد نبيّكما موسى عليه السّلام، و إن شئتما أنبأتكما بالذي كان على عهد نبيّنا محمّد صلّى الله عليه و آله. قالا: أنبئنا بالذي كان على عهد نبيّنا موسى عليه السّلام. قال عليّ عليه السّلام: أقبل أربعة أملاك: ملك من المشرق، و ملك من المغرب، و ملك من السماء، و ملك من الأرض. فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب: من أين أقبلت؟ قال: أقبلت من عند ربّي. و قال صاحب المغرب لصاحب المشرق: من أين أقبلت؟ قال: أقبلت من عند ربّي. و قال النازل من السماء للخارج من

الأرض:من أين أقبلت؟ قال: أقبلت من عند ربّي. و قال الخارج من الأرض للنازل من السماء: من أين أقبلت؟ قال: أقبلت من عند ربّي. فهذا ما كان على عهد نبيّكما موسى عليه السّلام. و أمّا ما كان على عهد نبيّنا محمّد صلّى الله عليه و آله؛ فذلك قوله في محكم كتابه: ﴿**مٰا يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاٰثَةٍ إِلاّٰ هُوَ رٰابِعُهُمْ وَ لاٰ خَمْسَةٍ إِلاّٰ هُوَ سٰادِسُهُمْ وَ لاٰ أَدْنىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَ لاٰ أَكْثَرَ إِلاّٰ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مٰا كٰانُوا**﴾ ـ الآية. قال اليهوديان: فما منع صاحبيك أن يكونا جعلاك في موضعك الذي أنت أهله؟ فو الذي أنزل التوراة على موسى إنّك لأنت الخليفة حقّاً نجد صفتك في كتبنا و نقرؤه في كنائسنا و إنّك لأحقّ بهذا الأمر و أولى به ممّن قد غلبك عليه. فقال عليّ عليه السّلام: قدّما و أخّرا و حسابهما على الله عزّ و جلّ يوقفان و يسألان.(١)

يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذٰا نٰاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقَةً ذٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ أَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقٰاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تٰابَ اللهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاٰةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ وَ أَطِيعُوا اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ اللهُ خَبِيرٌ بِمٰا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان و محمّدبن أحمد السنانيّ و عليّبن موسى الدقّاق و الحسينبن إبراهيمبن أحمدبن هشام المكتّب و عليّبن

(١) التوحيد: ١٨٠.

عبدالله الورّاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمدبن يحيى‌بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكربن عبدالله‌بن حبيب قال: حدّثنا تميم‌بن بهلول قال: حدّثنا سليمان‌بن حكيم، عن ثوربن يزيد، عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبيّ محمّد صلّى الله عليه و آله أنّه ليس فيهم رجل له منقبة إلّا و قد شركته فيها و فضّلته، و لي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم. قلت: يا أمير المؤمنين، فأخبرني بهنّ. فقال عليه السّلام: إنّ أوّل منقبة لي؛ أنّي لم أشرك بالله طرفة عين ـ إلى أن قال عليه السّلام: و أمّا الرابعة و العشرون؛ فإنّ الله عزّ و جلّ أنزل على رسوله: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً**﴾. فكان لي دينار فبعته عشرة دراهم، فكنت إذا ناجيت رسول الله صلّى الله عليه و آله، أصدّق قبل ذلك بدرهم، و و الله ما فعل هذا أحد من أصحابه قبلي و لا بعدي؛ فأنزل الله عزّ و جلّ ﴿**أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تابَ اللهُ عَلَيْكُمْ**﴾ ـ الآية. فهل تكون التوبة إلّا من ذنب كان؟[1]

٢ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا عبد الرحمن‌بن محمّد الحسنيّ قال: حدّثنا أبو جعفر محمّدبن حفص الخثعميّ قال: حدّثنا الحسن‌بن عبد الواحد قال: حدّثني أحمدبن التغلبيّ قال: حدّثني أحمدبن عبد الحميد قال: حدّثني حفص‌بن منصور العطّار قال: حدّثنا أبو سعيد الورّاق، عن أبيه، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليه السّلام قال: لمّا

---

(١) الخصال ٢ : ٥٧٤.

كان من أمر أبي بكر و بيعة الناس له و فعلهم بعليّ بن أبي طالب عليه السّلام، ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط و يرى منه انقباضاً، فكبر ذلك على أبي بكر، فأحبّ لقاءه و استخراج ما عنده و المعذرة إليه لما اجتمع الناس عليه و تقليدهم إيّاه أمر الأمّة و قلّة رغبته في ذلك و زهده فيه، أتاه في وقت غفلة و طلب منه الخلوة و قال له: و الله يا أبا الحسن، ما كان هذا الأمر مواطاة منّي و لا رغبة فيما وقعت فيه و لا حرصاً عليه و لا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمّة و لا قوّة لي لمال و لا كثرة العشيرة و لا ابتزاز له دون غيري. فما لك تضمر عليّ ما لم أستحقّه منك و تظهر لي الكراهة فيما صرت إليه و تنظر إلي بعين السآمة منّي؟

قال: فقال له عليه السّلام: فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه و لا حرصت عليه و لا وثقت بنفسك في القيام به و بما يحتاج منك فيه؟

فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ الله لا يجمع أمّتي على ضلال. و لمّا رأيت اجتماعهم، اتّبعت حديث النبيّ صلّى الله عليه و آله. و أحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى، و أعطيتهم قود الإجابة، و لو علمت أنّ أحداً يتخلّف لا متنعت.

قال: فقال عليّ عليه السّلام: أما ما ذكرت من حديث النبيّ صلّى الله عليه و آله: إنّ الله لا يجمع أمّتي على ضلال، أ فكنت من الأمّة أو لم أكن؟ قال: بلى. قال: و كذلك العصابة الممتنعة عليك من سلمان و عمّار و أبي ذر و المقداد وابن عبادة و من معه من الأنصار؟ قال: كلّ من الأمّة. فقال عليّ عليه السّلام: فكيف تحتجّ بحديث النبيّ صلّى الله عليه و آله و أمثال هؤلاء قد تخلّفوا

عنك و ليس للأمّة فيهم طعن و لا في صحبة الرسول صلّى الله عليه و آله و نصيحته منهم تقصير؟

قال: ما علمت بتخلّفهم إلّا من بعد إبرام الأمر، و خفت إن دفعت عنّي الأمر أن يتفاقم إلى أن يرجع الناس مرتدّين عن الدين، و كان ممارستكم إلي إن أجبتم أهون مئونة على الدين و أبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفّارا، و علمت أنّك لست بدوني في الإبقاء عليهم و على أديانهم.

قال عليّ عليه السّلام: أجل، و لكن أخبرني عن الذي يستحقّ هذا الأمر بما يستحقّه؟

فقال أبو بكر: بالنصيحة و الوفاء و رفع المداهنة و المحاباة و حسن السيرة و إظهار العدل و العلم بالكتاب و السنّة و فصل الخطاب مع الزهد في الدنيا و قلّة الرغبة فيها و إنصاف المظلوم من الظالم القريب و البعيد. ثمّ سكت.

فقال عليّ عليه السّلام: أنشدك بالله، يا أبا بكر، أ في نفسك تجد هذه الخصال أو فيّ؟ قال: بل فيك يا أبا الحسن. قال: أنشدك بالله، أنا المجيب لرسول الله صلّى الله عليه و آله قبل ذكران المسلمين أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنا الأذان لأهل الموسم و لجميع الأمّة بسورة براءة أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنا وقّيت رسول الله صلّى الله عليه و آله بنفسي يوم الغار أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: أنشدك بالله، أ لي الولاية من الله مع ولاية رسول الله في آية زكاة الخاتم أم لك؟ قال: بل لك. قال: أنشدك بالله،

أنا المولى لك و لكلّ مسلم بحديث النبيّ صلّى الله عليه و آله يوم الغدير أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: أنشدك بالله، أ لي الوزارة من رسول الله صلّى الله عليه و آله و المثل من هارون من موسى أم لك؟ قال: بل لك. قال: فأنشدك بالله، أ بي برز رسول الله صلّى الله عليه و آله و بأهل بيتي و ولدي في مباهلة المشركين من النصارى أم بك و بأهلك و ولدك؟ قال: بكم. قال: فأنشدك بالله، أ لي و لأهلي و ولدي آية التطهير من الرجس أم لك و لأهل بيتك؟ قال: بل لك و لأهل بيتك. قال: فأنشدك بالله، أنا صاحب دعوة رسول الله صلّى الله عليه و آله و أهلي و ولدي يوم الكساء: اللّهمّ هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار، أم أنت؟ قال: بل أنت و أهلك و ولدك. قال: فأنشدك بالله، أنا صاحب الآية: ﴿**يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً**﴾ [١] أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنت الفتى الذي نودي من السماء: لا سيف إلّا ذو الفقار و لا فتى إلّا عليّ، أم أنا؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنت الذي ردّت له الشمس لوقت صلاته فصلاّها ثمّ توارت أم أنا؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنت الذي حباك رسول الله صلّى الله عليه و آله برايته يوم خيبر ففتح الله له أم أنا؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنت الذي نفّست عن رسول الله صلّى الله عليه و آله كربته و عن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود أم أنا؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنت الذي ائتمنك رسول الله صلّى الله عليه و آله على رسالته إلى الجنّ فأجابت أم أنا؟ قال: بل أنت. قال: أنشدك بالله، أنت الذي طهّرك رسول الله صلّى الله عليه و آله من السفاح من آدم

---

(١) الانسان: ٧.

إلى أبيك بقوله: أنا و أنت من نكاح لا من سفاح من آدم إلى عبد المطلّب، أم أنا؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنا الذي اختارني رسول الله صلّى الله عليه و آله و زوّجني ابنته فاطمة و قال: الله زوّجك، أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنا والد الحسن و الحسين ريحانتيه اللذين قال فيهما: هذان سيّدا شباب أهل الجنّة و أبوهما خير منهما، أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك، بالله أخوك المزيّن بجناحين في الجنّة ليطير بهما مع الملائكة أم أخي؟ قال: بل أخوك. قال: فأنشدك بالله، أنا ضمنت دين رسول الله و ناديت في الموسم بإنجاز موعده أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنا الذي دعاه رسول الله لطير عنده يريد أكله فقال: اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك بعدي، أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنا الذي بشّرني رسول الله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين على تأويل القرآن أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله صلّى الله عليه و آله و ولّيت غسله و دفنه أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنا الذي دلّ عليه رسول الله صلّى الله عليه و آله بعلم القضاء بقوله: عليّ أقضاكم، أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنا الذي أمر رسول الله صلّى الله عليه و آله أصحابه بالسلام عليه بالإمرة في حياته أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله صلّى الله عليه و آله أم أنا؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنت الذي حباك الله عزّ و جلّ بدينار عند حاجته، و باعك جبرئيل، و أضفت محمّداً صلّى الله عليه و آله، و أطعمت ولده؟ قال: فبكى أبو بكر و قال: بل أنت. قال:

فأنشدك بالله، أنت الذي حملك رسول الله صلّى الله عليه و آله على كتفيه في طرح صنم الكعبة و كسره حتّى لو شاء أن ينال أفق السماء لنالها أم أنا؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنت الذي قال له رسول الله صلّى الله عليه و آله: أنت صاحب لوائي في الدنيا و الآخرة، أم أنا؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنت الذي أمر رسول الله بفتح بابه في مسجده حين أمر بسدّ جميع أبواب أصحابه و أهل بيته و أحلّ له فيه ما أحلّه الله أم أنا؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك الله، أنت الذي قدّم بين يدي نجوى رسول الله صدقة فناجاه أم أنا إذا عاتب الله عزّ و جلّ قوما فقال: ﴿**أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقٰاتٍ**﴾ ـ الآية؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله، أنت الذي قال فيه رسول الله لفاطمة عليه السّلام: زوّجتك أوّل الناس إيماناً و أرجحهم إسلاماً في كلام له، أم أنا؟ قال: بل أنت.

فلم يزل عليه السّلام يعدّ عليه مناقبه التي جعل الله عزّ و جلّ له دونه و دون غيره و يقول له أبو بكر: بل أنت. قال: فبهذا و شبهه يستحقّ القيام بأمور أمّة محمّد صلّى الله عليه و آله.

فقال له عليّ عليه السّلام: فما الذي غرّك عن الله و عن رسوله و عن دينه و أنت خلو ممّا يحتاج إليه أهل دينه؟

قال: فبكى أبو بكر و قال: صدقت يا أبا الحسن، أنظرني يومي هذا فأدبر ما أنا فيه و ما سمعت منك.

قال: فقال له عليّ عليه السّلام: لك ذلك يا أبا بكر.

فرجع من عنده و خلا بنفسه يومه و لم يأذن لأحد إلى الليل، و عمر

يتردّد في الناس لما بلغه من خلوته بعليّ عليه السّلام، فبات في ليلته فرأى رسول الله صلّى الله عليه و آله في منامه متمثّلا له في مجلسه. فقام إليه أبو بكر ليسلّم عليه فولّى وجهه. فقال أبو بكر: يا رسول الله، هل أمرت بأمر فلم أفعل؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أردّ السلام عليك و قد عاديت الله و رسوله و عاديت من والى الله و رسوله، ردّ الحقّ إلى أهله. قال: فقلت: من أهله؟ قال: من عاتبك عليه و هو عليّ. قال: فقد رددت عليه يا رسول الله بأمرك.

قال: فأصبح و بكى و قال لعلي عليه السّلام: ابسط يدك فبايعه و سلّم إليه الأمر. و قال له: أخرج إلى مسجد رسول صلّى الله عليه و آله فأخبر الناس بما رأيت في ليلتي و ما جرى بيني و بينك فأخرج نفسي من هذا الأمر و أسلم عليك بالإمرة. قال: فقال له عليّ عليه السّلام: نعم.

فخرج من عنده متغيّراً لونه فصادفه عمر و هو في طلبه. فقال له: ما حالك يا خليفة رسول الله؟ فأخبره بما كان منه و ما رأى و ما جرى بينه وبين عليّ عليه السّلام. فقال له عمر: أنشدك بالله، يا خليفة رسول الله أن تغترّ بسحر بني هاشم، فليس هذا بأوّل سحر منهم. فما زال به حتّى ردّه عن رأيه و صرّفه عن عزمه و رغّبه فيما هو فيه و أمره بالثبات عليه و القيام به. قال: فأتى عليّ عليه السّلام المسجد للميعاد فلم ير فيه منهم أحداً فأحسّ بالشرّ منهم فقعد إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه و آله فمرّ به عمر فقال: يا عليّ، دون ما تروم خرط القتاد. فعلم بالأمر و قام و رجع إلى بيته.[1]

---

(١) الخصال ٢ : ٥٤٨.

لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها رضي الله عنهم وَ رَضُوا عَنْهُ أُولٰئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

١ ـ حدّثنا الحسين‌بن أحمدبن إدريس قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّدبن أبي الصهبان، عن عبدالله‌بن محمّد الحجال أنّ إبراهيم‌بن عبدالله الجعفريّ حدّثه عن عدّة من أهل بيته: أنّ أبا إبراهيم موسى‌بن جعفر عليهما السّلام أشهد على وصيّته إسحاق‌بن جعفربن محمّد و إبراهيم‌بن محمّد الجعفريّ و جعفربن صالح و معاوية‌بن الجعفريين و يحيى‌بن الحسين‌بن زيد و سعدبن عمران الأنصاريّ و محمّدبن الحارث الأنصاريّ و يزيدبن سليط الأنصاريّ و محمّدبن جعفر الأسلميّ بعد أن أشهدهم أنّه يشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، و أنّ الساعة آتية لا ريب فيها، و أنّ الله يبعث من في القبور، و أنّ البعث بعد الموت حقّ، و أنّ الحساب و القصاص حقّ، و أنّ الوقوف بين يدي الله عزّ و جلّ حقّ، و أنّ ما جاء به محمّد صلّى الله عليه و آله حقّ حقّ حقّ، و أنّ ما نزل به الروح الأمين حقّ على ذلك أحيا و عليه أموت و عليه أبعث إن شاء الله، أشهدهم أنّ هذه وصيّتي بخطّي و قد نسخت وصيّة جدّي أمير المؤمنين عليه السّلام و وصايا الحسن و الحسين و عليّ‌بن

الحسين و وصيّة محمّدبن عليّ الباقر و وصيّة جعفربن محمّد عليهم السّلام قبل ذلك حرفاً بحرف و أوصيت بها إلى عليّ ابني ـإلى قوله عليه السّلام: و أمّهات أولادي و من أقام منهم في منزله و في حجابه فله ما كان يجري عليه في حياتي إن أراد ذلك، و من خرج منهنّ إلى زوج فليس لها أن ترجع إلى جرايتي [حزانتى] إلّا أن يرى على ذلك و بناتي مثل ذلك، و لا يزوّج بناتي أحد من أخواتهنّ من أمّهاتهنّ و لا سلطان و لا عمل لهنّ إلّا برأيه و مشورته، فإن فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى و رسوله صلّى الله عليه و آله و حادّوه في ملكه ـ الحديث.(١)

٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار، عن محمّدبن أحمدبن يحيىبن عمران الأشعريّ قال: حدّثني أبو عبدالله الرازيّ، عن عليّبن سليمانبن رشيد، عن موسىبن سلام، عن أبانبن سويد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت: ما الذي يثبت الإيمان في العبد؟ قال: الذي يثبته فيه الورع، و الذي يخرجه منه الطمع.(٢)

٣ ـ حدّثنا محمّدبن عليّبن بشّار القزوينيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا المظفّربن أحمد و عليّبن محمّدبن سليمان قالا: حدّثنا عليّبن جعفر البغداديّ، عن جعفربن محمّدبن مالك الكوفيّ، عن الحسنبن راشد، عن عليّبن سالم، عن أبيه قال: قال أبو عبدالله جعفربن محمّد الصادق عليهما السّلام: أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ٣٣.

(٢) الخصال ١ : ٩.

حديثه و يصدّقه على قوله؛ إنّ أبي حدّثني عن أبيه، عن جدّه عليه السّلام أنّ رسول صلّى الله عليه و آله قال: صنفان من أمّتي لا نصيب لهما في الإسلام: الغلاة، و القدريّة.(١)

٤ ـ حدّثني عليّ بن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أحمد بن أبي عبد، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن بكير قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام في قول رسول الله صلّى الله عليه و آله: إذا زنى الرجل، فارقه روح الإيمان. قال: قوله تعالى: ﴿وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ ذلك الذي يفارقه.(٢)

٥ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ قال: حدّثنا الحسين بن الحسن قال: حدّثنا بكر، عن أبي عبدالله البرقيّ، عن عبدالله بن بحر، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام فقلت: قوله عزّ و جلّ: ﴿يا إِبْلِيسُ ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾؟(٣) فقال: اليد في كلام العرب القوّة و النعمة. قال: ﴿وَ اذْكُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾،(٤) و قال: ﴿وَ السَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ﴾(٥) أي بقوّة، و قال: ﴿وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ أي قواهم. و يقال: لفلان عندي أيادي كثيرة أي

---

(١) الخصال ١ : ٧٢.

(٢) ثواب الأعمال : ٢٦٣.

(٣) ص : ٧٥.

(٤) ص : ١٧.

(٥) الذاريات : ٤٧.

فواضل و إحسّان، و له عندي يد بيضاء أي نعمة.(١)

٦ ـ حدّثنا عليّبن عبدالله الورّاق قال: حدّثنا سعدبن عبدالله عن أحمدبن إسحاقبن سعد الأشعريّ قال: دخلت على أبي محمّد الحسنبن عليّ عليهما السّلام و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده. فقال لي مبتدئا: يا أحمدبن إسحاق، إنّ الله تبارك و تعالى لم يخلّ الأرض منذ خلق آدم عليه السّلام و لا يخلّيها إلى أن تقوم الساعة من حجّة لله على خلقه؛ به يدفع البلاء عن أهل الأرض و به ينزّل الغيث و به يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت له: يابن رسول الله، فمن الإمام و الخليفة بعدك؟ فنهض عليه السّلام مسرعاً فدخل البيت ثمّ خرج و على عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين. فقال: يا أحمدبن إسحاق، لو لا كرامتك على الله عزّ و جلّ و على حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنّه سميّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و كنيّه الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً. يا أحمدبن إسحاق، مثله في هذه الأمّة مثل الخضر عليه السّلام و مثله مثل ذي القرنين، و الله ليغيبنّ غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلّا من ثبّته الله عزّ و جلّ على القول بإمامته، و وفّقه فيها للدّعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمدبن إسحاق: فقلت له: يا مولاي، فهل من علامة يطمئنّ إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السّلام بلسان عربيّ فصيح فقال: أنا بقية الله في أرضه و المنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمدبن إسحاق. فقال

---

(١) التوحيد: ١٥٣، معاني الأخبار: ١٥.

أحمدبن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً. فلمّا كان من الغد، عدت إليه فقلت له: يابن رسول الله، لقد عظم سروري بما مننت به عليّ. فما السنّة الجارية فيه من الخضر و ذي القرنين؟ فقال: طول الغيبة يا أحمد. قلت: يابن رسول الله، و إنّ غيبته لتطول؟ قال: إي و ربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به. و لا يبقى إلّا من أخذ الله عزّ و جلّ عهده لولايتنا، و كتب في قلبه الإيمان، و أيّده بروح منه ـ الحديث.(١)

٧ ـ حدّثنا محمّدبن عليّبن بشّار القزوينيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو الفرج المظفّربن أحمد قال: حدّثنا محمّدبن جعفر الكوفيّ قال: حدّثنا محمّدبن إسماعيل البرمكيّ قال: حدّثنا الحسنبن محمّدبن صالح البزّاز قال: سمعت الحسنبن عليّ العسكريّ عليه السّلام يقول: إنّ ابني هو القائم من بعدي، و هو الذي يجري فيه سنن الأنبياء عليهم السّلام بالتعمير و الغيبة حتّى تقسو القلوب لطول الأمد، فلا يثبت على القول به إلّا من كتب الله عزّ و جلّ في قلبه الإيمان، و أيّده بروح منه.(٢)

٨ ـ حدّثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّبن إبراهيمبن هاشم، عن أبيه، عن عليّبن معبد، عن الحسينبن خالد، عن عليّبن موسى الرضا، عن أبيه موسىبن جعفر، عن أبيه جعفربن محمّد، عن أبيه محمّدبن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسينبن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّبن أبي طالب أنّه قال: التاسع

(١) كمال الدين ٢ : ٣٨٤.

(٢) كمال الدين ٢ : ٥٢٤.

من ولدك يا حسين؛ هو القائم بالحقّ، المظهر للدين، و الباسط للعدل. قال الحسين: فقلت له: يا أمير المؤمنين، و إنّ ذلك لكائن؟ فقال عليه السّلام: إي و الذي بعث محمّداً بالنبوّة و اصطفاه على جميع البريّة، ولكن بعد غيبة و حيرة، فلا يثبت فيها على دينه إلّا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله عزّو جلّ ميثاقهم بولايتنا، و كتب في قلوبهم الإيمان، و أيّدهم بروح منه.[1]

(١) كمال الدين ١ : ٣٠٤.

سورة الحشر

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن عليّ‌بن أبي القاسم الكنديّ، عن محمّدبن عبدالواحد، عن أبي العليّ يرفع الحديث عن عليّ‌بن زيد، عن جذعان، عن زرين حبيش، عن أبيّ‌بن كعب، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: من قرأ سورة الحشر؛ لم يبق جنّة و لا نار و لا عرش و لا كرسيّ و لا الحجب و السموات السبع و الأرضون السبع و الهواء و الريح و الطير و الشجر و الجبال و الشمس و القمر و الملائكة إلّا صلّوا عليه و استغفروا له، و إن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً.[1]

(١) ثواب الأعمال: ١١٧.

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتٰابِ مِنْ دِيٰارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مٰا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ مٰانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللهِ فَأَتٰاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَ قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَ أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يٰا أُولِي الْأَبْصٰارِ ﴿٢﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمدبن يحيى، عن بكربن عبدبن حبيب قال: حدّثني أحمدبن يعقوب بن مطر قال: حدّثنا محمّدبن الحسن بن عبد العزيز الأحدب الجند بنيسابور قال: وجدت في كتاب أبي بخطّه: حدّثنا طلحةبن يزيد، عن عبيدالله بن عبيد، عن أبي معمر السعدانيّ: أنّ رجلا أتى أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّي قد شككت في كتاب الله المنزل. قال له: ثكلتك أمّك، و كيف شككت في كتاب الله المنزل؟ ـ و ذكر الحديث ـ إلى أن قال: و قال في آية أخرى: ﴿فَأَتٰاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾ يعني أرسل عليهم عذاباً.(١)

٢ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران

---

(١) التوحيد: ٢٦٦.

الهمدانيّ، عن يونس‌بن عبد الرحمن، عمّن رواه عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان أكثر عبادة أبي ذر رحمة الله عليه خصلتين: التفكّر، و الاعتبار.(١)

مٰا أَفٰاءَ اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَالْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لاٰ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيٰاءِ مِنْكُمْ وَ مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقٰابِ ﴿٧﴾

١ ـ حدّثنا عبدالواحدبن محمّدبن عبدوس النيسابوريّ العطّار رضي‌الله‌عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة قال: حدّثنا عليّ‌بن محمّدبن قتيبة النيسابوري، عن الفضل‌بن شاذان قال: سأل المأمون عليّ‌بن موسى الرضا عليهما السّلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز و الاختصار. فكتب عليه السّلام له: أنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ـ إلى أن قال عليه السّلام: و البراءة ممّن نفى الأخيار و شردهم، و آوى الطرداء اللعناء، و جعل الأموال دولة بين الأغنياء، و استعمل السفهاء؛ مثل معاوية و عمروبن العاص لعيني رسول الله صلّى‌الله عليه‌وآله، و البراءة من أشياعهم، و الذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السّلام، و قتلوا الأنصار و المهاجرين و أهل الفضل و الصلاح من السابقين.(٢)

---

(١) الخصال ١ : ٤٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ١٢٦، الحديث بتمامه نقل ذيل آية ١٩ من سورة آل عمران.

٢ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا الحسين‌بن الحسن‌بن أبان، عن الحسين‌بن سعيد، عن حمّادبن عيسى، عن الحسين‌بن المختار، عن إسماعيل‌بن الجابر، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إنّ الله عزّ و جلّ خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه و أمرهم و نهاهم، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به و ما نهاهم عنه فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، و لا يكونوا آخذين و لا تاركين إلّا بإذن الله عزّ و جلّ يعني بعلمه.(١)

٣ ـ و بهذا الإسناد عن الحسن‌بن عليّ، عن عاصم‌بن حميد، عن إسحاق النحويّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: إنّ الله أدّب نبيّه صلّى الله عليه و آله على محبّته فقال: ﴿**إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾(٢) ثمّ فوّض إليه فقال: ﴿**مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**﴾، و قال: ﴿**مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللهَ**﴾.(٣) و إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله فوّض إلى عليّ عليه السّلام فائتمنه، فسلمتم و جحد الناس. فوالله لنحبّكم أن تقولوا إذا قلنا، و تصمتوا إذا صمتنا. ونحن فيما بينكم وبين الله، و الله ما جعل لأحد من خير في خلاف أمره.(٤)

٤ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا عليّ‌بن إبراهيم‌بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: قلت للرضا عليه السّلام:

(١) التوحيد: ٣٤٩ و ٣٥٩.

(٢) القلم: ٤.

(٣) النساء: ٨٠.

(٤) فضائل الشيعة: ٣٤.

ما تقول في التفويض؟ فقال: إنّ الله تبارك و تعالى فوّض إلى نبيّه صلّى الله عليه و آله أمر دينه فقال: ﴿**مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**﴾. فأمّا الخلق و الرزق، فلا، ثمّ قال عليه السّلام: إنّ الله عزّ و جلّ يقول: ﴿**اللهُ خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ**﴾،(١) و هو يقول: ﴿**اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكٰائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذٰلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ**﴾(٢).(٣)

٥ ـ حدّثنا أحمدبن يحيى المكتّب قال: حدّثنا أحمدبن محمّد الورّاق أبو الطيّب قال: حدّثنا عليّبن هارون الحميريّ قال: حدّثنا عليّبن محمّدبن سليمان النوفليّ قال: حدّثني أبي، عن عليّبن يقطين قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام: أ يجوز أن يكون نبيّ الله عزّ و جلّ بخيلاً؟ فقال: لا. فقلت له: فقول سليمان عليه السّلام: ﴿**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكاً لاٰ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي**﴾،(٤) ما وجهه و ما معناه؟ فقال: الملك ملكان؛ ملك مأخوذ بالغلبة و الجور و إجبار الناس، و ملك مأخوذ من قبل الله تعالى ذكره كملك آل إبراهيم و ملك طالوت و ملك ذي القرنين. فقال سليمان عليه السّلام: هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي أن يقول إنّه مأخوذ بالغلبة و الجور و إجبار الناس، فسخّر الله عزّ و جلّ له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب، و جعل غدوها شهراً و رواحها شهرا،

---

(١) الرعد: ١٦.

(٢) الروم: ٤٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢: ٢٠٢.

(٤) ص: ٣٥.

و سخّر الله عزّو جلّ له الشياطين كلّ بناء و غوّاص و علم منطق الطير ومكن في الأرض، فعلم الناس في وقته و بعده أنّ ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس و المالكين بالغلبة و الجور. قال: فقلت له: فقول رسول الله صلّى الله عليه و آله: رحم الله أخي سليمان‌بن داود ما كان أبخله؟ فقال: لقوله عليه السّلام: ما أبخله، وجهان: أحدهما؛ ما كان أبخله بعرضه و سوء القول فيه، و الوجه الآخر؛ يقول: ما كان أبخله، إن كان أراد ما يذهب إليه الجهّال. ثمّ قال عليه السّلام: قد وأوتيناما أوتي سليمان و ما لم يؤت سليمان و ما لم يؤت أحد من الأنبياء من العالمين؛ قال الله عزّو جلّ في قصّة سليمان: ﴿**هٰذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ**﴾.(١) و قال عزّو جلّ في قصّة محمّد صلّى الله عليه و آله: ﴿**ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**﴾.(٢)

٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ‌بن إبراهيم‌بن هاشم، عن أبيه، عن حمّادبن عيسى، عن إبراهيم‌بن عمر اليمانيّ و عمربن أذينة، عن أبان‌بن أبي عيّاش، عن سليم‌بن قيس الهلاليّ، عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال في حديث طويل: و إنّ أمر رسول الله صلّى الله عليه و آله مثل القرآن ناسخ و منسوخ و خاصّ و عامّ و محكم و متشابه، و قد كان يكون من رسول الله صلّى الله عليه و آله الكلام له وجهان و كلام عامّ و كلام خاصّ مثل القرآن، و قد قال الله عزّو جلّ في كتابه: ﴿**ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما**

(١) ص: ٣٩.

(٢) علل الشرائع ١: ٧١، معاني الأخبار: ٣٥٣.

﴿نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾، فيشتبه على من لم يعرف و لم يدر ما عنى الله به و رسوله صلّى الله عليه و آله ـ الحديث.(١)

٧ ـ حدّثنا أبي و محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قالا: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني محمّدبن عبدالله المسمعيّ قال: حدّثني أحمدبن الحسن الميثميّ، عن الرضا عليه السّلام حديث طويل يقول عليه السّلام فيه: لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله، و لا نأمر بخلاف ما أمر رسول الله صلّى الله عليه و آله إلّا لعلّة خوف ضرورة، فأمّا أن نستحلّ ما حرّم رسول الله صلّى الله عليه و آله أو نحرّم ما استحلّ رسول الله، فلا يكون ذلك أبداً. لأنّا تابعون لرسول الله صلّى الله عليه و آله، مسلمون له كما كان رسول الله صلّى الله عليه و آله تابعاً لأمر ربّه عزّ و جلّ مسلماً له؛ و قال عزّ و جلّ: ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾.(٢)

وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدّارَ وَ الْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمّا أُوتُوا وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

١ ـ أبي رحمه الله عن سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر، عن محمّدبن سماعة، عن ابن مهران، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أحدهما

---

(١) الخصال ١ : ٢٥٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٢١.

قال: قلت له: أيّ الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل؛ أما سمعت قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ﴾ ترى هاهنا فضلاً.(١)

٢ ـ عن جميل‌بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته يقول: إنّ ممّا خصّ الله به المؤمن أن يعرّفه برّ إخوانه و إن قلّ، فليس البرّ بالكثرة؛ و ذلك أنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ﴾، ثمّ قال: ﴿وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، و من عرفه الله ذلك فقد أحبّه الله و من أحبّه الله أوفاه أجره يوم القيامة بغير حساب. ثمّ قال: يا جميل، ارو هذا الحديث لإخوانك، فإنّ فيه ترغيباً للبرّ.(٢)

٣ ـ حدّثنا محمّدبن موسى‌بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار قال: حدّثني سهل‌بن زياد الأدميّ قال: حدّثني رجل و عمربن عبد العزيز، عن جميل‌بن درّاج قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: خياركم سمحاؤكم. و شراركم بخلاؤكم، و من صالح الأعمال البرّ بالإخوان و السعي في حوائجهم، و في ذلك مرغمة للشيطان و تزحزح عن النيران و دخول الجنان. يا جميل، أخبر بهذا الحديث غرّر أصحابك. قال: فقلت له: جعلت فداك، من غرر أصحابي؟ قال: هم البارّون بالإخوان في العسر و اليسر. ثمّ قال: يا جميل، أما إنّ صاحب الكثير يهوّن عليه ذلك؛ و قد مدح الله عزّ و جلّ صاحب القليل فقال: ﴿وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ

---

(١) ثواب الأعمال: ١٤٢، الفقيه ٢: ٧٠.

(٢) مصادقة الإخوان: ٦٦.

﴿وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.(١)

٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدعيسى، عن الحسنبن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمّدبن قيس، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: لله عزّو جلّ جنّة لا يدخلها إلّا ثلاثة: رجل حكم في نفسه بالحقّ، و رجل زار أخاه المؤمن في الله، و رجل آثر أخاه المؤمن في الله عزّو جلّ.(٢)

٥ ـ حدّثنا محمّدبن موسىبن عمران المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله‌بن جعفر الحميريّ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسنبن محبوب، عن هشام‌بن سالم، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يتعوّذ من البخل؟ فقال: نعم يا أبا محمّد، في كلّ صباح و مساء، ونحن نتعوّذ بالله من البخل، يقول الله: ﴿وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ـ الحديث.(٣)

٦ ـ و روي عن الفضل‌بن أبي قرّة المسنديّ أنّه قال: قال لي أبو عبدالله عليه السّلام: أ تدري من الشحيح؟ قلت: هو البخيل. فقال: الشحّ أشدّ من البخل. إنّ البخيل يبخل بما في يده. والشحيح يشحّ بما في أيدي الناس و على ما في يده حتّى لا يرى في أيدي الناس شيئا إلّا تمنّى أن يكون له بالحلّ و الحرام، و لا يقنع بما رزقه الله عزّو جلّ.(٤)

---

(١) الخصال ١ : ٩٦، الفقيه ٢ : ٦١.

(٢) الخصال ١ : ١٣١.

(٣) علل الشرائع ٢ : ٥٤٨.

(٤) الفقيه ٢ : ٦٣.

٧ ـ و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ما محق الاسلام محق الشحّ شيء. ثمّ قال: إنّ لهذا الشحّ دبيباً كدبيب النمل، و شعباً كشعب الشرك.(١)

٨ ـ و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إذا لم يكن لله عزّ و جلّ في العبد حاجة، ابتلاه بالبخل.(٢)

٩ ـ و سمع أمير المؤمنين عليه السّلام رجلاً يقول: الشحيح أعذر من الظالم. فقال له: كذبت، إنّ الظالم قد يتوب و يستغفر و يردّ الظلامة على أهلها، و الشحيح إذا شحّ منع الزكاة و الصدقة و صلة الرحم و إقراء الضّيف و النفقة في سبيل الله عزّ و جلّ و أبواب البرّ، و حرام على الجنّة أن يدخلها شحيح.(٣)

وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولٰئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ ﴿١٩﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن محمّدبن عصام قال: حدّثنا محمّدبن يعقوب الكلينيّ قال: حدّثنا عليّبن محمّد المعروف بعلان قال: حدّثنا أبو حامد عمرانبن موسىبن إبراهيم، عن الحسينبن القاسم الرقام، عن القاسمبن مسلم، عن أخيه عبد العزيزبن مسلم قال: سألت الرضا عليه السّلام عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿**نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ**﴾.(٤) فقال: إنّ الله تعالى لا ينسى و لا يسهو،

---

(١) الفقيه ٢ : ٦٣، الخصال ١ : ٢٦.

(٢) الفقيه ٢ : ٦٣.

(٣) الفقيه ٢ : ٦٣.

(٤) التوبة : ٦٧.

و إنّما ينسى و يسهو المخلوق المحدث؛ أ لا تسمعه عزّ و جلّ يقول: ﴿وَ مٰا كٰانَ رَبُّكَ نَسِيّاً﴾.(١) و إنّما يجازي من نسيه و نسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم؛ كما قال الله عزّ و جلّ: ﴿وَ لاٰ تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ فَأَنْسٰاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولٰئِكَ هُمُ الْفٰاسِقُونَ﴾، و قال تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسٰاهُمْ كَمٰا نَسُوا لِقٰاءَ يَوْمِهِمْ هٰذٰا﴾(٢) أي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا.

قال الصدوق رحمه الله: قوله: نتركهم، أي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه، لأنّ الترك لا يجوز على الله تعالى. فأمّا قول الله تعالى: ﴿وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُمٰاتٍ لاٰ يُبْصِرُونَ﴾(٣) أي لا يعالجهم بالعقوبة و أمهلهم ليتوبوا.(٤)

لاٰ يَسْتَوِي أَصْحٰابُ النّٰارِ وَ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفٰائِزُونَ ﴿٢٠﴾

١ ـ حدّثنا أبو الحسن عليّ‌بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال: حدّثنا إسماعيل‌بن عليّ‌بن رزين ابن أخي دعبل‌بن عليّ الخزاعيّ، عن أبيه قال: حدّثنا الإمام أبو الحسن عليّ‌بن موسى الرضا عليهما السّلام قال: حدّثني أبي، موسى‌بن جعفر قال: حدّثني أبي، جعفربن محمّد قال: حدّثني أبي،

---

(١) مريم: ٦٤.

(٢) الأعراف: ٥١.

(٣) البقرة: ١٧.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١: ١٢٥، التوحيد: ١٥٩، معاني الأخبار: ١٤.

محمّدبن عليّ قال: حدّثني أبي، عليّبن الحسين قال: حدّثني أبي، الحسينبن عليّ، عن أبيه عليّبن أبي طالب عليه السّلام قال: إنّ رسول الله تلا هذه الآية: ﴿لاٰ يَسْتَوِي أَصْحٰابُ النّٰارِ وَ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفٰائِزُونَ﴾، فقال: أصحاب الجنّة من أطاعني و سلّم لعليّبن أبي طالب عليه السّلام بعدي و أقرّ بولايته، و أصحاب النارمن سخط الولاية و نقض العهد و قاتله بعدي.(١)

هُوَ اللهُ الَّذِي لاٰ إِلٰهَ إِلّاٰ هُوَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللهُ الَّذِي لاٰ إِلٰهَ إِلّاٰ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰانَ اللهِ عَمّٰا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللهُ الْخٰالِقُ الْبٰارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

١ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسنبن عليّبن فضّال، عن ثعلبةبن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قوله عزّ و جلّ: ﴿عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ﴾. فقال: الغيب ما لم يكن، و الشهادة ما قد كان.(٢)

٢ ـ حدّثنا أبو الحسن عليّبن عبدالله‌بن أحمد الأصبهانيّ الأسواريّ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ٢٨٠.

(٢) معاني الأخبار : ١٤٦.

قال: حدّثنا مكّيّبن أحمدبن سعدويه البرذعيّ قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيمبن عبد الرحمن القرشيّ بدمشق و أنا أسمع قال: حدّثنا أبو عامر موسىبن عامر المريّ قال: حدّثنا الوليدبن مسلم قال: حدّثنا زهيربن محمّد، عن موسىبن عقبة، عن الأعرج، عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: إنّ لله تبارك و تعالى تسعة و تسعين اسماً مائة إلّا واحداً. إنّه وتر يحبّ الوتر، من أحصاها دخل الجنّة.

و قال الصدوق رحمه الله: فبلغنا أن غير واحدمن أهل العلم قال: إنّ أوّلها يفتتح بلا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، بيده الخير، و هو على كلّ شيء قدير، لا إله إلّا الله، له الأسماء الحسنى، الله، الواحد، الصمد، الأوّل، الآخر، الظاهر، الباطن، الخالق، البارئ، المصوّر، الملك، القدّوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبّر، الرحمن، الرحيم، اللطيف، الخبير، السميع، البصير، العليّ، العظيم، البارئ، المتعالي، الجليل، الجميل، الحيّ، القيّوم، القادر، القاهر، الحكيم، القريب، المجيب، الغنيّ، الوهّاب، الودود، الشكور، الماجد، الأحد، الوليّ، الرشيد، الغفور، الكريم، الحليم، التوّاب، الربّ، المجيد، الحميد، الوفيّ، الشهيد، المبين، البرهان، الرءوف، المبدئ، المعيد، الباعث، الوارث، القويّ، الشديد، الضارّ، النافع، الوافيّ، الحافظ، الرافع، القابض، الباسط، المعزّ، المذلّ، الرازق، ذو القوّة، المتين، القائم، الوكيل، العادل، الجامع، المعطيّ، المجتبيّ، المحييّ، المميت، الكافيّ، الهاديّ، الأبد،الصادق، النور، القديم، الحقّ، الفرد، الوتر، الواسع، المحصيّ،

المقتدر، المقدّم، المؤخّر، المنتقم، البديع».[١]

٣ ـ حدّثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّبن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام‌بن صالح الهرويّ، عن عليّبن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لله عزّ و جلّ تسعة و تسعون اسماً. من دعا الله بها استجاب له، و من أحصاها دخل الجنّة.[٢]

٤ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمدبن يحيى‌بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكربن عبدالله‌بن حبيب قال: حدّثنا تميم‌بن بهلول، عن أبيه، عن أبي الحسن العبديّ، عن سليمان‌بن مهران، عن الصادق جعفربن محمّد، عن أبيه محمّدبن عليّ، عن أبيه عليّ‌بن الحسين، عن أبيه الحسين‌بن عليّ، عن أبيه عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ لله تبارك و تعالى تسعة و تسعين اسماً مائة إلّا واحداً، من أحصاها دخل الجنّة، و هي: الله، الإله، الواحد، الأحد، الصمد، الأوّل، الآخر، السميع، البصير، القدير، القاهر، العليّ، الأعلى، الباقيّ، البديع، البارئ، الأكرم، الظاهر، الباطن، الحيّ، الحكيم، العليم، الحليم، الحفيظ، الحقّ، الحسيب، الحميد، الحفيّ، الربّ، الرحمن، الرحيم، الذارئ، الرزّاق، الرقيب، الرءوف، الرائيّ، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبّار، المتكبّر، السيّد، السبّوح، الشهيد، الصادق، الصانع،

(١) التوحيد: ٢١٩.

(٢) التوحيد: ١٩٥.

الطاهر، العدل، العفو، الغفور، الغنيّ، الغياث، الفاطر، الفرد، الفتّاح، الفالق، القديم، الملك، القدّوس، القويّ، القريب، القيّوم، القابض، الباسط، قاضي الحاجات، المجيد، المولى، المنّان، المحيط، المبين، المقيت، المصوّر، الكريم، الكبير، الكافيّ، كاشف، الضرّ، الوتر، النور، الوهّاب، الناصر، الواسع، الودود، الهاديّ، الوفيّ، الوكيل، الوارث، البرّ، الباعث، التوّاب، الجليل، الجواد، الخبير، الخالق، خير الناصرين، الديّان، الشكور، العظيم، اللطيف، الشافيّ.[١]

(١) التوحيد: ١٩٤، الخصال ٢: ٥٩٣.

سورة الممتحنة

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن عاصم الخيّاط، عن أبي حمزة الثماليّ، عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال: من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه و نوافله؛ امتحن الله قلبه للإيمان، و نوّر له بصره، و لا يصيبه فقر أبدا، و لا جنون في بدنه، و لا في ولده.[1]

---

(١) ثواب الأعمال ١١٨.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاٰ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِيٰاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَ قَدْ كَفَرُوا بِمٰا جٰاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَ إِيّٰاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللّٰهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهٰاداً فِي سَبِيلِي وَ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِمٰا أَخْفَيْتُمْ وَ مٰا أَعْلَنْتُمْ وَ مَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوٰاءَ السَّبِيلِ (١)

١ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن سعيد الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّبن الحسنبن عليّبن فضّال، عن أبيه، عن هارونبن مسلم، عن ثابتبن أبي صفيّة، عن سعد الخفّاف، عن الأصبغبن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام لرجل: إن كنت لا تطيع خالقك فلا تأكل رزقه، و إن كنت واليت عدوّه فاخرج عن ملكه، و إن كنت غير قانع بقضائه و قدره فاطلب ربّاً سواه.[1]

---

(١) التوحيد: ٣٧١.

قَدْ كانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْراهِيمَ وَ الَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآؤُا مِنْكُمْ وَ مِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ كَفَرْنا بِكُمْ وَ بَدا بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةُ وَ الْبَغْضاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللّٰهِ وَحْدَهُ إِلّا قَوْلَ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَ ما أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَ إِلَيْكَ أَنَبْنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمدبن يحيى، عن بكربن عبدبن حبيب قال: حدّثني أحمدبن يعقوب بن مطر قال: حدّثنا محمّدبن الحسن بن عبد العزيز الأحدب الجند بنيسابور قال: وجدت في كتاب أبي بخطّه: حدّثنا طلحةبن يزيد، عن عبيدالله بن عبيد، عن أبي معمر السعدانيّ أنّ رجلاً أتى أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال: ياأميرالمؤمنين، إنّي قد شككت في كتاب الله المنزل. قال له: ثكلتك أمّك، و كيف شككت في كتاب الله المنزل؟ ـ و ذكر الحديث بطوله ـ و فيه قال عليه السّلام: و قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً﴾ [١] ـ إلى أن قال: و الكفر في هذه الآية البراءة، يقول: يبرأ بعضهم من بعض، و نظيرها في سورة إبراهيم قول الشيطان: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِما أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾. [٢] و قول إبراهيم خليل الرحمن: ﴿كَفَرْنا بِكُمْ﴾ يعني تبرّأنا منكم. [٣]

---

(١) العنكبوت: ٢٥.

(٢) ابراهيم: ٢٢.

(٣) التوحيد: ٢٦٠.

وَ إِنْ فٰاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوٰاجِكُمْ إِلَى الْكُفّٰارِ فَعٰاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوٰاجُهُمْ مِثْلَ مٰا أَنْفَقُوا وَ اتَّقُوا اللهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار رحمه الله، عن إبراهيم‌بن هاشم، عن صالح‌بن سعيد و غيره من أصحاب يونس، عن يونس، عن أصحابه، عن أبي جعفر عليه السّلام و أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت: رجل لحقت امرأته بالكفّار، و قد قال الله عزّ و جلّ في كتابه: ﴿وَ إِنْ فٰاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوٰاجِكُمْ إِلَى الْكُفّٰارِ فَعٰاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوٰاجُهُمْ مِثْلَ مٰا أَنْفَقُوا﴾، ما معنى العقوبة هاهنا؟ قال: إنّ الذي ذهبت امرأته فعاقب على امرأة أخرى غيرها يعني تزوّجها، فإذا هو تزوّج امرأة أخرى غيرها فعلى الإمام أن يعطيه مهر امرأته الذاهبة. فسألته فكيف صار المؤمنون يردّون على زوجها المهر بغير فعل منهم في ذهابها و على المؤمنين أن يردّوا على زوجها ما أنفق عليها ممّا يصيب المؤمنون؟ قال: يردّ الإمام عليه أصابوا من الكفّار أو لم يصيبوا، لأنّ على الإمام أن ينجز حاجته من تحت يده، و إن حضرت القسمة فله أن يسدّ كلّ نائبة تنوبه قبل القسمة، و إن بقي بعد ذلك شيء، قسمه بينهم، و إن لم يبق لهم شيء فلا شيء لهم.[1]

(١) علل الشرائع ٢ : ٥١٧.

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا جاءَكَ الْمُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ عَلىٰ أَنْ لاٰ يُشْرِكْنَ بِاللّٰهِ شَيْئاً وَ لاٰ يَسْرِقْنَ وَ لاٰ يَزْنِينَ وَ لاٰ يَقْتُلْنَ أَوْلاٰدَهُنَّ وَ لاٰ يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَ أَرْجُلِهِنَّ وَ لاٰ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبايِعْهُنَّ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾

١ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا أحمدبن إدريس، عن سلمةبن الخطّاب عن الحسينبن راشدبن يحيى، عن عليّبن إسماعيل، عن عمروبن أبي المقدام قال: سمعت أبا الحسن أو أبا جعفر عليهما السّلام يقول في هذه الآية: ﴿وَ لاٰ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال لفاطمة عليها السّلام: إذا أنا متّ، فلا تخمشي عليّ وجهاً، و لا ترخي عليّ شعراً، و لا تنادي بالويل، و لا تقيمي على نائحة. ثمّ قال: هذا المعروف الذي قال الله عزّ و جلّ في كتابه: ﴿وَ لاٰ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾.(١)

٢ـ و في رواية ربعيّبن عبدالله أنّه لمّا بايع رسول الله صلّى الله عليه و آله النساء و أخذ عليهنّ، دعا بإناء فملاه، ثمّ غمس يده في الاناء، ثمّ أخرجها، فأمرهنّ أن يدخلن أيديهنّ، فيغمسن فيه، و كان عليه السّلام يسلّم على النساء و يردّدن عليه السّلام، و كان أمير المؤمنين عليه السّلام يسلّم على النساء، و كان يكره أن يسلّم على الشابّة منهنّ و قال: أ تخوّف أن يعجبني صوتها، فيدخل من الاثم عليّ أكثر ممّا أطلب من الاجر.

(١) معاني الأخبار: ٣٩٠.

قال الصدوق رحمه الله: إنّما قال عليه السّلام ذلك لغيره و إن عبّر عن نفسه، و أراد بذلك أيضاً التخوّف من أن يظنّ ظانّ أنّه يعجبه صوتها فيكفر، و لكلام الائمّة عليهم السّلام مخارج و وجوه لا يعقلها إلّا العالمون.[1]

(١) الفقيه ٣: ٤٦٩.

سورة الصف

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من قرأ سورة الصف و أدمن قراءتها في فرائضه و نوافله؛ صفّه الله مع ملائكته و أنبيائه المرسلين إن شاء الله.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١١٨.

وَ إِذْ قال مُوسىٰ لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَ قَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ فَلَمّا زٰاغُوا أَزٰاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ وَ اللهُ لاٰ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَ إِذْ قال عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يا بَنِي إِسْرٰائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمٰا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرٰاةِ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمّا جٰاءَهُمْ بِالْبَيِّنٰاتِ قٰالُوا هٰذٰا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن إبراهيمبن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمدبن محمّد الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّبن الحسنبن عليّبن فضّال، عن أبيه، عن محمّدبن الفضيل، عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر عليهما السّلام قال ـ في حديث طويل: فلمّا أنزلت التوراة على موسىبن عمران عليه السّلام تبشّر بمحمّد صلّى الله عليه و آله، و كانبين يوسف و موسى عليهما السّلام من الأنبياء عشرة، و كان وصيّ موسىبن عمران يوشعبن نون، و هو فتاة الذي قال تبارك و تعالى في كتابه. فلم تزل الأنبياء تبشّر بمحمّد صلّى الله عليه و آله؛ و ذلك قوله: ﴿يَجِدُونَهُ﴾ يعني اليهود و النصارى ﴿مَكْتُوباً﴾ يعني صفة محمّد و اسمه ﴿عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرٰاةِ

﴿وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾.(١) و هو قول الله عزّ و جلّ يحكي عن عيسى ابن مريم: ﴿وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ فبشّر موسى و عيسى عليهما السّلام بمحمّد صلّى الله عليه و آله كما بشّرت الأنبياء بعضهم بعضاً حتّى بلغت محمّداً صلّى الله عليه و آله ـ الحديث.(٢)

٢ ـ حدّثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانيّ و الحسينبن إبراهيمبن أحمدبن هاشم المكتّب و عليّبن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا عليّبن إبراهيمبن هاشم، عن أبيه، عن صفوانبن يحيى صاحب السابريّ قال: سألني أبو قرّة صاحب الجاثليق أن أوصله إلى الرضا عليه السّلام. فاستأذنته في ذلك، فقال عليه السّلام: أدخله عليّ. فلمّا دخل عليه، قبّل بساطه و قال: هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا. ثمّ قال: أصلحك الله، ما تقول في فرقة ادّعت دعوى فشهدت لهم فرقة أخرى معدلون؟ قال: الدعوى لهم قال: فادّعت فرقة أخرى دعوى، فلم يجدوا شهوداً من غيرهم. قال: لا شيء لهم. قال: فإنّا نحن ادّعينا أنّ عيسى روح الله و كلمته ألقاها فوافقنا على ذلك المسلمون، و ادّعى المسلمون أنّ محمّداً نبيّ فلم نتابعهم عليه و ما أجمعنا عليه خير ممّا افترقنا فيه. فقال له الرضا عليه السّلام: ما اسمك؟ قال: يوحنّا. قال: يا يوحنا، إنّا آمنّا بعيسى ابن مريم عليه السّلام روح الله و كلمته الذي كان يؤمن بمحمّد صلّى الله عليه و آله و يبشّر به و يقرّ على نفسه أنّه عبد مربوب، فإن كان عيسى الذي هو عندك

---

(١) الأعراف: ١٥٧.

(٢) كمال الدين ١: ٢١٧.

روح الله و كلمته ليس هو الذي آمن بمحمّد صلّى الله عليه وآله و بشّر به و لا هو الذي أقرّ لله عزّو جلّ بالعبوديّة و الربوبيّة، فنحن منه برءاء، فأين اجتمعنا؟ فقام و قال لصفوان‌بن يحيى: قم، فما كان أغنانا عن هذا المجلس.(١)

٣ ـ حدّثنا أبو أحمد محمّدبن جعفر البندار الفقيه بأخسيكث قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّدبن جمهور الحمّاديّ قال: حدّثني أبو عليّ صالح‌بن محمّد البغداديّ ببخارا قال: حدّثنا سعيدبن سليمان و محمّدبن بكّار و إسماعيل‌بن إبراهيم قال: حدّثنا الفرج‌بن فضالة، عن لقمان‌بن عامر، عن أبي أمامة قال: قلت: يا رسول الله، ما كان بدء أمرك؟ قال: دعوة أبي إبراهيم، و بشرى عيسى ابن مريم، و رأت أمّي أنّه خرج منها شيء أضاءت منه قصور الشام.(٢)

٤ ـ حدّثنا أبو محمّد جعفربن عليّ‌بن أحمد الفقيه القمّيّ ثمّ الإيلاقيّ رضي عنه قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن‌بن محمّدبن عليّ‌بن صدقة القمّيّ قال: حدّثني أبو عمرو محمّدبن عمربن عبد العزيز الأنصاريّ الكجيّ قال: حدّثني من سمع الحسن‌بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشميّ يقول: لمّا قدم عليّ‌بن موسى الرضا عليهما السّلام إلى المأمون أمر الفضل‌بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق و رأس الجالوت و رؤساء الصابئين و الهربذ الأكبر و أصحاب زردهشت و قسطاس الروميّ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٢٣٠.

(٢) الخصال ١ : ١٧٧.

و المتكلّمين ليسمع كلامه و كلامهم ـ و ذكر الحديث بطوله ـ و فيه قال الجاثليق للرضا عليه السّلام: ما تقول في نبوّة عيسى عليه السّلام و كتابه، هل تنكر منهما شيئا؟ قال الرضا عليه السّلام: أنا مقرّ بنبوّة عيسى و كتابه و ما بشّر به أمّته و أقرّ به الحواريّون، و كافر بنبوّة كلّ عيسى لم يقرّ بنبوّة محمّد صلّى الله عليه و آله و بكتابه و لم يبشّر به أمّته. قال الجاثليق: أليس إنّما تقطع الأحكام بشاهدي عدل؟ قال: بلى. قال: فأقم شاهدين من غير أهل ملّتك على نبوّة محمّد ممّن لا تنكره النصرانيّة، و سلنا مثل ذلك من غير أهل ملّتنا. قال الرضا عليه السّلام: الآن جئت بالنصفة يا نصرانيّ، أ لا تقبل منّي العدل المقدّم عند المسيح عيسى ابن مريم؟ قال الجاثليق: و من هذا العدل؟ سمّه لي. قال: ما تقول في يوحنا الديلميّ؟ قال: بخ بخ! ذكرت أحبّ الناس إلى المسيح. قال: فأقسمت عليك هل نطق الإنجيل أنّ يوحنّا قال: إنّ المسيح أخبرني بدين محمّد العربيّ و بشّرني به أنّه يكون من بعده فبشّرت به الحواريّين فآمنوا به؟ قال الجاثليق: قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح و بشّر بنبوّة رجل و بأهل بيته و وصيّه و لم يلخص متى يكون ذلك؟ و لم يسمّ لنا القوم، فنعرفهم. قال الرضا عليه السّلام: فإن جئناك بمن يقرأ الإنجيل فتلا عليك ذكر محمّد و أهل بيته و أمّته أ تؤمن به؟ قال: سديداً. قال الرضا عليه السّلام لقسطاس الروميّ: كيف حفظك للسفر الثالث من الإنجيل؟ قال: ما أحفظني له. ثمّ التفت إلى رأس الجالوت فقال له: ألست تقرأ الإنجيل؟ قال: بلى لعمري. قال: فخذ على السفر الثالث، فإن كان فيه ذكر محمّد و أهل بيته و أمّته سلام الله عليهم فاشهدوا لي، و إن

لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي. ثمّ قرأ عليه السّلام السفر الثالث حتّى إذا بلغ ذكر النبيّ صلّى الله عليه و آله وقف. ثمّ قال: يا نصرانيّ، إنّي أسألك بحقّ المسيح و أمّه أ تعلم أنّي عالم بالإنجيل؟ قال: نعم. ثمّ تلا علينا ذكر محمّد و أهل بيته و أمّته. ثمّ قال: ما تقول يا نصرانيّ؟ هذا قول عيسى ابن مريم، فإن كذبت ما ينطق به الإنجيل فقد كذبت عيسى و موسى عليهم السّلام، و متى أنكرت هذا الذكر، وجب عليك القتل، لأنّك تكون قد كفرت بربّك و نبيّك و بكتابك. قال الجاثليق: لا أنكر ما قد بان لي في الإنجيل و إنّي لمقرّ به. قال الرضا عليه السّلام: اشهدوا على إقراره. ثمّ قال: يا جاثليق، سل عمّا بدا لك. قال الجاثليق: أخبرني عن حواريّ عيسى ابن مريم، كم كان عدّتهم؟ و عن علماء الإنجيل، كم كانوا؟ قال الرضا عليه السّلام: على الخبير سقطت. أمّا الحواريّون؛ فكانوا اثني عشر رجلاً، و كان أفضلهم و أعلمهم ألوقا، و أمّا علماء النصارى؛ فكانوا ثلاثة رجال: يوحنّا الأكبر باج، و يوحنّا بقرقيسيا، و يوحنّا الديلميّ بزجان، و عنده كان ذكر النبيّ صلّى الله عليه و آله و ذكر أهل بيته و أمّته و هو الذي بشّر أمّة عيسى و بني إسرائيل به ـ الحديث.(١)

٥ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار، عن يعقوب‌بن يزيد، عن محمّدبن أبي عمير، عن سعدبن أبي خلف، عن يعقوب‌بن شعيب، عن أبي عبدالله قال: كان بين عيسى و بين محمّد صلّى الله عليه و آله خمسمائة عام منها مائتان و خمسون عاماً،

---

(١) التوحيد: ٤٢٠، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١: ١٥٧.

ليس فيها نبيّ و لا عالم ظاهر. قلت: فما كانوا؟ قال: كانوا متمسّكين بدين عيسى عليه السّلام. قلت: فما كانوا؟ قال: كانوا مؤمنين. ثمّ قال عليه السّلام: و لا يكون الأرض إلّا و فيها عالم.(١)

٦ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار و سعدبن عبدالله جميعا، عن أيّوب‌بن نوح، عن عبدالله‌بن المغيرة، عن سعدبن أبي خلف، عن معاوية‌بن عمّار قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: بقي الناس بعد عيسى ابن مريم عليه السّلام خمسين و مائتي سنة بلا حجّة ظاهرة.(٢)

٧ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عمروبن عليّ‌بن عبدالله البصريّ بإيلاق قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّدبن عبدالله‌بن أحمدبن جبلة الواعظ قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله‌بن أحمدبن عامر الطائيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ‌بن موسى الرضا عليهما السّلام قال: حدّثنا أبي، موسى‌بن جعفر قال: حدّثنا أبي، جعفربن محمّد قال: حدّثنا أبي، محمّدبن عليّ قال: حدّثنا أبي، عليّ‌بن الحسين قال: حدّثنا أبي، الحسين‌بن عليّ عليهما السّلام قال: كان عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي أسألك عن أشياء. فقال: سل تفقّهاً، و لا تسأل تعنّتاً. ـ و ساق الحديث إلى قوله: و سأله عن ستّة من الأنبياء لهم اسمان. فقال: يوشع‌بن نون و هو ذو الكفل، و يعقوب و هو إسرائيل،

---

(١) كمال الدين ١ : ١٦١.

(٢) كمال الدين ١ : ١٦١.

و الخضر و هو حلقيا، و يونس و هو ذو النون، و عيسى و هو المسيح، و محمّد و هو أحمد صلّى الله عليه و آله.(١)

٨ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا عمّي محمّدبن أبي القاسم، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن أبي الحسن عليّبن الحسين البرقيّ، عن عبدالله‌بن جبلة، عن معاويةبن عمّار، عن الحسن‌بن عبدالله، عن آبائه، عن جدّه الحسن‌بن عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله فسأله أعلمهم فيما سأله فقال: لأيّ شيء سمّيت محمّد و أحمد و أبا القاسم و بشيراً و نذيراً و داعياً؟ فقال النبيّ صلّى الله عليه و آله: أمّا محمّد؛ فإنّي محمود في الأرض، و أمّا أحمد؛ فإنّي محمود في السماء، و أمّا أبو القاسم؛ فإنّ الله عزّ و جلّ يقسّم يوم القيامة قسمة النار، فمن كفر بي من الأوّلين و الآخرين ففي النار، و يقسّم قسمة الجنّة، فمن آمن بي و أقرّ بنبوّتي ففي الجنّة. و أمّا الداعي؛ فإنّي أدعو الناس إلى دين ربّي عزّ و جلّ. و أمّا النذير؛ فإنّي أنذر بالنار من عصاني، و أمّا البشير؛ فإنّي أبشّر بالجنّة من أطاعني.(٢)

٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسن‌بن عليّ‌بن فضّال، عن ابن بكير، عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر قال: إنّ لرسول الله صلّى الله عليه و آله عشرة أسماء: خمسة منها في القرآن، و خمسة ليست في القرآن. فأمّا التي في القرآن:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ٢٤٥، الخصال ١ : ٣٢٢، علل الشرائع ٢ : ٥٩٦.

(٢) علل الشرائع ١ : ١٢٦، الامالى للصدوق : ١٨٩ تفصيلاً، معاني الأخبار : ٥١.

فمحمّد صلّى الله عليه و آله، و أحمد، و عبدالله، و يس، و نون. و أمّا التي ليست في القرآن: فالفاتح، و الخاتم، و الكافيّ، و المقفّى، و الحاشر.(١)

١٠ ـ و روي يونس‌بن عبد الرحمن، عن عاصم‌بن حميد، عن محمّدبن قيس، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر عليهما السّلام قال: إنّ اسم النبيّ صلّى الله عليه و آله في صحف إبراهيم الماحي، و في توراة موسى الحاد، و في إنجيل عيسى أحمد، و في الفرقان محمّد. قيل: فما تأويل الماحي؟ قال: الماحي صورة الأوثان و الأزلام و كلّ معبود دون الرحمن. و قيل: فما تأويل الحاد؟ قال: يحادّ من حادّ الله و دينه قريباً كان أو بعيداً. قيل: فما تأويل أحمد؟ قال: حسن ثناء الله عزّ و جلّ عليه في الكتب بما حمد من أفعاله. قيل: فما تأويل محمّد؟ قال: إنّ الله و ملائكته و جميع أنبيائه و رسله و جميع أممهم يحمدونه و يصلّون عليه، و إنّ اسمه المكتوب على العرش محمّد رسول الله ـ الحديث.(٢)

يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللهِ بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ اللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكٰافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى العطّار رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا أحمدبن الحسن‌بن عليّ‌بن فضّال، عن عمروبن

(١) الخصال ٢ : ٤٢٦.

(٢) الفقيه ٤ : ١٧٧، الامالى للصدوق : ٧١.

سعيد المدائنيّ، عن مصدق بن صدقة، عن عمّار بن موسى الساباطيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته و هو يقول: لم تخل الأرض منذ كانت من حجّة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحقّ، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللهِ بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ اللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكٰافِرُونَ﴾.(١)

٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آباديّ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ فقال: و الله ما نزل تأويلها بعد و لا ينزل تأويلها حتّى يخرج القائم عليه السّلام، فإذا خرج القائم عليه السّلام، لم يبق كافر بالله العظيم و لا مشرك بالإمام إلّا كره خروجه حتّى أن لو كان كافراً أو مشركاً في بطن صخرة لقالت: يا مؤمن، في بطني كافر، فاكسرني و اقتله.(٢)

---

(١) كمال الدين ١ : ٢٢١.

(٢) كمال الدين ٢ : ٦٧٠.

سورة الجمعة

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن سيف بن عميرة، عن منصوربن حازم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: الواجب على كلّ مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في ليلةالجمعة بالجمعة و سبّح اسم ربّك الأعلى، و في صلاة الظهر بالجمعة و المنافقين؛ فإذا فعل ذلك، فكأنّما يعمل كعمل رسول الله صلّى الله عليه و آله، و كان جزاؤه و ثوابه على الله الجنّة.[1]

(١) ثواب الأعمال: ١١٨.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلّٰهِ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني سعدبن عبدالله، عن محمّدبن إسماعيل، عن عيسى‌بن محمّد، عن محمّدبن أبي عمير، عن حمّادبن عيسى، عن حريزبن عبدالله، عن زرارةبن أعين، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قلت له: المرأة عليها أذان و إقامة؟ فقال: إن كانت تسمع أذان القبيلة، فليس عليها شيء، و إلّا فليس عليها أكثر من الشهادتين، لأنّ الله تبارك و تعالى قال للرجال: ﴿أَقِيمُوا الصَّلاٰةَ﴾،(١) و قال للنساء: ﴿وَ أَقِمْنَ الصَّلاٰةَ وَ آتِينَ الزَّكٰاةَ وَ أَطِعْنَ اللهَ وَ رَسُولَهُ﴾.(٢) قال: ثمّ قال: إذا قامت المرأة في الصلاة، جمعت بين قدميها و لا تفرج بينهما و تضمّ يديها إلى صدرها لمكان ثدييها، فإذا ركعت، وضعت يديها فوق ركبتيها على فخذيها، لئلاّ تطأطأ كثيراً فترتفع عجيزتها، و إذا جلست فعلى أليتيها ليس كما

---

(١) نور: ٥٦.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

يقعد الرجل، وإذا سقطت إلى السجود بدأت بالقعود بالركبتين قبل اليدين، ثمّ تسجد لاطية بالأرض، فإذا كانت في جلوسها ضمّت فخذيها و رفعت ركبتيها من الأرض، و إذا نهضت انسلت انسلالاً لا ترفع عجيزتها أوّلاً.(١)

٢ ـ حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطّار رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ قال: حدّثنا حمدان بن سليمان النيسابوريّ قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن جعفر المدائنيّ، عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه لا بدّ منها، يرتاب فيها كلّ مبطل. فقلت له: و لم جعلت فداك؟ قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم. قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدّمه من حجج الله تعالى ذكره، إنّ وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلّا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لمّا أتاه الخضر عليه السّلام من خرق السفينة و قتل الغلام و إقامة الجدار لموسى عليه السّلام إلّا وقت افتراقهما. يا ابن الفضل، إنّ هذا الأمر أمر من أمر الله، و سرّ من سرّ الله، و غيب من غيب الله، و متى علمنا أنّه عزّ و جلّ حكيم، صدقنا بأنّ أفعاله كلّها حكمة و إن كان وجهها غير منكشف لنا.(٢)

---

(١) علل الشرائع ٢ : ٣٥٥.

(٢) علل الشرائع ١ : ٢٤٥، كمال الدين ٢ : ٤٨٢.

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن أبي عبدالله محمّدبن خالد البرقيّ، عن جعفربن محمّد الصوفيّ قال: سألت أبا جعفر محمّدبن عليّ الرضا عليهما السّلام فقلت: يابن رسول الله، لم سمّي النبيّ الأمّيّ؟ فقال: ما يقول الناس؟ قلت: يزعمون أنّه أنّما سمّي الأمّيّ لأنّه لم يحسن أن يكتب. فقال عليه السّلام: كذبوا عليهم لعنة الله أنّى ذلك؛ و الله يقول في محكم كتابه: ﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ**﴾. فكيف كان يعلّمهم ما لا يحسن؟ و الله لقد كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يقرأ و يكتب باثنتين و سبعين أو قال: بثلاثة و سبعين لساناً؛ و إنّما سمّي الأمّيّ لأنّه كان من أهل مكّة، و مكّة من أمّهات القرى؛ و ذلك قول الله عزّ و جلّ: ﴿**لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرىٰ وَ مَنْ حَوْلَهَا**﴾ (١). (٢)

٢ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّبن حسّان و عليّبن أسباط و غيره رفعه عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قلت: إنّ الناس يزعمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله لم يكتب و لا يقرأ. فقال: كذبوا لعنهم الله أنّى

(١) الشورى: ٧.

(٢) علل الشرائع ١: ١٢٤، معاني الأخبار: ٥٣.

يكون ذلك؛ و قد قال الله عزّ و جلّ: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾. فكيف يعلّمهم الكتاب و الحكمة و ليس يحسن أن يقرأ و يكتب؟ قال: قلت: فلم سمّي النبيّ الأمّيّ؟ قال: لأنّه نسب إلى مكّة؛ و ذلك قول الله عزّ و جلّ: ﴿لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرىٰ وَ مَنْ حَوْلَها﴾.(١) فأمّ القرى مكّة؛ فقيل أمّي لذلك.(٢)

٣ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني معاويةبن حكيم، عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان ممّا منّ الله عزّ و جلّ على رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّه كان يقرأ و لا يكتب، فلمّا توجّه أبوسفيان إلى أحد، كتب العبّاس إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله. فجاءه الكتاب و هو في بعض حيطان المدينة فقرأه و لم يخبر أصحابه و أمرهم أن يدخلوا المدينة، فلمّا دخلوا المدينة، أخبرهم.(٣)

٤ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسينبن سعيد و محمّدبن خالد البرقيّ، عن محمّدبن أبي عمير، عن هشامبن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان النبيّ صلّى الله عليه و آله يقرأ الكتاب و لا يكتب.(٤)

---

(١) الشورى: ٧.

(٢) علل الشرائع ١: ١٢٥.

(٣) علل الشرائع ١: ١٢٥.

(٤) علل الشرائع ١: ١٢٦.

٥ ـ أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن عيسى، عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر، عن أبانبن عثمان، عن الحسنبن زياد الصيقل قال: سمعت أبا عبدالله يقول: كان ممّا منّ الله عزّ و جلّ به على نبيّه صلّى الله عليه و آله أنّه كان أمّيّاً لا يكتب و يقرأ الكتاب.(١)

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلىٰ ذِكْرِ اللهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾

١ ـ و قال الصادق عليه السّلام: كان اسم النبيّ صلّى الله عليه و آله يكرّر في الأذان. فأوّل من حذفه ابن آروى، و روي أنّه كان بالمدينة إذا أذّن المؤذّن يوم الجمعة نادى مناد: حرّم البيع لقول الله عزّ و جلّ: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلىٰ ذِكْرِ اللهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ**﴾.(٢)

٢ ـ حدّثنا جعفربن محمّدبن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسينبن محمّدبن عامر، عن عبدالله‌بن عامر، عن محمّدبن أبي عمير، عن حمّاد عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إذا قمت إلى الصلاة إن شاء الله فأتها سعياً، و ليكن عليك السكينة و الوقار. فما أدركت فصلّ، و ما سبقت به فأتمّه، فإنّ الله عزّ و جلّ يقول: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلىٰ ذِكْرِ اللهِ**﴾ و معنى قوله: فاسعوا؛ هو الانكفاء.(٣)

(١) علل الشرائع ١ : ١٢٦.

(٢) الفقيه ١ : ٢٩٩.

(٣) علل الشرائع ٢ : ٣٥٧.

٣ ـ حدّثنا محمّدبن أحمد البغداديّ الورّاق قال: حدّثنا عليّبن محمّد مولى الرشيد قال: حدّثنا دارمبن قبيصة قال: حدّثنا عليّبن موسى الرضا قال: حدّثني موسىبن جعفر، عن أبيه جعفربن محمّد، عن أبيه محمّدبن عليّ، عن أبيه عليّبن الحسين، عن أبيه الحسينبن عليّ، عن أبيه عليّبن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلاة الظهر و العصر.(١)

٤ ـ و عن السكونيّ، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أطرفوا أهاليكم في كلّ جمعة بشيء من الفاكهة و اللحم حتّى يفرحوا بالجمعة، و كان النبيّ صلّى الله عليه و آله إذا خرج في الصيف من بيت، خرج يوم الخميس، و إذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد، دخل يوم الجمعة، و قد روي أنّه كان دخوله و خروجه يوم الجمعة.(٢)

٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني محمّدبن عيسىبن عبيد، عن زكريّا المؤمن، عن محمّدبن رباح القلاء قال: رأيت أبا إبراهيم يحتجم يوم الجمعة. فقلت: جعلت فداك، تحتجم يوم الجمعة؟ قال: اقرأ آية الكرسي، فإذا هاج بك الدم ليلاً كان أو نهاراً، فاقرأ آية الكرسيّ، و احتجم.(٣)

---

(١) الخصال ٢ : ٣٩٠.

(٢) الخصال ٢ : ٣٩١، الفقيه ١ : ٤٢٣ مختصراً.

(٣) الخصال ٢ : ٣٩٠.

٦ ـ حدّثنا محمّدبن موسىبن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّبن إبراهيمبن هاشم قال: حدّثنا عبدالله‌بن أحمد الموصليّ، عن الصقربن أبي دلف الكرخيّ قال: قلت لابى الحسن العسكريّ عليه السّلام فى حديث طويل: حديث يروى عن النبيّ صلّى الله عليه و آله لا أعرف معناه. قال: و ما هو؟ فقلت: قوله: لا تعادوا الأيّام فتعاديكم، ما معناه؟ فقال: نعم، الأيّام نحن، ما قامت السماوات و الأرض، فالسبت اسم رسول الله صلّى الله عليه و آله، و الأحد كناية عن أمير المؤمنين عليه السّلام، و الإثنين الحسن و الحسين، و الثلاثاء عليّبن الحسين و محمّدبن عليّ و جعفربن محمّد، و الأربعاء موسىبن جعفر و عليّبن موسى و محمّدبن عليّ و أنا، و الخميس ابني الحسنبن عليّ، و الجمعة ابن ابني، و إليه تجتمع عصابة الحقّ، و هو الذي يملؤها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً فهذا معنى الأيّام؛ فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة.(١)

فَإِذٰا قُضِيَتِ الصَّلٰاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسنبن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن يعقوب‌بن يزيد، عن محمّدبن أبي عمير، عن أبي أيّوب إبراهيمبن عثمان الخزّاز أنّه قال: سألت أبا عبدالله عن

(١) الخصال ٢ : ٣٩٦، كمال الدين ٢ : ٣٨٣، معاني الأخبار : ١٢٤.

قول الله عزّ و جلّ: ﴿فَإِذٰا قُضِيَتِ الصَّلٰاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾. قال: الصلاة يوم الجمعة، و الانتشار يوم السبت. و قال أبو عبدالله عليه السّلام: أفّ للرجل المسلم أن لا يفرغ نفسه في الأسبوع يوم الجمعة لأمر دينه فيسأل عنه.(١)

٢ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عليّبن الشاه الفقيه المروزيّ بمرورود في داره قال: حدّثنا أبو بكربن محمّدبن عبدالله النيسابوريّ قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله‌بن أحمد بن عامربن سليمان الطائيّ بالبصرة قال: حدّثنا أبي في سنة ستّين و مائتين قال: حدّثني عليّبن موسى الرضا عليهما السّلام سنة أربع و تسعين و مائة و حدّثنا أبو منصور أحمدبن إبراهيم‌بن بكر الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم‌بن هارون‌بن محمّد الخوريّ، قال: حدّثنا جعفربن محمّدبن زياد الفقيه الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أحمدبن عبدالله الهرويّ الشيباني، عن الرضا عليّبن موسى عليهما السّلام و حدّثني أبو عبدالله الحسين‌بن محمّد الأشنانيّ الرازيّ العدل ببلخ قال: حدّثنا عليّبن محمّدبن مهرويه القزوينيّ، عن داودبن سليمان الفراء، عن عليّبن موسى الرضا عليهما السّلام قال: حدّثني أبي موسى‌بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفربن محمّد قال: السبت لنا، و الأحد لشيعتنا، و الإثنين لبني أميّة، و الثلاثاء لشيعتهم، و الأربعاء لبني العبّاس، و الخميس لشيعتهم، و الجمعة لسائر الناس جميعا و ليس فيه سفر.

---

(١) الخصال ٢ : ٣٩٣، الفقيه ٢ : ٢٦٧ مختصراً، الفقيه ١ : ٤٢٤ مختصراً.

قال‌الله تعالى: ﴿فَإِذٰا قُضِيَتِ الصَّلاٰةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾ يعني يوم السبت.(١)

٣ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عليّبن الشاه المرورودي قال: حدّثنا أبو حامد أحمدبن محمّدبن الحسين قال: حدّثنا أبو يزيد أحمدبن خالد الخالدي قال: حدّثنا محمّدبن أحمدبن صالح التميمي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني أنس‌بن محمّد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّبن أبي طالب عليه السّلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال في وصيّته له: يا عليّ، ثلاثة يقسين القلب: استماع اللهو، و طلب الصيد، و إتيان باب السلطان ـ الحديث.(٢)

٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمدبن إدريس، عن محمّدبن أحمد قال: روى الحسن‌بن عليّبن أبي عثمان، عن موسى المروزي، عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أربع يفسدن القلب، و ينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر: استماع اللهو، و البذاء، و إتيان باب السلطان، و طلب الصيد.(٣)

٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني حمّادبن يعلى بن حمّاد، عن أبيه، عن حمّادبن عيسى الجهني، عن حريزبن عبدالله، عن زرارةبن أعين، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٤٢.

(٢) الخصال ١ : ١٢٦، الفقيه ٤ : ٣٦٦ تفصيلاً.

(٣) الخصال ١ : ٢٢٧.

لهو المؤمن في ثلاثة أشياء: التمتّع بالنساء، و مفاكهة الإخوان، و الصلاة بالليل.(١)

٦ ـ حدّثنا تميم‌بن عبدالله‌بن تميم القرشيّ رضي الله عنه قال: حدّثني أبي، عن أحمدبن عليّ الأنصاري قال: سمعت رجاءبن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ‌بن موسى عليهما السّلام من المدينة، و قد أمرني أن آخذ به على طريق البصرة و الأهواز و فارس و لا آخذ به على طريق قم، و أمرني أن أحفظه بنفسي بالليل و النهار حتّى أقدّم به عليه، فكنت معه من المدينة إلى مرو، فو الله ما رأيت رجلاً كان أتقى لله تعالى منه، و لا أكثر ذكرا لله في جميع أوقاته منه، إلى أن قال: و كان يقرأ في سورة الجمعة ﴿قُلْ مٰا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجٰارَةِ﴾ للذين اتّقوا ﴿وَ اللهُ خَيْرُ الرّٰازِقِينَ﴾.(٢)

(١) الخصال ١ : ١٦١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ١٨٣.

سورة المنافقون

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن سيف بن عميرة، عن منصوربن حازم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: الواجب على كلّ مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة و سبّح اسم ربك الأعلى، و في صلاة الظهر بالجمعة و المنافقين؛ فإذا فعل ذلك، فكأنّما يعمل كعمل رسول الله صلّى الله عليه و آله، و كان جزاؤه و ثوابه على الله الجنّة.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١١٨.

وَ إِذٰا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسٰامُهُمْ وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قٰاتَلَهُمُ اللهُ أَنّٰى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ‌بن إبراهيم‌بن هاشم، عن أبيه، عن حمّادبن عيسى، عن إبراهيم‌بن عمر اليمانيّ و عمربن أذينة، عن أبان‌بن أبي عيّاش، عن سليم‌بن قيس الهلاليّ قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السّلام: يا أمير المؤمنين، إنّي سمعت من سلمان و المقداد و أبي ذر شيئاً من تفسير القرآن و أحاديث عن نبيّ الله صلّى الله عليه و آله غير ما في أيدي الناس ثمّ سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، و رأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن و من الأحاديث عن نبيّ الله صلّى الله عليه و آله أنتم تخالفونهم فيها و تزعمون أنّ ذلك كلّه باطل، أ فترى الناس يكذبون على رسول الله متعمّدين و يفسّرون القرآن بآرائهم؟ قال: فأقبل عليّ عليه السّلام فقال: قد سألت فافهم الجواب؛ إنّ في أيدي الناس حقّاً و باطلاً و صدقاً و كذباً و ناسخاً و منسوخاً و عامّاً و خاصّاً و محكماً و متشابهاً و حفظاً و وهماً، و قد كذب على رسول الله صلّى الله عليه و آله على عهده حتّى قام

خطيباً فقال: أيّها الناس، قد كثرت عليّ الكذابة، فمن كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار. ثمّ كذب عليه من بعده.

إنّما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق يظهر الإيمان متصنّع بالإسلام لا يتأثّم و لا يتحرّج أن يكذب على رسول الله متعمّداً، فلو علم الناس أنّه منافق كذّاب لم يقبلوا منه و لم يصدّقوه و لكنّهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله صلّى الله عليه و آله و رآه و سمع منه فأخذوا عنه و هم لا يعرفون حاله، و قد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره و وصفهم بما وصفهم؛ فقال عزّ و جلّ: ﴿**وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ**﴾. ثمّ بقوا بعده فتقرّبوا إلى أئمة الضلالة و الدعاة إلى النار بالزور و الكذب و البهتان، فولّوهم الأعمال و حملوهم على رقاب الناس و أكلوا بهم الدنيا، و إنّما الناس مع الملوك و الدنيا إلّا من عصم الله، فهذا أحد الأربعة.

و رجل سمع من رسول الله شيئاً لم يحفظه على وجهه و وهم فيه و لم يتعمّد كذباً فهو في يده يقول به و يعمل به و يرويه و يقول: أنا سمعته من رسول الله، فلو علم المسلمون أنّه وهم، لم يقبلوه، و لو علم هو أنّه وهم، لرفضه.

و رجل ثالث سمع من رسول الله صلّى الله عليه و آله شيئا أمر به ثمّ نهى عنه و هو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء ثمّ أمر به و هو لا يعلم، فحفظ منسوخه و لم يحفظ الناسخ، فلو علم أنّه منسوخ لرفضه و لو علم المسلمون أنّه منسوخ لرفضوه، و آخر رابع لم يكذب على رسول الله،

مبغض للكذب خوفاًمن الله عزّو جلّ و تعظيماً لرسول الله صلّى الله عليه و آله لم يسه، بل حفظ ما سمع على وجهه، فجاء به كما سمع، لم يزد فيه و لم ينقص منه، و علم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ و رفض المنسوخ.

فإنّ أمر النبيّ صلّى الله عليه و آله مثل القرآن ناسخ و منسوخ و خاصّ و عامّ و محكم و متشابه، و قد كان يكون من رسول الله صلّى الله عليه و آله الكلام له وجهان، و كلام عامّ و كلام خاصّ مثل القرآن، و قد قال الله عزّو جلّ في كتابه: ﴿مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾.(١) فيشتبه على من لم يعرف و لم يدر ما عنى الله به و رسوله صلّى الله عليه و آله، و ليس كلّ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله يسأله عن الشيء فيفهم، كان منهم من يسأله و لا يستفهم حتّى إن كانوا ليحبّون أن يجيء الأعرابيّ و الطاريّ فيسأل رسول الله صلّى الله عليه و آله حتّى يسمعوا.

و كنت أدخل على رسول الله صلّى الله عليه و آله كلّ يوم دخلة و كلّ ليلة دخلة، فيخليني فيها أدور معه حيثما دار، و قد علم أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّه لم يصنع ذلك بأحدمن الناس غيري، فربّما كان ذلك في بيتي يأتيني رسول الله أكثر ذلك في بيتي و كنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني و أقام عنّي نساءه فلا يبقى عنده أحد غيري، و إذا أتاني للخلوة معي في بيتي، لم تقم عنه فاطمة و لا أحدمن بنيّ، و كنت إذا سألته أجابني و إذا سكت و فنيت مسائلي ابتدأني، فما نزلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله آية من القرآن إلّا أقرأنيها و أملاها عليّ فكتبتها

---

(١) الحشر: ٧.

بخطّي و علّمني تأويلها و تفسيرها و ناسخها و منسوخها و محكمها و متشابهها و خاصّها و عامّها و دعا الله لي أن يؤتيني فهمها و حفظها، فما نسيت آية من كتاب الله و لا علماً أملاه عليّ، و كتبته منذ دعا الله لي بما دعا، و ما ترك شيئاً علّمه الله من حلال و لا حرام و لا أمر و لا نهي كان أو يكون و لا كتاب منزل على أحد قبله في أمر بطاعة أو نهي عن معصية إلّا علّمنيه و حفظته، فلم أنس حرفاً واحداً، ثمّ وضع عليه السّلام يده على صدري و دعا الله لي أن يملأ قلبي علماً و فهماً و حكماً و نوراً. فقلت: يا نبيّ الله، بأبي أنت و أمّي، إنّي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئا ولم يفتني شيء لم أكتبه، أ فتتخوف عليّ النسيان فيما بعد؟ فقال: لا، لست أخاف عليك النسيان و لا الجهل.(١)

يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَ لِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لٰكِنَّ الْمُنافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّدبن أبي عمير، عن معاوية بن وهب قال: رآني أبو عبدالله عليه السّلام بالمدينة و أنا أحمل بقلاً. فقال: إنّه يكره للرجل السريّ أن يحمل الشيء الدنيّ فيجترأ عليه.(٢)

٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا

---

(١) الخصال ١ : ٢٥٥.

(٢) الخصال ١ : ١٠.

أحمدبن أبي عبدالله البرقيّ، عن الحسن‌بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن عبد المؤمن الأنصاريّ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ الله عزّ و جلّ أعطى المؤمن ثلاث خصال: العزّة في الدنيا، و الفلح في الآخرة، و المهابة في صدور الظالمين؛ ثمّ قرأ ﴿وَ لِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، و قرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (١) ـ إلى قوله: ﴿هُمْ فِيهٰا خٰالِدُونَ﴾ (٢). (٣)

٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثني عليّ‌بن موسى‌بن جعفربن أبي جعفر الكميدانيّ و محمّدبن يحيى العطّار، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسين‌بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله‌بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: شرف المؤمن صلاته بالليل، و عزّه كفّ الأذى عن الناس. (٤)

٤ ـ حدّثنا محمّدبن موسى‌بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله‌بن جعفر الحميريّ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسن‌بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن عبد المؤمن الأنصاريّ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ الله عزّ و جلّ أعطى المؤمن ثلاث خصال: العزّ في الدنيا في دينه، و الفلج في الآخرة، و المهابة في صدور العالمين. (٥)

---

(١) المؤمنون: ١.

(٢) المؤمنون: ١١.

(٣) الخصال ١: ١٥٢.

(٤) الخصال ١: ٦.

(٥) الخصال ١: ١٣٨.

وَ أَنْفِقُوا مِنْ مٰا رَزَقْنٰاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْ لاٰ أَخَّرْتَنِي إِلىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَ أَكُنْ مِنَ الصّٰالِحِينَ ﴿١٠﴾

١ ـ و سئل عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَ أَكُنْ مِنَ الصّٰالِحِينَ﴾. قال: ﴿أَصَّدَّقَ﴾ من الصدقة ﴿وَ أَكُنْ مِنَ الصّٰالِحِينَ﴾ أي أحجّ.[1]

(١) الفقيه ٢: ٢٢٠.

سورة التغابن

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ سورة التغابن في فريضة؛ كانت شفيعة له يوم القيامة و شاهد عدل عند من يجيز شهادتها، ثمّ لا يفارقها حتّى يدخل الجنّة.(١)

٢ ـ و بهذا الإسناد عن الحسن بن عليّ، عن محمّدبن مسكين، عن عمرو بن بكر، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: من قرأ بالمسبّحات كلّها قبل أن ينام؛ لم يمت حتّى يدرك القائم عليه السّلام، و إن مات كان في جوار النبيّ صلّى الله عليه و آله.(٢)

---

(١) ثواب الأعمال: ١١٨.

(٢) ثواب الأعمال: ١١٨.

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذٰلِكَ يَوْمُ التَّغٰابُنِ وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَ يَعْمَلْ صٰالِحاً يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئٰاتِهِ وَ يُدْخِلْهُ جَنّٰاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰارُ خٰالِدِينَ فِيهٰا أَبَداً ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن القاسمبن محمّد الأصبهانيّ، عن سليمانبن داود، عن حفصبن غياث، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: ﴿يَوْمَ التَّلاٰقِ﴾ [١] يوم يلتقي أهل السماء و أهل الأرض، و ﴿يَوْمَ التَّنٰادِ﴾ [٢]؛ يوم ينادي أهل النار أهل الجنّة: ﴿أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنٰا مِنَ الْمٰاءِ أَوْ مِمّٰا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ﴾، [٣] و ﴿يَوْمَ التَّغٰابُنِ﴾؛ يوم يغبن أهل الجنّة أهل النار، و ﴿يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [٤]؛ يوم يؤتى بالموت فيذبح. [٥]

(١) غافر: ١٥.
(٢) غافر: ٣٢.
(٣) الأعراف: ٥٠.
(٤) مريم: ٣٩.
(٥) معاني الأخبار: ١٥٦.

فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ اسْمَعُوا وَ أَطِيعُوا وَ أَنْفِقُوا خَيْراً لِأَنْفُسِكُمْ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾

١ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا أبو الخير صالح‌بن أبي حمّاد قال: حدّثني أبو خالد السجستانيّ، عن عليّ‌بن يقطين، عن أبي إبراهيم عليه السّلام قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السّلام بجماعة بالكوفة و هم‌يختصمون في القدر. فقال لمتكلّمهم: أ بالله تستطيع أم مع الله أم من دون الله تستطيع؟ فلم يدر ما يرد عليه. فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّك إن زعمت أنّك بالله تستطيع فليس لك من الأمر شيء، و إن زعمت أنّك مع الله تستطيع فقد زعمت أنّك شريك معه في ملكه. و إن زعمت أنّك من دون الله تستطيع فقد ادّعيت الربوبيّة من دون الله عزّ و جلّ. فقال: ياأمير المؤمنين، لا بل بالله أستطيع. فقال عليه السّلام: أما إنّك لو قلت غير هذا؟ لضربت عنقك.(١)

٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن يعقوب‌بن يزيد، عن مروك‌بن عبيد، عن عمرو رجل من أصحابنا، عمّن سأل أبا عبدالله عليه السّلام فقال له: إنّ لي أهل بيت قدريّة يقولون: نستطيع أن نعمل كذا و كذا، و نستطيع أن لا نعمل. قال: فقال أبو عبدالله عليه السّلام: قل له: هل تستطيع أن لا تذكر ما تكره و أن لا تنسى ما تحبّ؟ فإن قال: لا، فقد ترك قوله. و إن قال: نعم، فلا تكلّمه أبدا، فقد ادّعى الربوبيّة.(٢)

---

(١) التوحيد: ٣٥٢.

(٢) التوحيد: ٣٥٢.

٣ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن محمّدبن الحسين، عن أبي شعيب المحامليّ و صفوانبن يحيى، عن عبدالله‌بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته يقول و عنده قوم يتناظرون في الأفاعيل و الحركات، فقال: الاستطاعة قبل الفعل، لم يأمر الله عزّ و جلّ بقبض و لا بسط إلّا و العبد لذلك مستطيع.(١)

٤ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن عليّ‌بن الحكم، عن هشام‌بن سالم، عن سليمان‌بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: لا يكون من العبد قبض و لا بسط إلّا باستطاعة متقدّمة للقبض و البسط.(٢)

٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسين‌بن سعيد، عن محمّدبن أبي عمير، عن هشام‌بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: ما كلّف الله العباد كلفة فعل، و لا نهاهم عن شيء حتّى جعل لهم الاستطاعة، ثمّ أمرهم و نهاهم، فلا يكون العبد آخذاً و لا تاركاً إلّا باستطاعة متقدّمة قبل الأمر و النهي و قبل الأخذ و الترك و قبل القبض و البسط.(٣)

٦ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن يعقوب‌بن يزيد،

---

(١) التوحيد: ٣٥٢.

(٢) التوحيد: ٣٥٢.

(٣) التوحيد: ٣٥٢.

عن محمّدبن أبي عمير، عمّن رواه من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته يقول: لا يكون العبد فاعلاً إلّا و هو مستطيع، و قد يكون مستطيعاً غير فاعل، و لا يكون فاعلاً أبداً حتّى يكون معه الاستطاعة.(١)

٧ ـ حدّثنا عبدالله‌بن محمّدبن عبد الوهّاب بنيسابور قال: حدّثنا أحمدبن الفضل‌بن المغيرة قال: حدّثنا أبو نصر منصوربن عبدالله‌بن إبراهيم الأصفهانيّ قال: حدّثنا عليّ‌بن عبدالله، عن محمّدبن الحسين‌بن أبي الخطّاب، عن محمّدبن أبي الحسين القريظيّ، عن سهل‌بن أبي محمّد المصيصيّ، عن أبي عبدالله جعفربن محمّد عليهما السّلام قال: لا يكون العبد فاعلاً و لا متحرّكاً إلّا و الاستطاعة معه من الله عزّ و جلّ. و إنّما وقع التكليف من الله عزّوجلّ بعد الاستطاعة، و لا يكون مكلّفاً للفعل إلّا مستطيعاً.(٢)

٨ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن القاسم‌بن محمّد الأصبهانيّ، عن سليمان‌بن داود المنقريّ، عن الفضيل‌بن عياض قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام: أتدري من الشحيح؟ فقلت: هو البخيل. فقال: الشحيح أشدّ من البخيل؛ إنّ البخيل يبخل بما في يديه، و إنّ الشحيح يشحّ بما في أيدي الناس و على ما في يديه حتّى لا يرى في أيدي الناس شيئاً إلّا تمنّى أن يكون له بالحلّ و الحرام، و لا يشبع و لا يقنع بما رزقه الله تعالى.(٣)

---

(١) التوحيد: ٣٥٠.

(٢) التوحيد: ٣٤٥.

(٣) معاني الأخبار: ٢٤٥، الفقيه ٢: ٦٣.

٩ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا أحمدبن إدريس، عن أحمدبن محمّد، عن أبيه، عن النضربن سويد، عن عبد الأعلى الأرجانيّ، عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبي عبدالله قال: إنّ البخيل من كسب مالاً من غير حلّه و أنفقه في غير حقّه.(١)

١٠ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، عن أبيه، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن بعض أصحابنا بلغ به سعدبن طريف، عن الأصبغبن نباتة، عن الحارث الأعور قال: فيما سأل عليّ صلّى الله عليه و آله ابنه الحسن عليه السّلام أن قال له: ما الشحّ؟ فقال: أن ترى ما في يدك شرفاً و ما أنفقت تلفاً.(٢)

١١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّدبن أبي القاسم، عن محمّدبن عليّ الكوفيّ، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ليس البخيل من يؤدّي أو الّذي يؤدّي الزكاة المفروضة من ماله و يعطي البائنة في قومه، و إنّما البخيل حقّ البخيل الذي يمنع الزكاة المفروضة من ماله و يمنع البائنة في قومه، و هو في ما سوى ذلك يبذّر.(٣)

١٢ ـ حدّثنا محمّدبن الحسنبن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن أحمدبن محمّد، عن أبيه، عن حمّادبن

---

(١) معاني الأخبار: ٢٤٥.

(٢) معاني الأخبار: ٢٤٥.

(٣) معاني الأخبار: ٢٤٥، الفقيه ٢: ٦٢.

عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: إنّما الشحيح من منع حقّ الله، و أنفق في غير حقّ الله عزّ و جلّ.(١)

١٣ ـ و بهذا الإسناد عن أحمدبن محمّد، عن أبيه، عن أبي الجهم، عن موسى‌بن بكر، عن أحمدبن سليمان، عن أبي الحسن موسى‌بن جعفر عليهما السّلام قال: البخيل من بخل بما افترض الله عليه.(٢)

١٤ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ‌بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن معاوية‌بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: البخيل من بخل بالسلام.(٣)

١٥ ـ حدّثنا أحمدبن محمّدبن عبد الرحمن المقريّ قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ‌بن الحسن‌بن بندار‌بن المثنّى التميميّ الطبريّ قال: حدّثنا أبو نصر محمّدبن الحجّاج المقريّ الرقّيّ قال: حدّثنا أحمدبن العلاء‌بن هلال قال: حدّثنا أبو زكريّا قال: حدّثنا سليمان‌بن بلال، عن عمارة‌بن غزية، عن عبدالله‌بن عليّ‌بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: البخيل حقّا من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ.(٤)

---

(١) معاني الأخبار: ٢٤٦.

(٢) معاني الأخبار: ٢٤٦، التوحيد: ٣٧٣ تفصيلاً، الخصال ١: ٤٣ تفصيلاً، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١: ١٤١.

(٣) معاني الأخبار: ٢٤٦.

(٤) معاني الأخبار: ٢٤٦.

سورة الطلاق

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن‌بن عليّ، عن الحسين‌بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ سورة الطلاق و التحريم في فريضة؛ أعاذه الله من أن يكون يوم القيامة ممّن يخاف أو يحزن و عوفي من النار و أدخله الله الجنّة بتلاوته إيّاهما و محافظته عليهما، لأنّهما للنبيّ صلّى الله عليه و آله.(١)

---

(١) ثواب الأعمال: ١١٩.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَ لا يَخْرُجْنَ إِلّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا تَدْرِي لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَمْراً ﴿١﴾ فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَ أَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَ أَقِيمُوا الشَّهادَةَ لِلّٰهِ ذٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴿٢﴾ وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً ﴿٣﴾

١ ـ و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ اتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَ لا يَخْرُجْنَ إِلّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾. قال: إلّا أن تزني، فتخرج و يقام عليها الحدّ.(١)

(١) الفقيه ٣: ٤٩٩.

٢ ـ حدّثنا محمّدبن عليّبن محمّدبن حاتم النوفليّ المعروف بالكرمانيّ قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمدبن عيسى الوشّاء البغداديّ قال: حدّثنا أحمدبن طاهر القمّيّ قال: حدّثنا محمّدبن بحربن سهل الشيبانيّ قال: حدّثنا أحمدبن مسرور، عن سعدبن عبدالله القمّيّ قال: قلت لصاحب الزمان صلوات الله عليه: أخبرني عن الفاحشة المبيّنة التي إذا أتت المرأة بها في عدّتها حلّ للزوج أن يخرجهامن بيته؟ قال: الفاحشة المبيّنة هي السحق دون الزناء، فإنّ المرأة إذا زنت و أقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوج بها لأجل الحدّ، و إذا سحقت وجب عليها الرجم. و الرجم خزي، و من قد أمر الله برجمه فقد أخزاه و من أخزاه فقد أبعده و من أبعده فليس لأحد أن يقربه ـ الحديث.(١)

٣ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا بكربن عبدالله‌بن حبيب قال: حدّثنا تميم‌بن بهلول، عن أبيه، عن إسماعيل‌بن الفضل الهاشميّ قال: قال أبو عبدالله: لا يقع الطلاق إلّا على الكتاب و السنّة، لأنّه حدّ من حدود الله عزّ و جلّ يقول: ﴿**إِذٰا طَلَّقْتُمُ النِّسٰاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّةَ**﴾، و يقول: ﴿**وَ أَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ**﴾، و يقول: ﴿**وَ تِلْكَ حُدُودُ الله وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ الله فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ**﴾. و أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله ردّ طلاق عبدالله‌بن عمر، لأنّه كان خلافاً للكتاب و السنّة.(٢)

٤ ـ حدّثنا محمّدبن موسى‌بن المتوكّل قال: حدّثنا عليّبن الحسين

---

(١) كمال الدين ٢ : ٤٥٩.

(٢) علل الشرائع ٢ : ٥٠٦.

السعد آباديّ، عن أحمدبن محمّدبن خالد، عن عبد الرحمن‌بن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن جابربن يزيد الجعفيّ، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم أو ليزوي مال امرئ مسلم؛ أتى يوم القيامة و لوجهه ظلمة مدّ البصر و في وجهه كدوح يعرفه الخلائق باسمه و نسبه، ومن شهد شهادة حقّ ليحيي بها حقّ امرئ مسلم؛ أتى يوم القيامة و لوجهه نور مدّ بصر يعرفه الخلائق باسمه و نسبه. ثمّ قال أبو جعفر عليه السّلام: أ لا ترى أنّ الله عزّ و جلّ يقول: ﴿وَ أَقِيمُوا الشَّهٰادَةَ لِلّٰهِ﴾؟[١]

٥ ـ حدّثنا محمّدبن موسى‌بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ‌بن إبراهيم‌بن هاشم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: كانت الفقهاء و الحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا ثلاثاً ليس معهنّ رابعة؛ من كانت الآخرة همّته، كفاه الله همّه من الدنيا. و من أصلح سريرته، أصلح علانيته. و من أصلح فيما بينه و بين الله عزّ و جلّ، أصلح الله فيما بينه و بين الناس.[٢]

٦ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن محمّدبن الحسين‌بن أبي الخطّاب، عن عليّ‌بن

---

(١) الامالى للصدوق: ٤٨٢، ثواب الأعمال: ٢٢٥، الفقيه ٣: ٥٨.

(٢) الخصال ١: ١٢٩، الفقيه ٤: ٣٩٦، الامالى للصدوق: ٣٤، ثواب الأعمال: ١٨١.

النعمان بإسناده يرفعه إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: قال الله تبارك و تعالى: يابن آدم، أطعني فيما أمرتك، و لا تعلمني ما يصلحك.(١)

٧ـ و روى السكونيّ، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال عليّ عليه السّلام: من أتاه الله عزّ و جلّ برزق، لم يخط إليه برجله، و لم يمد إليه يده، و لم يتكلّم فيه بلسانه، و لم يشد إليه ثيابه، و لم يتعرّض له؛ كان ممّن ذكره الله عزّ و جلّ في كتابه: ﴿وَ مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاٰ يَحْتَسِبُ﴾.(٢)

٨ـ و روى هارون‌بن حمزة، عن عليّ‌بن عبد العزيز قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: ما فعل عمربن مسلم؟ قلت: جعلت فداك، أقبل على العبادة، و ترك التجارة. فقال: ويحه! أ ما علم أنّ تارك الطلب لا يستجاب له دعوة؟ إنّ قوماً من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله لمّا نزلت: ﴿وَ مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاٰ يَحْتَسِبُ﴾، أغلقوا الابواب و أقبلوا على العبادة و قالوا: قد كفينا. فبلغ ذلك رسول‌الله صلّى الله عليه و آله فأرسل إليهم فقال: ما حملكم على ما صنعتم؟ قالوا: يا رسول الله، تكفّل الله عزّ و جلّ بأرزاقنا فأقبلنا على العبادة. فقال: إنّه من فعل ذلك، لم يستجب الله له، عليكم بالطلب. ثمّ قال: إنّي لابغض الرجل فاغراً فاه إلى ربّه يقول: ارزقني، و يترك الطلب.(٣)

---

(١) الخصال ١: ٤، الامالى للصدوق: ٣٢٠.

(٢) الفقيه ٣: ١٦٦.

(٣) الفقيه ٣: ١٩٢.

٩ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن أبيه في حديث مرفوع إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: جاء جبرئيل عليه السّلام إلى النبيّ فقال: يا رسول الله، إنّ الله تبارك و تعالى أرسلني إليك بهديّة لم يعطها أحداً قبلك. قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قلت: و ما هي؟ قال: الصبر و أحسن منه. قلت: و ما هو؟ قال: الرضا و أحسن منه. قلت: و ما هو؟ قال: الزهد و أحسن منه. قلت: و ما هو؟ قال: الإخلاص و أحسن منه. قلت: و ما هو؟ قال: اليقين و أحسن منه. قلت: و ما هو يا جبرئيل؟ قال: إنّ مدرجة ذلك التوكّل على الله عزّ و جلّ. فقلت: و ما التوكّل على الله عزّ و جلّ؟ فقال: العلم بأنّ المخلوق لا يضرّ و لا ينفع و لا يعطي و لا يمنع، و استعمال اليأس من الخلق، فإذا كان العبد كذلك؛ لم يعمل لأحد سوى الله، و لم يرج و لم يخف سوى الله، و لم يطمع في أحد سوى الله، فهذا هو التوكّل ـ الحديث.(١)

١٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني أحمدبن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن محمّدبن أبي عمير، عن معاويةبن وهب، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه قال: يا معاوية، من أعطي ثلاثة لم يحرم ثلاثة: من أعطي الدعاء، أعطي الإجابة. و من أعطي الشكر، أعطي الزيادة. و من أعطي التوكّل، أعطي الكفاية؛ فإنّ الله عزّ و جلّ يقول في كتابه: ﴿**وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ**﴾، و يقول: ﴿**لَئِنْ شَكَرْتُمْ**

(١) معاني الأخبار: ٢٦٠.

﴿لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾،[١] و يقول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٢].[٣]

١١ ـ حدّثنا تميمبن عبدالله‌بن تميم القرشيّ قال: حدّثني أبي قال: حدّثني أحمدبن عليّ الأنصاريّ، عن عبد السلام‌بن صالح الهرويّ قال: دخلت على أبي الحسن عليّ‌بن موسى الرضا عليهما السّلام في آخر جمعة من شعبان فقال لي: يا أبا الصلت، إنّ شعبان قد مضى أكثره و هذا آخر جمعة منه، فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه، و عليك بالإقبال على ما يعنيك و ترك ما لا يعنيك، و أكثرمن الدعاء و الاستغفار و تلاوة القرآن، و تب إلى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله إليك و أنت مخلص لله عزّ و جلّ. و لا تدعن أمانة في عنقك إلّا أدّيتها، و لا في قلبك حقداً على مؤمن إلّا نزعته، و لا ذنباً أنت مرتكبه إلّا قلعت عنه، و اتق الله و توكّل عليه في سرّ أمرك و علانيتك؛ ﴿وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّٰهَ بٰالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾، و أكثرمن أن تقول فيما بقي من هذا الشهر: اللّهمّ إن لم‌تكن قد غفرت لنا في ما مضى من شعبان، فاغفر لنا فيما بقي منه، فإنّ الله تبارك و تعالى يعتق في هذا الشهر رقاباًمن النار لحرمة شهر رمضان.[٤]

﴿وَ اللّٰائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسٰائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاٰثَةُ أَشْهُرٍ وَ اللّٰائِي لَمْ يَحِضْنَ وَ أُولاٰتُ الْأَحْمٰالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَ مَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً ﴿٤﴾﴾

---

(١) ابراهيم: ٧.

(٢) غافر: ٦٠.

(٣) الخصال ١: ١٠١.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢: ٥١.

١ ـ روى زرارة عن أبي جعفر عليه السّلام: طلاق الحامل واحدة، فإذا وضعت ما في بطنها فقد بانت منه؛ و قال الله تبارك و تعالى: ﴿وَ أُولاٰتُ الْأَحْمٰالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾. فإذا طلّقها الرجل و وضعت من يومها أو من غد، فقد انقضى أجلها و جائز لها أن تتزوّج، ولكن لا يدخل بها زوجها حتّى تطهر. و الحبلى المطلقة تعتدّ بأقرب الاجلين، إن مضت بها ثلاثة أشهر قبل أن تضع، فقد انقضت عدّتها منه، و لكنّها لا تتزوّج حتّى تضع، فإن وضعت ما في بطنها قبل انقضاء ثلاثة أشهر، فقد انقضى أجلها. و الحبلى المتوفّى عنها زوجها تعتدّ بأبعد الاجلين، إن وضعت قبل أن تمضي أربعة أشهر و عشرة أيّام، لم تنقض عدّتها حتّى تمضي أربعة أشهر و عشرة أيّام، و إن مضت لها أربعة أشهر و عشرة أيّام قبل أن تضع، لم تنقض عدّتها حتّى تضع.[1]

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَ لاٰ تُضآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَ إِنْ كُنَّ أُولاٰتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتّٰى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَ أْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَ إِنْ تَعٰاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرىٰ ﴿٦﴾

١ ـ و قال عليه السّلام: لا تجبر الحرّة على إرضاع الولد و تجبر امّ الولد، و متى وجد الأب من يرضع الولد بأربعة دراهم و قالت الأم: لا أرضعه إلّا

(١) الفقيه ٣: ٥٠٩.

بخمسة دراهم، فإنّ له أن ينزعه منها إلّا أنّ الاصلح له و الارفق به أن يتركه مع أمّه؛ و قال الله عزّ و جلّ: ﴿وَ إِنْ تَعٰاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرىٰ﴾.(١)

لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمّٰا آتٰاهُ اللهُ لاٰ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلّٰا مٰا آتٰاهٰا سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً ﴿٧﴾

١ ـ و روى ربعيّ بن عبدالله و الفضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السّلام في قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمّٰا آتٰاهُ اللهُ﴾. قال: إن أنفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوة و إلّا فرّق بينهما.(٢)

٢ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حمّاد، عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: أصلحك الله، هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة؟ قال: فقال: لا. قلت: فهل كلّفوا المعرفة؟ قال: لا، على الله البيان؛ ﴿لاٰ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلّٰا وُسْعَهٰا لاٰ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلّٰا مٰا آتٰاهٰا﴾. قال: و سألته عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ مٰا كٰانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدٰاهُمْ حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مٰا يَتَّقُونَ﴾(٣) قال: حتّى يعرّفهم ما يرضيه و ما يسخطه.(٤)

---

(١) الفقيه ٣: ٤٨٠.

(٢) الفقيه ٣: ٤٤١.

(٣) التوبة: ١١٥.

(٤) التوحيد: ٤١٤.

أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ عَذاباً شَدِيداً فَاتَّقُوا اللهَ يا أُولِي الْأَلْبابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً ﴿١٠﴾ رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللهِ مُبَيِّناتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللّهِ وَيَعْمَلْ صالِحاً يُدْخِلْهُ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللهُ لَهُ رِزْقاً ﴿١١﴾

١ ـ حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب و جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السّلام مجلس المأمون بمرو و قد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق و خراسان ـ و ذكر الحديث في الفرق بين العترة و الأمّة ـ و فيه قالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّ و جلّ الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السّلام: فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً و موضعاً ـ إلى أن قال عليه السّلام: و أمّا التاسعة؛ فنحن أهل الذكر الذين قال الله عزّ و جلّ: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾.[1] فنحن أهل الذكر، فاسألونا إن كنتم لا تعلمون. فقالت العلماء: إنّما عنى الله بذلك اليهود و النصارى. فقال أبو الحسن عليه السّلام: سبحان الله! و هل يجوز ذلك إذاً يدعونا إلى دينهم و يقولون: إنّه أفضل من دين الإسلام؟ فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوه يا أبا الحسن؟ فقال أبو الحسن: نعم. الذكر رسول الله،

---

(١) النحل: ٤٣، الانبياء: ٧.

ونحن أهله؛ و ذلك بيّن في كتاب الله عزّو جلّ حيث يقول في سورة الطلاق: ﴿فَاتَّقُوا اللهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾. فالذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله، ونحن أهله.(١)

اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰاوٰاتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللهَ قَدْ أَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ﴿١٢﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم و غيره، عن خلف بن حمّاد، عن الحسين بن زيد الهاشميّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: جاءت زينب العطارة الحولاء إلى نساء رسول الله صلّى الله عليه وآله و بناته و كانت تبيع منهنّ العطر. فدخل رسول الله صلّى الله عليه وآله و هي عندهنّ. فقال لها: إذا أتيتنا طابت بيوتنا. فقالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله. قال: إذا بعت فأحسني و لا تغشي، فإنّه أتقى و أبقى للمال. فقالت: ما جئت بشيء من بيعي، و إنّما جئتك أسألك عن عظمة الله. فقال: جلّ جلال الله، سأحدّثك عن بعض ذلك. قال: ثمّ قال: إنّ هذه الأرض بمن فيها و من عليها عند التي تحتها كحلقة في فلاة قيّ، و هاتان و من فيهما و من عليهما عند التي تحتها كحلقة في فلاة قيّ، و الثالثة حتّى انتهى إلى السابعة. ثمّ تلا هذه الآية: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمٰاوٰاتٍ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ٢٣١، الامالى للصدوق : ٥٣٢.

﴿وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾. و السبع و من فيهنّ و من عليهنّ على ظهر الديك كحلقة في فلاة قيّ، و الديك له جناحان: جناح بالمشرق، و جناح بالمغرب، و رجلاه في التخوم. و السبع و الديك بمن فيه و من عليه على الصخرة كحلقة في فلاة قيّ. و السبع و الديك و الصخرة بمن فيها و من عليها على ظهر الحوت كحلقة في فلاة قيّ، و السبع و الديك و الصخرة و الحوت عند البحر المظلم كحلقة في فلاة قيّ، و السبع و الديك و الصخرة و الحوت و البحر المظلم عند الهواء كحلقة في فلاة قيّ، و السبع و الديك و الصخرة و الحوت و البحر المظلم و الهواء عند الثرى كحلقة في فلاة قيّ، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا وَ مٰا تَحْتَ الثَّرىٰ﴾ [1]، ثمّ انقطع الخبر. و السبع و الديك و الصخرة و الحوت و البحر المظلم و الهواء و الثرى بمن فيه و من عليه عند السماء كحلقة في فلاة قيّ. و هذا و السماء الدنيا و من فيها و من عليها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قيّ. و هذا و هاتان السماءان عند الثالثة كحلقة في فلاة قيّ. و هذه الثالثة و من فيهنّ و من عليهنّ عند الرابعة كحلقة في فلاة قيّ. حتّى انتهى إلى السابعة. و هذه السبع و من فيهنّ و من عليهنّ عند البحر المكفوف عن أهل الأرض كحلقة في فلاة قيّ، و السبع و البحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قيّ، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّمٰاءِ مِنْ جِبٰالٍ فِيهٰا مِنْ بَرَدٍ﴾. [2] و هذه السبع و البحر المكفوف و جبال البرد عند حجب النور كحلقة في فلاة قيّ،

---

(١) طه: ٦.

(٢) النور: ٤٣.

و هي سبعون ألف حجاب يذهب نورها بالأبصار، و هذه السبع و البحر المكفوف و جبال البرد و الحجب عند الهواء الذي تحارّ فيه القلوب كحلقة في فلاة قيّ، و السبع و البحر المكفوف و جبال البرد و الحجب و الهواء في الكرسيّ كحلقة في فلاة قيّ، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿**وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لاٰ يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ**﴾.[١] و هذه السبع و البحر المكفوف و جبال البرد و الحجب و الهواء و الكرسيّ عند العرش كحلقة في فلاة قيّ، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿**الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ**﴾.[٢] ما تحمله الأملاك إلّا يقول: لا إله إلّا الله و لا حول و لا قوّة إلّا بالله.[٣]

٢ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عمروبن عليّبن عبدالله البصريّ بإيلاق قال: حدّثناأبو عبدالله محمّدبن عبدالله‌بن أحمدبن جبلة الواعظ قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله‌بن أحمدبن عامر الطائيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّبن موسى الرضا عليهما السّلام قال: حدّثنا أبي، موسى‌بن جعفر قال: حدّثنا أبي، جعفربن محمّد قال: حدّثنا أبي، محمّدبن عليّ قال: حدّثنا أبي، عليّبن الحسين قال: حدّثنا أبي، الحسين‌بن عليّ عليهما السّلام قال: كان عليّبن أبي طالب عليه السّلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي أسألك عن أشياء. فقال: سل تفقّهاً، و لا تسأل تعنّتاً. فاحدق الناس بأبصارهم. فقال: أخبرني عن أوّل ما

---

(١) البقرة: ٢٥٥.

(٢) طه: ٥.

(٣) التوحيد: ٢٧٥.

خلق الله تعالى؟ فقال عليه السّلام: خلق النور. قال: فممّ خلقت السماوات؟ قال عليه السّلام: من بخار الماء. قال: فممّ خلقت الأرض؟ قال عليه السّلام: من زبد الماء. قال: فممّ خلقت الجبال؟ قال: من الأمواج. قال: فلم سمّيت مكّة أمّ القرى؟ قال عليه السّلام: لأنّ الأرض دحيت من تحتها. و سأله عن السماء الدنيا ممّا هي؟ قال عليه السّلام: من موج مكفوف. و سأله عن طول الشمس و القمر و عرضهما. قال: تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ. و سأله كم طول الكوكب و عرضه؟ قال: اثنا عشر فرسخاً في مثلها. و سأله عن ألوان السماوات السبع و أسمائها. فقال له: اسم أسماء الدنيا رفيع، و هي من ماء و دخان. و اسم السماء الثانية فيدوم، و هي على لون النحاس. و السماء الثالثة اسمها الماروم، و هي على لون الشبه. و السماء الرابعة اسمها أرفلون، و هي على لون الفضّة. و السماء الخامسة اسمها هيعون، و هي على لون الذهب. و السماء السادسة اسمها عروس، و هي ياقوتة خضراء. و السماء السابعة اسمها عجماء، و هي درّة بيضاء.[١]

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ٢٤٠، علل الشرائع ٢ : ٥٩٣.

سورة التحريم

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ سورة الطلاق و التحريم في فريضة؛ أعاذه الله من أن يكون يوم القيامة ممّن يخاف أو يحزن، و عوفي من النار، و أدخله الله الجنّة بتلاوته إيّاهما و محافظته عليهما، لأنّهما للنبيّ صلّى الله عليه و آله.(١)

(١) ثواب الأعمال: ١١٩.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مٰا أَحَلَّ اللهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضٰاتَ أَزْوٰاجِكَ وَ اللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمٰانِكُمْ وَ اللهُ مَوْلاٰكُمْ وَ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلىٰ بَعْضِ أَزْوٰاجِهِ حَدِيثاً فَلَمّٰا نَبَّأَتْ بِهِ وَ أَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمّٰا نَبَّأَهٰا بِهِ قٰالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هٰذٰا قٰالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِنْ تَتُوبٰا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمٰا وَ إِنْ تَظٰاهَرٰا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاٰهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صٰالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلاٰئِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوٰاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمٰاتٍ مُؤْمِنٰاتٍ قٰانِتٰاتٍ تٰائِبٰاتٍ عٰابِدٰاتٍ سٰائِحٰاتٍ ثَيِّبٰاتٍ وَ أَبْكٰاراً ﴿٥﴾

١ ـ و في رواية النضربن سويد عن عبدالله‌بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال في رجل قال امراته طالق و مماليكه أحرار إن شربت حراماً أو حلالاً من الطلاء أبداً. فقال: أمّا الحرام؛ فلا يقربه أبداً إن حلف و إن لم يحلف، و أمّا الصلاء؛ فليس له أن يحرّم ما أحلّ الله؛ قال الله عزّ و جلّ: ﴿يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مٰا أَحَلَّ اللهُ لَكَ﴾. فلا يجوز يمين في تحريم حلال

و لا في تحليل حرام و لا في قطيعة رحم.[١]

٢ ـ و روى أحمدبن محمّدبن أبي نصر البزنطيّ، عن محمّدبن سماعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سألته عن رجل قال لامرأته: أنت عليّ حرام. فقال: لو كان لي عليه سلطان، لاوجعت رأسه و قلت له: الله تعالى أحلّها لك. فمن حرّمها عليك؟ إنّه لم يزد على أن كذب فزعم أنّ ما أحلّ الله له حرام، و لا يدخل عليه طلاق و لا كفّارة. فقلت له: فقو ل الله عزّ و جلّ: ﴿**يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ الله لَكَ تَبْتَغِي مَرْضاتَ أَزْواجِكَ وَ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ قَدْ فَرَضَ الله لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ**﴾ فجعل عليه فيه الكفّارة؟ فقال: إنّما حرّم عليه جاريته مارية و حلف أن لا يقرّبها، و إنّما جعلت عليه الكفّارة في الحلف، و لم يجعل عليه في التحريم.[٢]

٣ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ رحمه الله قال: حدّثنا عمّي محمّدبن أبي القسم، عن محمّدبن عليّ الكوفيّ، عن محمّدبن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن ثابت بن أبي صفيّة، عن سعيدبن جبير، عن عبدالله بن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: معاشر الناس، من أحسن من الله قيلاً، و أصدق من الله حديثاً؟ معاشر الناس، إنّ ربّكم جلّ جلاله أمرني أن أقيم لكم عليّاً علماً و إماماً و خليفة و وصيّاً، و أن أتّخذه أخاً و وزيراً. معاشر الناس، إنّ علياً باب الهدى بعدي، و الداعي إلى ربّي. و هو صالح المؤمنين. ﴿**وَ مَنْ**

---

(١) الفقيه ٣: ٤٩٧.

(٢) الفقيه ٣: ٥٤٩.

أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعٰا إِلَى اللهِ وَ عَمِلَ صٰالِحاً وَ قٰالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾.[١] معاشر الناس، إنّ عليّا منّي، ولده ولدي و هو زوج حبيبتي، أمره أمري و نهيه نهيي. معاشر الناس، عليكم بطاعته و اجتناب معصيته، فإنّ طاعته طاعتي و معصيته معصيتي. معاشر الناس، إن عليّاً صدّيق هذه الأمّة و فاروقها و محدّثها، إنّه هارونها و آصفها و شمعونها، إنّه باب حطّتها و سفينة نجاتها، و إنّه طالوتها و ذو قرنيها. معاشر الناس، إنّه محنة الورى و الحجّة العظمى و الآية الكبرى و إمام أهل الدنيا و العروة الوثقى. معاشر الناس، إنّ عليّاً مع الحقّ و الحقّ معه و على لسانه. معاشر الناس، إنّ عليّاً قسيم النار، لا يدخل النار وليّ له، و لا ينجو منها عدوّ له، إنّه قسيم الجنّة، لا يدخلها عدوّ له، و لا يزحزح عنه وليّ له، معاشر أصحابي، قد نصحت لكم و بلغتكم رسالة ربّي، ولكن لا تحبّون الناصحين، أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم.[٢]

٤ ـ و قال الصادق عليه السّلام: إنّي لاكره للرجل أن يموت و قد بقيت عليه خلّة من خلال رسول الله صلّى الله عليه و آله لم يأتها. فقلت له: فهل تمتّع رسول الله صلّى الله عليه و آله؟ قال: نعم. و قرأ هذه الآية: **﴿وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلىٰ بَعْضِ أَزْوٰاجِهِ حَدِيثاً﴾** ـ إلى قوله تعالى: **﴿ثَيِّبٰاتٍ وَ أَبْكٰاراً﴾**.[٣]

٥ ـ حدّثنا محمّدبن عليّبن محمّدبن حاتم النوفليّ المعروف

(١) فصلت: ٣٣.

(٢) الامالى للصدوق: ٣١.

(٣) الفقيه ٣: ٤٦٦.

بالكرمانيّ قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمدبن عيسى الوشّاء البغداديّ قال: حدّثنا أحمدبن طاهر القمّيّ قال: حدّثنا محمّدبن بحربن سهل الشيبانيّ قال: حدّثنا أحمدبن مسرورعن سعدبن عبدالله القمّيّ قال: دخلت على أبى محمّد عليه السّلام بسرّمن رأى فوجدت على فخذه الأيمن مولانا القائم عليه السّلام و هو غلام، و قد كنت اتّخذت طوماراً و اثبت فيه نيّفاً و اربعين مسألةمن صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً. فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوّقني أحمدإسحاق على لقاء مولانا. قال: و المسائل التي أردت أن تسأله عنها؟ قلت: على حالها يا مولاي. قال: فسل قرّة عيني و أومأ إلى الغلام. فقال لي الغلام: سل عمّا بدا لك منها. فقلت له: مولانا وابن مولانا، إنّا روينا عنكم أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السّلام حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشة إنّك قد أرهجت على الإسلام و أهله بفتنتك، و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كففت عنّي غربك و إلّا طلّقتك، و نساء رسول صلّى الله عليه و آله قد كان طلاقهنّ وفاته؟ قال: ما الطلاق؟ قلت: تخلية السبيل. قال: فإذا كان طلاقهنّ وفاة رسول الله صلّى الله عليه و آله قد خليت لهنّ السبيل، فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟ قلت: لأنّ الله تبارك و تعالى حرّم الأزواج عليهنّ. قال: كيف و قد خلى الموت سبيلهنّ؟ قلت: فأخبرني يابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوّض رسول الله صلّى الله عليه و آله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السّلام؟ قال: إنّ الله تقدّس اسمه عظّم شأن نساء النبيّ فخصّهنّ بشرف الأمّهات، فقال رسول الله: يا أبا الحسن، إنّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن لله على

الطاعة، فأيّتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج و أسقطها من شرف أمومة المؤمنين ـ الحديث.(١)

يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نٰاراً وَقُودُهَا النّٰاسُ وَالْحِجٰارَةُ عَلَيْهٰا مَلاٰئِكَةٌ غِلاٰظٌ شِدٰادٌ لاٰ يَعْصُونَ اللهَ مٰا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مٰا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾

١ ـ و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿**قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نٰاراً**﴾ كيف نقيهنّ؟ قال: تأمرونهنّ و تنهونهنّ. قيل له: إنّا نامرهنّ و ننهاهنّ فلا يقبلن. قال: إذا أمرتموهنّ و نهيتموهنّ فقد قضيتم ما عليكم.(٢)

٢ـ حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر المعروف بأبي الحسن الجرجانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد و عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد قال في حديث طويل: إنّ ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر و القبائح بألطاف الله تعالى؛ قال الله عزّ و جلّ فيهم: ﴿**لاٰ يَعْصُونَ اللهَ مٰا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مٰا يُؤْمَرُونَ**﴾.(٣)

---

(١) كمال الدين ٢ : ٤٥٩.

(٢) الفقيه ٣ : ٤٤٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢٦٩.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ يُدْخِلَكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ يَوْمَ لايُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا وَ اغْفِرْ لَنا إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن أحمدبن هلال قال: سألت أبا الحسن الأخير عليه السّلام عن التوبة النصوح ما هي؟ فكتب عليه السّلام أن يكون الباطن كالظاهر و أفضل من ذلك.(١)

٢ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن عيسى، عن موسى بن القاسم البجليّ، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿تُوبُوا إِلَى تَوْبَةً نَصُوحاً﴾. قال: هو صوم يوم الأربعاء و يوم الخميس و يوم الجمعة.

قال الصدوق رحمه الله :معناه أن يصوم هذه الأيّام، ثمّ يتوب.(٢)

٣ ـ حدّثنا محمّدبن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا محمّدبن عيسى بن عبيدالله اليقطينيّ، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن سنان و غيره، عن أبي عبدالله عليه السّلام

---

(١) معاني الأخبار: ١٧٤.

(٢) معاني الأخبار: ١٧٤.

قال: التوبة النصوح أن يكون باطن الرجل كظاهره و أفضل. و قد روي: أنّ التوبة النصوح هو أن يتوب الرجل من ذنب، و ينوي أن لا يعود إليه أبداً.(١)

٤ ـ حدّثنا أبو محمّد عمّاربن الحسين رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّبن محمّدبن عصمة قال: حدّثنا أحمدبن محمّد الطبريّ بمكّة قال: حدّثنا الحسنبن الليث الرازيّ، عن شيبانبن فروخ الأبليّ، عن همّامبن يحيى، عن القاسمبن عبد الواحد، عن عبدالله‌بن محمّدبن عقيل، عن جابربن عبدالله الأنصاريّ قال: كنت ذات يوم عند النبيّ إذ أقبل بوجهه على عليّبن أبي طالب عليه السّلام فقال: أ لا أبشّرك يا أبا الحسن؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: هذا جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله أنّه قد أعطى شيعتك و محبّيك سبع خصال: الرفق عند الموت، و الأنس عند الوحشة، و النور عند الظلمة، و الأمن عند الفزع، و القسط عند الميزان، و الجواز على الصراط، و دخول الجنّة قبل الناس، نورهم يسعى بين أيديهم و بأيمانهم.(٢)

٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني محمّدبن عيسى بن عبيد اليقطينيّ، عن القاسمبن يحيى، عن جدّه الحسنبن راشد، عن أبي بصير و محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام

---

(١) معاني الأخبار: ١٧٤.

(٢) الخصال ٢: ٤٠٢و٤١٣.

علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه و دنياه. قال عليه السّلام في حديث طويل: باب التوبة مفتوح لمن أرادها فتوبوا ﴿إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئٰاتِكُمْ﴾.(١)

ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كٰانَتٰا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبٰادِنٰا صٰالِحَيْنِ فَخٰانَتٰاهُمٰا فَلَمْ يُغْنِيٰا عَنْهُمٰا مِنَ اللهِ شَيْئاً وَ قِيلَ ادْخُلاَ النّٰارَ مَعَ الدّٰاخِلِينَ ﴿١٠﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا محمّدبن الحسين، عن الحسن‌بن محبوب، عن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قيل له: كيف كان يعلم قوم لوط أنّه قد جاء لوطاً رجال؟ قال: كانت امرأته تخرج فتصفر، فإذا سمعوا التصفير، جاءوا، فلذلك كره التصفير.(٢)

وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرٰانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهٰا فَنَفَخْنٰا فِيهِ مِنْ رُوحِنٰا وَ صَدَّقَتْ بِكَلِمٰاتِ رَبِّهٰا وَ كُتُبِهِ وَ كٰانَتْ مِنَ الْقٰانِتِينَ ﴿١٢﴾

١ ـ حدّثنا عبدالله‌بن محمّدبن عبد الوهّاب الأصبهانيّ قال: حدّثنا أحمدبن الفضل‌بن المغيرة قال: حدّثنا أبو نصر منصوربن عبدالله‌بن إبراهيم الأصبهانيّ قال: حدّثنا عليّ‌بن عبدالله قال: حدّثنا محمّدبن

(١) الخصال ٢ : ٦٢٣.

(٢) علل الشرائع ٢ : ٥٦٣.

هارون‌بن حميد قال: حدّثنا محمّدبن المغيرة الشهرزوريّ قال: حدّثنا يحيى‌بن الحسين المدائنيّ قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابربن عبدالله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين: مؤمن آل يس، و عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام، و آسية امرأة فرعون.(١)

٢ ـ أخبرني محمّدبن عليّ‌بن إسماعيل قال: أخبرنا أبو العبّاس‌بن منيع قال: حدّثنا شيبان‌بن فروخ قال: حدّثنا داودبن أبي الفرات قال: حدّثنا علباءبن أحمر قال: حدّثنا عكرمة، عن ابن عبّاس قال: خطّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أربع خطط في الأرض و قال: أ تدرون ما هذا؟ قلنا: الله و رسوله أعلم. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أفضل نساء أهل الجنّة أربع: خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد، و مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون.(٢)

٣ ـ و دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله على خديجة و هي لما بها. فقال له: بالرغم منّا ما نرى بك يا خديجة، فإذا قدمت على ضرائرك فأقرئيهنّ السلام. فقالت: من هنّ يا رسول الله؟ قال صلّى الله عليه وآله: مريم ابنة عمران، و كلثم أخت موسى، و آسية امرأة فرعون. قالت: بالرفاء يا رسول الله.(٣)

---

(١) الخصال ١ : ١٧٤.

(٢) الخصال ١ : ٢٠٥و٢٠٦.

(٣) الفقيه ١ : ١٣٩.

سورة الملك

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبـي عـبدالله عليه السّلام قال: من قرأ تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة قبل أن يـنام؛ لم يزل في أمان الله حتّى يصبح، و في أمانه يوم القيامة حتّى يدخل الجنّة.[1]

(١) ثواب الأعمال: ١١٩.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

تَبٰارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَيٰاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن القاسم المعروف بأبي الحسن الجرجانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمدبن الحسن الحسينيّ، عن الحسنبن عليّ الناصر، عن أبيه، عن محمّدبن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسىبن جعفر عليهما السّلام قال: قيل للصادق عليه السّلام: صف لنا الموت. قال: للمؤمن كأطيب ريح يشمّه فينعس لطيبه و ينقطع التعب و الألم كلّه عنه، و للكافر كلسع الأفاعي و لذع العقارب أو أشدّ. قيل: فإنّ قوماً يقولون: إنّه أصعبمن نشر بالمناشير و قرض بالمقاريض و رضخ بالأحجار و تدوير قطب الأرحية في الأحداق. قال: كذلك هو على بعض الكافرين و الفاجرين بالله عزّو جلّ، أ لا ترون منهممن يعاني تلك الشدائد؟ فذلكم الذي هو أشدّ من هذا الأمر عذاب الآخرة، فإنّه أشدّمن عذاب الدنيا. قيل: فما بالنا نرى كافراً يسهل عليه النزع فينطفي و هو يحدّث و يضحك و يتكلّم و في المؤمنين أيضاًمن يكون كذلك و في المؤمنين و الكافرينمن يقاسي عند

سكرات الموت هذه الشدائد؟ فقال: ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه، و ما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيّاً نظيفاً مستحقّاً لثواب الأبد لا مانع له دونه، و ما كان من سهولة هناك على الكافر فليوف أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة و ليس له إلّا ما يوجب عليه العذاب، و ما كان من شدّة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب له بعد حسناته، ذلكم بأنّ الله عدل لا يجور.(١)

٢ ـ و قال محمّدبن عليّ عليهما السّلام: قيل لعليّبن الحسين عليهما السّلام: ما الموت؟ قال: للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة و فكّ قيود و أغلال ثقيلة و الاستبدال بأفخر الثياب و أطيبها روائح و أوطأ المراكب و آنس المنازل، و الكافر كخلع ثياب فاخرة و النقل عن منازل أنيسة و الاستبدال بأوسخ الثياب و أخشنها و أوحش المنازل و أعظم العذاب.(٢)

٣ ـ و قيل لمحمّدبن عليّ عليهما السّلام: ما الموت؟ قال: هو النوم الذي يأتيكم كلّ ليلة إلّا أنّه طويل مدّته لا ينتبه منه إلّا يوم القيامة، فمن رأى في نومه من أصناف الفرح ما لا يقادر قدره و من أصناف الأهوال ما لا يقادر قدره، فكيف حال فرح في النوم و وجل فيه هذا هو الموت؛ فاستعدّوا له.(٣)

---

(١) علل الشرائع ١ : ٢٩٨، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ٢٧٤، معاني الأخبار : ٢٨٧.

(٢) معاني الأخبار : ٢٨٩.

(٣) معاني الأخبار : ٢٨٩.

تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَ قُلْنَا مَا نَزَّلَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾

١ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه سأله رجل فقال: لأيّ شيء بعث الله الأنبياء و الرسل إلى الناس؟ فقال: لئلّا يكون للناس على الله حجّة من بعد الرسل، و لئلّا يقولوا: ما جاءنا من بشير و لا نذير، و ليكون حجّة الله عليهم؛ ألا تسمع الله عزّ و جلّ يقول حكاية عن خزنة جهنّم و احتجاجهم على أهل النار بالأنبياء و الرسل: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَ قُلْنَا مَا نَزَّلَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾.(١)

إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عن القاسم بن محمّد الأصبهانيّ، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن نجيح، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال سليمان بن داود عليهما السّلام: أوتينا ما أوتي الناس و ما لم يؤتوا، و علّمنا ما علم الناس و ما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله

(١) علل الشرائع ١: ١٢٠.

في الغيب و المشهد و القصد في الغنى و الفقر و كلمة الحقّ في الرضا و الغضب و التضرّع إلى الله عزّ و جلّ في كلّ حال.(١)

أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾

١ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال في حديث طويل: إنّما نسمّي الله بالعالم بغير علم حادث علم به الأشياء و استعان به على حفظ ما يستقبل من أمره و الرويّة فيما يخلق من خلقه و بعينه ما مضى ممّا أفنى من خلقه ممّا لو لم يحضره ذلك العلم و يعنه كان جاهلاً ضعيفاً كما أنّا رأينا علماء الخلق، إنّما سمّوا بالعلم لعلم حادث إذ كانوا قبله جهلة، و ربّما فارقهم العلم بالأشياء فصاروا إلى الجهل، و إنّما سمّي الله عالماً؛ لأنّه لا يجهل شيئاً، فقد جمع الخالق و المخلوق اسم العلم و اختلف المعنى على ما رأيت ـ إلى أن قال: و أمّا اللطيف؛ فليس على قلّة و قضافة و صغر ولكن ذلك على النفاذ في الأشياء و الامتناع من أن يدرك كقولك: لطف عنّي هذا الأمر، و لطف فلان في مذهبه، و قوله يخبرك أنّه غمض فبهر العقل و فات الطلب و عاد متعمّقاً متلطّفاً لا يدركه الوهم؛ فهكذا لطف الله، تبارك و تعالى عن أن يدرك بحدّ أو يحدّ بوصف،

---

(١) الخصال ١ : ٢٤١.

و اللطافة منّا الصغر و القلّة. فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى. و أمّا الخبير؛ فالذي لا يعزب عنه شيء و لا يفوته شيء، ليس للتجربة و لا للاعتبار بالأشياء فيفيده التجربة و الاعتبار علماً لو لا هما ما علم لأنّ من كان كذلك كان جاهلاً، و الله لم يزل خبيراً بما يخلق، و الخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلّم، و قد جمعنا الاسم و اختلف المعنى.(١)

٢ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا عليّبن إبراهيم بن هاشم، عن المختاربن محمّدبن المختار الهمدانيّ، عن الفتح بن يزيد الجرجانيّ، عن أبي الحسن عليه السّلام قال في حديث: فقولك: اللطيف الخبير، فسّره لي كما فسّرت الواحد، فإنّي أعلم أنّ لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير أنّي أحبّ أن تشرح ذلك لي. فقال: يا فتح، إنّما قلنا: اللطيف للخلق اللطيف و لعلمه بالشيء اللطيف، أ و لا ترى ـ وفّقك الله و ثبّتك ـ إلى أثر صنعه في النبات اللطيف و غير اللطيف و في الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض و الجرجس و ما هو أصغر منهما ممّا لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الأنثى و الحدث المولود من القديم؟ فلمّا رأينا صغر ذلك في لطفه و اهتدائه للسفاد و الهرب من الموت و الجمع لما يصلحه ممّا في لجج البحار و ما في لحاء الأشجار و المفاوز و القفار و فهم بعضها عن بعض منطقها و ما يفهم به أولادها عنها و نقلها الغذاء إليها ثمّ تأليف ألوانها حمرة مع صفرة

(١) التوحيد: ١٨٨، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١: ١٤٨.

و بياض مع حمرة و ما لا تكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها و لا تراه عيوننا و لا تلمسه أيدينا؛ علمنا أنّ خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سمّيناه بلا علاج و لا أداة و لا آلة و أنّ صانع كلّ شيء فمن شيء صنع، و الله الخالق اللطيف الجليل خلق و صنع لا من شيء.(١)

أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلىٰ وَجْهِهِ أَهْدىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى العطّار قال: حدّثنا أبي، عن الحسين‌بن الحسن‌بن أبان، عن محمّدبن أورمة، عن محمّدبن خالد، عن هارون، عن المفضّل، عن سعد الخفّاف، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: القلوب أربعة: قلب فيه نفاق و إيمان، و قلب منكوس، و قلب مطبوع، و قلب أزهر أنور. قلت: ما الأزهر؟ قال: فيه كهيئة السراج. و أمّا المطبوع؛ فقلب المنافق، و أمّا الأزهر؛ فقلب المؤمن؛ إن أعطاه الله عزّ و جلّ شكر و إن ابتلاه صبر، و أمّا المنكوس؛ فقلب المشرك، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿**أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلىٰ وَجْهِهِ أَهْدىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾ أمّا القلب الذي فيه إيمان و نفاق؛ فهم قوم كانوا بالطائف، و إن أدرك أحدهم أجله على نفاقه هلك، و إن أدركه على إيمانه نجا.(٢)

---

(١) التوحيد: ١٨٦، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١: ١٢٧.

(٢) معاني الأخبار: ٣٩٥.

﴿قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مٰاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمٰاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾

١ ـ حدّثنا المظفّربن جعفربن المظفّر العلويّ رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفربن محمّدبن مسعود، عن أبيه محمّدبن مسعود العيّاشي قال: حدّثني جبرئيل‌بن أحمد قال: حدّثني موسى‌بن جعفربن وهب البغداديّ قال: حدّثني موسى‌بن القاسم، عن عليّ‌بن جعفر، عن أبي الحسن موسى‌بن جعفر عليهما السّلام قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول في قول الله عزّ و جلّ: ﴿قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مٰاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمٰاءٍ مَعِينٍ﴾. قال: أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم، فمن يأتيكم بإمام جديد؟(١)

٢ ـ حدّثنا أبي و محمّدبن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني موسى‌بن عمربن يزيد الصيقل، عن عليّ‌بن أسباط، عن عليّ‌بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مٰاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمٰاءٍ مَعِينٍ﴾ فقال: هذه نزلت في القائم يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرون أين هو؛ فمن يأتيكم بإمام ظاهر، يأتيكم بأخبار السماء و الأرض و حلال الله جلّ و عزّ و حرامه؟ ثمّ قال عليه السّلام: و الله ما جاء تأويل هذه الآية، و لا بدّ أن يجيء تأويلها.(٢)

٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن عيسى، عن موسى‌بن القاسم، عن معاوية‌بن وهب

---

(١) كمال الدين ٢ : ٣٥١.

(٢) كمال الدين ١ : ٣٢٥.

البجليّ و أبي قتادة عليّبن محمّدبن حفص، عن عليّبن جعفر، عن أخيه موسىبن جعفر عليهما السّلام قال: قلت: ما تأويل قول الله عزّ و جلّ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ﴾؟ فقال: إذا فقدتم إمامكم فلم تروه، فما ذا تصنعون؟(١)

٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله‌بن جعفربن جامع الحميريّ، عن أحمدبن هلال العبرتائيّ، عن الحسنبن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: قال لي: لا بدّ من فتنة صمّاء صيلم تسفط فيها كلّ بطانة و وليجة؛ و ذلك عندفقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه السماء و أهل الأرض و كلّ حرّى و حرّان و كلّ حزين لهفان. ثمّ قال: بأبي و أمّي سميّ جدّي شبيهي و شبيه موسىبن عمران عليهم السّلام، عليه جيوب النور تتوقّد بشعاع ضياء القدس، كم من حرّى مؤمنة و كم من مؤمن متأسّف حرّان حزين عند فقدان الماء المعين، كأنّي بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب، يكون رحمة على المؤمنين و عذاباً على الكافرين.(٢)

---

(١) كمال الدين ٢ : ٣٦٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٦، كمال الدين ٢ : ٣٧٠.

سورة القلم

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن عليّ‌بن ميمون الصائغ قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: من قرأ سورة ن و القلم في فريضة أو نافلة؛ آمنه الله عزّ و جلّ من أن يصيبه فقر أبداً، و أعاذه الله إذا مات من ضمّة القبر.[1]

(١) ثواب الأعمال: ١١٩.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

ن وَ الْقَلَمِ وَ مٰا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب و أحمدبن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن أسباط، عن الحسين بن زيد قال: حدّثني محمّدبن سالم رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السّلام قال: قال عثمان بن عفّان: يا رسول الله، ما تفسير أبجد؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: تعلّموا تفسير أبجد، فإنّ فيه الأعاجيب كلّها، ويل لعالم جهل تفسيره! فقال: يا رسول الله صلّى الله عليه و آله، ما تفسير أبجد؟ قال: أمّا الألف؛ فآلاء الله ـ إلى قوله: و أمّا النون؛ فنون و القلم و ما يسطرون، فالقلم قلم من نور و كتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقرّبون ـ الحديث.[1]

٢ ـ أخبرنا أبو الحسن محمّدبن هارون الزنجانيّ فيما كتب إليّ على يدي عليّ بن أحمد البغداديّ الورّاق قال: حدّثنا معاذبن المثنّى العنبريّ

---

(١) الخصال ١ : ٣٣١، الامالى للصدوق : ٣١٨، التوحيد : ٢٣٧، معاني الأخبار : ٤٧.

قال: حدّثنا عبدالله‌بن أسماء قال: حدّثنا جويرية،عن سفيان‌بن السعيد الثوريّ، عن الصادق عليه السّلام قال في حديث: و أمّا ن؛ فهو نهر في الجنّة. قال الله عزّ و جلّ: اجمد، فجمد فصار مداداً، ثمّ قال عزّ و جلّ للقلم: اكتب، فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة، فالمداد مدادمن نور و القلم قلم‌من نور و اللوح لوح‌من نور. و قال سفيان: فقلت له: يابن رسول الله،بيّن لي أمر اللوح و القلم و المداد فضل بيان، و علّمني ممّا علّمك الله. فقال: يا ابن سعيد، لو لا أنّك أهل للجواب ما أجبتك، فنون ملك يؤدّي إلى القلم و هو ملك، و القلم يؤدّي إلى اللوح و هو ملك، و اللوح يؤدّي إلى إسرافيل و إسرافيل يؤدّي إلى ميكائيل و ميكائيل يؤدّي إلى جبرئيل و جبرئيل يؤدّي إلى الأنبياء و الرسل صلوات الله عليهم. قال: ثمّ قال لي: قم يا سفيان، فلا آمن عليك.(١)

٣ـ أخبرنا عليّ‌بن حبشيّ‌بن قونيّ رحمه الله فيما كتب إليّ قال: حدّثنا جميل‌بن زياد قال: حدّثنا القاسم‌بن إسماعيل قال: حدّثنا محمّدبن سلمة، عن يحيى‌بن أبي العلاء الرازيّ أنّ رجلا دخل على أبي عبدالله عليه السّلام فقال: جعلت فداك، أخبرني عن قول الله تعالى:﴿**ن وَ الْقَلَمِ وَ مٰا يَسْطُرُونَ**﴾. و أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ لإبليس: ﴿**فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ**﴾.(٢) و أخبرني عن هذا البيت كيف صار فريضة على الخلق أن يأتوه؟ قال: فالتفت أبو عبدالله عليه السّلام إليه و قال: ما سألني عن

(١) معاني الأخبار: ٢٣.

(٢) حجر: ٣٧و٣٨،ص: ٨٠و٨١.

مسألتك أحد قطّ قبلك. إنّ الله عزّ و جلّ لمّا قال: للملائكة: ﴿إِنِّي جٰاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾،[١] ضجّت الملائكة من ذلك و قالوا: يا ربّ، إن كنت لا بدّ جاعلاً في الأرض خليفة فاجعله منّا ممّن يعمل في خلقك بطاعتك. فردّ عليهم ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مٰا لاٰ تَعْلَمُونَ﴾.[٢] فظنّت الملائكة أنّ ذلك سخط من الله تعالى عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون به، فأمر الله تعالى لهم ببيت من مرمر سقفه ياقوتة حمراء و أساطينه الزبرجد، يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه بعد ذلك إلى يوم الوقت المعلوم. قال: و يوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت إبليس ما بين النفخة الأولى و الثانية، و أمّا نون؛ فكان نهراً في الجنّة أشدّ بياضاً من الثلج و أحلى من العسل، قال الله تعالى له: كن مدادا، فكان مدادا، ثمّ أخذ شجرة فغرسها بيده ثمّ قال: و اليد القوّة، و ليس بحيث تذهب إليه المشبّهة. ثمّ قال لها: كوني قلماً، ثمّ قال له: اكتب. فقال له: يا ربّ، و ما أكتب؟ قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، ففعل ذلك ثمّ ختم عليه. و قال: لا تنطقنّ إلى يوم الوقت المعلوم.[٣]

٤ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسينيّ قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبي مريم العجليّ قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبدالله بن زياد العرزميّ قال: حدّثنا عليّ بن

---

(١) البقرة: ٣٠.

(٢) البقرة: ٣٠.

(٣) علل الشرائع ٢: ٤٠٢.

حاتم المنقريّ، عن إبراهيم الكرخيّ قال: سألت جعفربن محمّد عليهما السّلام عن اللوح ﴿وَ الْقَلَمِ﴾. فقال: هما ملكان.(١)

٥ ـ حدّثنا عليّبن حاتم قال: حدّثني أبو القاسم حميدبن زياد قال: حدّثنا عبدبن أحمد، عن عليّبن الحسين الطاطريّ، عن محمّدبن زياد، عن أبي خديجة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: مرّ بأبي عليه السّلام رجل و هو يطوف، فضرب بيده على منكبه ثمّ قال: أسألك عن خصال ثلاث لا يعرفهنّ غيرك و غير رجل آخر، فسكت عنه حتّى فرغ من طوافه ثمّ دخل الحجر فصلّى ركعتين و أنا معه. فلمّا فرغ نادى: أين هذا السائل؟ فجاء فجلس بين يديه فقال له: سل. فسأله عن ﴿ن وَ الْقَلَمِ وَ مٰا يَسْطُرُونَ﴾، فأجابه. ثمّ قال: حدّثني عن الملائكة حين ردّوا على الربّ حيث غضب عليهم و كيف رضي عنهم؟ فقال: إنّ الملائكة طافوا بالعرش سبعة آلاف سنة يدعونه و يستغفرونه و يسألونه أن يرضى عنهم فرضي عنهم بعد سبع سنين. فقال: صدقت. ثمّ قال: حدّثني عن رضى الربّ عن آدم. فقال: إنّ آدم أنزل فنزل في الهند و سأل ربّه تعالى هذا البيت، فأمره أن يأتيه فيطوف به أسبوعاً و يأتي منى و عرفات فيقضي مناسكه كلّها فجاء من الهند و كان موضع قدميه حيث يطأ عليه عمران و مابين القدم إلى القدم صحاري ليس فيها شيء، ثمّ جاء إلى البيت فطاف أسبوعاً و أتى مناسكه فقضاها كما أمره الله فقبل الله منه التوبة و غفر له. قال: فجعل طواف آدم لما طافت الملائكة بالعرش سبع سنين. فقال جبرئيل: هنيئاً

(١) معاني الأخبار: ٣٠.

لك يا آدم، قد غفر لك، لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلاثة آلاف سنة. فقال آدم: يا ربّ، اغفر لي و لذرّيّتي من بعدي. فقال: نعم، من آمن منهم بي و برسلي. فقال: صدقت و مضى. فقال أبي عليه السّلام: هذا جبرئيل؛ أتاكم يعلّمكم معالم دينكم.(١)

وَ إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّد، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. قال: هو الإسلام. و روي: أنّ الخلق العظيم هو الدين العظيم.(٢)

٢ ـ و بهذا الإسناد عن الحسن‌بن عليّ، عن عاصم‌بن حميد، عن إسحاق النحويّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: إنّ الله أدّب نبيّه صلّى الله عليه و آله على محبّته فقال: ﴿إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، ثمّ فوّض إليه فقال: ﴿مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾(٣) و قال: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللهَ﴾.(٤) و إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله فوّض إلى عليّ عليه السّلام فائتمنه فسلّمتم و جحد الناس، فوالله لنحبّكم أن تقولوا إذا قلنا

---

(١) علل الشرائع ٢: ٤٠٧.

(٢) معاني الأخبار: ١٨٨.

(٣) الحشر: ٧.

(٤) النساء: ٨٠.

و تصمتوا إذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله، و الله ما جعل لأحدمن خير في خلاف أمره.(١)

٣ ـ حدّثنا محمّدبن موسىبن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّبن إبراهيمبن هاشم، عن أبيه، عن موسىبن إبراهيم، عن الحسن، عن أبيه بإسناده رفعه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّ أمّ سلمة قالت له: بأبي أنت وأمّي، المرأة يكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنّة، لأيّهما تكون؟ فقال: يا أمّ سلمة، تخير أحسنهما خلقاً و خيرهما لأهله. يا أمّ سلمة، إنّ حسن الخلق ذهب بخير الدنيا و الآخرة.(٢)

٤ ـ و سئل الصادق عليه السّلام ما حدّ حسن الخلق؟ قال: تلين جانبك، و تطيب كلامك، و تلقى أخاك ببشر حسن.(٣)

٥ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عليّبن الشاه الفقيه المروزيّ بمرورود في داره قال: حدّثنا أبو بكربن محمّدبن عبدالله النيسابوريّ قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله‌بن أحمدبن عامربن سليمان الطائيّ بالبصرة قال: حدّثنا أبي في سنة ستّين و مائتين قال: حدّثني عليّبن موسى الرضا عليهما السّلام سنة أربع و تسعين و مائة و حدّثنا أبو منصور أحمدبن إبراهيمبن بكر الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيمبن هارونبن محمّد الخوريّ قال: حدّثنا جعفربن محمّدبن زياد الفقيه الخوريّ بنيسابور قال:

---

(١) فضائل الشيعة: ٣٤.

(٢) الخصال ١: ٤٢، ثواب الأعمال: ١٨١، الامالى للصدوق: ٤٩٨.

(٣) الفقيه ٤: ٤١٢، معاني الأخبار: ٢٥٣.

حدّثنا أحمدبن عبدالله الهرويّ الشيبانيّ، عن الرضا عليّبن موسى عليهما السّلام و حدّثني أبو عبدالله الحسينبن محمّد الأشنانيّ الرازي العدل ببلخ قال: حدّثنا عليّبن محمّدبن مهرويه القزوينيّ، عن داودبن سليمان الفرّاء، عن عليّبن موسى الرضا عليهما السّلام قال: حدّثني أبي، موسىبن جعفر قال: حدّثني أبي، جعفربن محمّد قال: حدّثني أبي، محمّدبن عليّ قال: حدّثني أبي، عليّبن الحسين قال: حدّثني أبي، الحسينبن عليّ قال: حدّثني أبي، عليّبن أبي طالب عليه السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق.(١)

٦ ـ أخبرني عليّبن حاتم قال: حدّثنا أبو عبدالله‌بن ثابت قال: حدّثنا عبدالله‌بن أحمد، عن القاسمبن عروة، عن بريدبن معاوية العجليّ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ الله عزّ و جلّ أنزل حوراء من الجنّة إلى آدم فزوّجها أحد ابنيه و تزوّج الآخر إلى الجنّ فولدتا جميعا، فما كان من الناس من جمال و حسن خلق فهو من الحوراء و ما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجانّ، و أنكر أن يكون زوج بنيه من بناته.(٢)

هَمّازٍ مَشّاءٍ بِنَمِيمٍ (١١)

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمّدبن سنان، عن بعض رجاله، عن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٣٧.

(٢) علل الشرائع ١ : ١٠٣، الفقيه ٣ : ٣٨٢.

أبي عبدالله عليه السّلام قال: ثلاثة لا يدخلون الجنّة: السفاك للدم، و شارب الخمر، و مشّاء بنميمة.(١)

٢ ـ حدّثنا محمّدبن عليّبن الشاه قال: حدّثنا أبو حامد قال: حدّثنا أبو يزيد أحمدبن خالد الخالديّ قال: حدّثنا محمّدبن أحمدبن صالح التميميّ، عن أبيه قال: حدّثنا محمّدبن حاتم القطّان، عن حمّادبن عمرو، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّبن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله لأبي ذر رحمة الله عليه: يا أبا ذر، إيّاك و السؤال؛ فإنّه ذلّ حاضر و فقر تتعجّله و فيه حساب طويل يوم القيامة. يا أبا ذر، تعيش وحدك و تموت وحدك و تدخل الجنّة وحدك، يسعد بك قوم من أهل العراق يتولّون غسلك و تجهيزك و دفنك. يا أبا ذرّ لا تسأل بكفّك و إن أتاك شيء فاقبله. ثمّ قال عليه السّلام لأصحابه: ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: المشّاءون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة، الباغون للبرآء العيب.(٢)

٣ ـ حدّثنا أبو الحسين محمّدبن عليّبن الشاه قال: حدّثنا أبو حامد أحمدبن محمّدبن الحسين قال: حدّثنا أبو يزيد أحمدبن خالد الخالديّ قال: حدّثنا محمّدبن أحمدبن صالح التميميّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أنسبن محمّد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّبن أبي طالب عليه السّلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال في وصيّته

---

(١) الخصال ١ : ١٨٠.

(٢) الخصال ١ : ١٨٢، الفقيه ٤ : ٣٧٥ تفصيلاً.

له: يا عليّ، كفر بالله العظيم من هذه الأمّة عشرة: القتات، و الساحر، و الديّوث، و ناكح امرأة حراماً في دبرها، و ناكح البهيمة، ومن نكح ذات محرم منه، و الساعي في الفتنة، و بائع السلاح من أهل الحرب، و مانع الزكاة، ومن وجد سعة فمات و لم يحجّ.(١)

عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمّدبن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ﴾. قال: العتلّ العظيم الكفر، و الزنيم المستهتر بكفره.(٢)

فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ﴿٢٢﴾

١ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عمروبن عليّ بن عبدالله البصريّ بإيلاق قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّدبن عبدالله بن أحمدبن جبلة الواعظ قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمدبن عامر الطائيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام قال: حدّثنا أبي، موسى بن جعفر

---

(١) الخصال ٢ : ٤٥٠، الفقيه ٤ : ٣٥٦.

(٢) معاني الأخبار : ١٤٩.

قال: حدّثنا أبي، جعفربن محمّد قال: حدّثنا أبي، محمّدبن عليّ قال: حدّثنا أبي، عليّبن الحسين قال: حدّثنا أبي، الحسينبن عليّ عليهما السّلام قال: كان عليّبن أبي طالب عليه السّلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي أسألك عن أشياء. فقال: سل تفقّهاً، و لا تسأل تعنّتاً. ـو ساق الحديث ـإلى قوله: و قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن يوم الأربعاء و تطيّرنا منه و ثقله، و أيّ أربعاء هو؟ فقال عليه السّلام: آخر أربعاء في الشهور و هو المحاق و فيه قتل قابيل هابيل أخاه ـإلى أن قال: و يوم الاربعاء أصبحت كالصريم ـالحديث.(١)

يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سٰاقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلاٰيَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خٰاشِعَةً أَبْصٰارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَ قَدْ كٰانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ سٰالِمُونَ ﴿٤٣﴾

١ ـ حدّثنا عليّبن أحمدبن محمّدبن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن أبي عبدالله الكوفيّ قال: حدّثنا محمّدبن إسماعيل البرمكيّ قال: حدّثنا الحسينبن الحسن، عن بكر، عن الحسينبن سعيد، عن أبي الحسن عليه السّلام في قوله عزّ و جلّ: ﴿**يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سٰاقٍ**﴾. قال: حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجّداً و تدمج أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود.(٢)

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ٢٤٧، علل الشرائع ٢ : ٥٩٧، الخصال ٢ : ٣٨٨.

(٢) التوحيد: ١٥٤، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ١٢٠.

٢ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله عن إبراهيم‌بن هاشم، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّدبن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قوله عزّ و جلّ: ﴿**يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ**﴾. قال: تبارك الجبّار. ثمّ أشار إلى ساقه فكشف عنها الإزار. قال: ﴿**وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ**﴾. قال: أفحم القوم و دخلتهم الهيبة و شخصت الأبصار و بلغت القلوب الحناجر ﴿**خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَ قَدْ كانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ سالِمُونَ**﴾.

قال الصدوق رحمه الله: قوله عليه السّلام: تبارك الجبّار و أشار إلى ساقه فكشف عنها الإزار؛ يعني به تبارك الجبّار أن يوصف بالساق الذي هذا صفته.(١)

٣ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر، عن الحسين‌بن موسى، عن عبيدبن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿**يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ**﴾. قال: كشف إزاره عن ساقه و يده الأخرى على رأسه فقال: سبحان ربّي الأعلى.

قال الصدوق رحمه الله: معنى قوله: سبحان ربّي الأعلى؛ تنزيه لله عزّ و جلّ أن يكون له ساق.(٢)

---

(١) التوحيد: ١٥٤.

(٢) التوحيد: ١٥٥.

٤ ـ حدّثنا أبي و محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رحمهما الله قالا: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن عليّ‌بن عبدالله، عن محمّدبن أبي عمير، عن أبي الحسن الحذاء، عن المعلّى‌بن خنيس قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: ما يعني بقوله عزّ و جلّ: ﴿**وَ قَدْ كانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ سالِمُونَ**﴾؟ قال: و هم مستطيعون.(١)

٥ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا الحسين‌بن الحسن‌بن أبان، عن الحسين‌بن سعيد، عن فضالة‌بن أيّوب، عن أبان‌بن عثمان، عن حمزة‌بن محمّد الطيّار قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿**وَ قَدْ كانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ سالِمُونَ**﴾. قال: مستطيعون، يستطيعون الأخذ بما أمروا به و الترك لما نهوا عنه و بذلك ابتلوا، ثمّ قال: ليس شيء ممّا أمروا به و نهوا عنه إلّا و من الله تعالى عزّ و جلّ فيه ابتلاء و قضاء.(٢)

فَذَرْنِي وَ مَنْ يُكَذِّبُ بِهٰذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاٰ يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن خالد قال: حدّثنا عليّ‌بن الحكم، عن عبدالله‌بن جندب، عن سفيان‌بن سمط قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام:

---

(١) التوحيد: ٣٥١.

(٢) التوحيد: ٣٤٩، الاعتقادات: ٣٨ مختصراً.

إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً فأذنب ذنباً تبعه بنقمة و يذكره الاستغفار، و إذا أراد الله تعالى بعبد شرّا فأذنب ذنبا تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار و يتمادى به؛ و هو قول الله تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاٰ يَعْلَمُونَ﴾ بالنعم عند المعاصي.(١)

وَ إِنْ يَكٰادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصٰارِهِمْ لَمّٰا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَ مٰا هُوَ إِلّٰا ذِكْرٌ لِلْعٰالَمِينَ ﴿٥٢﴾

١ ـ و روي عن حسّان الجمّال قال: حملت أبا عبدالله عليه السّلام من المدينة إلى مكّة. فلمّا انتهينا إلى مسجد الغدير، نظر في ميسرة المسجد فقال: ذاك موضع قدم رسول الله حيث قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه. ثمّ نظر إلى الجانب الاخر فقال: ذاك موضع فسطاط المنافقين و سالم مولى أبي حذيفة و أبي عبيدةبن الجرّاح، فلمّا رأوه رافعاً يده، قال بعضهم: انظروا إلى عينيه تدوران كأنّهما عينا مجنون. فنزل جبرئيل عليه السّلام بهذه الآية: ﴿وَ إِنْ يَكٰادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصٰارِهِمْ لَمّٰا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ مٰا هُوَ إِلّٰا ذِكْرٌ لِلْعٰالَمِينَ﴾.(٢)

---

(١) علل الشرائع ٢ : ٥٦١.

(٢) الفقيه ٢ : ٥٥٩، الفقيه ١ : ٢٣٠ مختصراً.

سورة الحاقّة

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن محمّدبن مسكين، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: أكثروا من قراءة الحاقّة؛ فإنّ قراءتها في الفرائض و النوافل من الإيمان بالله و رسوله، لأنّها إنّما نزلت في أميرالمؤمنين عليه السّلام و معاوية، و لم يسلب قاريها دينه حتّى يلقى الله عزّ و جلّ.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١١٩.

وَ أَمّا عٰادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عٰاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهٰا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيٰالٍ وَ ثَمٰانِيَةَ أَيّٰامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهٰا صَرْعىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجٰازُ نَخْلٍ خٰاوِيَةٍ ﴿٧﴾

١ ـ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما خرجت ريح قطّ إلّا بمكيال إلّا زمن عاد، فإنّها عتت على خزانها فخرجت في مثل خرق الابرة فأهلكت قوم عاد.(١)

٢ ـ حدّثنا الحسين‌بن أحمد رحمه الله، عن أبيه، عن أحمدبن محمّد، عن عثمان‌بن عيسى رفعه إلى أبي عبدالله عليه السّلام قال: الأربعاء يوم نحس مستمرّ، لأنّه أوّل يوم و آخر يوم من الأيّام التي قال الله تعالى: ﴿**سَخَّرَهٰا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيٰالٍ وَ ثَمٰانِيَةَ أَيّٰامٍ حُسُوماً**﴾.(٢)

لِنَجْعَلَهٰا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ ﴿١٢﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن عمربن محمّدبن سلم‌بن البراء الجعابيّ قال:

(١) الفقيه ١: ٥٤٥.

(٢) علل الشرائع ٢: ٣٨١.

حدّثني أبو محمّد الحسن‌بن عبدالله‌بن محمّدبن العبّاس الرازيّ التميميّ قال: حدّثني سيّدي عليّ‌بن موسى الرضا عليهما السّلام قال: حدّثني أبي، موسى‌بن جعفر قال: حدّثني أبي، محمّدبن عليّ قال: حدّثني أبي، عليّ‌بن الحسين قال: حدّثني أبي، الحسين‌بن عليّ قال: حدّثني أبي، عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله في قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ قال: دعوت أن يجعلها أذنك يا عليّ.(١)

٢ ـ حدّثنا أبو العبّاس محمّدبن إبراهيم‌بن إسحاق الطالقانيّ رحمه الله قال: حدّثنا عبد العزيزبن يحيى الجلوديّ بالبصرة قال: حدّثني المغيرةبن محمّد قال: حدّثنا رجاءبن سلمة، عن عمروبن شمر، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ عليهما السّلام قال: خطب أمير المؤمنين عليّ‌بن أبي طالب صلّى الله عليه و آله بالكوفة بعد منصرفه من النهروان و بلغه أنّ معاوية يسبّه و يلعنه و يقتل أصحابه. فقام خطيباً فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على رسول صلّى الله عليه و آله ـ إلى أن قال عليه السّلام: ألا و إنّي مخصوص في القرآن بأسماء، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلّوا في دينكم ـ إلى قوله: و أنا الأذن الواعية؛ يقول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾.(٢)

وَ الْمَلَكُ عَلىٰ أَرْجٰائِهٰا وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمٰانِيَةٌ ﴿١٧﴾

١ ـ و أمّا العرش الذي هو العلم فحملته أربعة من الأوّلين و أربعة

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٦٢.

(٢) معاني الأخبار: ٥٩.

من الآخرين، فأمّا الأربعة من الأوّلين: فنوح، و إبراهيم، و موسى، و عيسى. و أمّا الاربعة من الآخرين: فمحمّد، و عليّ، و الحسن، و الحسين صلّى الله عليهم. هكذا روي بالأسانيد الصحيحة عن الأئمّة عليهم السّلام في العرش و حملته.(١)

٢ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن القاسم‌بن محمّد الأصبهانيّ، عن سليمان‌بن داود المنقريّ، عن حفص‌بن غياث النخعيّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: إنّ حملة العرش ثمانية، لكلّ واحد منهم ثمانية أعين، كلّ عين طباق الدنيا.(٢)

٣ ـ و روي أنّ حملة العرش اليوم أربعة: واحد منهم على صورة الديك يسترزق الله عزّ و جلّ للطير، و واحد على صورة الأسد يسترزق الله تعالى للسباع. و واحد على صورة الثور يسترزق الله تعالى للبهائم. و واحد منهم على صورة بني آدم يسترزق الله تعالى لولد آدم عليه السّلام، فإذا كان يوم القيامة، صاروا ثمانية؛ قال الله عزّ و جلّ: ﴿**وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ**﴾.(٣)

٤ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار مرسلاً قال: قال الصادق عليه السّلام: إنّ حملة

---

(١) الاعتقادات: ٤٦.

(٢) الخصال ٢: ٤٠٧.

(٣) الفقيه ١: ٤٨٣.

العرش ثمانية: أحدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم، و الثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير. و الثالث على صورة الأسد يسترزق الله للسباع، و الرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم، و نكس الثور رأسه منذ عبد بنو إسرائيل العجل، فإذا كان يوم القيامة، صاروا ثمانية.(١)

٥ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن عليّ بن إسماعيل، عن حمّادبن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر، عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال: إنّ الله عزّ و جلّ خلق العرش أرباعاً لم يخلق قبله إلّا ثلاثة أشياء: الهواء، و القلم، و النور، ثمّ خلقه من أنوار مختلفة، فمن ذلك النور نور أخضر اخضرّت منه الخضرة، و نور أصفر اصفرّت منه الصفرة، و نور أحمر احمرّت منه الحمرة، و نور أبيض و هو نور الأنوار و منه ضوء النهار، ثمّ جعله سبعين ألف طبق غلظ، كلّ طبق كأوّل العرش إلى أسفل السافلين، ليس من ذلك طبق إلّا يسبّح بحمد ربّه و يقدّسه بأصوات مختلفة و ألسنة غير مشتبهة، و لو أذن للسان منها فأسمع شيئاً ممّا تحته لهدم الجبال و المدائن و الحصون و لخسف البحار و لأهلك ما دونه، له ثمانية أركان على كلّ ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم إلّا الله عزّ و جلّ، يسبّحون الليل و النهار لا يفترون، و لو حسّ شيء ممّا فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه و بين الإحساس الجبروت و الكبرياء

(١) الخصال ٢: ٤٠٧.

و العظمة و القدس و الرحمة، ثمّ العلم و ليس وراء هذا مقال.(١)

٦ ـ حدّثنا عليّبن أحمدبن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمدبن يحيىبن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكربن عبداللهبن حبيب قال: حدّثنا عبد الرحيمبن عليّبن سعيد الجبليّ الصيدنانيّ و عبداللهبن الصلت و اللفظ له قالا: حدّثنا الحسن [محمّد]ـن نصر الخزّاز قال: حدّثني عمروبن طلحةبن أسباطبن نصر، عن عكرمة، عن عبداللهبن عبّاس قال: قدم يهوديان أخوانمن رؤساء اليهود بالمدينة فقالا: يا قوم، إنّ نبيّنا حدّثنا عنه أنّه قد ظهر نبيّ بتهامة يسفه أحلام اليهود و يطعن في دينهم، ونحن نخاف أن يزيلنا عمّا كان عليه آباؤنا، فأيّكم هذا النبيّ؟ فإن يكن الذي بشّر به داود آمنّا به و اتّبعناه، و إن لم يكن يورد الكلام على ائتلافه و يقول الشعر و يقهرنا بلسانه، جاهدناه بأنفسنا و أموالنا، فأيّكم هذا النبيّ؟ فقال المهاجرون و الأنصار: إنّ نبيّنا صلّى الله عليه و آله قد قبض. فقالا: الحمدلله. فأيّكم وصيّه؟ فما بعث الله عزّو جلّ نبيّاً إلى قوم إلّا و له وصيّ يؤدّي عنه من بعده و يحكي عنه ما أمره ربّه، فأومأ المهاجرون و الأنصار إلى أبي بكر فقالوا: هو وصيّه. فقالا لأبي بكر: إنّا نلقي عليك من المسائل ما يلقى على الأوصياء، و نسألك عمّا تسأل الأوصياء عنه. فقال لهما أبو بكر: ألقيا ما شئتما، أخبركما بجوابه إن شاء الله. فقال أحدهما: ما أنا و أنت عند الله عزّو جلّ؟ و ما نفس في نفس ليس بينهما رحم و لا قرابة؟ و ما قبر سار بصاحبه؟ ومن أين تطلع الشمس؟ و في أين تغرب؟ و أين طلعت الشمس

(١) التوحيد: ٣٢٤.

ثمّ لم تطلع فيه بعد ذلك؟ و أين تكون الجنّة؟ و أين تكون النار؟ و ربّك يحمل أو يحمل؟ و أين يكون وجه ربّك؟ و ما اثنان شاهدان؟ و ما اثنان غائبان؟ و ما اثنان متباغضان؟ و ما الواحد؟ و ما الاثنان؟ و ما الثلاثة؟ و ما الأربعة؟ و ما الخمسة؟ و ما الستّة؟ و ما السبعة؟ و ما الثمانية؟ و ما التسعة؟ و ما العشرة؟ و ما الأحد عشر؟ و ما الاثنا عشر؟ و ما العشرون؟ و ما الثلاثون؟ و ما الأربعون؟ و ما الخمسون؟ و ما الستّون؟ و ما السبعون؟ و ما الثمانون؟ و ما التسعون؟ و ما المائة؟ قال: فبقي أبو بكر لا يردّ جواباً و تخوّفنا أن يرتدّ القوم عن الإسلام. فأتيت منزل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقلت له: يا عليّ، إنّ رؤساء اليهود قد قدموا المدينة و ألقوا على أبي بكر مسائل فبقي أبو بكر لا يردّ جوابا. فتبسّم عليّ عليه السّلام ضاحكاً ثمّ قال: هو اليوم الذي وعدني رسول الله صلّى الله عليه و آله. فأقبل يمشي أمامي، و ما أخطأت مشيّته من مشيّة رسول الله صلّى الله عليه و آله شيئا حتّى قعد في الموضع الذي كان يقعد فيه رسول الله صلّى الله عليه و آله. ثمّ التفت إلى اليهوديين فقال: يا يهوديّان، ادنوا منّي و ألقيا عليّ ما ألقيتماه على الشيخ. فقال اليهوديان: ومن أنت؟ فقال لهما: أنا عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب، أخو النبيّ، و زوج ابنته فاطمة، و أبو الحسن و الحسين، و وصيّه في حالاته كلّها، و صاحب كلّ منقبة و عزّ، و موضع سرّ النبيّ صلّى الله عليه و آله. فقال له أحد اليهوديين: ما أنا و أنت عند الله؟ قال: أنا مؤمن منذ عرفت نفسي، و أنت كافر منذ عرفت نفسك، فما أدري ما يحدث الله فيك يا يهوديّ بعد ذلك. فقال اليهوديّ: فما نفس في نفس ليس بينهما

رحم و لا قرابة؟ قال: ذاك يونس عليه السّلام في بطن الحوت. قال: فما قبر سار بصاحبه؟ قال: يونس حين طاف به الحوت في سبعة أبحر. قال له: فالشمس من أين تطلع؟ قال: من بين قرني الشيطان. قال: فأين تغرب؟ قال: في عين حامية. قال لي حبيبي رسول الله صلّى الله عليه و آله: لا تصلّ في إقبالها و لا في إدبارها حتّى تصير مقدار رمح أو رمحين. قال: فأين طلعت الشمس ثمّ لم تطلع في ذلك الموضع؟ قال: في البحر حين فلقه الله لبني إسرائيل لقوم موسى. قال له: فربّك يحمل أو يحمل؟ قال: إنّ ربّي عزّ و جلّ يحمل كلّ شيء بقدرته و لا يحمله شيء. قال: فكيف قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ﴾؟ قال: يا يهوديّ، ألم تعلم أنّ لله ما في السماوات و ما في الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى؟ فكلّ شيء على الثرى، و الثرى على القدرة، و القدرة تحمل كلّ شيء. قال: فأين تكون الجنّة؟ و أين تكون النار؟ قال: أمّا الجنّة؛ ففي السماء، و أمّا النار؛ ففي الأرض. قال: فأين يكون وجه ربّك؟ فقال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام لي: يابن عبّاس، ائتني بنار و حطب. فأتيته بنار و حطب. فأضرمها ثمّ قال: يا يهوديّ، أين يكون وجه هذه النار؟ قال: لا أقف لها على وجه. قال: فإنّ ربّي عزّ و جلّ عن هذا المثل، و له المشرق و المغرب، فأينما تولّوا فثمّ وجه الله. فقال له: ما اثنان شاهدان؟ قال: السماوات و الأرض لا يغيبان ساعة. قال: فما اثنان غائبان؟ قال: الموت و الحياة لا يوقف عليهما. قال: فما اثنان متباغضان؟ قال: الليل و النهار. قال: فما الواحد؟ قال: الله عزّ و جلّ. قال: فما الإثنان؟ قال: آدم و حوّاء.

قال: فما الثلاثة؟ قال: كذبت النصارى على الله عزّ و جلّ فقالوا: ثالث ثلاثة، و الله لم يتّخذ صاحبة و لا ولداً. قال: فما الأربعة؟ قال: القرآن و الزبور و التوراة و الإنجيل. قال: فما الخمسة؟ قال: خمس صلوات مفترضات. قال: فما الستّة؟ قال: خلق الله السماوات و الأرض و ما بينهما في ستّة أيّام. قال: فما السبعة؟ قال: سبعة أبواب النار متطابقات. قال: فما الثمانية؟ قال: ثمانية أبواب الجنّة. قال: فما التسعة؟ قال: تسعة رهط يفسدون في الأرض و لا يصلحون. قال: فما العشرة؟ قال: عشرة أيّام العشر. قال: فما الأحد عشر؟ قال: قول يوسف لأبيه: ﴿**يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ**﴾.(١) قال: فما الإثنا عشر؟ قال: شهور السنة. قال: فما العشرون؟ قال: بيع يوسف بعشرين درهماً. قال: فما الثلاثون؟ قال: ثلاثون يوماً شهر رمضان صيامه فرض واجب على كلّ مؤمن إلّا من كان مريضاً أو على سفر. قال: فما الأربعون؟ قال: كان ميقات موسى عليه السّلام ثلاثون ليلة فأتمّها الله عزّ و جلّ بعشر فتمّ ميقات ربّه أربعين ليلة. قال: فما الخمسون؟ قال: لبث نوح في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً. قال: فما الستّون؟ قال: قول الله عزّ و جلّ في كفّارة الظهار: ﴿**فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً**﴾(٢) إذا لم يقدر على صيام شهرين متتابعين. قال: فما السبعون؟ قال: اختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقات ربّه عزّ و جلّ. قال: فما الثمانون؟ قال: قرية بالجزيرة يقال لها: ثمانون،

---

(١) يوسف: ٤.

(٢) المجادلة: ٤.

منها قعد نوح في السفينة و استوت على الجوديّ و أغرق الله القوم. قال: فما التسعون؟ قال: الفلك المشحون اتّخذ نوح عليه السّلام فيه تسعين بيتاً للبهائم. قال: فما المائة؟ قال: كان أجل داود عليه السّلام ستّين سنة فوهب له آدم عليه السّلام أربعين سنة من عمره، فلمّا حضرت آدم الوفاة جحد فجحدت ذرّيّته. فقال له:يا شابّ، صف لي محمّداً كأنّي أنظر إليه حتّى أؤمن به الساعة. فبكى أمير المؤمنين عليه السّلام ثمّ قال: يا يهوديّ، هيّجت أحزاني، كان حبيبي رسول الله صلّى الله عليه و آله صلت الجبين، مقرون الحاجبين، أدعج العينين، سهل الخدّين، أقنى الأنف، دقيق المسربة، كثّ اللحية، برّاق الثنايا، كأنّ عنقه إبريق فضّة، كان له شعيرات من لبته إلى سرته ملفوفة كأنّها قضيب كافور، لم يكن في بدنه شعيرات غيرها، لم يكن بالطويل الذاهب و لا بالقصير النزر، كان إذا مشى مع الناس غمرهم نوره، و كان إذا مشى كأنّه يتقلّع من صخر أو ينحدر من صبب. كان مدور الكعبين، لطيف القدمين، دقيق الخصر، عمامته السحاب و سيفه ذو الفقار، و بغلته دلدل، و حماره اليعفور، و ناقته العضباء. و فرسه لزاز. و قضيبه الممشوق، و كان عليه السّلام أشفق الناس على الناس و أرأف الناس بالناس، كان بين كتفيه خاتم النبوّة، مكتوب على الخاتم سطران: أمّا أوّل سطر؛ فلاإله إلّا الله. و أمّا الثاني؛ فمحمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله، هذه صفته يا يهوديّ. فقال اليهوديان: نشهد أن لا إله إلّا الله، و أنّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه و آله، و أنّك وصيّ محمّد حقّا. فأسلما و حسن إسلامهما و لزما أمير المؤمنين عليه السّلام، فكانا معه حتّى كان من أمر الجمل ما كان، فخرجا

معه إلى البصرة فقتل أحدهما في وقعة الجمل و بقي الآخر حتّى خرج معه إلى صفّين فقتل بصفّين.(١)

٧ـ حدّثنا أبو الحسين محمّدبن إبراهيمبن إسحاق الفارسيّ قال: حدّثنا أحمدبن محمّد أبو سعيد النسويّ قال: حدّثنا أبو نصر أحمدبن محمّدبن عبدالله الصغديّ بمرو قال: حدّثنا محمّدبن يعقوببن الحكم العسكريّ و أخوه معاذبن يعقوب قالا: حدّثنا محمّدبن سنان الحنظليّ قال: حدّثنا عبدالله‌بن عاصم قال: حدّثنا عبد الرحمن‌بن قيس، عن أبي هاشم الرمّانيّ، عن زاذان، عن سلمان الفارسيّ في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله و سؤاله أبا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثمّ أرشد إلى أمير المؤمنين عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام فسأله عنها فأجابه، و كان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن الربّ أين هو؟ و أين كان؟ فقال عليّ عليه السّلام: لا يوصف الربّ جلّ جلاله بمكان، هو كما كان و كان كما هو، لم يكن في مكان و لم يزل من مكان إلى مكان و لا أحاط به مكان، بل كان لم يزل بلا حدّ و لا كيف. قال: صدقت. فأخبرني عن الربّ أ في الدنيا هو أو في الآخرة؟ قال عليّ عليه السّلام: لم يزل ربّنا قبل الدنيا و لا يزال أبداً، هو مدبّر الدنيا و عالم بالآخرة، فأمّا أن يحيط به الدنيا و الآخرة فلا، ولكن يعلم ما في الدنيا و الآخرة. قال: صدقت. يرحمك الله. ثمّ قال: أخبرني عن ربّك أ يحمل أو يحمل؟ فقال عليّ عليه السّلام: أنّ ربّنا جلّ جلاله يحمل و لا يحمل. قال النصرانيّ: فكيف

---

(١) الخصال ٢: ٥٩٥.

ذاك و نحن نجد في الإنجيل: ﴿وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ﴾؟ فقال عليّ عليه السّلام: أنّ الملائكة تحمل العرش، و ليس العرش كما تظنّ كهيئة السرير، و لكنّه شيء محدود مخلوق مدبر، و ربّك عزّ و جلّ مالكه لا أنّه عليه ككون الشيء على الشيء، و أمر الملائكة بحمله فهم يحملون العرش بما أقدرهم عليه. قال النصرانيّ: صدقت، رحمك الله.(١)

إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسابِيَهْ ﴿٢٠﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمدبن يحيى، عن بكربن عبدبن حبيب قال: حدّثني أحمدبن يعقوببن مطر قال: حدّثنا محمّدبن الحسنبن عبد العزيز الأحدب الجند بنيسابور قال: وجدت في كتاب أبي بخطّه: حدّثنا طلحةبن يزيد، عن عبيدالله‌بن عبيد، عن أبي معمر السعدانيّ أنّ رجلاً أتى أمير المؤمنين عليّبن أبي طالب عليه السّلام فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي قد شككت في كتاب الله المنزل. قال له: ثكلتك أمّك، و كيف شككت في كتاب الله المنزل؟ قال: لأنّي وجدت الكتاب يكذّب بعضه بعضاً، فكيف لا أشكّ فيه؟ فقال: عليّبن أبي طالب عليه السّلام: إنّ كتاب الله ليصدّق بعضه بعضاً، و لا يكذّب بعضه بعضاً. ـ و ذكر الحديث ـ إلى أن قال: و أمّا قوله: ﴿وَ رَأَى الْمُجْرِمُونَ النّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُواقِعُوها﴾(٢) يعني أيقنوا أنّهم داخلوها. و كذلك قوله: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسابِيَهْ﴾ يقول:

---

(١) التوحيد: ٣١٦.

(٢) الكهف: ٥٣.

إنّي أيقنت أنّي أبعث فأحاسب. و كذلك قوله: ﴿**يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ**﴾.(١) و أمّا قوله للمنافقين: ﴿**وَ تَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونَا**﴾،(٢) فهذا الظنّ ظنّ شكّ و ليس ظنّ يقين، و الظنّ ظنّان: ظنّ شكّ، وظنّ يقين، فما كان من أمر معاد من الظنّ فهو ظنّ يقين، و ما كان من أمر الدنيا فهو ظنّ شكّ، فافهم ما فسّرت لك. قال: فرّجت عنّي يا أمير المؤمنين، فرج الله عنك ـ الحديث.(٣)

كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِمٰا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيّٰامِ الْخٰالِيَةِ ﴿٢٤﴾

١ ـ حدّثنا عليّ‌بن أحمدبن محمّد رضي الله عنه قال: حدّثنا حمزةبن القاسم العلويّ قال: حدّثنا عليّ‌بن الحسين‌بن الجنيد البزّاز قال: حدّثنا إبراهيم‌بن موسى الفرّاء قال: حدّثنا محمّدبن ثور، عن معمر، عن يحيى‌بن أبي كثير، عن عبدالله‌بن مرّة، عن ثوبان أنّ يهوديّاً جاء إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله فقال له: يا محمّد، أسألك فتخبرني، فركزه ثوبان برجله و قال له: قل يا رسول الله. فقال: لا أدعوه إلّا بما سمّاه أهله. فقال: أ رأيت قوله عزّ و جلّ: ﴿**يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّمٰاوٰاتُ**﴾(٤) أين الناس يومئذ؟ قال: في الظلمة دون المحشر. قال: فما أوّل ما يأكل أهل الجنّة إذا دخلوها؟

---

(١) النور: ٢٥.

(٢) الأحزاب: ١٠.

(٣) التوحيد: ٢٦٧.

(٤) ابراهيم: ٤٨.

قال: كبد الحوت. قال: فما شرابهم على أثر ذلك؟ قال: السلسبيل. قال: صدقت ـ الحديث.(١)

٢ ـ حدّثنا أبو العبّاس محمّدبن إبراهيمبن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن يوسف الخلال قال: حدّثنا أبو جعفر محمّدبن الخليل المخرميّ قال: حدّثنا عبدالله‌بن بكر السهميّ قال: حدّثنا حميد الطويل، عن أنس‌بن مالك، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّه قال لعبدالله‌بن سلام و قد سأله عن مسائل: و أمّا أوّل طعام يأكله أهل الجنّة، فزيادة كبد الحوت ـ الحديث.(٢)

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

١ ـ لمّا أنزل الله تبارك و تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾، قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: اجعلوها في ركوعكم، فلمّا أنزل الله عزّ و جلّ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾،(٣) قال النبيّ: اجعلوها في سجودكم.(٤)

٢ ـ روي عن جويريةبن مسهر أنّه قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام من قتل الخوارج حتّى إذا قطعنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر فنزل أمير المؤمنين عليه السّلام و نزل الناس. فقال

---

(١) علل الشرائع ١ : ٩٦، الحديث بتمامه نقل ذيل آية ٤٨ من سورة ابراهيم.

(٢) علل الشرائع ١ : ٩٥.

(٣) الاعلى : ١.

(٤) الفقيه ١ : ٣١٥، الهداية : ١٣٦، علل الشرائع ٢ : ٣٣٣.

عليّ عليه السّلام: أيّها الناس، إنّ هذه أرض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلاث مرّات ـ و في خبر آخر: مرّتين. و هي تتوقّع الثالثة، و هي إحدى المؤتفكات؛ و هي أوّل أرض عبد فيها وثن، و إنّه لا يحلّ لنبيّ و لا لوصيّ نبيّ أن يصلّي فيها، فمن أراد منكم أن يصلّي فليصلّ. فمال الناس عن جنبي الطريق يصلّون و ركب هوع بغلة رسول الله صلّى الله عليه و آله و مضى. قال جويرية: فقلت: و الله لاتبعنّ أمير المؤمنين عليه السّلام و لاقلّدنّه صلاتي اليوم فمضيت خلفه، فو الله ما جزنا جسر سوراء حتّى غابت الشمس فشككت فالتفت إليّ و قال: يا جويرية، أ شككت؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين. فنزل عليه السّلام عن ناحية فتوضّأ ثمّ قام فنطق بكلام لاأحسنه إلّا كأنّه بالعبرانيّ ثمّ نادى: الصلاة. فنظرت و الله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلّى العصر و صلّيت معه. فلمّا فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان فالتفت إليّ و قال: يا جويريةبن مسهر، إنّ الله عزّ و جلّ يقول: ﴿**فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ**﴾. و إنّي سألت الله عزّ و جلّ باسمه العظيم فردّ عليّ الشمس. و روي أنّ جويرية لمّا رأى ذلك، قال: أنت وصيّ نبيّ و ربّ الكعبة.(١)

(١) الفقيه ١ : ٢٠٣.

سورة المعارج

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن محمّدبن مسكين، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: أكثروا من قراءة سأل سائل؛ فإنّ من أكثر قراءتها، لم يسأله الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله، و أسكنه الجنّة مع محمّد صلّى الله عليه و آله إن شاء الله.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١١٩.

تَعْرُجُ الْمَلاٰئِكَةُ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كٰانَ مِقْدٰارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن محمّدبن عصام رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن يعقوب الكلينيّ قال: حدّثنا عليّبن محمّد، عن محمّدبن سليمان، عن إسماعيل‌بن إبراهيم، عن جعفربن محمّد التميميّ، عن الحسين‌بن علوان، عن عمروبن خالد، عن زيدبن عليّ، عن أبيه سيّد العابدين عليه السّلام ـ حديث طويل ـ فيه: إنّ الله تبارك و تعالى بقاعاً في سماواته، فمن عرج به إليها فقد عرج به إليه؛ ألا تسمع الله عزّو جلّ يقول: ﴿**تَعْرُجُ الْمَلاٰئِكَةُ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ**﴾.(١)

الَّذِينَ هُمْ عَلىٰ صَلاٰتِهِمْ دٰائِمُونَ ﴿٢٣﴾

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني محمّدبن عيسى‌بن عبيد اليقطينيّ، عن القاسم‌بن يحيى، عن جدّه الحسن‌بن راشد، عن أبي بصير و محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام

(١) التوحيد: ١٧٧، الفقيه ١: ١٩٩، الامالي للصدوق: ٤٥٩، علل الشرائع ١: ١٣٣.

قال: حدّثني أبي،عن جدّي،عن آبائه عليهم السّلام أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه و دنياه. قال عليه السّلام ـ في حديث طويل: لا يصلّي الرجل نافلة في وقت فريضة إلّا من عذر ولكن يقضي بعد ذلك إذا أمكنه القضاء؛ قال الله تبارك و تعالى: ﴿**الَّذِينَ هُمْ عَلىٰ صَلاٰتِهِمْ دٰائِمُونَ**﴾ يعني الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار و ما فاتهم من النهار بالليل لا تقضي النافلة في وقت فريضة، ابدأ بالفريضة ثمّ صلّ ما بدا لك.(١)

وَ الَّذِينَ فِي أَمْوٰالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسّٰائِلِ وَ الْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾

١ ـ روى سماعة عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: الحقّ المعلوم ليس من الزكاة، هو الشيء تخرجه من مالك إن شئت كلّ جمعة و إن شئت كلّ شهر، و لكلّ ذي فضل فضله، و قول الله عزّ و جلّ: ﴿**وَ إِنْ تُخْفُوهٰا وَ تُؤْتُوهَا الْفُقَرٰاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ**﴾،(٢) فليس من الزكاة، و الماعون ليس من الزكاة هو المعروف تصنعه و القرض تقرضه و متاع البيت تعيره و صلة قرابتك ليس من الزكاة و قال عزّ و جلّ: ﴿**وَ الَّذِينَ فِي أَمْوٰالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ**﴾ فالحقّ المعلوم غير الزكاة، و هو شيء يفرضه الرجل على نفسه أنّه في ماله و نفسه و يجب له أن يفرضه على قدر طاقته و سعته.(٣)

---

(١) الخصال ٢ : ٦٢٨.

(٢) البقرة: ٢٧١.

(٣) الفقيه ٢ : ٤٨.

٢ ـ سئل الصادق عليه السلام عن قول الله: ﴿فِي أَمْوٰالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسّٰائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ قال: هذا شيء سوى الزكاة، و هو شيء يجب أن يفرضه على نفسه كلّ يوم أو كلّ جمعة أو كلّ شهر أو كلّ سنة.(١)

وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حٰافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلّٰا عَلىٰ أَزْوٰاجِهِمْ أَوْ مٰا مَلَكَتْ أَيْمٰانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن عليّبن إبراهيمبن هاشم رضي الله عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: تحلّ الفروج بثلاثة وجوه: نكاح بميراث، و نكاح بملك اليمين، و نكاح بلا ميراث.(٢)

فَلاٰ أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشٰارِقِ وَ الْمَغٰارِبِ إِنّٰا لَقٰادِرُونَ ﴿٤٠﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسنبن أحمدبن الوليد قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن العبّاسبن معروف، عن الحجال، عن عبدالله‌بن أبي حمّاد يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿بِرَبِّ الْمَشٰارِقِ وَ الْمَغٰارِبِ﴾ قال: لها ثلاث مائة و ستّون مشرقاً، و ثلاث مائة و ستّون مغرباً، فيومها الذي تشرق فيه لا تعود فيه إلّا من قابل، و يومها الذي تغرب فيه لا تعود فيه إلّا من قابل.(٣)

---

(١) الهداية: ١٧٩.

(٢) الخصال ١: ١١٩، الفقيه ٣: ٣٨٢.

(٣) معاني الأخبار: ٢٢١.

سورة نوح

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن الحسين بن هاشم، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من كان يؤمن بالله و يقرأ كتابه؛ لا يدع قراءة سورة إنّا أرسلنا نوحا إلى قومه، فأيّ عبد قرأها محتسباً صابراً في فريضة أو نافلة، أسكنه الله تعالى مساكن الأبرار، و أعطاه ثلاث جنان مع جنّته كرامة من الله و زوّجه مائتي حوراء و أربعة آلاف ثيّب إن شاء الله.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٠.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّـا أَرْسَـلْنا نُـوحاً إِلىٰ قَـوْمِهِ أَنْ أَنْـذِرْ قَـوْمَكَ مِـنْ قَـبْلِ أَنْ يَـأْتِيَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن إبراهيمبن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمدبن محمّد الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّبن الحسنبن عليّبن فضّال، عن أبيه، عن محمّدبن الفضيل، عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر عليه السّلام قال في حديث طويل: و كانبين آدم وبين نوح عليهما السّلام عشرة آباء، كلّهم أنبياء الله. و يقول فيه ايضا: و إنّ الأنبياء بعثوا خاصّة و عامّة، فأمّا نوح؛ فإنّه أرسل إلى من في الأرض بنبوّة عامّة و رسالة عامّة.(١)

٢ ـ حدّثنا محمّدبن إبراهيمبن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن همّام قال: حدّثنا حميدبن زياد الكوفيّ قال: حدّثنا الحسنبن محمّدبن سماعة، عن أحمدبن الحسن الميثميّ، عن عبدالله‌بن الفضل الهاشميّ، قال: قال الصادق جعفربن محمّد عليهما السّلام: لمّا أظهر الله تبارك و تعالى نبوّة نوح عليه السّلام و أيقن الشيعة بالفرج، اشتدّت البلوى و عظمت الفرية

---

(١) كمال الدين ١ : ٢١٤، الحديث بتمامه نقل ذيل آية ١٦٤ من سورة النساء.

إلى أن آل الأمر إلى شدّة شديدة نالت الشيعة و الوثوب على نوح بالضرب المبرّح حتّى مكث عليه السّلام في بعض الأوقات مغشيّاً عليه ثلاثة أيّام، يجري الدم من أذنه ثمّ أفاق، و ذلك بعد ثلاثمائة سنة من مبعثه. و هو في خلال ذلك يدعوهم ليلاً و نهاراً فيهربون، و يدعوهم سرّاً فلا يجيبون، و يدعوهم علانية فيولّون، فهمّ بعد ثلاثمائة سنة بالدعاء عليهم و جلس بعد صلاة الفجر للدّعاء، فهبط إليه وفد من السماء السابعة و هم ثلاثة أملاك فسلّموا عليه ثمّ قالوا له: يا نبيّ الله، لنا حاجة. قال: و ما هي؟ قالوا: تؤخّر الدعاء على قومك، فإنّها أوّل سطوة لله عزّ و جلّ في الأرض. قال: قد أخّرت الدعاء عليهم ثلاثمائة سنة أخرى، و عاد إليهم فصنع ما كان يصنع و يفعلون ما كانوا يفعلون حتّى إذا انقضت ثلاثمائة سنة أخرى و يئس من إيمانهم، جلس في وقت ضحى النهار للدعاء، فهبط عليه وفد من السماء السادسة و هم ثلاثة أملاك فسلّموا عليه و قالوا: نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بكرة و جئناك ضحوة، ثمّ سألوه مثل ما سأله وفد السماء السابعة، فأجابهم إلى مثل ما أجاب أولئك إليه، و عاد عليه السّلام إلى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه إلّا فراراً حتّى انقضت ثلاثمائة سنة تتمّة تسعمائة سنة فصارت إليه الشيعة و شكوا ما ينالهم من العامّة و الطواغيت و سألوه الدعاء بالفرج، فأجابهم إلى ذلك و صلّى و دعا، فهبط جبرئيل عليه السّلام فقال له: إنّ الله تبارك و تعالى أجاب دعوتك فقل للشيعة: يأكلوا التمر و يغرسوا النوى و يراعوه حتّى يثمر، فإذا أثمر فرّجت عنهم، فحمد الله و أثنى عليه و عرّفهم ذلك فاستبشروا به، فأكلوا التمر و غرسوا النوى و راعوه حتّى أثمر، ثمّ صاروا إلى نوح عليه السّلام بالتمر و سألوه أن

ينجز لهم الوعد، فسأل الله عزّ و جلّ في ذلك فأوحى الله إليه: قل لهم: كلوا هذا التمر و اغرسوا النوى، فإذا أثمر فرّجت عنكم، فلمّا ظنّوا أنّ الخلف قد وقع عليهم، ارتدّ منهم الثلث و ثبت الثلثان، فأكلوا التمر و غرسوا النوى حتّى إذا أثمر أتوا به نوحاً عليه السّلام فأخبروه و سألوه أن ينجز لهم الوعد، فسأل الله عزّ و جلّ في ذلك فأوحى الله إليه: قل لهم: كلوا هذا التمر و اغرسوا النوى، فارتدّ الثلث الآخر و بقي الثلث، فأكلوا التمر و غرسوا النوى. فلمّا أثمر، أتوا به نوحاً عليه السّلام ثمّ قالوا له: لم يبق منّا إلّا القليل، ونحن نتخوّف على أنفسنا بتأخّر الفرج أن نهلك، فصلّى نوح عليه السّلام ثمّ قال: يا ربّ لم يبق من أصحابي إلّا هذه العصابة، و إنّي أخاف عليهم الهلاك إن تأخّر عنهم الفرج. فأوحى الله عزّ و جلّ إليه: قد أجبت دعاءك فاصنع الفلك، و كان بين إجابة الدعاء وبين الطوفان خمسون سنة.(١)

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً ﴿١١﴾ وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً ﴿١٢﴾

١ ـ قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام لبعض أصحابه: قل في طلب الولد: ربّ لا تذرني فرداً و أنت خير الوارثين، و اجعل لي من لدنك وليّاً يرثني في حياتي و يستغفر لي بعد موتي، و اجعله لي خلقاً سويّاً و لا تجعل

(١) كمال الدين ١: ١٣٣.

للشيطان فيه نصيباً اللّهمّ إنّي أستغفرك و أتوب إليك، إنّك أنت الغفور الرحيم ـ سبعين مرّة ـ فأنّه من أكثر من هذا القول، رزقه الله تعالى ما تمنّى من مال و ولد و من خير الدنيا و الاخرة، فإنّه يقول: ﴿**اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً**﴾.(١)

٢ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عليّبن الشاه الفقيه المروزيّ بمرورود في داره قال: حدّثنا أبو بكربن محمّدبن عبدالله النيسابوريّ قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله‌بن أحمدبن عامربن سليمان الطائيّ بالبصرة قال: حدّثنا أبي في سنة ستّين و مائتين قال: حدّثني عليّبن موسى الرضا عليهما السّلام سنة أربع و تسعين و مائة و حدّثنا أبو منصور أحمدبن إبراهيم‌بن بكر الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم‌بن هارون‌بن محمّد الخوريّ قال: حدّثنا جعفربن محمّدبن زياد الفقيه الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أحمدبن عبدالله الهرويّ الشيبانيّ، عن الرضا عليّبن موسى عليهما السّلام و حدّثني أبو عبدالله الحسين‌بن محمّد الأشنانيّ الرازيّ العدل ببلخ قال: حدّثنا عليّبن محمّدبن مهرويه القزوينيّ، عن داودبن سليمان الفرّاء عن عليّبن موسى الرضا عليهما السّلام قال: حدّثني أبي، موسى‌بن جعفر قال: حدّثني أبي، جعفربن محمّد قال: حدّثني أبي، محمّدبن عليّ قال: حدّثني أبي، عليّبن الحسين قال: حدّثني أبي، الحسين‌بن عليّ قال: حدّثني أبي، عليّبن أبي طالب عليه السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: من

(١) الفقيه ٣: ٤٧٤.

أنعم الله تعالى عليه نعمة؛ فليحمد الله تعالى. و من استبطئ عليه الرزق؛ فليستغفر الله. و من حزنه أمر؛ فليقل لا حول و لا قوّة إلّا بالله.(١)

٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني محمّدبن عيسى‌بن عبيد اليقطينيّ، عن القاسم‌بن يحيى، عن جدّه الحسن‌بن راشد، عن أبي بصير و محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه و دنياه. قال عليه السّلام في حديث طويل: أكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق.(٢)

٤ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا عمّي محمّدبن أبي القاسم، عن محمّدبن عليّ القرشيّ الكوفيّ قال: حدّثنا أبو زياد محمّدبن زياد البصريّ قال: حدّثنا عبدالله‌بن عبد الرحمن المدنيّ قال: حدّثنا ثابت‌بن أبي صفيّة الثماليّ، عن ثوربن سعيد عن أبيه سعيد،بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ‌بن أبي طالب يقول في حديث طويل: الاستغفار يزيد في الرزق.(٣)

وَ قٰالُوا لاٰ تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَ لاٰ تَذَرُنَّ وَدّاً وَ لاٰ سُوٰاعاً وَ لاٰ يَغُوثَ وَ يَعُوقَ وَ نَسْراً ﴿٢٣﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٤٦.

(٢) الخصال ٢ : ٦١٥.

(٣) الخصال ٢ : ٥٠٥.

عيسى، عن الحسن‌بن محبوب، عن النعمان، عن بريدبن معاوية العجليّ قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: إنّما سمّي العود خلافاً، لأنّ إبليس عمل صورة سواع من العود على خلاف صورة ودّ، فسميّ العود خلافاً.(١)

٢ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن عيسى قال: حدّثني محمّدبن خالد البرقيّ قال: حدّثني حمّادبن عيسى، عن حريزبن عبدالسجستانيّ، عن جعفربن محمّد عليهما السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿**وَ قٰالُوا لاٰ تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَ لاٰ تَذَرُنَّ وَدّاً وَ لاٰ سُوٰاعاً وَ لاٰ يَغُوثَ وَ يَعُوقَ وَ نَسْراً**﴾. قال: كانوا يعبدون الله عزّ و جلّ فماتوا فضجّ قومهم و شقّ ذلك عليهم فجاءهم إبليس لعنه الله فقال لهم: أتّخذ لكم أصناماً على صورهم فتنظرون إليهم و تأنسون بهم و تعبدون الله، فأعدّ لهم أصناماً على مثالهم فكانوا يعبدون الله عزّ و جلّ و ينظرون إلى تلك الأصنام، فلمّا جاءهم الشتاء و الأمطار، أدخلوا الأصنام البيوت، فلم يزالوا يعبدون الله عزّ و جلّ حتّى هلك ذلك القرن و نشأ أولادهم فقالوا: إنّ آباءنا كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون الله عزّ و جلّ. فذلك قول الله تبارك و تعالى: ﴿**وَ لاٰ تَذَرُنَّ وَدّاً وَ لاٰ سُوٰاعاً**﴾ الآية.(٢)

وَ قٰالَ نُوحٌ رَبِّ لاٰ تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكٰافِرِينَ دَيّٰاراً ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبٰادَكَ وَ لاٰ يَلِدُوا إِلاّٰ فٰاجِراً كَفّٰاراً ﴿٢٧﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا

(١) علل الشرائع ١ : ٤.

(٢) علل الشرائع ١ : ٣.

محمّدبن الحسن الصفّار، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن محمّدبن إسماعيل، عن حنّانبن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: أ رأيت نوحاً عليه السّلام حين دعا على قومه فقال: ﴿**رَبِّ لاٰ تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكٰافِرِينَ دَيّٰاراً إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبٰادَكَ وَ لاٰ يَلِدُوا إِلّٰا فٰاجِراً كَفّٰاراً**﴾؟ قال عليه السّلام: علم أنّه لا ينجب من بينهم أحد. قال: قلت: و كيف علم ذلك؟ قال: أوحى إليه: أنّه لا يؤمن من قومك إلّا من قد آمن، فعند هذا دعا عليهم بهذا الدعاء.(١)

٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن أبي عبدالله محمّدبن خالد البرقيّ، عن أحمدبن النضر، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: لمّا دعا نوح عليه السّلام ربّه عزّ و جلّ على قومه، أتاه إبليس لعنه فقال: يا نوح، إنّ لك عندي يداً أريد أن أكافئك عليها. فقال نوح: و الله إنّي لبغيض إلى أن يكون لك عندي يد. فما هي؟ قال: بلى. دعوت الله على قومك فأغرقتهم فلم يبق أحد أغويه. فأنا مستريح حتّى ينشأ قرن آخر فأغويهم. فقال له نوح: ما الذي تريد أن تكافئني به؟ قال له: اذكرني في ثلاثة مواطن، فإنّي أقرب ما أكون إلى العبد إذا كان في إحداهنّ: اذكرني إذا غضبت، و اذكرني إذا حكمت بين اثنين، و اذكرني إذا كنت مع امرأة خالياً ليس معكما أحد.(٢)

(١) علل الشرائع ١ : ٣١.

(٢) الخصال ١ : ١٣٢.

سورة الجنّ

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن حنّان‌بن سدير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من أكثر قراءة قل أوحي إليّ؛ لم يصبه في الحياة الدنيا شيء من أعين الجنّ و لا نفثهم و لا سحرهم و لا من كيدهم، و كان مع محمّد صلّى الله عليه و آله. فيقول: يا ربّ، لا أريد به بدلاً، و لا أريد أن أبغي عنه حولاً.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٠.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقالُوا إِنّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنّا بِهِ وَ لَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَداً ﴿٢﴾ وَ أَنَّهُ تَعالىٰ جَدُّ رَبِّنا مَا اتَّخَذَ صاحِبَةً وَ لاٰ وَلَداً ﴿٣﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن موسىبن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله‌بن جعفر الحميريّ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسن‌بن محبوب، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: الجنّ على ثلاثة أجزاء: فجزء مع الملائكة، و جزء يطيرون في الهواء، و جزء كلاب و حيّات. و الإنس على ثلاثة أجزاء: فجزء تحت ظلّ العرش يوم لا ظلّ إلا ظلّه، و جزء عليهم الحساب و العذاب، و جزء وجوههم وجوه الآدميّين و قلوبهم قلوب الشياطين.(١)

٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر، عن ثعلبة‌بن ميمون، عن ميسرة، عن أبي جعفر قال: شيئان يفسد الناس بهما صلاتهم؛ قول الرجل:

(١) الخصال ١: ١٥٤.

تبارك اسمك و تعالى جدّك، و إنّما هو شيء قالته الجنّ بجهالة فحكى الله عنهم، و قول الرجل: السّلام علينا و على عباد الله الصالحين.(١)

وَ أَنَّ الْمَسٰاجِدَ لِلّٰهِ فَلاٰ تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً ﴿١٨﴾

١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السّلام في وصيّته لابنه محمّدبن الحنفيّة رضي الله عنه: يا بنيّ، لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كلّ ما تعلم ـإلى قوله: و قال عزّ و جلّ: ﴿وَ أَنَّ الْمَسٰاجِدَ لِلّٰهِ فَلاٰ تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً﴾ يعني بالمساجد: الوجه و اليدين و الركبتين و الإبهامين.(٢)

وَ أَنَّهُ لَمّٰا قٰامَ عبدالله يَدْعُوهُ كٰادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً ﴿١٩﴾

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسن‌بن عليّ‌بن فضّال، عن ابن بكير، عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر قال: إنّ لرسول الله عليه السّلام عشرة أسماء: خمسة منها في القرآن. و خمسة ليست في القرآن. فأمّا التي في القرآن؛ فمحمّد صلّى الله عليه و آله، و أحمد، و عبدالله، و يس، و نون. و أمّا التي ليست في القرآن؛ فالفاتح، و الخاتم، و الكافيّ، و المقفّى، و الحاشر.(٣)

(١) الخصال ١ : ٥٠، الفقيه ١ : ٤٠١.

(٢) الفقيه ٢ : ٦٢٦.

(٣) الخصال ٢ : ٤٢٦.

عٰالِمُ الْغَيْبِ فَلاٰ يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهِ أَحَداً ﴿٢٦﴾ إِلّاٰ مَنِ ارْتَضىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً ﴿٢٧﴾

١ ـ حدّثنا عليّ‌بن أحمدبن محمّد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن أبي عبدالكوفيّ، عن سهل‌بن زياد الأدميّ، عن مبارك مولى الرضا عليه السّلام، عن الرضا عليّ‌بن موسى عليهما السّلام قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، و سنّة من نبيّه، و سنّة من وليّه. فأمّا السنّة من ربّه؛ فكتمان السرّ، قال الله عزّ و جلّ: ﴿**عٰالِمُ الْغَيْبِ فَلاٰ يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهِ أَحَداً إِلّاٰ مَنِ ارْتَضىٰ مِنْ رَسُولٍ**﴾. و أمّا السنّة من نبيّه؛ فمداراة الناس، فإنّ الله عزّ و جلّ أمر نبيّه صلّى الله عليه و آله بمداراة الناس فقال: ﴿**خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجٰاهِلِينَ**﴾.(١) و أمّا السنّة من وليّه؛ فالصبر على البأساء و الضّراء؛ يقول الله عزّ و جلّ: ﴿**وَ الصّٰابِرِينَ فِي الْبَأْسٰاءِ وَ الضَّرّٰاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**﴾(٢).(٣)

٢ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان و محمّدبن أحمد السنانيّ و عليّ‌بن موسى الدقّاق و الحسين‌بن إبراهيم‌بن أحمدبن هشام المكتّب و عليّ‌بن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمدبن يحيى‌بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكربن عبدالله‌بن حبيب قال: حدّثنا تميم‌بن

(١) الأعراف: ١٩٩.

(٢) البقرة: ١٧٧.

(٣) معاني الأخبار: ١٨٤، الامالي للصدوق: ٣٢٩، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١: ٢٥٦، صفات الشيعة: ٣٧، الخصال ١: ٨٢.

بهلول قال: حدّثنا سليمانبن حكيم، عن ثوربن يزيد، عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين عليّبن أبي طالب عليه السّلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبيّ محمّد صلّى الله عليه و آله أنّه ليس فيهم رجل له منقبة إلّا و قد شركته فيها و فضّلته، و لي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم. قلت: يا أمير المؤمنين، فأخبرني بهنّ. فقال عليه السّلام: إنّ أوّل منقبة لي أنّي لم أشرك بالله طرفة عين ـ الى أن قال: و أمّا الثالثة و الثلاثون؛ فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله التقم أذني و علّمني ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة، فساق الله عزّ و جلّ ذلك إليّ على لسان نبيّه صلى الله عليه و آله.[1]

(١) الخصال ٢ : ٥٧٦.

سورة المزّمّل

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن سيف بن عميرة، عن منصوربن جابر، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ سورة المزمّل في العشاء الآخرة أو في آخر الليل؛ كان له الليل و النهار شاهدين مع سورة المزمّل، و أحياه الله حياة طيّبة، و أماته ميتة طيّبة.[1]

(١) ثواب الأعمال: ١٢٠.

إِنَّ نٰاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلاً ﴿٦﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ‌بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّدبن أبي عمير، عن هشام‌بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿إِنَّ نٰاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلاً﴾. قال: يعني بقوله: و أقوم قيلاً؛ قيام الرجل عن فراشه بين يدي الله عزّ و جلّ لا يريد به غيره.(١)

وَ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴿٨﴾

١ ـ حدّثنا المظفّربن جعفربن المظفّر العلويّ رضي‌الله‌عنه قال: حدّثنا جعفربن‌محمّدبن مسعود، عن أبيه، عن جعفربن أحمد قال: حدّثني العمركيّ، عن عليّ‌بن جعفر، عن أخيه موسى‌بن جعفر عليهما‌السّلام قال: التبتّل أن تقلّب كفّيك في الدعاء إذا دعوت، و الابتهال أن تبسطهما و تقدّمهما، و الرغبة أن تستقبل براحتيك السماء و تستقبل بهما وجهك، و الرهبة أن تكفئ كفّيك فترفعهما إلى الوجه، و التضرّع أن تحرّك إصبعيك

---

(١) علل الشرائع ٢ : ٣٦٣، الفقيه ١ : ٤٧٢.

و تشير بهما. و في حديث آخر: إنّ البصبصة أن ترفع سبّابتيك إلى السماء و تحرّكهما و تدعو.(١)

فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدانَ شِيباً ﴿١٧﴾

١ ـ حدّثنا الحسين‌بن يحيى‌بن ضريس البجليّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو جعفر محمّدبن عمارة السكّريّ السريانيّ قال: حدّثنا إبراهيم‌بن عاصم بقزوين قال: حدّثنا عبدالله‌بن هارون الكرخيّ قال: حدّثنا أبو جعفر أحمدبن عبدالله‌بن يزيدبن سلام‌بن عبيدالله قال: حدّثني أبي عبدالله‌بن يزيد قال: حدّثني أبي يزيدبن سلام، عن أبيه سلام‌بن عبيدالله، عن عبدالله‌بن سلام مولى رسول الله صلّى الله عليه و آله، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله في حديث طويل: فيأمر الله عزّ و جلّ ناراً يقال لها: الفلق، أشدّ شيء في جهنّم عذاباً فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل و الأغلال، فيأمرها الله عزّ و جلّ أن تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ، فمن شدّة نفختها تنقطع السماء، و تنطمس النجوم، و تجمد البحار، و تزول الجبال، و تظلم الأبصار، و تضع الحوامل حملها، و يشيب الولدان من هولها يوم القيامة ـ الحديث.(٢)

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتابَ عَلَيْكُمْ

(١) معاني الأخبار: ٣٦٩.

(٢) التوحيد: ٣٩١.

فَاقْرَؤُا مٰا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضىٰ وَ آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ وَ آخَرُونَ يُقٰاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَاقْرَؤُا مٰا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَ أَقِيمُوا الصَّلاٰةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ وَأَقْرِضُوا قَرْضاً حَسَناً وَ مٰا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَ أَعْظَمَ أَجْراً وَ اسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن موسىبن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار عن محمّدبن أحمد، عن موسىبن عمر و سعدبن عبدالله، عن أحمدبن أبي عبد الله، عن ابن فضّال، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: ثلاثة يشكون إلى الله عزّ و جلّ: مسجد خراب لا يصلّي فيه أهله، و عالم بين جهّال، و مصحف معلّق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه.(١)

٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني محمّدبن عيسىبن عبيد اليقطينيّ، عن القاسمبن يحيى، عن جدّه الحسنبن راشد، عن أبي بصير و محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه و دنياه. قال عليه السّلام في حديث طويل: أكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق، و قدّموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غداً.(٢)

---

(١) الخصال ١: ١٤٢.

(٢) الخصال ٢: ٦١٥.

سورة المدّثر

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن عاصم الخيّاط، عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر محمّد الباقر عليه السّلام قال: من قرأ في الفريضة سورة المدّثر؛ كان حقّاً على الله عزّ و جلّ أن يجعله مع محمّد صلّى الله عليه و آله في درجته، و لا يدركه في حياة الدنيا شقاء أبداً إن شاء الله.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٠.

وَ ثِيٰابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني محمّدبن عيسىبن عبيد اليقطينيّ، عن القاسمبن يحيى، عن جدّه الحسنبن راشد، عن أبي بصير و محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه و دنياه. قال عليه السّلام في حديث طويل: تشمير الثياب طهور لها؛ قال الله تبارك و تعالى: ﴿**وَ ثِيٰابَكَ فَطَهِّرْ**﴾ أي فشمّر.(١)

فَإِذٰا نُقِرَ فِي النّٰاقُورِ ﴿٨﴾

١ ـ حدّثنا أبي و محمّدبن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا عبدالله‌بن جعفر الحميريّ قال: حدّثنا محمّدبن الحسينبن أبي الخطّاب، عن موسىبن سعدان، عن عبدالله‌بن القاسم، عن المفضّلبن عمر قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن تفسير جابر فقال: لا تحدّث به السفل فيذيعوه،

(١) الخصال ٢: ٦٢٢.

أ ما تقرأ في كتاب الله عزّ و جلّ: ﴿فَإِذٰا نُقِرَ فِي النّٰاقُورِ﴾؟ إنّ منّا إماما مستتراً، فإذا أراد الله عزّ و جلّ إظهار أمره؛ نكت في قلبه نكتة فظهر و أمر بأمر الله عزّ و جلّ.(١)

وَ مٰا يَذْكُرُونَ إِلّٰا أَنْ يَشٰاءَ اللهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمّدبن الحسين‌بن أبي الخطّاب، عن عليّ‌بن أسباط، عن عليّ‌بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾. قال: قال الله تبارك و تعالى: أنا أهل أن أتقى و لا يشرك بي عبدي شيئاً، و أنا أهل إن لم يشرك بي عبدي شيئا أن أدخله الجنّة. و قال عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى أقسم بعزّته و جلاله أن لا يعذّب أهل توحيده بالنار أبداً.(٢)

(١) كمال الدين ٢ : ٣٤٩.

(٢) التوحيد : ١٩.

سورة القيامة

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي جعفر قال: من أدمن قراءة لا أقسم و كان يعمل بها؛ بعثه الله عزّ و جلّ مع رسول الله صلّى الله عليه و آله من قبره في أحسن صورة و يبشّره و يضحك في وجهه حتّى يجوز على الصراط و الميزان.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢١.

بَلِ الْإِنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾

١ ـ روى ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام ما حدّ المرض الذي يفطر فيه الصائم و يدع الصلاة من قيام؟ فقال: ﴿بَلِ الْإِنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ و هو أعلم بما يطيقه.(١)

إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ ﴿١٩﴾ كَلّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَ تَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلىٰ رَبِّها ناظِرَةٌ ﴿٢٣﴾

١ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: قلت لعليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام: يابن رسول الله، ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث: أنّ المؤمنين يزورون ربّهم في منازلهم في الجنّة؟ فقال عليه السّلام: يا أبا الصلت، إنّ الله تبارك و تعالى فضّل نبيّه محمّداً صلّى الله عليه و آله على جميع خلقه من النبيّين و الملائكة،

(١) الفقيه ٢ : ١٣٢.

و جعل طاعته طاعته و متابعته متابعته و زيارته في الدنيا و الآخرة زيارته، فقال عزّ و جلّ: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللهَ﴾ (١) و قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبٰايِعُونَكَ إِنَّمٰا يُبٰايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾، (٢) و قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: من زارني في حياتي أو بعد موتي، فقد زار الله تعالى. و درجة النبيّ صلّى الله عليه و آله في الجنّة أرفع الدرجات، فمن زاره في درجته في الجنّة من منزله، فقد زار الله تبارك و تعالى. قال: فقلت له: يابن رسول الله، فما معنى الخبر الذي رووه: أنّ ثواب لا إله إلّا الله النظر إلى وجه الله تعالى؟ فقال عليه السّلام: يا أبا الصلت، من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه، فقد كفر، ولكن وجه الله تعالى أنبياؤه و رسله و حججه صلوات الله عليهم اجمعين، هم الذين بهم يتوجّه إلى الله عزّ و جلّ و إلى دينه و معرفته؛ و قال الله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهٰا فٰانٍ وَ يَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ﴾. (٣) و قال عزّ و جلّ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هٰالِكٌ إِلّٰا وَجْهَهُ﴾. (٤) فالنظر إلى أنبياء الله تعالى و رسله و حججه عليهم السّلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة، و قد قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: من أبغض أهل بيتي و عترتي لم يرني و لم أره يوم القيامة. و قال: إنّ فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني. يا أبا الصلت، إنّ الله تبارك و تعالى لا يوصف بمكان و لا يدرك بالأبصار و الأوهام ـ الحديث. (٥)

---

(١) النساء: ٨٠.

(٢) الفتح: ١٠.

(٣) الرحمن: ٢٦و٢٧.

(٤) القصص: ٨٨.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١: ١١٥، التوحيد: ١١٧.

٢ ـ حدّثنا عليّبن أحمدبن محمّدبن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن أبي عبدالله الكوفيّ قال: حدّثنا موسىبن عمران النخعيّ، عن الحسينبن يزيد النوفليّ، عن عليّبن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت له: أخبرني عن الله عزّ و جلّ، هل يراه المؤمنون يوم القيامة؟ قال: نعم، و قد رأوه قبل يوم القيامة. فقلت: متى؟ قال: حين قال لهم: ﴿**أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلىٰ**﴾.(١) ثمّ سكت ساعة، ثمّ قال: و إنّ المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة؛ ألست تراه في وقتك هذا؟ قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك، فأحدّث بهذا عنك؟ فقال: لا، فإنّك إذا حدّثت به فأنكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثمّ قدر أنّ ذلك تشبيه كفر، و ليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين، تعالى الله عمّا يصفه المشبّهون و الملحدون.(٢)

٣ ـ حدّثنا عليّبن أحمدبن محمّدبن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن هارون الصوفيّ قال: حدّثنا عبيدالله‌بن موسى الرويانيّ قال: حدّثنا عبد العظيمبن عبدالله‌بن عليّبن الحسنبن زيدبن الحسنبن عليّبن أبي طالب عليهما السّلام، عن إبراهيمبن أبي محمود قال: قال عليّبن موسى الرضا عليهما السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلىٰ رَبِّها ناظِرَةٌ**﴾ يعني مشرقة تنتظر ثواب ربّها.(٣)

---

(١) الأعراف: ١٧٢.

(٢) التوحيد: ١١٧.

(٣) التوحيد: ١١٦، الامالى للصدوق: ٤٠٩، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١: ١١٤.

٤ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمدبن يحيى، عن بكربن عبدبن حبيب قال: حدّثني أحمدبن يعقوببن مطر قال: حدّثنا محمّدبن الحسنبن عبد العزيز الأحدب الجند بنيسابور قال: وجدت في كتاب أبي بخطّه حدّثنا طلحةبن يزيد، عن عبيدالله‌بن عبيد، عن أبي معمر السعدانيّ أنّ رجلاً أتى أمير المؤمنين عليّبن أبي طالب عليه السّلام فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي قد شككت في كتاب الله المنزل. قال له: ثكلتك أمّك، وكيف شككت في كتاب الله المنزل؟ قال: لأنّي وجدت الكتاب يكذّب بعضه بعضاً، فكيف لا أشكّ فيه؟ فقال عليّبن أبي طالب عليه السّلام: إنّ كتاب الله ليصدّق بعضه بعضاً، و لا يكذّب بعضه بعضاً ـ و ذكر الحديث الى قوله: فأمّا قوله: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نٰاضِرَةٌ إِلىٰ رَبِّهٰا نٰاظِرَةٌ**﴾، فإنّ ذلك في موضع ينتهي فيه أولياء الله عزّ و جلّ بعد ما يفرغ من الحساب إلى نهر يسمّى الحيوان فيغتسلون فيه و يشربون منه فتنضر وجوههم إشراقاً، فيذهب عنهم كلّ قذى و وعث ثمّ يؤمرون بدخول الجنّة، فمن هذا المقام ينظرون إلى ربّهم كيف يثيبهم و منه يدخلون الجنّة؛ فذلك قوله عزّ و جلّ من تسليم الملائكة عليهم: ﴿**سَلاٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهٰا خٰالِدِينَ**﴾.[1] فعند ذلك أيقنوا بدخول الجنّة و النظر إلى ما وعدهم ربّهم؛ فذلك قوله: ﴿**إِلىٰ رَبِّهٰا نٰاظِرَةٌ**﴾. و إنّما يعني بالنظر إليه: النظر إلى ثوابه تبارك و تعالى ـ الحديث.[2]

(١) الزمر: ٧٣.

(٢) التوحيد: ٢٦٢، الحديث بتمامه نقل فى باب ردّ التناقض فى القرآن من مقدمة تفسير القرآن ج ١.

وَ قِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَ ظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَ الْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾

١ ـ حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّدبن عليّبن الحسينبن موسىبن بابويه القمّيّ رحمه الله قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا الهيثمبن أبي مسروق النهديّ قال: حدّثنا الحسنبن محبوب، عن جميلبن صالح، عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر أنّه سئل عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ قِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ قال: ذاك قول ابن آدم إذا حضره الموت، قال: هل من طبيب؟ هل من راق؟ قال: ﴿وَ ظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ يعني فراق الأهل و الأحبّة عند ذلك. قال: ﴿وَ الْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾. قال: التفّت الدنيا بالآخرة. قال: ﴿إِلىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ إلى ربّ العالمين يومئذ المصير.(١)

أَوْلىٰ لَكَ فَأَوْلىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلىٰ لَكَ فَأَوْلىٰ ﴿٣٥﴾

١ ـ حدّثنا عليّبن أحمدبن عمران الدقّاق قال: حدّثنا محمّدبن هارون الصوفيّ قال: حدّثني أبو تراب عبيدالله‌بن موسى الرويانيّ، عن عبد العظيمبن عبدالله الحسنيّ، قال: سألت محمّدبن عليّ الرضا عليهما السّلام عن قوله عزّ و جلّ: ﴿أَوْلىٰ لَكَ فَأَوْلىٰ ثُمَّ أَوْلىٰ لَكَ فَأَوْلىٰ﴾. قال: يقول الله عزّ و جلّ: بعداً لك من خير الدنيا بعدا، و بعداً لك من خير الآخرة.(٢)

---

(١) الامالى للصدوق: ٣٠٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢: ٥٤.

أَ يَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً ﴿٣٦﴾

١ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله‌بن جعفر الحميريّ، عن هارون‌بن مسلم، عن مسعدة‌بن زياد قال: قال رجل لجعفربن محمّد: يا أبا عبدالله، إنّا خلقنا للعجب؟ قال: و ما ذلك لله أنت؟ قال: خلقنا للفناء. فقال: مه يا ابن أخ! خلقنا للبقاء، و كيف تفنى جنّة لا تبيد و نار لا تخمد؟ ولكن قل: إنّما نتحرّك من دار إلى دار.(١)

٢ ـ حدّثنا محمّدبن إبراهيم‌بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد العزيزبن يحيى الجلوديّ قال: حدّثنا محمّدبن زكريّا الجوهريّ قال: حدّثنا جعفربن محمّدبن عمارة، عن أبيه قال: سألت الصادق جعفربن محمّد عليهما السّلام فقلت له: لم خلق الخلق؟ فقال: إنّ الله تبارك و تعالى لم يخلق خلقه عبثاً و لم يتركهم سدى، بل خلقهم لإظهار قدرته و ليكلّفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه، و ما خلقهم ليجلب منهم منفعة، و لا ليدفع بهم مضرّة، بل خلقهم لينفعهم و يوصلهم إلى نعيم الأبد.(٢)

أَ لَيْسَ ذلِكَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى ﴿٤٠﴾

١ ـ حدّثنا تميم‌بن عبدالله‌بن تميم القرشيّ رضي الله عنه قال: حدّثني أبي، عن أحمدبن عليّ الأنصاريّ قال: سمعت رجاء‌بن أبي الضحّاك يقول:

---

(١) علل الشرائع ١ : ١١.

(٢) علل الشرائع ١ : ٩.

بعثني المأمون في إشخاص عليّ‌بن موسى عليهما السّلام من المدينة. و قد أمرني أن آخذ به على طريق البصرة و الأهواز و فارس و لا آخذ به على طريق قم، و أمرني أن أحفظه بنفسي بالليل و النهار حتّى أقدّم به عليه، فكنت معه من المدينة إلى مرو، فو الله ما رأيت رجلاً كان أتقى لله تعالى منه، و لا أكثر ذكرا لله في جميع أوقاته منه ـ إلى أن قال: و كان إذا قرأ لا أقسم بيوم القيامة، قال عند الفراغ منها: سبحانك اللّهمّ [و بلى].[1]

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ١٨٣

سورة الإنسان

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن عمروبن جبير العزرميّ، عن أبيه، عن أبي جعفر قال: من قرأ هل أتى على الإنسان في كلّ غداة خميس؛ زوّجه الله من الحور العين ثمانمائة عذراء و أربع آلاف ثيّب و حوراء من الحور العين، و كان مع محمّد صلّى الله عليه و آله.[1]

(١) ثواب الأعمال: ١٢١.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً ﴿١﴾ إِنَّا
خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْناهُ سَمِيعاً بَصِيراً ﴿٢﴾
إِنَّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إِمَّا شاكِراً وَ إِمَّا كَفُوراً ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ
سَلاسِلَ وَ أَغْلالاً وَ سَعِيراً ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ
مِزاجُها كافُوراً ﴿٥﴾ عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً ﴿٦﴾
يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً ﴿٧﴾ وَ يُطْعِمُونَ
الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً ﴿٨﴾ إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ
لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً ﴿٩﴾ إِنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً
قَمْطَرِيراً ﴿١٠﴾ فَوَقاهُمُ اللهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً ﴿١١﴾
وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِيراً ﴿١٢﴾ مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ لا
يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيراً ﴿١٣﴾ وَ دانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وَ ذُلِّلَتْ
قُطُوفُها تَذْلِيلاً ﴿١٤﴾ وَ يُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَ أَكْوابٍ كانَتْ
قَوارِيرَا ﴿١٥﴾ قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوها تَقْدِيراً ﴿١٦﴾ وَ يُسْقَوْنَ فِيها
كَأْساً كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً ﴿١٧﴾ عَيْناً فِيها تُسَمّىٰ سَلْسَبِيلاً ﴿١٨﴾

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ إِذا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً ﴿١٩﴾ وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً ﴿٢٠﴾ عالِيَهُمْ ثِيابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ وَ حُلُّوا أَساوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً ﴿٢١﴾ إِنَّ هٰذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً ﴿٢٢﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن إبراهيمبن إسحاق قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيزبن يحيى الجلوديّ البصريّ قال: حدّثنا محمّدبن زكريّا قال: حدّثنا شعيببن واقد قال: حدّثنا القاسمبن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس و حدّثنا محمّدبن إبراهيمبن إسحاق قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيزبن يحيى الجلوديّ قال: حدّثنا الحسنبن مهران قال: حدّثنا مسلمةبن خالد، عن الصادق جعفربن محمّد، عن أبيه عليه السّلام في قوله عزّ و جلّ: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾. قال: مرض الحسن و الحسين عليهما السّلام و هما صبيّان صغيران فعادهما رسول صلّى الله عليه و آله و معه رجلان. فقال أحدهما: يا أبا الحسن، لو نذرت في ابنيك نذراً، إنّ الله عافاهما. فقال: أصوم ثلاثة أيّام شكراً لله عزّ و جلّ. و كذلك قالت فاطمة عليها السّلام. و قال الصبيّان: ونحن أيضا نصوم ثلاثة أيّام، و كذلك قالت جاريتهم فضّة. فألبسهما الله عافية، فأصبحوا صياما و ليس عندهم طعام، فانطلق عليّ عليه السّلام إلى جار له من اليهود يقال له: شمعون يعالج الصوف فقال: هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمّد بثلاثة أصوع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه. فجاء بالصوف و الشعير و أخبر فاطمة عليها السّلام فقبلت و أطاعت، ثمّ عمدت فغزلت ثلث الصوف، ثمّ أخذت صاعاً من الشعير فطحنته و عجنته

و خبزت منه خمسة أقراص لكلّ واحد قرصاً. و صلّى عليّ عليه السّلام مع النبيّ صلّى الله عليه و آله المغرب ثمّ أتى منزله فوضع الخوان و جلسوا خمستهم، فأوّل لقمة كسرها عليّ عليه السّلام إذاً مسكين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنّة. فوضع اللقمة من يده ثمّ قال:

فاطم ذات المجد و اليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين ... جاء إلى الباب له حنين
يشكو إلى الله و يستكين ... يشكو إلينا جائعاً حزين
كلّ امرئ بكسبه رهين ... من يفعل الخير يقف سمين
موعده في جنّة رهين ... حرّمها الله على الضنين
و صاحب البخل يقف حزين ... تهوي به النار إلى سجّين
شرابه الحميم و الغسلين

فأقبلت فاطمة عليها السّلام تقول:

أمرك سمع يا ابن عمّ و طاعة
ما بي من لؤم و لا وضاعة [و لا ضراعة]
غذيت باللب و بالبراعة
أرجو إذا أشبعت من مجاعة
أنّ ألحقّ الأخيار و الجماعة
و أدخل الجنّة في شفاعة

و عمدت إلى ما كان على الخوان فدفعته إلى المسكين و باتوا جياعاً و أصبحوا صياماً لم يذوقوا إلّا الماء القراح. ثمّ عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته، ثمّ أخذت صاعاً من الشعير فطحنته و عجنته و خبزت منه خمسة أقرصة لكلّ واحد قرصاً. و صلّى عليّ عليه السّلام المغرب مع النبيّ صلّى الله عليه و آله ثمّ أتى منزله، فلمّا وضع الخوان بين يديه و جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها عليّ عليه السّلام إذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا يتيم من يتامى المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنّة. فوضع علي اللقمة من يده ثمّ قال:

فاطم بنت السيّد الكريم ... بنت نبيّ ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذا اليتيم ... من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنّة النعيم ... حرّمها الله على اللئيم
و صاحب البخل يقف ذميم ... تهوي به النار إلى الجحيم
شرابها الصديد و الحميم

فأقبلت فاطمة عليها السّلام و هي تقول:

فسوف أعطيه و لا أبالي ... و أوثر الله على عيالي
أمسوا جياعاً و هم أشبالي ... أصغرهما يقتل في القتال
بكربلاء يقتل باغتيال ... لقاتليه الويل مع وبال
يهوي في النار إلى سفال ... كبوله زادت على الأكبال

ثمّ عمدت فأعطته جميع ما على الخوان و باتوا جياعاً لم يذوقوا إلّا الماء

القراح و أصبحوا صياماً. و عمدت فاطمة عليها السّلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف و طحنت الصاع الباقي و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص لكلّ واحد قرصاً. و صلّى عليّ المغرب مع النبيّ صلّى الله عليه و آله ثمّ أتى منزله فقرب إليه الخوان و جلسوا خمستهم فأوّل لقمة كسرها عليّ عليه السّلام، إذا أسير من أسراء المشركين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد. تأسرونا و تشدّوننا و لا تطعموننا؟ فوضع عليّ عليه السّلام اللقمة من يده ثمّ قال:

فاطم يا بنت النبيّ أحمد ... بنت النبيّ سيّد مسوّد
قد جاءك الأسير ليس يهتدي ... مكبلا في غلّة مقيّد
يشكو إلينا الجوع قد تقدّد ... من يطعم اليوم يجده في غد
عند العليّ الواحد الموحّد ... ما يزرع الزارع سوف يحصد
فأعطي [فأعطنه] و لا تجعليه ينكد

فأقبلت فاطمة عليها السّلام و هي تقول:

لم يبق ممّا كان غير صاع ... قد دبرت كفي مع الذراع
شبلاي و الله هما جياع ... يا ربّ لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع ... عبل الذراعين طويل الباع
و ما على رأسي من قناع ... إلّا عبا نسجتها بصاع

و عمدوا إلى ما كان على الخوان فأتوه و باتوا جياعاً و أصبحوا مفطرين و ليس عندهم شيء.

قال شعيب في حديثه: و أقبل عليّ بالحسن و الحسين عليهم السّلام

نحو رسول الله و هما يرتعشان كالفراخ من شدّة الجوع. فلمّا بصر بهم النبيّ صلّى الله عليه و آله، قال: يا أبا الحسن، شدّ ما يسوؤني ما أرى بكم، انطلق إلى ابنتي فاطمة. فانطلقوا إليها و هي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع و غارت عيناها. فلمّا رآها رسول الله، ضمّها إليه و قال: وا غوثاه بالله أنتم منذ ثلاث فيما أرى. فهبط جبرئيل فقال: يا محمّد، خذ ما هيّأ الله لك في أهل بيتك. قال: و ما آخذ يا جبرئيل؟ قال: ﴿**هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ**﴾ حتّى إذا بلغ ﴿**إِنَّ هٰذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَكانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً**﴾.

و قال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبيّ صلّى الله عليه و آله حتّى دخل منزل فاطمة عليها السّلام فرأى ما بهم فجمعهم ثمّ انكبّ عليهم يبكي و يقول: أنتم منذ ثلاث أيّام فيما أرى و أنا غافل عنكم. فهبط عليه جبرئيل بهذه الآيات: ﴿**إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً**﴾. قال: هي عين في دار النبيّ صلّى الله عليه و آله يفجّر إلى دور الأنبياء و المؤمنين. ﴿**يُوفُونَ بِالنَّذْرِ**﴾ يعني عليّاً و فاطمة و الحسن و الحسين و جاريتهم. ﴿**وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً**﴾ يقولون: عابساً كلوحاً. ﴿**وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ**﴾ يقول: على شهوتهم للطعام و إيثارهم له مسكيناً من مساكين المسلمين و يتيماً من يتامى المسلمين و أسيراً من أسارى المشركين. و يقول إذا أطعموهم: ﴿**إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً**﴾. قال: و الله ما قالوا هذا لهم و لكنّهم أضمروه في أنفسهم، فأخبر الله بإضمارهم يقولون: لا نريد جزاء تكلّفوننا به

و لا شكوراً تثنون علينا به، و لكنّا إنّما أطعمناكم لوجه الله و طلب ثوابه. قال الله تعالى ذكره: ﴿فَوَقاهُمُ اللهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقّاهُمْ نَضْرَةً﴾ في الوجوه ﴿وَ سُرُوراً﴾ في القلوب ﴿وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً﴾ يسكنونها ﴿وَ حَرِيراً﴾ يفترشونه و يلبسونه ﴿مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ﴾ و الأريكة السرير عليه الحجلة ﴿لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيراً﴾. قال ابن عبّاس: فبينا أهل الجنّة في الجنّة إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنّة: يا ربّ، إنّك قلت في كتابك: ﴿لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً﴾. فيرسل الله جلّ اسمه إليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس ولكن عليّاً و فاطمة ضحكا، فأشرقت الجنان من نور ضحكهما. و نزلت هل أتى فيهم إلى قوله تعالى: ﴿وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾.(١)

٢ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه رحمه الله، عن عمّه محمّدبن أبي القاسم، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن ابن فضّال، عن ثعلبةبن ميمون، عن حمزةبن الطيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ ما كانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ﴾(٢) قال: حتّى يعرّفهم ما يرضيه و ما يسخطه، و قال: ﴿فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها﴾(٣) قال: بيّن لها ما تأتي و ما تترك، و قال: ﴿إِنّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إِمّا شاكِراً وَ إِمّا كَفُوراً﴾ قال: عرفناه إمّا آخذاً و إمّا تاركاً، و في قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ أَمّا ثَمُودُ

---

(١) الامالي للصدوق: ٢٥٦.

(٢) التوبة: ١١٥.

(٣) الشمس: ٨.

فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمىٰ عَلَى الْهُدىٰ﴾ [١] قال: عرّفناهم فاستحبّوا العمى على الهدى و هم يعرفون. [٢]

٣ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا عبد الرحمنبن محمّد الحسنيّ قال: حدّثنا أبو جعفر محمّدبن حفص الخثعميّ قال: حدّثنا الحسنبن عبد الواحد قال: حدّثني أحمدبن التغلبيّ قال: حدّثني أحمدبن عبد الحميد قال: حدّثني حفصبن منصور العطّار قال: حدّثنا أبو سعيد الورّاق، عن أبيه، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليه السّلام قال: لمّا كان من أمر أبي بكر و بيعة الناس له و فعلهم بعليّبن أبي طالب عليه السّلام. ـ و ذكر الحديث بطوله في احتجاج عليّ عليه السّلام على أبي بكر ـ إلى أن قال: فأنشدك بالله، أنا صاحب الآية: ﴿**يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً**﴾ أم أنت؟ قل: بل أنت ـ الحديث. [٣]

٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله‌بن جعفر الحميريّ، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله‌بن الفضل النوفليّ، عن عيسى‌بن عبدالله الهاشميّ، عن أبي خالد محمّدبن سليمان، عن رجل، عن ابن المنكدر بإسناده قال: قال رسول الله خيركم من أطعم الطعام، و أفشى السلام، و صلّى و الناس نيام. [٤]

٥ ـ حدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى العطّار رضي الله عنه قال: حدّثنا

---

(١) فصّلت: ١٧.

(٢) التوحيد: ٤١١.

(٣) الخصال ٢: ٥٥٠.

(٤) الخصال ١: ٩١.

سعدبن عبدالله،عن الهيثم‌بن أبي مسروق النهديّ،عن عبد العزيزبن عمر عن أحمدبن عمر، الحلبيّ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: أيّ الخصال بالمرء أجمل؟ قال عليه السّلام: وقار بلا مهابة، و سماح بلا طلب مكافأة، و تشاغل بغير متاع الدنيا.(١)

٦ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّارعن محمّدبن أحمد،عن موسى‌بن جعفربن وهب البغداديّ، عن عبيدالله‌بن عبدالله، عن موسى‌بن إبراهيم المروزيّ،عن أبي الحسن موسى‌بن جعفر عليهما السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: في الشمس أربع خصال: تغيّر اللون، و تنتن الريح، و تخلق الثياب، و تورث الداء.(٢)

٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا عبدالله‌بن موسى بن هارون المفتيّ قال: حدّثنا محمّدبن عبد الرحمن العرزميّ قال: حدّثنا المعلىّ‌بن هلال،عن الكلبيّ،عن أبي صالح،عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: أعطاني الله تبارك و تعالى خمساً، و أعطى عليّاً خمساً: أعطاني جوامع الكلم و أعطى عليّاً جوامع العلم، و جعلني نبيّاً و جعله وصيّاً، و أعطاني الكوثر و أعطاه السلسبيل، و أعطاني الوحي و أعطاه الإلهام، و أسرى بي إليه و فتح له أبواب السماوات و الحجب حتّى نظر إلى ما نظرت إليه.(٣)

---

(١) الخصال ١ : ٩٢، الامالى للصدوق : ٢٨٩.

(٢) الخصال ١ : ٢٤٨.

(٣) الخصال ١ : ٢٩٣.

٨ ـ حدّثنا عليّبن أحمدبن محمّد رضي الله عنه قال: حدّثنا حمزةبن القاسم العلويّ قال: حدّثنا عليّبن الحسينبن الجنيد البزّاز قال: حدّثنا إبراهيمبن موسى الفرّاء قال: حدّثنا محمّدبن ثور، عن معمر، عن يحيىبن أبي كثير، عن عبدالله‌بن مرّة، عن ثوبان أنّ يهودياً جاء إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله فقال له: يا محمّد، أسألك فتخبرني فركزه ثوبان برجله و قال له: قل: يا رسول الله. فقال: لا أدعوه إلّا بما سمّاه أهله. فقال: أ رأيت قوله عزّ و جلّ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّمٰاوٰاتُ﴾؟ أين الناس يومئذ؟ قال: في الظلمة دون المحشر. قال: فما أوّل ما يأكل أهل الجنّة إذا دخلوها؟ قال: كبد الحوت. قال: فما شرابهم على أثر ذلك؟ قال: السلسبيل. قال: صدقت ـ الحديث.(١)

٩ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن الحسنبن موسى الخشّاب، عن يزيدبن إسحاق، عن عبّاسبن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام و كنت جالساً عنده ذات يوم: أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ إِذٰا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً﴾ ما هذا الملك الذي كبره الله حتّى سمّاه كبيراً؟ قال: فقال لي: إذا أدخل الله أهل الجنّة الجنّة أرسل رسولاً إلى وليّ من أوليائه فيجد الحجبة على بابه فيقول له: قف حتّى نستأذن لك، فما يصل إليه رسول ربّه إلّا بإذن؛ فهو قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ إِذٰا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً﴾.(٢)

---

(١) علل الشرائع ١ : ٩٦، الحديث بتمامه نقل ذيل آية ٤٨ من سورة ابراهيم.

(٢) معاني الأخبار : ٢١٠، فضائل الشعية : ٤٢.

سورة المرسلات

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن الحسين بن عمرو الرّمانيّ، عن أبيه، عن أبي عبدالله قال: من قرأ المرسلات عرفا؛ عرف الله بينه وبين محمّد صلّى الله عليه وآله. ومن قرأ عمّ يتساءلون؛ لم تخرج سنته إذا كان يدمنها كلّ يوم حتّى يزور بيت الله الحرام إن شاء الله. ومن قرأ والنازعات؛ لم يمت إلّا ريّاناً، ولم يبعثه الله إلّا ريّاناً، ولم يدخله الجنّة إلا ريّاناً.(١)

٢ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن أحمدبن عليّ بن أسد الأسديّ قال: حدّثنا عبدبن زيدان وعليّ بن العبّاس البجليان قالا: حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا معاوية بن هشام قال: حدّثنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: قال أبوبكر: يا رسول الله، أسرع إليك الشيب؟ قال: شيّبتني هود والواقعة والمرسلات وعمّ يتساءلون.(٢)

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢١.

(٢) الخصال ١: ١٩٩، الامالي للصدوق: ٢٣٣.

فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾

١ ـ حدّثنا الحسين‌بن يحيى‌بن ضريس البجلّي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو جعفر محمّدبن عمارة السكّريّ السريانيّ قال: حدّثنا إبراهيم‌بن عاصم قزوين قال: حدّثنا عبدالله‌بن هارون الكرخيّ قال: حدّثنا أبو جعفر أحمدبن عبدالله‌بن يزيدبن سلام‌بن عبيدالله قال: حدّثني أبي عبدالله‌بن يزيد قال: حدّثني أبي يزيدبن سلام، عن أبيه سلام‌بن عبيدالله، عن عبدالله‌بن سلام مولى رسول الله صلّى الله عليه و آله، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله قال في حديث: فيأمر الله عزّ و جلّ ناراً يقال لها: الفلق، أشدّ شيء في جهنّم عذاباً فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل و الأغلال. فيأمرها الله عزّ و جلّ أن تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ، فمن شدة نفختها تنقطع السماء و تنطمس النجوم ـ الحديث.[1]

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتاً ﴿٢٦﴾

١ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن القاسم‌بن محمّد

---

(١) التوحيد: ٣٩١.

الأصبهانيّ، عن سليمان‌بن داود المنقريّ، عن حمّادبن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه نظر إلى المقابر فقال: يا حمّاد، هذه كفات الأموات، و نظر إلى البيوت فقال: هذه كفات الأحياء، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفاتاً أَحْياءً وَ أَمْواتاً﴾. و روي أنّه دفن الشعر و الظفر.(١)

انْطَلِقُوا إِلىٰ مٰا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ انْطَلِقُوا إِلىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلاٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لاٰ ظَلِيلٍ وَ لاٰ يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴿٣١﴾

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار، عن سهل‌بن زياد الأدميّ قال: حدّثنا أبو الحسن عمروبن سفيان الجرجانيّ رفع الحديث إلى أبي عبدالله عليه السّلام أنّه قال لرجل من مواليه: يا فلان، ما لك لم تخرج؟ قال: جعلت فداك، اليوم الأحد. قال: و ما للأحد؟ قال الرجل: للحديث الذي جاء عن النبيّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال: احذروا حدّ الأحد، فإنّ له حدّاً مثل حدّ السيف. قال: كذبوا، كذبوا. ما قال ذلك رسول الله صلّى الله عليه و آله: فإنّ الأحد اسم من أسماء الله عزّ و جلّ. قال: قلت: جعلت فداك، فالإثنين؟ قال: سمّي باسمهما. قال الرجل فسمّي باسمهما و لم يكونا؟ فقال له أبو عبدالله: إذا حدّثت فافهم، إنّ الله تبارك و تعالى قد علم اليوم الذي يقبض فيه نبيّه صلّى الله عليه و آله و اليوم الذي يظلم فيه وصيّه فسمّاه باسمهما. قال: قلت: فالثلاثاء؟ قال: خلقت يوم الثلاثاء

(١) معاني الأخبار: ٣٤٢.

النار؛ و ذلك قوله تعالى: ﴿**انْطَلِقُوا إِلىٰ مٰا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ انْطَلِقُوا إِلىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلاٰثِ شُعَبٍ لاٰ ظَلِيلٍ وَ لاٰ يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ**﴾. قال: قلت: فالأربعاء؟ قال: بنيت أربعة أركان النار يوم الأربعاء. قال: قلت: فالخميس؟ قال: خلق الله الجنّة يوم الخميس. قال: قلت: فالجمعة؟ قال: جمع الله عزّ و جلّ الخلق لولايتنا يوم الجمعة. قال: قلت: فالسبت؟ قال: سبتت الملائكة لربّها يوم السبت، فوجدته لم يزل واحداً.[1]

(١) الخصال ٢: ٣٨٣.

سورة النباء

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن الحسين‌بن عمرو الرّمانيّ، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ المرسلات عرفا؛ عرّف الله بينه وبين محمّد صلّى الله عليه وآله. ومن قرأ عمّ يتساءلون؛ لم تخرج سنته إذا كان يدمنها كلّ يوم حتّى يزور بيت الله الحرام إن شاء الله. ومن قرأ و النازعات؛ لم يمت إلّا ريّاناً، و لم يبعثه الله إلّا ريّاناً، و لم يدخله الجنّة إلّا ريّاناً.(١)

٢ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن أحمدبن عليّ‌بن أسد الأسديّ قال: حدّثنا عبدالله‌بن زيدان و عليّ‌بن العبّاس البجليان قالا: حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا معاوية‌بن هشام قال: حدّثنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله، أسرع إليك الشيب؟ قال: شيّبتني هود و الواقعة و المرسلات و عمّ يتساءلون.(٢)

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢١.

(٢) الخصال ١: ١٩٩، الامالى للصدوق: ٢٣٣.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾

١ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام بقم في رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة قال: حدّثني أبي، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السّلام: يا عليّ، أنت حجّة الله و أنت باب الله و أنت الطريق إلى الله و أنت النبأ العظيم و أنت الصراط المستقيم و أنت المثل الأعلى. يا عليّ، أنت إمام المسلمين و أمير المؤمنين و خير الوصيّين و سيّد الصدّيقين. يا عليّ، أنت الفاروق الأعظم و أنت الصديق الأكبر. يا عليّ، أنت خليفتي على أمّتي و أنت قاضي ديني و أنت منجز عداتي. يا عليّ، أنت المظلوم بعدي. يا عليّ، أنت المفارق بعدي. يا عليّ، أنت المحجور بعدي. أشهد الله تعالى و من حضر من أمّتي؛ إنّ حزبك حزبي و حزبي حزب الله، و إنّ حزب أعدائك حزب الشيطان.[1]

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٦.

وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبٰاساً ﴿١٠﴾ وَ جَعَلْنَا النَّهٰارَ مَعٰاشاً ﴿١١﴾

١ ـ حدّثنا الحسين‌بن يحيى‌بن ضريس البجليّ قال: حدّثنا أبو جعفر عمارة السكونيّ السريانيّ قال: حدّثنا إبراهيم‌بن عاصم بقزوين قال: حدّثنا عبدالله‌بن هارون الكرخيّ قال: حدّثنا أبو جعفر أحمدبن عبدالله‌بن يزيدبن سلام‌بن عبدالله مولى رسول الله قال: حدّثني أبي عبدالله‌بن بزيد قال: حدّثني يزيدبن سلام أنّه سأل رسول الله صلّى الله عليه وآله في حديث لم سمّي الليل ليلاً؟ قال: لأنّه يلايل الرجال‌من النساء، جعله الله عزّ و جلّ ألفة و لباساً؛ و ذلك قول الله تعالى: ﴿**وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبٰاساً وَ جَعَلْنَا النَّهٰارَ مَعٰاشاً**﴾. قال: صدقت يا محمّد ـ الحديث.(١)

إِنَّ جَهَنَّمَ كٰانَتْ مِرْصٰاداً ﴿٢١﴾ لِلطّٰاغِينَ مَآباً ﴿٢٢﴾ لاٰبِثِينَ فِيهٰا أَحْقٰاباً ﴿٢٣﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن يعقوب‌بن يزيد، عن جعفربن محمّدبن عقبة، عمّن رواه عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿**لاٰبِثِينَ فِيهٰا أَحْقٰاباً**﴾. قال: الأحقاب ثمانية أحقاب، و الحقبة ثمانون سنة، و السنة ثلاثمائة و ستّون يوما، و اليوم كألف سنة ممّا تعدّون.(٢)

---

(١) علل الشرائع ٢ : ٤٧٠، الحديث بتمامه نقل ذيل آية ١٢ من سورة الاسراء.

(٢) معاني الأخبار : ٢٢٠.

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلاٰئِكَةُ صَفّاً لاٰ يَتَكَلَّمُونَ إِلّاٰ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَ قال صَوٰاباً ﴿٣٨﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمدبن يحيى، عن بكربن عبدبن حبيب قال: حدّثني أحمدبن يعقوببن مطر قال: حدّثنا محمّدبن الحسنبن عبد العزيز الأحدب الجند بنيسابور قال: وجدت في كتاب أبي بخطّه: حدّثنا طلحةبن يزيد، عن عبيدالله‌بن عبيد، عن أبي معمر السعدانيّ أنّ رجلاً أتى أمير المؤمنين عليّبن أبي طالب عليه السّلام فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي قد شككت في كتاب الله المنزل. ـ و ذكر الحديث بطوله و فيه يقول حاكياً أحوال مواقف اهل المحشر: ثمّ يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيفرّ بعضهم من بعض؛ فذلك قوله عزّ و جلّ: ﴿**يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صٰاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ**﴾.(١) فيستنطقون فلا يتكلّمون إلّا من أذن له الرحمن و قال صواباً. فيقوم الرسل فيشهدون في هذا الموطن؛ فذلك قوله: ﴿**فَكَيْفَ إِذٰا جِئْنٰا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنٰا بِكَ عَلىٰ هٰؤُلاٰءِ شَهِيداً**﴾(٢).(٣)

(١) عبس: ٣٤-٣٦.

(٢) النساء: ٤١.

(٣) التوحيد: ٢٦١، الحديث بتمامه نقل فى باب ردّ التناقض فى القرآن من مقدمة تفسير القرآن ج ١.

إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً ﴿٤٠﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ‌بن إبراهيم‌بن هاشم، عن أبيه، عن محمّدبن خالد البرقيّ، عن أبي قتادة القمّيّ رفعه إلى أبي عبدالله عليه السّلام و حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان العدل قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمدبن يحيى‌بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكربن عبدبن حبيب قال: حدّثنا تميم‌بن بهلول، عن أبيه قال: حدّثنا أبو الحسن العبديّ، عن سليمان‌بن مهران، عن عباية‌بن ربعيّ قال: قلت لعبدالله‌بن العبّاس: لم كنّى رسول الله صلّى الله عليه و آله عليّاً عليه السّلام أبا تراب؟ قال: لأنّه صاحب الأرض و حجّة الله على أهلها بعده و به بقاؤها و إليه سكونها، و لقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: إذا كان يوم القيامة و رأى الكافر ما أعدّ الله تبارك و تعالى لشيعة عليّ من الثواب و الزلفى و الكرامة، قال: يا ليتني كنت تراباً أي يا ليتني كنت من شيعة عليّ؛ و ذلك قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾.(١)

(١) معاني الأخبار: ١٢٠، علل الشرائع ١: ١٥٦.

سورة النازعات

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن الحسين‌بن عمرو الرّمانيّ، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ المرسلات عرفا؛ عرّف الله بينه وبين محمّد صلّى الله عليه وآله، ومن قرأ عمّ يتساءلون؛ لم تخرج سنته إذا كان يدمنها كلّ يوم حتّى يزور بيت الله الحرام إن شاء الله. ومن قرأ والنازعات؛ لم يمت إلّا ريّاناً، ولم يبعثه الله إلّا ريّاناً، ولم يدخله الجنّة إلّا ريّاناً.[1]

(١) ثواب الأعمال: ١٢١.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَ النّٰازِعٰاتِ غَرْقاً ﴿١﴾ وَ النّٰاشِطٰاتِ نَشْطاً ﴿٢﴾ وَ السّٰابِحٰاتِ سَبْحاً ﴿٣﴾
فَالسّٰابِقٰاتِ سَبْقاً ﴿٤﴾ فَالْمُدَبِّرٰاتِ أَمْراً ﴿٥﴾

١ ـ ما حدّثنا به أبو الحسن محمّدبن القاسم المفسّر الجرجانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمدبن الحسن الحسينيّ، عن الحسن‌بن عليّ، عن أبيه، عن محمّدبن عليّ، عن أبيه الرضا عليه السّلام، عن أبيه موسى‌بن جعفر قال: كان قوم من خواص الصادق جلوساً بحضرته في ليلة مقمرة مضحية فقالوا: يابن رسول الله، ما أحسن أديم هذه السماء و أنوار هذه النجوم و الكواكب! فقال الصادق عليه السّلام: إنّكم لتقولون هذا، و إنّ المدبّرات الأربعة: جبرئيل، و ميكائيل، و إسرافيل، و ملك الموت عليهم السّلام ينظرون إلى الأرض فيرونكم و إخوانكم في أقطار الأرض و نوركم إلى السماوات و إليهم أحسن من أنوار هذه الكواكب. و إنّهم ليقولون كما تقولون: ما أحسن أنوار هؤلاء المؤمنين![1]

٢ ـ و روي عن عليّ‌بن مهزيار قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السّلام:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٢.

قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ وَ النَّهارِ إِذٰا تَجَلّٰى﴾ (١) و قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ﴾ (٢) و ما أشبه هذا؟! فقال: إنّ الله عزّ و جلّ يقسم من خلقه بما يشاء، و ليس لخلقه أن يقسموا إلّا به عزوجل. (٣)

فَقالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلىٰ ﴿٢٤﴾

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا إبراهيم‌بن مهزيار، عن أخيه، عن عليّ‌بن مهزيار، عن عيسى‌بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله‌بن محمّد، عن أبي جميلة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: أملى الله عزّ و جلّ لفرعون مابين الكلمتين: قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلىٰ﴾ و قوله: ﴿مٰا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرِي﴾ (٤) أربعين سنة، ثمّ أخذه الله نكال الآخرة و الأولى، و كان‌بين أن قال الله عزّ و جلّ لموسى و هارون عليهما السّلام: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمٰا﴾ (٥) و بين أن عرّفه الله تعالى الإجابة أربعين سنة. ثمّ قال: قال جبرئيل عليه السّلام: نازلت ربّي في فرعون منازلة شديدة. فقلت: يا ربّ، تدعه و قد قال: أنا ربّكم الأعلى. فقال: إنّما يقول مثل هذا عبد مثلك. (٦)

---

(١) الليل: ١-٢.

(٢) النجم: ١.

(٣) الفقيه ٣: ٣٧٦.

(٤) القصص: ٣٨.

(٥) يونس: ٨٩.

(٦) الخصال ٢: ٥٣٩.

فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن إبراهيمبن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد العزيزبن يحيى الجلوديّ بالبصرة قال: حدّثنا الحسينبن معاذ قال: حدّثنا قيسبن حفص قال: حدّثنا يونسبن أرقم، عن أبي سيّار الشيبانيّ، عن الضحّاكبن مزاحم، عن النزالبن سبرة، عن أمير المؤمنين عليّبن أبي طالب عليه السّلام ـ في حديث طويل و قد ذكر الدجّال و من يقتله و اين يقتله: ألا إنّ بعد ذلك الطامة الكبرى. قلنا: و ما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: خروج دابّة من الأرض من عند الصفا، معها خاتم سليمانبن داود، و عصا موسى، يضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن فينطبع فيه: هذا مؤمن حقّاً، و يضعه على وجه كلّ كافر فيكتب: هذا كافر حقّاً، حتّى إنّ المؤمن لينادي: الويل لك يا كافر، و إنّ الكافرينادي: طوبى لك يا مؤمن، وددت أنّي اليوم كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيماً، ثمّ ترفع الدابّة رأسها فيراهامن بين الخافقين بإذن الله جلّ جلاله، و ذلك بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل و لا عمل يرفع و لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً. ثمّ قال عليه السّلام: لا تسألوني عمّا يكون بعد هذا، فإنّه عهد عهده إلي حبيبي رسول الله صلّى الله عليه و آله أن لا أخبر به غير عترتي ـ الحديث.[1]

(١) كمال الدين ٢ : ٥٢٧.

سورة عبس

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن معاويةبن وهب، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ سورة عبس و تولّى و إذا الشمس كوّرت؛ كان تحت جناح الله من الجنان، و في ظلّ الله و كرامته في جنانه، و لا يعظم ذلك على الله إن شاء الله.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢١.

ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ ﴿٢٢﴾

١ ـ حدّثني عبد الواحدبن محمّدبن عبدوس النيسابوريّ العطّارقال: حدّثني أبو الحسن عليّبن محمّدبن قتيبة النيسابوريّ قال: قال أبو محمّد الفضلبن شاذان النيسابوريّ إن سأل سائل فقال: أخبرني هل يجوز أن يكلّف الحكيم عبده فعلاًمن الأفاعيل لغير علّة و لا معنى؟ قيل له: لا يجوز ذلك، لأنّه حكيم غير عابث و لا جاهل. ـو ساق الحديث ـإلى أن قال: فإن قيل: فلم أمر بدفنه؟ قيل: لئلّا يظهر الناس على فساد جسده و قبح منظره و تغيّر ريحه، و لا يتأذّى به الأحياء بريحه، و بما يدخل عليه من الآفة و الدنس و الفساد، و ليكون مستوراً عن الأولياء و الأعداء فلا يشمت عدوّ و لا يحزن صديق ـالحديث.(١)

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ ﴿٣٦﴾

١ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عمروبن عليّبن عبدالله البصريّ بإيلاق قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّدبن عبدالله‌بن أحمدبن جبلة الواعظ قال:

---

(١) علل الشرائع ١ : ٢٦٨، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ١١٤.

حدّثنا أبو القاسم عبدالله‌بن أحمد الطائيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ‌بن موسى الرضا قال: حدّثنا موسى‌بن جعفر قال: حدّثنا جعفربن محمّد قال: حدّثنا محمّدبن عليّ قال: حدّثنا عليّ‌بن الحسين قال: حدّثنا الحسين‌بن عليّ عليهما السّلام قال: كان عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال: أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ﴾ من هم؟ فقال عليه السّلام: قابيل يفرّ من هابيل، و الذي يفرّ من أمّه موسى، و الذي يفرّ من أبيه إبراهيم، و الذي يفرّ من صاحبته لوط، و الذي يفرّ من ابنه نوح يفرّ من ابنه كنعان.

قال الصدوق رضي الله عنه: إنّما يفرّ موسى من أمّه خشية أن يكون قصر فيما وجب عليه من حقّها. و إبراهيم إنّما يفرّ من الأب المربّي المشرك لامن الأب الوالد و هو تارخ.(١)

٢ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمدبن يحيى، عن بكربن عبدالله‌بن حبيب قال: حدّثني أحمدبن يعقوب‌بن مطر قال: حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن عبدالعزيز الأحدب الجند بنيسابور قال: وجدت في كتاب أبي بخطّه: حدّثنا طلحةبن يزيد، عن عبيدالله‌بن عبيد، عن أبي معمر السعداني أنّ رجلاً أتى أمير المؤمنين عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي قد شككت في كتاب الله المنزل. قال له: ثكلتك أمّك، و كيف شككت في كتاب الله المنزل؟ ـ و ذكر الحديث بطوله ـ

(١) الخصال ١ : ٣١٨، علل الشرائع ٢ : ٥٩٦، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ٢٤٥.

و فيه يقول عن اهل المحشر: ثمّ يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيفرّ بعضهم من بعض؛ فذلك قوله عزّ و جلّ: ﴿**يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ**﴾.[1]

(١) التوحيد: ٢٦١.

سورة التكوير

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن معاوية‌بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ سورة عبس و تولّى و إذا الشمس كوّرت؛ كان تحت جناح الله من الجنان، و في ظلّ الله و كرامته في جنانه، و لا يعظم ذلك على الله إن شاء الله.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢١.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَ إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن موسى‌بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن أبي عبدالله الكوفيّ، عن موسى‌بن عمران النخعيّ، عن عمه الحسين‌بن يزيد، عن إسماعيل‌بن مسلم قال: حدّثنا أبو نعيم البلخيّ، عن مقاتل‌بن حيّان، عن عبد الرحمن‌بن أبي ذر، عن أبي ذر الغفاري رحمة الله عليه عليه قال: كنت آخذاً بيد النّبي صلّى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعاً فما زلنا ننظر إلى الشمس حتّى غابت فقلت: يا رسول الله، أين تغيب؟ قال: في السماء ثمّ ترفع من سماء إلى سماء حتّى ترفع إلى السماء السابعة العليا حتّى تكون تحت العرش فتخرّ ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكّلون بها ثمّ تقول: يا ربّ، من أين تأمرني أن أطلع أمن مغربي أم من مطلعي؟ فذلك قوله تعالى: ﴿وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [1] يعني بذلك صنع الربّ العزيز في ملكه، العليم بخلقه. قال: فيأتيها جبرئيل بحلّة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف أو قصره

(١) يس: ٣٨.

في الشتاء أو مابين ذلك في الخريف و الربيع. قال: فتلبس تلك الحلّة كما يلبس أحدكم ثيابه ثمّ تنطلق بها في جوّ السماء حتّى تطلع من مطلعها. قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: فكأنّي بها قد حبست مقدار ثلاث ليال ثمّ لا تكسى ضوءاً و تؤمر أن تطلع من مغربها، فذلك قوله عزّ و جلّ: ﴿**إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ * وَ إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ**﴾. و القمر كذلك من مطلعه و مجراه في أفق السماء و مغربه و ارتفاعه إلى السماء السابعة و يسجد تحت العرش ثمّ يأتيه جبرئيل بالحلّة من نور الكرسيّ؛ فذلك قوله عزّ و جلّ: ﴿**جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيٰاءً وَ الْقَمَرَ نُوراً**﴾.(١) قال أبوذر رحمه الله: ثمّ اعتزلت مع رسول الله صلّى الله عليه و آله فصلّينا المغرب.(٢)

بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾

١ ـ حدّثنا أبوالحسن محمّدبن عليّبن الشاه الفقيه المروزيّ بمرورود في داره قال: حدّثنا أبو بكربن محمّدبن عبدالله النيسابوريّ قال: حدّثنا أبوالقاسم عبدالله‌بن أحمدبن عامربن سليمان‌الطائيّ بالبصرة قال: حدّثنا أبي في سنة ستّين و مائتين قال: حدّثني عليّبن موسى الرضا عليهما السّلام سنة أربع و تسعين و مائة و حدّثنا أبو منصور أحمدبن إبراهيم‌بن بكر الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم‌بن هارون‌بن محمّد الخوريّ قال: حدّثنا جعفربن محمّدبن زياد الفقيه الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أحمدبن

---

(١) يونس: ٥.

(٢) التوحيد: ٢٨٠، الامالى للصدوق: ٤٦٣.

عبدالله الهرويّ الشيبانيّ، عن الرضا عليّ‌بن‌موسى عليهماالسّلام و حدّثني أبو عبدالله الحسين‌بن محمّد الأشنانيّ الرازيّ العدل ببلخ قال: حدّثنا عليّ‌بن محمّدبن مهرويه القزوينيّ، عن داودبن سليمان الفرّاء، عن عليّ‌بن موسى الرضا عليهما السّلام قال: حدّثني أبي، موسى‌بن جعفر قال: حدّثني أبي، جعفربن محمّد قال: حدّثني أبي، محمّدبن عليّ قال: حدّثني أبي، عليّ‌بن الحسين قال: حدّثني أبي، الحسين‌بن عليّ قال: حدّثني أبي، عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ قاتل الحسين‌بن عليّ عليهما السّلام في تابوت‌من نار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا و قد شدّت يداه و رجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتّى يقع في قعر جهنّم و له ريح يتعوّذ أهل النار إلى ربّهم من شدّة نتنه، و هو فيها خالد ذائق العذاب الأليم مع جميع من شايع على قتله، كلّما نضجت جلودهم بدّل الله عزّ و جلّ عليهم الجلود حتّى يذوقوا العذاب الأليم، لا يفتر عنهم ساعة و يسقون من حميم جهنّم، فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار.[1]

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾

١ ـ حدّثنا عبد الواحدبن محمّدبن عبدوس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو عمرو الكشّيّ، عن محمّدبن مسعود، عن نصربن الصباح، عن جعفربن سهيل قال: حدّثني أبو عبدالله أخو أبي عليّ الكابليّ، عن القابوسيّ، عن نصربن السنديّ، عن الخليل‌بن عمرو، عن عليّ‌بن الحسين الفزاريّ، عن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٤٧.

إبراهيم‌بن عطيّة، عن أمّ هانئ الثقفيّة قالت: غدوت على سيّدي محمّدبن عليّ الباقر عليهما السّلام فقلت له: يا سيّدي، آية في كتاب الله عزّ و جلّ عرضت بقلبي فأقلقتني و أسهرت ليلي. قال: فسلي يا أمّ هانئ. قالت: قلت: يا سيّدي، قول الله عزّ و جلّ: ﴿فَلاٰ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوٰارِ الْكُنَّسِ﴾. قال: نعم المسألة سألتيني يا أمّ هانئ، هذا مولود في آخر الزمان؛ هو المهديّ من هذه العترة، تكون له حيرة و غيبة يضلّ فيها أقوام و يهتدي فيها أقوام، فيا طوبى لك إن أدركتيه و يا طوبى لمن أدركه.(١)

٢ ـ حدّثنا أبي و محمّدبن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعدبن عبدالله و عبدالله‌بن جعفر الحميريّ قالا: حدّثنا أحمدبن الحسين‌بن عمربن يزيد، عن الحسين الربيع المدائنيّ قال: حدّثنا محمّدبن إسحاق، عن أسيدبن ثعلبة، عن أمّ هانئ قالت: لقيت أبا جعفر محمّدبن عليّ‌بن الحسين‌بن عليّ‌بن أبي طالب عليهم السّلام فسألته عن هذه الآية: ﴿فَلاٰ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوٰارِ الْكُنَّسِ﴾. فقال: إمام يخنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنة ستّين و مائتين ثمّ يبدو كالشهاب الوقّاد في ظلمة الليل، فإن أدركت ذلك قرّت عيناك.(٢)

وَ الصُّبْحِ إِذٰا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾

١ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عمروبن عليّ‌بن عبدالله البصريّ بإيلاق

---

(١) كمال الدين ١ : ٣٣٠.

(٢) كمال الدين ١ : ٣٢٤.

قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّدبن عبدالله‌بن أحمدبن جبلة الواعظ قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله‌أحمدبن عامر الطائيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ‌بن موسى الرضا عليهما السّلام قال: حدّثنا أبي، موسى‌بن جعفر قال: حدّثنا أبي، جعفربن محمّد قال: حدّثنا أبي، محمّدبن عليّ قال: حدّثنا أبي، عليّ‌بن الحسين قال: حدّثنا أبي الحسين‌بن عليّ عليهما السّلام قال: كان عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي أسألك عن أشياء. فقال: سل تفقّهاً، و لا تسأل تعنّتا. فاحدق الناس بأبصارهم. ـ و ساق الحديث ـ إلى قوله: و سأله عن شيء يتنفّس ليس له لحم و لا دم. فقال له: ذاك الصبح إذا تنفّس.(١)

وَ لَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾

١ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا موسى‌بن جعفر البغداديّ، عن محمّدبن جمهور، عن عبدالله‌بن عبد الرحمن، عن محمّدبن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة: أستغفر الله الذي لا إله إلّا هو الرحمن الرحيم الحيّ القيّوم و أتوب إليه، كتب في الأفق المبين. قال: قلت: و ما الأفق المبين؟ قال: قاع بين يدي العرش، فيه أنهار تطّرد فيه من القدحان عدد النجوم.(٢)

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ٢٤٥، علل الشرائع ٢ : ٥٩٦.

(٢) معاني الأخبار : ٢٢٨، الخصال ٢ : ٥٨٢، ثواب الأعمال : ١٦٥، فضائل الاشهر الثلاثة : ٥٦.

سورة الإنفطار

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: من قرأهاتين السورتين و جعلهما نصب عينه في صلاة الفريضة و النافلة؛ لم يحجبه الله من حاجة، و لم يحجزه من الله حاجز، و لم يزل ينظر إليه حتّى يفرغ من حساب الناس.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢١.

وَ إِنَّ عَلَيْكُمْ لَحٰافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرٰاماً كٰاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مٰا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ، عن عمّه محمّدبن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدةبن صدقة، عن الصادق جعفربن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السّلام إنّ أميرالمؤمنين خطب بالبصرة فقال بعد ما حمد الله عزّوجلّ و أثنى عليه و صلّى على النبيّ و آله: المدّة و إن طالت قصيرة، و الماضي للمقيم عبرة، و الميّت للحيّ عظة، و ليس لأمس إن مضى عودة، و لا المرء من غد على ثقة، الأوّل للأوسط رائد، و الأوسط للآخر قائد، و كلّ لكلّ مفارق، و كلّ بكلّ لاحق، و الموت لكلّ غالب، و اليوم الهائل لكلّ آزف؛ و هو اليوم الذي لا ينفع فيه مال و لا بنون إلّامن أتى الله بقلب سليم. ثمّ قال عليه‌السّلام: معاشر شيعتي، اصبروا على عمل لا غنى بكم عن ثوابه، و اصبرواعن عمل لا صبر لكم على عقابه، إنّا وجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله عزّ و جلّ، اعلموا أنّكم في أجل محدود و أمل ممدود و نفس معدود، و لا بدّ للأجل أن يتناهى و للأمل أن يطوي و للنفس أن يحصى. ثمّ دمعت عيناه و قرأ ﴿**وَ إِنَّ عَلَيْكُمْ لَحٰافِظِينَ كِرٰاماً كٰاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مٰا تَفْعَلُونَ**﴾.[1]

(١) الامالى للصدوق: ١٠٨.

٢ ـ حدّثنا عليّبن أحمدبن محمّد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن أبي عبدالأسديّ الكوفيّ قال: حدّثنا محمّدبن إسماعيل البرمكيّ، عن عليّبن ابن العبّاس قال: حدّثنا القاسمبن الربيع الصحّاف، عن محمّدبن سنان، عن المفضّلبن عمر قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن العلّة التي من أجلها وجب التسليم في الصلاة. قال: لأنّه تحليل الصلاة. قلت: فلأيّ علّة يسلّم على اليمين و لا يسلّم على اليسار؟ قال: لأنّ الملك الموكّل الذي يكتب الحسنات على اليمين و الذي يكتب السيّئات على اليسار و الصلاة حسنات ليس فيها سيّئات فلهذا يسلّم على اليمين دون اليسار. قلت: فلم لا يقال: السلام عليك و الملك على اليمين واحد ولكن يقال: السلام عليكم؟ قال: ليكون قد سلّم عليه و على من على اليسار و فضّل صاحب اليمين عليه بالإيماء إليه. قلت: فلم لا يكون الإيماء في التسليم بالوجه كلّه ولكن كان بالأنف لمن يصلّي وحده و بالعين لمن يصلّي بقوم؟ قال: لأنّ مقعد الملكين من ابن آدم الشدقين، فصاحب اليمين على الشدق الأيمن و تسليم المصلّي عليه ليثبت له صلاته في صحيفته. قلت: فلم يسلّم المأموم ثلاثاً؟ قال: تكون واحدة رداً على الإمام و تكون عليه و على ملكيه، و تكون الثانية على من على يمينه و الملكين الموكّلين به، و تكون الثالثة على من على يساره و ملكيه الموكّلين به، و من لم يكن على يساره أحد لم يسلّم على يساره إلّا أن يكون يمينه إلى الحائط و يساره إلى مصلّي معه خلف الإمام فيسلّم على يساره. قلت: فتسليم الإمام على من يقع؟ قال: على ملكيه و المأمومين. يقول لملائكته: اكتبا

سلامة صلاتي لما يفسدها، و يقول لمن خلفه: سلّمتم و أمنتم من عذاب الله عزّ و جلّ ـ الحديث.(١)

٣ ـ حدّثنا عبد الواحدبن محمّدبن عبد الوهاب القرشي قال: أخبرنا أحمدبن الفضل قال: حدّثنا منصوربن عبدالله قال: حدّثنا محمّدبن عبدالله قال: حدّثنا الحسنبن مهزيار قال: حدّثنا أحمدبن إبراهيم العوفيّ قال: حدّثنا أحمدبن الحكم البراجميّ قال: حدّثنا شريكبن عبدالله، عن أبي وقّاص العامريّ، عن محمّدبن عمّاربن ياسر، عن أبيه قال: سمعت النبيّ صلّى الله عليه و آله يقول: إنّ حافظي عليّبن أبي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع عليّ؛ و ذلك أنّهما لم يصعدا إلى الله تعالى بشيء منه يسخط الله تبارك و تعالى.(٢)

---

(١) علل الشرائع ٢ : ٣٥٩.

(٢) علل الشرائع ١ : ٨.

سورة المطفّفين

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ في الفريضة ويل للمطفّفين؛ أعطاه الله الأمن يوم القيامة من النار ولم تره و لا يراها، و لم يمرّ على جسر جهنّم، و لا يحاسب يوم القيامة.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٢.

كَلاَّ إِنَّ كِتٰبَ الْفُجّٰارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَ مٰا أَدْرٰاكَ مٰا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتٰبٌ
مَرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿١١﴾
وَ مٰا يُكَذِّبُ بِهِ إِلاَّ كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذٰا تُتْلىٰ عَلَيْهِ آيٰاتُنٰا قٰالَ أَسٰاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلاَّ بَلْ رٰانَ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ مٰا كٰانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلاَّ إِنَّهُمْ
عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصٰالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقٰالُ
هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلاَّ إِنَّ كِتٰبَ الْأَبْرٰارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَ مٰا
أَدْرٰاكَ مٰا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتٰبٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾

١ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ، عن محمّد بن إسماعيل رفعه إلى محمّد بن سنان، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إنّ الله تبارك و تعالى خلقنا من نور مبتدع، من نور رسخ ذلك النور في طينة من أعلى علّيّين و خلق قلوب شيعتنا ممّا خلق منه أبداننا و خلق أبدانهم من طينة دون ذلك، فقلوبهم تهوى إلينا، لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه. ثمّ قرأ ﴿**كَلاَّ إِنَّ كِتٰبَ الْأَبْرٰارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ مٰا أَدْرٰاكَ مٰا عِلِّيُّونَ كِتٰبٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ**﴾. و إنّ الله تبارك و تعالى خلق قلوب أعدائنا من طينة من سجّين و خلق أبدانهم من طينة من دون

ذلك و خلق قلوب شيعتهم ممّا خلق منه أبدانهم، فقلوبهم تهوى إليهم. ثمّ قرأ ﴿إِنَّ كِتٰابَ الْفُجّٰارِ لَفِي سِجِّينٍ وَ مٰا أَدْرٰاكَ مٰا سِجِّينٌ كِتٰابٌ مَرْقُومٌ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾.(١)

٢ ـ حدّثنا محمّدبن إبراهيمبن أحمدبن يونس المعاذيّ قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن سعيد الكوفيّ الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّبن الحسنبن عليّبن فضّال، عن أبيه قال: سألت الرضا عليّبن موسى عليهما السّلام عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿كَلّٰا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾. فقال: إنّ الله تبارك و تعالى لا يوصف بمكان يحلّ فيه فيحجب عنه فيه عباده، و لكنّه يعني: إنّهم عن ثواب ربّهم لمحجوبون.(٢)

٣ـ حدّثنا محمّدبن موسىبن المتوكّل قال: حدّثنا عليّ الحسين السعد آباديّ عن أحمدبن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن أبي نهشل، عن محمّدبن إسماعيل، عن أبيه، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: إنّ الله عزّ و جلّ خلقنا من أعلى عليّين و خلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه و خلق أبدانهم من دون ذلك، فقلوبهم تهوى إلينا لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه. ثمّ تلا هذه الآية: ﴿كَلّٰا إِنَّ كِتٰابَ الْأَبْرٰارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ مٰا أَدْرٰاكَ مٰا عِلِّيُّونَ كِتٰابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾.(٣)

٤ ـ ابن بابويه رحمه الله في كتاب المعراج عن رجاله مرفوعا، عن عبدالله بن

---

(١) علل الشرائع ١ : ١١٧.

(٢) التوحيد : ١٦٢، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ١٢٥ تفصيلاً، معاني الأخبار : ١٣ تفصيلاً.

(٣) علل الشرائع ١ : ١١٦.

عبّاس قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و هو يخاطب عليّاً عليه السّلام يقول: يا عليّ، إنّ الله تبارك و تعالى كان و لا شيء معه، فخلقني و خلقك روحين من نور جلاله و كنّا أمام عرش ربّ العاليمن نسبّح الله و نقدّسه و نحمده و نهلّله و ذلك قبل أن خلق السماوات و الارضين. فلمّا أراد أن يخلق آدم، خلقني و إيّاك من طينة واحدة من طينة علّيّين و عجننا بذلك النور و غمسنا في جميع الانوار و أنهار الجنّة ثمّ خلق آدم و استودع صلبه تلك الطينة و النور. فلمّا خلقه استخرج ذرّيّته من صلبه فاستنطقهم و قرّرهم بربوبيّته. فأوّل خلق أقرّ له بالربوبيّة أنا و أنت و النبيّون على قدر منازلهم و قربهم من الله عزّ و جلّ. فقال الله تبارك و تعالى: صدقتما و أقررتما يا محمّد و يا عليّ و سبقتما خلقي إلى طاعتي و كذلك كنتما في سابق علمي فيكما، فأنتما صفوتي من خلقي و الائمّة من ذرّيّتكما و شيعتكما و كذلك خلقتكم. ثمّ قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: يا عليّ، و كانت الطينة في صلب آدم و نوري و نورك بين عينيه، فما زال ذلك ينتقل بين أعين النبيّين و المنتجبين حتّى وصل النور و الطينة إلى صلب عبد المطّلب فافترقت نصفين، فخلقني الله من نصفه و اتّخذني نبيّاً و رسولاً و خلقك من النصف الاخر فاتّخذك خليفة و وصيّاً و وليّاً. فلمّا كنت من عظمة ربّي كقاب قوسين أو أدنى قال لي: يا محمّد، من أطوع خلقي لك؟ فقلت: عليّ ابن أبي طالب. فقال عزّ و جلّ: فاتّخذه خليفة و وصيّاً، و قد اتّخذته وليّاً و صفيّاً. يا محمّد، كتبت اسمك و اسمه على عرشي من قبل أن أخلق الخلق محبّة منّي لكما و لمن أحبّكما و تولاّكما و أطاعكما، فمن أحبّكما و أطاعكما و تولاّكما كان عندي من المقرّبين، و من جحد ولايتكما

و عدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالّين. ثمّ قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: يا عليّ، فمن ذا يلج بيني و بينك و أنا و أنت من نور واحد و طينة واحدة، فأنت أحقّ الناس بي في الدنيا و الاخرة و ولدك ولدي و شيعتك شيعتي و أولياؤكم أوليائي و أنتم معي غداً في الجنّة.(١)

إِنَّ الْأَبْـرٰارَ لَـفِي نَـعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَـلَى الْأَرٰائِكِ يَـنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَـعْرِفُ فِـي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَـخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِـتٰامُهُ مِسْكٌ وَ فِي ذٰلِكَ فَلْيَتَنٰافَسِ الْمُتَنٰافِسُونَ ﴿٢٦﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّبن الشاه قال: حدّثنا أبو حامد قال: حدّثنا أبو يزيد أحمدبن خالد الخالديّ قال: حدّثنا محمّدبن أحمدبن صالح التميميّ، عن أبيه قال: حدّثنا محمّدبن حاتم القطّان، عن حمّادبن عمرو، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّبن أبي طالب عليه السّلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال في وصيّته له: يا عليّ، إنّ الله تبارك و تعالى أعطاني فيك سبع خصال: أنت أوّل من ينشقّ عنه القبر معي، و أنت أوّل من يقف على الصراط معي، و أنت أوّل من يكسى إذا كسيت و يحيا إذا حييت، و أنت أوّل من يسكن معي في عليّين، و أنت أوّل من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك.(٢)

٢ ـ روى حمادبن عمرو و أنسبن محمّد عن أبيه جميعا، عن جعفربن

---

(١) البرهان فى تفسير القرآن ١٠ : ٢١٢.

(٢) الخصال ٢ : ٣٤٢، الفقيه ٤ : ٣٧٤ تفصيلاً.

محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال له: يا عليّ، أوصيك بوصيّة فاحفظها، فلا تزال بخير ما حفظت وصيّتي ـ إلى قوله: يا عليّ، من ترك الخمر لغير الله؛ سقاه الله من الرحيق المختوم. فقال عليّ عليه السّلام: لغير الله؟ قال: نعم و الله صيانة لنفسه يشكره على ذلك ـ الحديث.[1]

(١) الفقيه ٤: ٣٥٢.

سورة الإنشقاق

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: من قرأهاتين السورتين و جعلهما نصب عينه في صلاة الفريضة و النافلة؛ لم يحجبه الله من حاجة، و لم يحجزه من الله حاجز، و لم يزل ينظر إليه حتّى يفرغ من حساب الناس.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢١.

فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً ﴿٨﴾

١ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كلّ محاسب معذّب. فقال له قائل: يا رسول الله، فأين قول الله عزّ و جلّ: ﴿**فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً**﴾؟ قال: ذلك العرض يعني التصفّح.[1]

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ﴿١٩﴾

١ ـ حدّثنا المظفّربن جعفربن المظفّر العلويّ رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفربن مسعود و حيدربن محمّد السمرقنديّ جميعا قالا: حدّثنا محمّدبن مسعود قال: حدّثنا جبرئيل‌بن أحمد، عن موسى‌بن جعفر البغداديّ قال: حدّثني الحسن‌بن محمّد الصيرفيّ، عن حنّان‌بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قال: إنّ للقائم منّا غيبة يطول أمدها. فقلت له: و لم ذاك يابن رسول الله؟ قال: إنّ الله عزّ و جلّ أبى إلّا أن يجري

(١) معاني الأخبار: ٢٦٢.

فيه سنن الأنبياء عليهم السّلام في غيباتهم و أنّه لا بدّ له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم؛ قال الله عزّ و جلّ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾ أي سنناً على سنن من كان قبلكم.[1]

(١) علل الشرائع ١ : ٢٤٥، كمال الدين ٢ : ٤٨٠.

سورة البروج

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن الحسين‌بن أحمد المقريّ، عن يونس‌بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ و السماء ذات البروج في فرائضه؛ فإنّها سورة النبيّين، كان محشره و موقفه مع النبيّين و المرسلين و الصالحين.[1]

(١) ثواب الأعمال: ١٢٢.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَ السَّمٰاءِ ذاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾

١ ـ حدّثنا عليّ‌بن أحمدبن عبدالله‌بن أحمدبن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن جدّه أحمدبن أبي عبدالله، عن أبيه محمّدبن خالد، عن محمّدبن داود، عن محمّدبن الجارود العبديّ، عن الأصبغ‌بن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام ذات يوم و يده في يد ابنه الحسن عليه السّلام و هو يقول: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه و آله ذات يوم و يدي في يده هكذا و هو يقول: خير الخلق بعدي و سيّدهم أخي هذا؛ و هو إمام كلّ مسلم و مولى كلّ مؤمن بعد وفاتي. ألا و إنّي أقول: خير الخلق بعدي و سيّدهم ابني هذا؛ و هو إمام كلّ مؤمن و مولى كلّ مؤمن بعد وفاتي. ألا و إنّه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله، و خير الخلق و سيّدهم بعد الحسن ابني؛ أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلاء، أما إنّه و أصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة، و من بعد الحسين تسعة من صلبه؛ خلفاء الله في أرضه، و حججه على عباده، و أمناؤه على وحيه، و أئمّة المسلمين، و قادة المؤمنين، و سادة المتّقين، تاسعهم القائم الذي يملأ الله عزّ و جلّ به الأرض نوراً بعد

ظلمتها و عدلاً بعد جورها و علماً بعد جهلها، و الذي بعث أخي محمّدا بالنّبوة و اختصّني بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل. و لقد سئل رسول الله صلّى الله عليه و آله و أنا عنده عن الأئمّة بعده، فقال للسائل: و السماء ذات البروج إنّ عددهم بعدد البروج، و ربّ الليالي و الأيّام و الشهور إنّ عددهم كعدد الشهور. فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله صلّى الله عليه و آله يده على رأسي فقال: أولهم هذا و آخرهم المهديّ، من والاهم فقد والاني. و من عاداهم فقد عاداني، و من أحبّهم فقد أحبّني، و من أبغضهم فقد أبغضني، و من أنكرهم فقد أنكرني، و من عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عزّ و جلّ دينه، و بهم يعمر بلاده، و بهم يرزق عباده، و بهم نزل القطر من السماء، و بهم يخرج بركات الأرض، هؤلاء أصفيائي و خلفائي و أئمّة المسلمين و موالي المؤمنين.(١)

٢ ـ حدّثنا محمّدبن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آباديّ، عن أحمدبن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه و غيره، عن محمّدبن سليمان الصنعانيّ، عن إبراهيم بن الفضل، عن أبان بن تغلب قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السّلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن. ـ و ساق الحديث ـ إلى أن قال عليه السّلام: يا أخا اليمن، عندكم علماء؟ فقال اليمانيّ: نعم جعلت فداك، إنّ باليمن قوماً ليسوا كأحد من الناس في علمهم. فقال أبو عبد الله عليه السّلام: و ما يبلغ من علم عالمهم: فقال له اليمانيّ: إنّ عالمهم

---

(١) كمال الدين ١ : ٢٥٩.

ليزجر الطير و يقفو الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المجدّ. فقال أبو عبدالله عليه السّلام: فإنّ عالم المدينة أعلم من عالم اليمن. فقال اليمانيّ: و ما بلغ من علم عالم المدينة؟ فقال أبو عبدالله عليه السّلام: علم عالم المدينة ينتهي إلى حيث لا يقفو الأثر و يزجر الطير و يعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجاً و اثني عشر براً و اثني عشر بحراً و اثني عشر عالماً. قال: فقال له اليمانيّ: جعلت فداك، ما ظننت أنّ أحداً يعلم هذا أو يدري ما كنهه. قال: ثمّ قام اليمانيّ فخرج.(١)

وَ شٰاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ ﴿٣﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد قال: حدّثني محمّدبن الحسن الصفّار، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّدبن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ شٰاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾ قال: الشاهد يوم الجمعة، و المشهود يوم عرفة.(٢)

٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار عن أحمدبن محمّد، عن موسى‌بن القاسم، عن محمّدبن أبي عمير، عن أبان‌بن عثمان، عن عبد الرحمن‌بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه قال: الشاهد يوم الجمعة، و المشهود يوم عرفة، و الموعود يوم القيامة.(٣)

(١) الخصال ٢ : ٤٨٩.

(٢) معاني الأخبار : ٢٩٨.

(٣) معاني الأخبار : ٢٩٩.

٣ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن قال: حدّثنا الحسينبن الحسنبن أبان، عن الحسينبن سعيد، عن صفوان، عن يعقوببن شعيب قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ شٰاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾. قال: الشاهد يوم عرفة.(١)

٤ ـ و بهذا الإسناد عن الحسينبن سعيد، عن النضربن سويد، عن محمّدبن هاشم، عمّن روي عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سأله الأبرش الكلبيّ عن قول الله عزّ و جلّ ﴿وَ شٰاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾. فقال أبو جعفر عليه السّلام: ما قيل لك؟ فقال: قالوا: الشاهد يوم الجمعة. و المشهود يوم عرفة. فقال أبو جعفر عليه السّلام: ليس كما قيل لك. الشاهد يوم عرفة. و المشهود يوم القيامة. أ ما تقرأ القرآن قال الله عزّ و جلّ: ﴿ذٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النّٰاسُ وَ ذٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾؟(٢).(٣)

٥ ـ و بهذا الإسناد عن الحسينبن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن أبي الجارود، عن أحدهما عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ شٰاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾ قال: الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة. و الموعود يوم القيامة.(٤)

٦ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا أحمدبن إدريس، عن عمرانبن موسى، عن الحسنبن موسى الخشّاب، عن عليّبن حسّان، عن عبد الرحمنبن كثير الهاشميّ مولى أبي جعفر محمّدبن عليّ عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول

(١) معاني الأخبار: ٢٩٩.
(٢) هود: ١٠٥.
(٣) معاني الأخبار: ٢٩٩.
(٤) معاني الأخبار: ٢٩٩.

الله عزّ و جلّ: ﴿وَ شٰاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾. قال: النبيّ صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السّلام.(١)

٧ ـ و روى داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ شٰاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾ قال: الشاهد يوم الجمعة.(٢)

قُتِلَ أَصْحٰابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النّٰارِ ذٰاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾

١ ـ حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل القرشيّ، عمّن حدّثه، عن إسماعيل بن أبي رافع، عن أبيه أبي رافع، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله حديث طويل يقول فيه و قد ذكر بخت النصّر و ملك بعده مهرقيه بن بخت نصّر ستّ عشرة سنة و عشرين يوماً و أخذ عند ذلك دانيال و حفر له جبّاً في الأرض و طرح فيه دانيال عليه السّلام و أصحابه و شيعته من المؤمنين فألقي عليهم النيران، فلمّا رأى أنّ النار ليست تقربهم و لا تحرقهم، استودعهم الجبّ و فيه الأسد و السباع و عذّبهم بكلّ لون من العذاب حتّى خلّصهم الله جل و عز منه؛ و هم الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز فقال جلّ و عزّ: ﴿قُتِلَ أَصْحٰابُ الْأُخْدُودِ النّٰارِ ذٰاتِ الْوَقُودِ﴾.(٣)

---

(١) معاني الأخبار: ٢٩٩.

(٢) الفقيه ١: ٤٢٢.

(٣) كمال الدين ١: ٢٢٦.

٢ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمّدبن الحسين‌بن أبي الخطّاب، عن محمّدبن سنان، عن المفضّل‌بن عمر، عن أبي عبدالله قال: قوام الإنسان و بقاؤه بأربعة: بالنار و النور و الريح و الماء، فبالنار يأكل و يشرب، و بالنور يبصر و يعقل، و بالريح يسمع و يشمّ، و بالماء يجد لذّة الطعام و الشراب، فلو لا النار في معدته لما هضمت الطعام و الشراب، و لو لا أنّ النور في بصره لما أبصر و لا عقل، و لو لا الريح لما التهبت نار المعدة، و لو لا الماء لم يجد لذّة الطعام و الشراب. قال: و سألته عن النيران. فقال: النيران أربعة: نار تأكل و تشرب، و نار تأكل و لا تشرب، و نار تشرب و لا تأكل، و نار لا تأكل و لا تشرب، فالنار الّتي تأكل و تشرب فنارابن آدم و جميع الحيوان، و الّتي تأكل و لا تشرب فنار الوقود، و الّتي تشرب و لا تأكل فنار الشجرة، و الّتي لا تأكل و لا تشرب فنار القداحة و الحباحب.[1]

فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا عبد الرحمن‌بن محمّد الحسينيّ قال: حدّثني محمّدبن إبراهيم‌بن محمّد الفزاريّ قال: حدّثني عبدالله‌بن يحيى الأهوازيّ قال: حدّثني أبو الحسن عليّ‌بن عمرو قال: حدّثنا الحسن‌بن محمّدبن جمهور قال: حدّثني عليّ‌بن بلال، عن عليّ‌بن موسى الرضا، عن موسى‌بن جعفر، عن جعفربن محمّد، عن محمّدبن عليّ، عن

---

(١) الخصال ١ : ٢٢٧.

عليّ‌بن الحسين، عن الحسين‌بن عليّ، عن عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللوح، عن القلم قال: يقول الله تبارك و تعالى: ولاية عليّ‌بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني أمن ناري.[1]

(١) الامالى للصدوق: ٢٣٥، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢: ١٣٦، معاني الأخبار: ٣٧١.

سورة الطارق

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن أبيه، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من كانت قراءته في فرائضه بالسماء و الطارق؛ كانت له عند الله يوم القيامة جاه و منزلة، و كان من رفقاء النبيّين و أصحابهم في الجنّة.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٢.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَ السَّمٰاءِ وَ الطّٰارِقِ ﴿١﴾ وَ مٰا أَدْرٰاكَ مَا الطّٰارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثّٰاقِبُ ﴿٣﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أحمدبن النضر، عن محمّدبن مروان، عن حريز، عن الضحّاكبن مزاحم قال: سئل عليّ عليه السّلام عن الطارق. قال: هو أحسن نجم في السماء و ليس تعرفه الناس، و إنّما سمّي الطارق؛ لأنّه يطرق نوره سماء سماء إلى سبع سماوات ثمّ يطرق راجعاً حتّى يرجع إلى مكانه.(١)

٢ ـ حدّثنا محمّدبن موسىبن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّبن الحسين السعد آباديّ، عن أحمدبن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه و غيره، عن محمّدبن سليمان الصنعانيّ، عن إبراهيمبن الفضل، عن أبانبن تغلب قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السّلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلّم عليه فردّ عليه السلام و قال له: مرحباً بك يا سعد. فقال له الرجل: بهذا الاسم سمّتني أمّي و ما أقلّ من يعرفني به. فقال له أبو عبدالله عليه السّلام: صدقت يا سعد المولى. فقال الرجل: جعلت فداك، بهذا كنت ألقب. فقال

(١) علل الشرائع ٢ : ٥٧٧.

له أبو عبدالله عليه السّلام: لا خير في اللقب؛ إنّ الله تبارك و تعالى يقول في كتابه: ﴿وَ لاٰ تَنٰابَزُوا بِالْأَلْقٰابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمٰانِ﴾.[1] ما صناعتك يا سعد؟ فقال: جعلت فداك، إنّا من أهل بيت ننظر في النجوم، لا نقول: إنّ باليمن أحداً أعلم بالنجوم منّا. فقال له أبو عبدالله عليه السّلام: فأسألك. فقال اليمانيّ: سل عمّا أحببت من النجوم، فإنّي أجيبك عن ذلك بعلم. فقال أبو عبدالله عليه السّلام: كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة؟ فقال اليمانيّ: لا أدري. فقال له أبو عبدالله عليه السّلام: صدقت. فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة؟ فقال اليمانيّ: لا أدري. فقال له أبو عبدالله عليه السّلام: صدقت. فكم ضوء الزهرة على ضوء المشتري درجة؟ فقال اليمانيّ: لا أدري. فقال له أبو عبدالله عليه السّلام: صدقت. فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة؟ فقال اليمانيّ: لا أدري. فقال له أبو عبدالله عليه السّلام: صدقت. فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت البقر؟ فقال اليمانيّ: لا أدري. فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: صدقت. فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الإبل؟ فقال اليمانيّ: لا أدري. فقال له أبو عبدالله عليه السّلام: صدقت. فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الكلاب؟ فقال اليمانيّ: لا أدري. فقال له أبو عبدالله عليه السّلام: صدقت في قولك: لا أدري. فما زحل عندكم في النجوم؟ فقال اليمانيّ: نجم نحس. فقال له أبو عبدالله عليه السّلام: مه. لا تقولنّ هذا، فإنّه نجم أمير المؤمنين، و هو نجم الأوصياء عليهم السّلام و هو النجم الثاقب الذي قال الله عزّ و جلّ

(١) الحجرات: ١١.

في كتابه. فقال له اليمانيّ: فما يعني بالثاقب؟ قال: إنّ مطلعه في السماء السابعة، و إنّه ثقب بضوئه حتّى أضاء في السماء الدنيا؛ فمن ثمّ سمّاه الله عزّ و جلّ النجم الثاقب. يا أخا اليمن، عندكم علماء؟ فقال اليمانيّ: نعم جعلت فداك، إنّ باليمن قوماً ليسوا كأحد من الناس في علمهم. فقال أبو عبدالله عليه السّلام: و ما يبلغ من علم عالمهم؟ فقال له اليمانيّ: إنّ عالمهم ليزجر الطير و يقفو الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المجدّ. فقال أبو عبدالله عليه السّلام: فإنّ عالم المدينة أعلم من عالم اليمن. فقال اليمانيّ: و ما بلغ من علم عالم المدينة؟ فقال أبو عبدالله عليه السّلام: علم عالم المدينة ينتهي إلى حيث لا يقفو الأثر و يزجر الطير و يعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجاً و اثني عشر براً و اثني عشر بحراً و اثني عشر عالماً. قال: فقال له اليمانيّ: جعلت فداك، ما ظننت أنّ أحداً يعلم هذا أو يدري ما كنهه. قال: ثمّ قام اليمانيّ فخرج.[1]

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَ التَّرائِبِ ﴿٧﴾

١ ـ حدّثنا أبو العبّاس محمّدبن إبراهيمبن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن يوسف الخلال قال: حدّثنا أبو جعفر محمّدبن الخليل المخرميّ قال: حدّثنا عبدالله‌بن بكر السهمي قال: حدّثنا حميد الطويل، عن أنس‌بن مالك، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله ـ حديث طويل

(١) الخصال ٢: ٤٨٩.

يقول فيه لعبدالله‌بن سلام و قد سأله عن مسائل: و إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة، نزع الولد إليه ـ الحديث.(١)

٢ ـ حدّثنا المظفّربن جعفربن المظفّر العلويّ رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفربن محمّدبن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا عليّ‌بن الحسن قال: حدّثنا محمّدبن عبدالله‌بن زرارة، عن عليّ‌بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: تعتلج النطفتان في الرحم فأيّتهما كانت أكثر جاءت تشبهها؛ فإن كانت نطفة المرأة أكثر، جاءت تشبه أخواله، و إن كانت نطفة الرجل أكثر، جاءت تشبه أعمامه. و قال: تحوّل النطفة في الرحم أربعين يوماً، فمن أراد أن يدعو الله عزّ و جلّ ففي تلك الأربعين قبل أن تخلق، ثمّ يبعث الله ملك الأرحام فيأخذها فيصعد بها إلى الله عزّ و جلّ فيقف منه حيث يشاء الله فيقول: يا إلهي، أ ذكر أم أنثى؟ فيوحي الله عزّ و جلّ ما يشاء و يكتب الملك ـ الحديث.(٢)

٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّد، عن ابن خالد البرقيّ، عن أبي هاشم داودبن القاسم الجعفريّ، عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السّلام و معه الحسن‌بن عليّ عليهما السّلام و هو متّكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلّم على أمير المؤمنين فردّ عليه السلام فجلس. ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، أسألك عن

---

(١) علل الشرائع ١ : ٩٥، الحديث بتمامه نقل ذيل آية ٩٧ من سورة البقرة.

(٢) علل الشرائع ١ : ٩٥، الحديث بتمامه نقل ذيل آية ٢٢ من سورة الحديد.

ثلاث مسائل إن أخبرتني بهنّ علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنّهم ليسوا بمأمونين في دنياهم و لا في آخرتهم، و إن تكن الأخرى علمت أنّك و هم شرع سواء. فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: سلني عمّا بدا لك. قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ و عن الرجل كيف يذكر و ينسى؟ و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السّلام إلى الحسن بن عليّ عليهما السّلام فقال: يا أبا محمّد، أجبه. فقال الحسن عليه السّلام: أمّا ما سألت عنه من أمر الرجل إذا نام أين تذهب روحه؛ فإنّ روحه معلّقة بالريح، و الريح معلّقة بالهواء إلى وقت ما يتحرّك صاحبها لليقظة، فإذا أذن الله عزّ و جلّ بردّ تلك الروح على صاحبها، جذبت الروح الريح و جذبت الريح الهواء فأسكنت الروح في بدن صاحبها، و إذا لم يأذن بردّ تلك الروح على صاحبها، جذب الهواء الريح و جذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث. و أمّا ما سألت عنه من أمر الذكر و النسيان؛ فإنّ قلب الرجل في حقّ و على الحقّ طبق، فإن هو صلّى على النبيّ صلاة تامّة، انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحقّ فذكر الرجل ما كان نسي. و أمّا ما ذكرت من أمر الرجل يشبه ولده أعمامه و أخواله؛ فإنّ الرجل إذا أتى أهله بقلب ساكن و عروق هادئة و بدن غير مضطرب، استكنت تلك النطفة في تلك الرحم فخرج الولد يشبه أباه و أمّه، و إن هو أتاها بقلب غير ساكن و عروق غير هادئة و بدن مضطرب، اضطربت تلك النطفة في جوف تلك الرحم فوقعت على عرق من العروق، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام، أشبه الولد أعمامه، و إن وقعت على عرق من عروق الأخوال، أشبه الولد

أخواله. فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلّا الله و لم أزل أشهد بذلك، و أشهد أنّ محمّداً رسول الله و لم أزل أشهد بذلك، و أشهد أنّك وصيّ رسول الله و القائم بحجّته بعده ـ و أشار إلى أمير المؤمنين عليه السّلام ـ و لم أزل أشهد بذلك، و أشهد أنّك وصيّه و القائم بحجّته ـ و أشار إلى الحسن ـ. و أشهد أنّ الحسين وصيّ أبيه و القائم بحجّته بعدك، و أشهد على عليّ‌بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين بعده، و أشهد على محمّدبن عليّ أنّه القائم بأمر عليّ‌بن الحسين، و أشهد على جعفربن محمّد أنّه القائم بأمر محمّدبن عليّ، و أشهد على موسى‌بن جعفر أنّه القائم بأمر جعفربن محمّد، و أشهد على عليّ‌بن موسى أنه القائم بأمر موسى‌بن جعفر، و أشهد على محمّدبن عليّ أنّه القائم بأمر عليّ‌بن موسى، و أشهد على عليّ‌بن محمّد أنّه القائم بأمر محمّدبن عليّ، و أشهد على الحسن‌بن عليّ أنّه القائم بأمر عليّ‌بن محمّد، و أشهد على رجل من ولد الحسين لا يكنّى و لا يسمّى حتّى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً. و السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته. ثمّ قام فمضى. فقال أمير المؤمنين للحسن عليه السّلام: يا أبا محمّد، اتّبعه فانظر أين يقصد. فخرج الحسن‌بن عليّ عليهما السّلام فقال: ما كان إلّا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزّ و جلّ. فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فأعلمته فقال: يا أبا محمّد، أ تعرفه؟ قلت: الله و رسوله و أمير المؤمنين أعلم. فقال: هو الخضر عليه السّلام.(١)

(١) علل الشرائع ١ : ٩٦، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ٦٥، كمال الدين ١ : ٣١٣.

٤ ـ أخبرني عليّبن حاتم رضي الله عنه فيما كتب إليّ قال: أخبرني القاسمبن محمّد، عن حمدانبن الحسين، عن الحسينبن الوليد، عن ابن بكير، عن عبداللهبن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت له: المولود يشبه أباه و عمّه؟ قال: إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه أباه و عمّه، و إذا سبق ماء المرأة ماء الرجل يشبه الرجل أمّه و خاله.(١)

٥ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن عليّبن الحكم، عن عليّبن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام فقلت له: إنّ الرجل ربّما أشبه أخواله و ربّما أشبه أباه و ربّما أشبه عمومته؟ فقال: إنّ نطفة الرجل بيضاء غليظة و نطفة المرأة صفراء رقيقة، فإن غلبت نطفة الرجل نطفة المرأة أشبه الرجل أباه و عمومته، و إن غلبت نطفة المرأة نطفة الرجل، أشبه الرجل أخواله.(٢)

---

(١) علل الشرائع ١ : ٩٤.

(٢) علل الشرائع ١ : ٩٤.

سورة الأعلى

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ سبّح اسم ربّك الأعلى في فريضة، أو نافلة؛ قيل له يوم القيامة: ادخل الجنّة من أيّ أبواب الجنّة شئت إن شاء الله.(١)

٢ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن سيف‌بن عميرة، عن منصوربن حازم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: الواجب على كلّ مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة و سبّح اسم ربّك الأعلى، و في صلاة الظهر بالجمعة و المنافقين. فإذا فعل ذلك؛ فكأنّما يعمل كعمل رسول الله صلّى الله عليه و آله، و كان جزاؤه و ثوابه على الله الجنّة.(٢)

٣ ـ حدّثنا تميم‌بن عبدالله‌بن تميم القرشيّ رضي الله عنه قال: حدّثني أبي،

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٢.

(٢) ثواب الأعمال: ١١٨.

عن أحمدبن عليّ الأنصاريّ قال: سمعت رجاءبن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّبن موسى عليهما السّلام من المدينة، و قد أمرني أن آخذ به على طريق البصرة و الأهواز و فارس و لا آخذ به على طريق قم، و أمرني أن أحفظه بنفسي باللّيل و النهار حتّى أقدم به عليه، فكنت معه من المدينة إلى مرو، فو الله ما رأيت رجلاً كان أتقى لله تعالى منه و لا أكثر ذكراً لله في جميع أوقاته منه ـ إلى أن قال: و إذا قرأ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال سرّاً: سبحان ربّي الأعلى.(١)

٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني محمّدبن عيسىبن عبيد اليقطينيّ، عن القاسمبن يحيى، عن جدّه الحسنبن راشد، عن أبي بصير و محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب مّما يصلح للمسلم في دينه و دنياه. قال عليه السّلام في حديث طويل: اذا قرأتم من المسبّحات الأخيرة، فقولوا: «سبحان الله الأعلى».(٢)

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ١٨٣.

(٢) الخصال ٢ : ٦٢٩.

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى ﴿١٤﴾ وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيٰاةَ الدُّنْيٰا ﴿١٦﴾ وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقىٰ ﴿١٧﴾ إِنَّ هٰذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ ﴿١٩﴾

١ ـ و سئل الصادق عليه السّلام عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى﴾. قال: من أخرج الفطرة فقيل له: ﴿وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى﴾. قال: خرج إلى الجنانة فصلّى.(١)

٢ ـ و روى حمّادبن عيسى، عن حريز، عن أبي بصير و زرارة قالا: قال أبو عبدالله عليه السّلام: إنّ من تمام الصوم إعطاء الزكاة ـ يعني الفطرة ـ كما أنّ الصلاة على النّبي صلّى الله عليه و آله من تمام الصلاة، لأنّه من صام و لم يؤدّ الزكاة فلا صوم له إذا تركها متعمّداً و لا صلاة له إذا ترك الصلاة على النّبي صلّى الله عليه و آله؛ إنّ الله عزّ و جلّ قد بدأ بها قبل الصلاة. قال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى﴾.(٢)

٣ ـ حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عبدالله بن أحمد الأسواريّ المذكّر قال:

---

(١) الفقيه ١ : ٥١٠.

(٢) الفقيه ٢ : ١٨٣.

حدّثنا أبو يوسف أحمدبن محمّدبن قيس السجزيّ المذكّر قال: حدّثنا أبو الحسن عمربن حفص قال: حدّثني أبو محمّد عبيدالله‌بن محمّدبن أسد ببغداد قال: حدّثنا الحسين‌بن إبراهيم أبو عليّ قال: حدّثنا يحيى‌بن سعيد البصريّ قال: حدّثني ابن جريح، عن عطاء، عن عبيدبن عمير الليثيّ، عن أبي ذر رحمة الله عليه قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله وهو جالس في المسجد وحده. فاغتنمت خلوته فقال لي: يا أبا ذر، للمسجد تحيّة. قلت: و ما تحيّته؟ قال: ركعتان تركعهما. فقلت: يا رسول الله، إنّك أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟ قال: خير موضوع، فمن شاء أقلّ و من شاء أكثر. قلت: يا رسول الله، أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ و جلّ؟ فقال: إيمان بالله و جهاد في سبيله. قلت: فأيّ وقت الليل أفضل؟ قال: جوف الليل الغابر. قلت: فأيّ الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت. قلت: و أيّ الصدقة أفضل؟ قال: جهد من مقل إلى فقير ذي سن. قلت: ما الصوم؟ قال: فرض مجزي و عند الله أضعاف كثيرة. قلت: فأيّ الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمنا و أنفسها عند أهلها. قلت: فأيّ الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده و أهريق دمه. قلت: فأيّ آية أنزلها الله عليك أعظم؟ قال: آية الكرسيّ. ثمّ قال: يا أباذر، ما السماوات السبع في الكرسيّ إلّا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، و فضل العرش على الكرسيّ كفضل الفلاة على تلك الحلقة. قلت: يا رسول الله، كم النبيّون؟ قال: مائة ألف و أربعة و عشرون ألف نبيّ. قلت: كم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة و ثلاثة عشر جماء غفيراء. قلت: من كان أوّل الأنبياء؟ قال: آدم. قلت: و كان من الأنبياء مرسلاً؟ قال: نعم، خلقه الله بيده و نفخ فيه من روحه. ثمّ قال صلّى الله عليه و آله:

يا أبا ذر، أربعة من الأنبياء سريانيّون: آدم، و شيث، و أخنوخ و هو إدريس عليه السّلام و هو أوّل من خطّ بالقلم، و نوح عليه السّلام. و أربعة من الأنبياء من العرب: هود، و صالح، و شعيب، و نبيّك محمّد. و أوّل نبيّ من بني إسرائيل موسى، و آخرهم عيسى. و ستّمائة نبيّ. قلت: يا رسول الله، كم أنزل الله من كتاب؟ قال: مائة كتاب و أربعة كتب؛ أنزل الله على شيث خمسين صحيفة، و على إدريس ثلاثين صحيفة، و على إبراهيم عشرين صحيفة، و أنزل التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان. قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالاً كلّها و كان فيها: أيّها الملك المبتلى المغرور، إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض و لكن بعثتك لتردّ عنّي دعوة المظلوم، فإنّي لا أردّها و إن كانت من كافر، و على العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه عزّ و جلّ، و ساعة يحاسب نفسه، و ساعة يتفكّر فيما صنع الله عزّ و جلّ إليه، و ساعة يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال، فإنّ هذه الساعة عون لتلك الساعات و استجمام للقلوب و توزيع لها، و على العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، فإنّ من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما يعنيه. و على العاقل أن يكون طالبا لثلاث: مرمّة لمعاش، أو تزوّد لمعاد، أو تلذّذ في غير محرّم. قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف موسى قال: كانت عبرانية كلّها و فيها: عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ و لمن أيقن بالنار لم يضحك و لمن يرى الدنيا و تقلّبها بأهلها لم يطمئنّ إليها و لمن يؤمن بالقدر كيف ينصب، و لمن أيقن بالحساب لم لا يعمل؟ قلت: يا رسول الله، هل في أيدينا ممّا أنزل الله

عليك شيء ممّا كان في صحف إبراهيم و موسى؟ قال: يا أبا ذر، اقرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيٰاةَ الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقىٰ إِنَّ هٰذٰا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولىٰ صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ﴾. قلت: يا رسول الله، أوصني. قال: أوصيك بتقوى الله؛ فإنّه رأس الأمر كلّه. قلت: زدني. قال: عليك بتلاوة القرآن و ذكر الله كثيراً؛ فإنّه ذكر لك في السماء و نور لك في الأرض. قلت: زدني. قال: عليك بطول الصمت؛ فإنّه مطردة للشياطين و عون لك على أمر دينك. قلت: زدني. قال: إيّاك و كثرة الضحك؛ فإنّه يميت القلب و يذهب بنور الوجه. قلت: يا رسول الله، زدني. قال: انظر إلى من هو تحتك، و لا تنظر إلى من هو فوقك، فإنّه أجدر أن لا تزدرى نعمة عليك. قلت: يا رسول الله، زدني. قال: صل قرابتك و إن قطعوك. قلت: زدني. قال: أحبّ المساكين و مجالستهم. قلت: زدني. قال: قل الحقّ و إن كان مرّاً. قلت: زدني. قال: لا تخف في الله لومة لائم. قلت: زدني. قال: ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك و لا تجد عليهم فيما تأتي مثله، ثمّ قال: كفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال: يعرف من الناس ما يجهل من نفسه، و يستحيي لهم ممّا هو فيه، و يؤذي جليسه بما لا يعنيه. ثمّ قال عليه السلام: لا عقل كالتدبير، و لا ورع كالكفّ، و لا حسب كحسن الخلق.[1]

---

(١) الخصال ٢ : ٥٢٣، معاني الاخبار : ٣٣٢.

سورة الغاشية

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن أبي المعزاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من أدمن قراءة هل أتاك حديث الغاشية في فريضة أو نافلة؛ غشّاه الله برحمته في الدنيا و الآخرة، و آتاه الله الأمن يوم القيامة من عذاب النار.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٢.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتٰـاكَ حَـدِيثُ الْـغٰاشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُـوهٌ يَـوْمَئِذٍ خٰـاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عٰـامِلَةٌ نٰاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلىٰ نٰاراً حٰامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ لَهُمْ طَعٰامٌ إِلّٰا مِنْ ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لاٰ يُسْمِنُ وَ لاٰ يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾

١ ـ حدّثني محمّدبن الحسن قال: حدّثني محمّدبن الحسن الصفّار قال: حدّثني عبّادبن سليمان،عن محمّدبن سليمان الديلميّ،عن أبيه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: ﴿هَلْ أَتٰاكَ حَدِيثُ الْغٰاشِيَةِ﴾. قال: يغشاهم القائم عليه السّلام بالسيف. قال: قلت: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خٰاشِعَةٌ﴾. قال: تقول: خاضعة و لا تطيق الامتناع. قال: قلت: ﴿عٰامِلَةٌ﴾. قال: عملت بغير ما أنزل الله عزّو جلّ. قلت: ﴿نٰاصِبَةٌ﴾. قال: نصبت لغير ولاة الأمر. قال: قلت: ﴿تَصْلىٰ نٰاراً حٰامِيَةً﴾. قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم عليه السّلام و في الآخرة جهنّم.(١)

٢ ـ حدّثنا عبدالله‌بن محمّدبن عبد الوهّاب قال: حدّثنا محمّدبن حمران،عن أبيه،عن أبي عبدالله جعفربن محمّد الصادق عليهما السّلام قال:

(١) ثواب الأعمال: ٢٠٨.

خرجت أنا و أبي ذات يوم إلى المسجد فإذا هو بأناس من أصحابه بين القبر و المنبر. قال: فدنا منهم و سلّم عليهم و قال: إنّي و الله لأحبّ ريحكم و أرواحكم فأعينوا على ذلك بورع و اجتهاد، و اعلموا أنّ ولايتنا لا تنال إلّا بالورع و الاجتهاد، من ائتمّ منكم بقوم فليعمل بعملهم، أنتم شيعة الله و أنتم أنصار الله و أنتم السابقون الأوّلون و السابقون الآخرون و السابقون في الدنيا إلى محبّتنا و السابقون في الآخرة إلى الجنّة، ضمنت لكم الجنّة بضمان الله عزّ و جلّ و ضمان النبيّ، و أنتم الطيّبون و نساؤكم الطيّبات، كلّ مؤمنة حوراء و كلّ مؤمن صديق بكم من مرة. قال أمير المؤمنين عليه السّلام لقنبر: أبشروا و بشّروا فو الله لقد مات رسول الله صلّى الله عليه و آله و هو ساخط على أمّته إلّا الشيعة، ألا و إنّ لكل شيء شرفاً و شرف الدين الشيعة، ألا و إنّ لكلّ شيء سيّداً و سيّد المجالس مجالس الشيعة، ألا و إنّ لكلّ شيء إماماً و إمام الأرض أرض تسكنها الشيعة، ألا و إنّ لكلّ شيء شهوة و إنّ شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها، و الله لو لا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافكم طيّبات و ما لهم في الآخرة من نصيب، كلّ ناصب و إن تعبد و اجتهد منسوب إلى هذه الآية: ﴿**عٰامِلَةٌ نٰاصِبَةٌ تَصْلىٰ نٰاراً حٰامِيَةً**﴾. من دعا لكم مخالفاً فأجابة دعائه لكم، و من طلب منكم إلى الله تبارك و تعالى اسمه حاجة فله مائة و من دعا دعوة فله مائة و من عمل حسنة فلا يحصى تضاعفاً و من أساء سيّئة فمحمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله حجّته على تبعتها، و الله إنّ صائمكم ليرفع في رياض الجنّة تدعو له الملائكة بالفوز حتّى يفطر، و إنّ حاجّكم و معتمركم لخاصّة الله عزّ و جلّ، و إنّكم جميعاً لأهل دعوة الله و أهل ولايته لا خوف

عليكم و لا حزن، كلّكم في الجنّة فتنافسوا الصالحات، و الله ما أحد أقرب من عرش الله عزّ و جلّ بعدنامن شيعتنا، ما أحسن صنع الله إليهم! لو لا أن تفشلوا و يشمت به عدوّكم و يعظم الناس ذلك لسلّمت عليكم الملائكة قبيلاً. قال أمير المؤمنين: يخرج أهل ولايتنامن قبورهم يخاف الناس و هم لا يخافون و يحزن الناس و هم لا يحزنون.

و قد حدّثني محمّدبن الحسنبن الوليد رحمه الله بهذا الحديث عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله إلّا أنّ حديثه لم يكن بهذا الطول و في هذه زيادة ليست في ذلك و المعاني متقاربة.(١)

٣ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن أحمد قال: حدّثني ابن عبدالله الداريّ، عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر، عن صالحبن سعيد القماط، عن أبانبن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: كلّ ناصب و إن تعبد و اجتهد يصير إلى أهل هذه الآية: ﴿**عامِلَةٌ ناصِبَةٌ تَصْلىٰ ناراً حامِيَةً**﴾.(٢)

٤ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن محمّدبن أحمد، عن أحمدبن محمّد السيّاريّ قال: حدّثنا محمّدبن عبدالله‌بن مهران الكوفيّ قال: حدّثني حنّانبن سدير، عن أبيه، عن أبي إسحاق الليثيّ قال: قلت لأبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر عليهما السّلام: يابن رسول الله، أخبرني عن المؤمن المستبصر إذا بلغ في المعرفة و كمل، هل يزني؟ قال: اللّهمّ لا.

---

(١) فضائل الشيعة: ٩.

(٢) ثواب الأعمال: ٢٠٧.

قلت: فيلوط؟ قال: اللّهمّ لا. قلت: فيسرق؟ قال: لا. قلت: فيشرب الخمر؟ قال: لا. قلت: فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر أو فاحشة من هذه الفواحش؟ قال: لا. قلت: فيذنب ذنبا؟ قال: نعم، هو مؤمن مذنب ملمّ. قلت: ما معنى ملمّ؟ قال: الملمّ بالذنب لا يلزمه و لا يصير عليه. قال: فقلت: سبحان الله ما أعجب هذا لا يزني و لا يلوط و لا يسرق و لا يشرب الخمر و لا يأتي بكبيرة من الكبائر و لا فاحشة! فقال: لا عجب من أمر الله، إنّ الله تعالى يفعل ما يشاء و لا يسأل عمّا يفعل و هم يسألون، فممّ عجبت يا إبراهيم؟ سل و لا تستنكف و لا تستحي، فإنّ هذا العلم لا يتعلّمه مستكبر و لا مستحي. قلت: يابن رسول الله، إنّي أجد من شيعتكم من يشرب الخمر و يقطع الطريق و يخيف السبل و يزني و يلوط و يأكل الربا و يرتكب الفواحش و يتهاون بالصلاة و الصيام و الزكاة و يقطع الرحم و يأتي الكبائر، فكيف هذا؟ و لم ذاك؟ فقال: يا إبراهيم؟ هل يختلج في صدرك شيء غير هذا؟ قلت: نعم يابن رسول الله، أخرى أعظم من ذلك. فقال: و ما هو يا أبا إسحاق؟ قال: فقلت: يابن رسول الله، و أجد من أعدائكم و مناصبيكم من يكثر من الصلاة و من الصيام و يخرج الزكاة و يتابع بين الحجّ و العمرة و يحرص على الجهاد و يأثر على البرّ و على صلة الأرحام و يقضي حقوق إخوانه و يواسيهم من ماله و يتجنّب شرب الخمر و الزناء و اللواط و سائر الفواحش، فممّ ذاك؟ و لم ذاك؟ فسّره لي يابن رسول الله و برهنه و بيّنه، فقد و الله كثر فكري و أسهر ليلي و ضاق ذرعي. قال: فتبسّم الباقر عليه السّلام ثمّ قال: يا إبراهيم، خذ إليك بياناً شافياً فيما سألت، و علماً مكنوناً من خزائن علم الله و سرّه، أخبرني يا إبراهيم كيف تجد

اعتقادهما؟ قلت: يابن رسول الله، أجد محبّيكم و شيعتكم على ما هم فيه ممّا وصفته من أفعالهم لو أعطي أحدهم مابين المشرق و المغرب ذهباً و فضّة أن يزول عن ولايتكم و محبّتكم إلى موالاة غيركم و إلى محبّتهم، ما زال و لو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم و لو قتل فيكم ما ارتدع و لا رجع عن محبّتكم و ولايتكم، و رأي الناصب على ما هو عليه ممّا وصفته من أفعالهم لو أعطى أحدكم مابين المشرق و المغرب ذهباً و فضّة أن يزول عن محبّة الطواغيت و موالاتهم إلى موالاتكم، ما فعل و لا زال و لو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم و لو قتل فيهم ما ارتدع و لا رجع، و إذا سمع أحدهم منقبة لكم و فضلاً، اشمأزّ من ذلك و تغيّر لونه و رئي كراهية ذلك في وجهه بغضاً لكم و محبّة لهم. قال: فتبسّم الباقر عليه السّلام ثمّ قال: يا إبراهيم، هاهنا هلكت العاملة الناصبة ﴿**تَصْلىٰ نٰاراً حٰامِيَةً تُسْقىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ**﴾ تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية و من أجل ذلك قال: تعالى: ﴿**وَقَدِمْنٰا إِلىٰ مٰا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنٰاهُ هَبٰاءً مَنْثُوراً**﴾ [1] ـ الحديث. [2]

٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الصادق عليه السّلام قال: خرجت أنا و أبي عليه السّلام حتّى إذا كنّا بين القبر و المنبر إذا هو بأناس من الشيعة فسلّم عليهم فردّوا عليه السلام ثمّ قال: إنّي و الله لأحبّ ريحكم و أرواحكم فأعينوني على

(١) الفرقان: ٢٣.

(٢) علل الشرائع ٢: ٦٠٦.

ذلك بورع و اجتهاد، و اعلموا أنّ ولايتنا لا تنال إلّا بالعمل و الاجتهاد، من ائتمّ منكم بعبد فليعمل بعمله، أنتم شيعة الله، و أنتم أنصار الله، و أنتم السابقون الأوّلون و السابقون الآخرون، السابقون في الدنيا إلى ولايتنا السابقون في الآخرة إلى الجنّة، و قد ضمنّا لكم الجنّة بضمان الله و ضمان رسوله ما على درجات الجنّة أحد أكثر أزواجاً منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات، أنتم الطيّبون و نساؤكم الطيّبات، كلّ مؤمنة حوراء عيناء و كلّ مؤمن صديق، و لقد قال أمير المؤمنين عليه السّلام لقنبر: يا قنبر، أبشر و بشّر و استبشر فلقد مات رسول الله صلّى الله عليه و آله و هو على أمّته ساخط إلّا الشيعة، ألا و إنّ لكلّ شيء عروة و عروة الإسلام الشيعة، ألا و إنّ لكلّ شيء دعامة و دعامة الإسلام الشيعة، ألا و إنّ لكلّ شيء شرفاً و شرف الإسلام الشيعة، ألا و إنّ لكلّ شيء سيّداً و سيّد المجالس مجالس الشيعة، ألا و إنّ لكلّ شيء إماماً و إمام الأرض أرض يسكنها الشيعة، و الله لو لا ما في الأرض منكم لما أنعم الله على أهل خلافكم و لا أصابوا الطيّبات ما لهم في الدنيا و الآخرة من نصيب، كلّ ناصب و إن تعبد و اجتهد فمنسوب إلى هذه الآية: ﴿**عٰامِلَةٌ نٰاصِبَةٌ تَصْلىٰ نٰاراً حٰامِيَةً تُسْقىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ لَيْسَ لَهُمْ طَعٰامٌ إِلّٰا مِنْ ضَرِيعٍ لاٰ يُسْمِنُ وَ لاٰ يُغْنِي مِنْ جُوعٍ**﴾. كلّ ناصب مجتهد فعمله هباء، شيعتنا ينظرون بنور الله عزّ و جلّ و من خالفهم يتقلّب [ينقلب] بسخط الله، و الله ما من عبد من شيعتنا ينام إلّا أصعد الله عزّ و جلّ بروحه إلى السماء، فإن كان قد أتى عليه أجله جعله في كنوز رحمته و في رياض جنّته و في ظلّ عرشه، و إن كان أجله متأخّراً عنه بعث به مع أمينه من الملائكة ليؤديّه إلى الجسد الذي خرج منه ليسكن فيه،

و الله إنّ حجّاجكم و عمّاركم لخاصّة الله، و إنّ فقراءكم لأهل الغناء و إنّ أغنياءكم لأهل القنوع، و إنّكم كلّكم لأهل دعوة الله و أهل إجابته.(١)

فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن موسىبن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّبن إبراهيم، عن محمّدبن عيسى، عن يونسبن عبد الرحمن، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: جمع الخير كلّه في ثلاث خصال: النظر، و السكوت، و الكلام؛ فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، و كلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، و كلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبرة، و سكوته فكراً، و كلامه ذكراً، و بكى على خطيئته، و أمن الناس شرّه.(٢)

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾

١ ـ حدّثنا أبو عليّ أحمدبن أبي جعفر البيهقيّ بفيد بعد منصرفي من حجّ بيت‌الحرام في سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة قال: حدّثنا عليّبن جعفر المدنيّ قال: حدّثني عليّبن محمّدبن مهرويه القزوينيّ قال: حدّثني داودبن سليمان قال: حدّثني عليّبن موسى الرضا عليهما السّلام، عن أبيه، عن موسىبن جعفر، عن أبيه جعفربن محمّد، عن أبيه محمّدبن عليّ،

---

(١) الامالى للصدوق: ٦٢٦.

(٢) الخصال ١: ٩٨، الفقيه ٤: ٤٠٥، الامالى للصدوق: ٢٧و١٠٩، ثواب الأعمال: ١٧٧، معاني الأخبار: ٣٤٤.

عن أبيه عليّبن الحسين، عن أبيه الحسينبن عليّ، عن أبيه عليّبن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة وليّنا حساب شيعتنا، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزّ و جلّ حكمنا فيها فأجابنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا، ومن كانت مظلمته بينه و بيننا كنّا أحقّ ممّن عفى و صفح.(١)

٢ ـ روى محمّدبن إسماعيل البرمكيّ قال: حدّثنا موسىبن عبدالله النخعيّ قال: قلت لعليّبن محمّدبن عليّبن موسىبن جعفربن محمّدبن عليّ بن الحسينبن عليّبن أبي طالب عليه السّلام: علّمني يابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم. فقال: إذا صرت إلى الباب فقف و اشهد الشهادتين و أنت على غسل، فإذا دخلت و رأيت القبر فقف و قل: الله اكبر، الله اكبر، ـ ثلاثين مرّة ـ. ثمّ امش قليلاً و عليك السكينة و الوقار و طقارب بين خطاك، ثمّ قف و كبّر الله عزّوجلّ ثلاثينمرّة ثمّ ادن من القبر و كبّر الله أربعين مرّة تمام مائة تكبيرة، ثمّ قل: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، و موضع الرسالة ـ إلى أن قال: و إياب الخلق إليكم، و حسابهم عليكم.(٢)

٣ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عليّبن الشاه الفقيه المروزيّ بمرورود في داره قال: حدّثنا أبو بكربن محمّدبن عبدالله النيسابوريّ قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله‌بن أحمدبن عامربن سليمان الطائيّ بالبصرة قال: حدّثنا أبي في سنة ستّين و مائتين قال: حدّثني عليّبن موسى الرضا عليهما السّلام

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٥٧.

(٢) الفقيه ٢ : ٦٠٩، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٢٧٤.

سنة أربع و تسعين و مائة و حدّثنا أبو منصور أحمدبن إبراهيمبن بكر الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيمبن هارونبن محمّد الخوريّ قال: حدّثنا جعفربن محمّدبن زياد الفقيه الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أحمدبن عبدالله الهرويّ الشيبانيّ عن الرضا عليّبن موسى عليهما السّلام و حدّثني أبو عبدالله الحسينبن محمّد الأشنانيّ الرازيّ العدل ببلخ قال: حدّثنا عليّبن محمّدبن مهرويه القزوينيّ،عن داودبن سليمان الفرّاء،عن عليّبن موسى الرضا عليهماالسّلام قال: حدّثني أبي، موسىبن جعفر قال: حدّثني أبي، جعفربن محمّد قال: حدّثني أبي، محمّدبن عليّ قال: حدّثني أبي، عليّبن الحسين قال: حدّثني أبي، الحسينبن عليّ قال: حدّثني أبي، عليّبن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ الله عزّ و جلّ يحاسب كلّ خلق إلّا من أشرك بالله، فإنّه لا يحاسب يوم القيامة و يؤمر به إلى النار.(١)

٤ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله،عن يعقوببن يزيد،عن حمّادبن عيسى،عن حريز،عن زرارة،عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قلت له: أ رأيت الميّت إذا مات لم تجعل معه الجريدة؟ قال: تجافى عنه العذاب و الحساب ما دام العود رطباً، إنّما الحساب و العذاب كلّه في يوم واحد و في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر و يرجع الناس عنه، فإنّما جعل السعفتان لذلك و لا عذاب و لا حساب بعد جفوفهما إن شاء الله.(٢)

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٣٤.

(٢) علل الشرائع ١ : ٣٠٢، الفقيه ١ : ١٤٥.

سورة الفجر

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن صندل، عن داودبن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: اقرءوا سورة الفجر في فرائضكم و نوافلكم، فإنّها سورة للحسين‌بن عليّ عليهما السّلام؛ من قرأها كان مع الحسين عليه السّلام يوم القيامة في درجته من الجنّة، إنّ الله عزيز حكيم.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٣.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذاتِ الْعِمادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُها فِي الْبِلادِ ﴿٨﴾ وَ ثَمُودَ الَّذِينَ جابُوا الصَّخْرَ بِالْوادِ ﴿٩﴾ وَ فِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتادِ ﴿١٠﴾

١ ـ حدّثنا الحسين‌بن إبراهيم‌بن أحمدبن هشام المؤدّب الرازيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ‌بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّدبن أبي عمير، عن أبان الأحمر قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ فِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتادِ﴾ لأيّ شيء سمّي ذا الأوتاد؟ قال: لأنّه كان إذا عذّب رجلاً بسطه على الأرض على وجهه و مدّ يديه و رجليه فأوتدها بأربعة أوتاد في الأرض، و ربّما بسطه على خشب منبسط فوتد رجليه و يديه بأربعة أوتاد ثمّ تركه على حاله حتّى يموت، فسمّاه الله عزّ و جلّ فرعون ذا الأوتاد لذلك.(١)

٢ ـ حدّثنا عليّ‌بن محمّدبن موسى الدّقاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمدبن يحيى‌بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكربن عبدالله‌بن حبيب قال: حدّثني نصيربن عبيد قال: حدّثنا نصربن مزاحم المنقريّ قال: حدّثني

---

(١) علل الشرائع ١: ٦٩.

يحيى‌بن يعلى، عن يحيى‌بن سلمة‌بن كهيل، عن أبيه، عن سالم‌بن أبي الجعد، عن أبي حرب‌بن أبي الأسود، عن رجل من أهل الشام، عن أبيه قال: سمعت النبيّ صلّى الله عليه و آله يقول: من شرّ خلق الله خمسة: إبليس، وابن آدم الذي قتل أخاه، و فرعون ذو الأوتاد، و رجل من بني إسرائيل ردّهم عن دينهم، و رجل من هذه الأمة يبايع على كفر عند باب لدّ. قال: ثمّ قال: إنيّ لمّا رأيت معاوية يبايع عند باب لدّ، ذكرت قول رسول الله صلّى الله عليه و آله فلحقت بعليّ عليه السّلام فكنت معه.(١)

إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ ﴿١٤﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّد، عن عبدالله‌بن محمّد الحجال، عن غالب‌بن محمّد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ﴾. قال: قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة.(٢)

وَ أَمّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهانَنِ ﴿١٦﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه و الحسين‌بن إبراهيم‌بن أحمدبن هشام المكتّب و عليّ‌بن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم

---

(١) الخصال ١ : ٣١٩.

(٢) ثواب الأعمال : ٢٧٢.

قالوا: حدّثنا عليّبن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا القاسم بن محمّد البرمكيّ قال: حدّثنا أبو الصلت الهرويّ قال: لمّا جمع المأمون لعليّبن موسى الرضا عليهما السّلام أهل المقالات من أهل الإسلام و الديانات من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و سائر أهل المقالات فلم يقم أحد إلّا و قد ألزمه حجّته كأنّه ألقم حجراً، قام إليه عليّبن محمّدبن الجهم فقال له: يابن رسول الله، أ تقول بعصمة الأنبياء؟ قال: نعم ـ إلى أن قال عليه السّلام: و أمّا قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ (١) إنّما ظنّ بمعنى استيقن، أنّ الله لن يضيق عليه رزقه؛ أ لا تسمع قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ أَمّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ أي ضيّق عليه رزقه ـ الحديث. (٢)

٢ ـ حدّثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشيّ رضي الله عنه قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سليمان النيسابوريّ، عن عليّبن محمّدبن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليّبن موسى عليهما السّلام فقال له المأمون: يابن رسول الله، أ ليس من قولك: أنّ الأنبياء معصومون؟ قال: بلى. قال: فما معنى قول الله عزّ و جلّ ـ إلى أن قال: فأ خبرني عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾. (٣) فقال الرضا عليه السّلام: ذاك يونس بن متّى عليه السّلام، ذهب مغاضباً لقومه ﴿فَظَنَّ﴾ بمعنى استيقن

(١) الانبياء: ٨٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١: ١٩٣، الامالى للصدوق: ٩١.

(٣) الانبياء: ٨٧.

﴿أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ أي لن نضيق عليه رزقه، و منه قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ أَمّٰا إِذٰا مَا ابْتَلاٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ أو ضيق.(١)

وَ جٰاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً ﴿٢٢﴾ وَ جِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسٰانُ وَ أَنّٰى لَهُ الذِّكْرىٰ ﴿٢٣﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن أحمدبن إبراهيم المعاذيّ قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن سعيد الكوفيّ الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّبن الحسنبن عليّبن فضّال، عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السّلام في حديث عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ جٰاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً﴾. فقال: إنّ الله تعالى لا يوصف بالمجيء و الذهاب، تعالى عن الانتقال؛ إنّما يعني بذلك و جاء أمر ربّك و الملك صفّاً صفّاً ـ الحديث.(٢)

٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّبن إبراهيمبن هاشم، عن أبيه، عن عليّبن الحكم، عن الفضلبن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَ جِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾، سئل عن ذلك رسول الله صلّى الله عليه و آله. فقال: أخبرني الروح الأمين أنّ الله لا إله غيره إذا جمع الأوّلين و الآخرين، أتى بجهنّم تقاد بألف زمام، أخذ بكلّ زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد، لها وهدة تغيظ و زفير، و إنّها لتزفر الزفرة فلو لا أنّ الله عزّ و جلّ أخّرهم إلى الحساب لأهلكت الجمع. ثمّ يخرج منها عنق

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ٢٠١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ١٢٥، التوحيد ١٦٢ مختصراً، معاني الأخبار : ١٣.

يحيط بالخلائق البرّ منهم و الفاجر، فما خلق الله عزّ و جلّ عبداًمن عباده ملكاً و لا نبيّاً إلّا نادى: ربّ نفسي نفسي، و أنت يا نبيّ الله تنادي: أمّتي أمّتي، ثمّ يوضع عليها صراط أدقّ من حدّ السيف، عليه ثلاث قناطر: أمّا واحدة؛ فعليها الأمانة و الرحم، و أمّا الثانية؛ فعليها الصلاة، و أمّا الأخرى؛ فعليها عدل ربّ العالمين لا إله غيره، فيكلّفون الممرّ عليه فتحبسهم الرحم و الأمانة، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة، فإن نجوا منها كان المنتهى إلى ربّ العالمين جل و عز؛ و هو قوله تبارك و تعالى :﴿**إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ**﴾. و الناس على الصراط فمتعلّق و قدم تزلّ و قدم تستمسك و الملائكة حولهم ينادون: يا حليم، اغفر و اصفح و عد بفضلك و سلّم سلّم، و الناس يتهافتون فيها كالفراش، فإذا نجا ناج برحمة الله عزّ و جلّ نظر إليها فقال: الحمد لله الذي نجّاني منك بعد إياس بمنّه و فضله، إن ربّنا لغفور شكور.(١)

٣ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه،عن عمّه محمّدبن أبي القاسم،عن أحمدبن أبي عبدالله،عن أبي الحسن عليّبن الحسين البرقي،عن عبدالله‌بن جبلة،عن معاوية‌بن عمار،عن الحسن‌بن عبدالله،عن آبائه،عن جدّه الحسن‌بن عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام،عن النبيّ صلّى الله عليه و آله حديث طويل يقول فيه و قد سأله بعض اليهود عن مسائل: إنّ الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها، فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبّح كلّ شيء دون العرش بحمد ربّي، و هي الساعة التي يصلّي عليّ فيها ربّي، ففرض الله

---

(١) الامالى للصدوق: ١٧٦.

عزّ و جلّ عليّ و على أمّتي فيها الصلاة؛ و قال: ﴿أَقِمِ الصَّلاٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾؛ و هي الساعة التي يؤتى فيها بجهنّم يوم القيامة، فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن يكون ساجداً أو راكعاً أو قائماً إلّا حرّم الله جسده على النار ـ الحديث.(١)

---

(١) علل الشرائع ٢ : ٣٣٧، الفقيه ١ : ٢١٢، الامالى للصدوق : ١٨٩.

سورة البلد

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن أبيه و الحسين بن أبي العلاء، عن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من كان قراءته في فريضة لا أقسم بهذا البلد؛ كان في الدنيا معروفاً أنّه من الصالحين، و كان في الآخرة معروفاً أنّ له من الله مكاناً، و كان يوم القيامة من رفقاء النبيين و الشهداء و الصالحين.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٣.

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن موسى‌بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ‌بن الحسين السعد آباديّ، عن أحمدبن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن محمّدبن يحيى، عن حمّادبن عثمان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: إنّا نرى الدوابّ في بطون أيديها الرقعتين مثل الكيّ، فمن أيّ شيء ذلك؟ فقال: ذلك موضع منخريه في بطن أمّه، و ابن آدم منتصب في بطن أمّه؛ و ذلك قول الله تعالى: ﴿**لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ**﴾. و ما سوى ابن آدم فرأسه في دبره و يداه بين يديه.(١)

وَ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن عليّ‌بن إبراهيم‌بن هاشم رحمه الله، عن أبيه، عن محمّدبن عيسى، عن يونس‌بن عبد الرحمن، عن ابن بكير، عن حمزة‌بن محمّد، عن أبي عبدالله قال: سألته عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿**وَ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ**﴾ قال: نجد الخير و الشرّ.(٢)

---

(١) علل الشرائع ٢: ٤٩٥.

(٢) التوحيد: ٤١١، الاعتقادات: ٣٧.

فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَ مٰا أَدْرٰاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعٰامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيماً ذٰا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِيناً ذٰا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني سعدبن عبدالله قال: حدّثني عبّادبن سليمان، عن أبانبن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت: جعلت فداك، ﴿فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾؟ قال: فقال: من أكرمه الله بولايتنا، فقد جاز العقبة. ونحن تلك العقبة. من اقتحمها، نجا. قال: فسكت ثمّ قال: هلا أفيدك حرفا فيها خيرامن الدنيا و ما فيها؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك. قال: قوله تعالى: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾. الناس كلّهم عبيد النار غيرك و أصحابك، فإنّ الله عزّ و جلّ فكّ رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت.(١)

٢ ـ حدّثني جعفربن محمّد، عن عبيدالله، عن عبدالله‌بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من أطعم مسلما حتّى يشبعه، لم يدر أحد من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة لا ملك مقرّب و لا نبيّ مرسل إلّا ربّ العالمين. ثمّ قال: من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان. ثمّ تلا قول الله عزّ و جلّ: ﴿أَوْ إِطْعٰامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذٰا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِيناً ذٰا مَتْرَبَةٍ﴾.(٢)

---

(١) فضائل الشيعة: ٢٦.

(٢) ثواب الأعمال: ١٣٦.

سورة الشمس

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن معاوية‌بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من أكثر قراءة و الشمس و و الليل إذا يغشى و و الضحى و ألم نشرح في يوم أو ليلة؛ لم يبق شيء بحضرته إلّا شهد له يوم القيامة حتّى شعره و بشره و لحمه و دمه و عروقه و عصبه و عظامه و جميع ما أقلت الأرض منه، و يقول الربّ تبارك و تعالى: قبلت شهادتكم لعبدي و أجزتها له، انطلقوا به إلى جناني حتّى يتخيّر منها حيث ما أحبّ، فأعطوه إيّاها من غير منّ ولكن رحمة منّي و فضلاً عليه و هنيئاً لعبدي.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٣.

فَأَلْهَمَهٰا فُجُورَهٰا وَ تَقْوٰاهٰا ﴿٨﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه رحمه الله، عن عمّه محمّدبن أبي القاسم، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن ابن فضّال، عن ثعلبةبن ميمون، عن حمزةبن الطيّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله عزّو جلّ: ﴿**وَ مٰا كٰانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدٰاهُمْ حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مٰا يَتَّقُونَ**﴾ (١) قال: حتّى يعرّفهم ما يرضيه و ما يسخطه، و قال: ﴿**فَأَلْهَمَهٰا فُجُورَهٰا وَ تَقْوٰاهٰا**﴾ قال: بيّن لها ما تأتي و ما تترك، و قال: ﴿**إِنّٰا هَدَيْنٰاهُ السَّبِيلَ إِمّٰا شٰاكِراً وَ إِمّٰا كَفُوراً**﴾ (٢) قال: عرفناه إمّا آخذاً و إمّا تاركاً، و في قوله عزّو جلّ: ﴿**وَ أَمّٰا ثَمُودُ فَهَدَيْنٰاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمىٰ عَلَى الْهُدىٰ**﴾ (٣) قال: عرّفناهم ﴿**فَاسْتَحَبُّوا الْعَمىٰ عَلَى الْهُدىٰ**﴾ و هم يعرفون. (٤)

---

(١) التوبة: ١١٥.

(٢) الانسان: ٣.

(٣) فصلت: ١٧.

(٤) التوحيد: ٤١١، الاعتقادات: ٣٦.

سورة الليل

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن معاويةبن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من أكثر قراءة و الشمس، و و الليل إذا يغشى، و و الضحى، و ألم نشرح في يوم أو ليلة؛ لم يبق شيء بحضرته إلّا شهد له يوم القيامة حتّى شعره و بشره و لحمه و دمه و عروقه و عصبه و عظامه و جميع ما أقلت الأرض منه، و يقول الربّ تبارك و تعالى: قبلت شهادتكم لعبدي و أجزتها له، انطلقوا به إلى جناني حتّى يتخيّر منها حيث ما أحبّ، فأعطوه إيّاها من غير منّ ولكن رحمة منّي و فضلاً عليه و هنيئاً لعبدي.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٣.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ ﴿١﴾ وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى ﴿٢﴾

١ ـ و روي عن عليّ‌بن مهزيار قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السّلام: قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى﴾ و قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ﴾ [1] و ما أشبه هذا؟! فقال: إنّ الله عزّ و جلّ يقسم من خلقه بما يشاء، و ليس لخلقه أن يقسموا إلّا به عزوجل. [2]

فَأَمّٰا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ ﴿٥﴾ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ ﴿٧﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا الهيثم‌بن أبي مسروق النهديّ، عن الحسن‌بن محبوب، عن مالك‌بن عطيّة، عن ضريس الكناسيّ، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر، عن آبائه عليهم السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله مرّ برجل يغرس

---

(١) النجم: ١.

(٢) الفقيه ٣: ٣٧٦.

غرساً في حائط له فوقف عليه فقال: أ لا أدلّك على غرس أثبت أصلاً و أسرع ايناعاً و أطيب ثمراً و أبقى إنفاقاً؟ قال: بلى، فداك أبي و أميّ يا رسول الله. فقال: إذا أصبحت و أمسيت فقل: سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلّا الله، و الله أكبر؛ فإنّ لك بذلك إن قلته بكلّ تسبيحة عشر شجرات في الجنّة من أنواع الفاكهة وهنّ من الباقيات الصالحات. قال: فقال الرجل: أشهدك يا رسول الله، أنّ حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين من أهل الصفّة؛ فأنزل الله تبارك و تعالى: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ**﴾.(١)

(١) الامالى للصدوق: ٢٠٢.

سورة الضحى

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن معاويةبن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من أكثر قراءة و والشمس و الليل إذا يغشى و والضحى و ألم نشرح في يوم أو ليلة؛ لم يبق شيء بحضرته إلّا شهد له يوم القيامة حتّى شعره و بشره و لحمه و دمه و عروقه و عصبه و عظامه و جميع ما أقلت الأرض منه، و يقول الربّ تبارك و تعالى: قبلت شهادتكم لعبدي و أجزتها له، انطلقوا به إلى جناني حتّى يتخيّر منها حيث ما أحبّ، فأعطوه إيّاها من غير منّ ولكن رحمة منّي و فضلا عليه و هنيئا لعبدي.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٣.

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوىٰ ﴿٦﴾ وَ وَجَدَكَ ضَالّاً فَهَدىٰ ﴿٧﴾ وَ وَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنىٰ ﴿٨﴾

١ ـ حدّثنا تميم‌بن عبدالله‌بن تميم القرشيّ رضي الله عنه قال: حدّثني أبي، عن حمدان‌بن سليمان النيسابوريّ، عن عليّ‌بن محمّدبن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليّ‌بن موسى عليهما السّلام فقال له المأمون: يابن رسول الله، أ ليس من قولك: أنّ الأنبياء معصومون؟ قال: بلى ـ و ذكر الحديث ـ إلى أن قال عليه السّلام: و قد قال الله عزّ و جلّ لنبيّه محمّد صلّى الله عليه و آله: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوىٰ﴾ يقول: ألم يجدك وحيداً فآوى إليك الناس ﴿وَ وَجَدَكَ ضَالّاً﴾ يعني عند قومك ﴿فَهَدىٰ﴾ أي هديهم إلى معرفتك ﴿وَ وَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنىٰ﴾ يقول: أغناك بأن جعل دعاءك مستجاباً. قال المأمون: بارك الله فيك يابن رسول الله.(١)

٢ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمدبن يحيى‌بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكربن عبدالله‌بن حبيب قال: حدّثنا تميم‌بن بهلول، عن أبيه، عن أبي الحسن العبديّ، عن سليمان‌بن مهران، عن عباية‌بن ربعيّ،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ١٩٩.

عن ابن عبّاس قال: سئل عن قول الله: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوىٰ﴾. قال: إنّما سمّي يتيماً؛ لأنّه لم يكن له نظير على وجه الأرض من الأوّلين و الآخرين، فقال الله عزّ و جلّ ممتناً عليه نعمة: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً﴾ أي وحيداً لا نظير لك، فآوى إليك الناس و عرّفهم فضلك حتّى عرفوك ﴿وَ وَجَدَكَ ضَالّاً﴾ يقول: منسوباً عند قومك إلى الضلالة فهداهم بمعرفتك ﴿وَ وَجَدَكَ عَائِلاً﴾ يقول: فقيراً عند قومك يقولون: لا مال لك، فأغناك الله بمال خديجة ثمّ زادك من فضله فجعل دعاءك مستجاباً حتّى لو دعوت على حجر أن يجعله الله لك ذهباً لنقل عينه إلى مرادك،و أتاك بالطعام حيث لا طعام، و أتاك بالماء حيث لا ماء، و أغاثك بالملائكة حيث لا مغيث، فأظفرك بهم على أعدائك.(١)

وَ أَمَّا السّائِلَ فَلاٰ تَنْهَرْ ﴿١٠﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمدبن يحيىبن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكربن عبدالله‌بن حبيب قال: حدّثنا تميم‌بن بهلول،عن أبيه،عن عبدالله‌بن الفضيل،عن أبيه قال: سمعت أبا خالد الكابليّ يقول: سمعت زين العابدين عليّ‌بن الحسين عليهما السّلام يقول ـ في حديث طويل: و الذنوب التي تحبس غيث السماء: جور الحكّام في القضاء، و شهادة الزور، و كتمان الشهادة، و منع الزكاة و القرض و الماعون،

(١) علل الشرائع ١ : ١٣٠، معاني الأخبار : ٥٢.

و قساوة القلوب على أهل الفقر و الفاقة، و ظلم اليتيم و الأرملة، و انتهار السائل و ردّه بالليل.(١)

٢ ـ و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردّوه.(٢)

٣ ـ و سئل الصادق عليه السّلام عن السائل يسأل و لا يسأل و لا يدرى ما هو. فقال: أعط من وقعت في قلبك الرحمة له. و قال: أعطه دون الدرهم. قلت: أكثر ما يعطى؟ قال: أربعة دوانيق.(٣)

٤ ـ و روى الوصافيّ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان فيما ناجى الله عزّ و جلّ به موسى عليه السّلام أن قال: يا موسى، أكرم السائل ببذل يسير أو بردّ جميل، إنّه يأتيك من ليس بإنس و لا جانّ، ملائكة من ملائكة الرحمن يبلونك فيما خوّلتك و يسألونك ممّا نوّلتك، فانظر كيف أنت صانع يابن عمران.(٤)

٥ ـ و قال عليه السّلام: أعط السائل و لو على ظهر فرس.(٥)

٦ ـ و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لا تقطعوا على السائل مسألته، فلو لا أنّ المساكين يكذبون، ما أفلح من يردّهم.(٦)

---

(١) معاني الأخبار: ٢٧١.

(٢) الفقيه ٢: ٦٧.

(٣) الفقيه ٢: ٦٨.

(٤) الفقيه ٢: ٦٨.

(٥) الفقيه ٢: ٦٩.

(٦) الفقيه ٢: ٦٩.

٧ـ و قال أبو جعفر عليه السّلام: لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحداً، و لو يعلم المعطي ما في العطيّة ما ردّ أحد أحداً.(١)

٨ـ و روي عن الوليدبن صبيح قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السّلام فجاءه سائل فأعطاه ثمّ جاءه آخر فأعطاه ثمّ جاءه آخر فأعطاه ثمّ جاءه آخر فقال: وسّع الله عليك، ثمّ قال: إنّ رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألف درهم ثمّ شاء أن لا يبقي منها شيئاً إلّا و ضعه في حقّ لفعل فيبقى لا مال له فيكون من الثلاثة الذين يردّ دعاؤهم. قال: قلت: من هم؟ قال: أحدهم رجل كان له مال فأنفقه في غير وجهه، ثمّ قال: يا ربّ، ارزقني، فيقول الربّ عزّ و جلّ: ألم أرزقك؟ و رجل جلس في بيته و لا يسعى في طلب الرزق و يقول: يا ربّ ،ارزقني، فيقول الربّ عزّ و جلّ: ألم أجعل لك سبيلاً إلى طلب الرزق؟ و رجل له أمرأة تؤذيه فيقول: يا ربّ، خلّصني منها، فيقول الله عزّ و جلّ: ألم أجعل أمرها بيدك؟(٢)

وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني محمّدبن عيسى‌بن عبيد اليقطينيّ، عن القاسم‌بن يحيى، عن جدّه الحسن‌بن راشد، عن أبي بصير و محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: حدّثني أبي. عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام

---

(١) الفقيه ٢ : ٧١.

(٢) الفقيه ٢ : ٦٩، الخصال ١ : ١٦٠.

علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه و دنياه ـ في حديث طويل: البسوا ثياب القطن، فإنّها لباس رسول الله صلّى الله عليه و آله و هو لباسنا، و لم نكن نلبس الشعر و الصوف إلّا من علّة. و قال: إنّ الله عزّ و جلّ جميل يحبّ الجمال و يحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده.(١)

٢ ـ حدّثنا أبو العبّاس محمّدبن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رحمه الله قال: حدّثنا عبد العزيزبن يحيى الجلوديّ بالبصرة قال: حدّثني المغيرةبن محمّد قال: حدّثنا رجاءبن سلمة، عن عمروبن شمر، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ عليهما السّلام قال: خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلّى الله عليه و آله بالكوفة بعد منصرفه من النهروان و بلغه أنّ معاوية يسبّه و يلعنه و يقتل أصحابه، فقام خطيبا فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على رسول صلّى الله عليه و آله و ذكر ما أنعم الله على نبيّه و عليه ثمّ قال: لو لا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا؛ يقول الله عزّ و جلّ: ﴿**وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ**﴾ اللّهمّ لك الحمد على نعمك التي لا تحصى، و فضلك الذي لا ينسى. يا أيّها الناس، إنّه بلغني ما بلغني، و إنّي أراني قد اقترب أجلي و كأنيّ بكم و قد جهلتم أمري و إنّي تارك فيكم ما تركه رسول الله صلّى الله عليه و آله؛ كتاب الله و عترتي و هي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء و سيّد النجباء و النبيّ المصطفى. يا أيّها الناس، لعلّكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولي بعدي إلّا مفتر، أنا أخو رسول الله

(١) الخصال ٢ : ٦١٣.

و ابن عمّه و سيف نقمته و عماد نصرته و بأسه و شدّته، أنا رحى جهنّم الدائرة و أضراسها الطاحنة، أنا موتم البنين و البنات، أنا قابض الأرواح و بأس الله الذي لا يردّه عن القوم المجرمين، أنا مجدل الأبطال و قاتل الفرسان و مبير من كفر بالرحمن و صهر خير الأنام، أنا سيّد الأوصياء و وصيّ خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم و خازن علم رسول الله و وارثه و أنا زوج البتول سيّدة نساء العالمين فاطمة التقيّة النقيّة الزكيّة المبرّة المهديّة حبيبة حبيب الله و خير بناته و سلالته و ريحانة رسول الله، سبطاه خير الأسباط و ولداي خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟ أين مسلمو أهل الكتاب؟ أنا اسمي في الإنجيل إليا، و في التوراة بريء، و في الزبور أري، و عند الهند كبكر، و عند الروم بطريسا، و عند الفرس جبتر، و عند الترك بثير، و عند الزنج حيتر، و عند الكهنة بويئ، و عند الحبشة بثريك، و عند أمّي حيدرة، و عند ظئري ميمون، و عند العرب عليّ، و عند الأرمن فريق، و عند أبي ظهير. ألا و إنّي مخصوص في القرآن بأسماء، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلّوا في دينكم؛ يقول الله عزّ و جلّ: ﴿**وَكُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ**﴾ (١). أنا ذلك الصادق و أنا المؤذّن في الدنيا و الآخرة؛ قال: الله عزّ و جلّ: ﴿**فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ الله عَلَى الظّٰالِمِينَ**﴾ (٢). أنا ذلك المؤذّن، و قال: ﴿**وَ أَذٰانٌ مِنَ الله وَ رَسُولِهِ**﴾ (٣). فأنا ذلك الأذان، و أنا المحسن؛ يقول الله

---

(١) التوبة: ١١٩.

(٢) الاعراف: ٤٣.

(٣) التوبة: ٣.

عزّ و جلّ: ﴿إِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١). و أنا ذو القلب؛ فيقول الله: ﴿إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَذِكْرىٰ لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ (٢) و أنا الذاكر؛ يقول الله عزّ و جلّ: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيٰاماً وَ قُعُوداً وَ عَلىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ (٣) و نحن أصحاب الأعراف، أنا و عمّي و أخي و ابن عمّي و الله فالق الحبّ و النوى، لا يلج النار لنا محبّ و لا يدخل الجنّة لنا مبغض؛ يقول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ عَلَى الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ يَعْرِفُونَ كُلّاً بِسِيمٰاهُمْ﴾ (٤). و أنا الصهر، يقول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمٰاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً﴾ (٥). و أنا الأذن الواعية؛ يقول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ (٦) و أنا السلم لرسوله؛ يقول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ رَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ﴾ (٧)، و من ولدي مهديّ هذه الأمّة، ألا و قد جعلت محنتكم، ببغضي يعرف المنافقون و بمحبّتي امتحن الله المؤمنين، هذا عهد النّبي الأمّيّ إليّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن و لا يبغضك إلّا منافق، و أنا صاحب لواء رسول الله صلّى الله عليه و آله في الدنيا و الآخرة، و رسول الله فرطي و أنا فرط شيعتي، و الله لأعطش محبّي و لأخاف وليّي و أنا وليّ المؤمنين و الله وليّي، حسب محبّي أن يحبّوا ما أحبّ الله و حسب مبغضي أن يبغضوا ما أحبّ الله، ألا و إنّه بلغني أنّ معاوية سبّني و لعنني، اللّهمّ اشدد وطأتك

---

(١) العنكبوت: ٦٩.

(٢) ق: ٣٦.

(٣) آل عمران: ١٨٨.

(٤) الاعراف: ٤٤.

(٥) الفرقان: ٥٦.

(٦) الحاقة: ١٢.

(٧) الزمر: ٣٠.

عليه، و أنزل اللعنة على المستحقّ، آمين يا ربّ العالمين، ربّ إسماعيل و باعث إبراهيم، إنّك حميد مجيد. ثمّ نزل عليه السّلام عن أعواده، فما عاد إليها حتّى قتله ابن ملجم لعنه الله.

قال جابر: سنّتي على تأويل ما ذكرنا من أسمائه. أمّا قوله عليه السّلام: أنا اسمي في الإنجيل إليا، فهو عليّ بلسان العرب، و في التوراة بريء؛ قال: بريء من الشرك، و عند الكهنة بويئ؛ هو من تبوّء مكاناً و بوّأ غيره مكاناً و هو الذي يبوّء الحقّ منازله و يبطل الباطل و يفسده، و في الزبور أري و هو السبع الذي يدقّ العظم و يفرس اللحم، و عند الهند كبكر، قال: يقرءون في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله صلّى الله عليه و آله و ذكر فيها أن ناصره كبكر؛ و هو الذي إذا أراد شيئا لجّ فيه و لم يفارقه حتّى يبلغه، و عند الروم بطريسا؛ قال: هو مختلس الأرواح، و عند الفرس حبتر؛ و هو البازي الذي يصطاد، و عند الترك بثير قال: هو النمر الذي إذا وضع مخلبه في شيء هتكه، و عند الزنج حيتر؛ قال: هو الذي يقطع الأوصال، و عند الحبشة بثريك؛ قال: هو المدمّر على كلّ شيء أتى عليه، و عند أمّي حيدرة؛ قال: هو الحازم الرأي الخبير النقاب النظار في دقائق الأشياء، و عند ظئري ميمون.[1]

(١) معاني الأخبار: ٥٨.

سورة الانشراح

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن معاويةبن عمار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من أكثر قراءة و الشمس، و و الليل إذا يغشى، و والضحى، و ألم نشرح في يوم أو ليلة؛ لم يبق شيء بحضرته إلّا شهد له يوم القيامة حتّى شعره و بشره و لحمه و دمه و عروقه و عصبه و عظامه و جميع ما أقلت الأرض منه، و يقول الربّ تبارك و تعالى: قبلت شهادتكم لعبدي و أجزتها له، انطلقوا به إلى جناني حتّى يتخيّر منها حيث ما أحبّ، فأعطوه إيّاها من غير منّ ولكن رحمة منّي و فضلاً عليه و هنيئاً لعبدي.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٣.

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً ﴿٦﴾

١ ـ و روى أحمدبن إسحاق‌بن سعد، عن عبدالله‌بن ميمون، عن الصادق جعفربن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام قال: قال الفضل‌بن العبّاس: أهدي إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله بغلة أهداها له كسرى أو قيصر، فركبها النبيّ صلّى الله عليه و آله بجلّ من شعر و أردفني خلفه ثمّ قال لي: يا غلام، احفظ الله يحفظك، و احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله عزّ و جلّ في الرخاء يعرفك في الشدّة، إذا سألت فاسأل الله، و إذا استعنت فاستعن بالله عزّ و جلّ، فقد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن ينفعوك بأمر لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه، و لو جهدوا أن يضرّوك بأمر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعلم بالصبر مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فاصبر، فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، و اعلم أن النصر مع الصبر، و إنّ الفرج مع الكرب و أنّ مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً.[1]

(١) الفقيه ٤: ٤١٢.

سورة التين

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن شعيب العقرقوفيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ و التين في فرائضه و نوافله؛ أعطي من الجنّة حيث يرضى إن شاء الله.(١)

٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني محمّدبن عيسى‌بن عبيد اليقطينيّ، عن القاسم‌بن يحيى، عن جدّه، الحسن‌بن راشد، عن أبي بصير و محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه و دنياه. قال عليه السّلام في حديث طويل: إذا قرأتم و التين، فقولوا في آخرها: و نحن على ذلك من الشاهدين.(٢)

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٣.

(٢) الخصال ٢: ٦٢٩.

٣ـ حدّثنا تميم‌بن عبدالله‌بن تميم القرشيّ رضي الله عنه قال: حدّثني أبي، عن أحمدبن عليّ الأنصاريّ قال: سمعت رجاءبن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ‌بن موسى عليهما السّلام من المدينة.

و قد أمرني أن آخذ به على طريق البصرة و الأهواز و فارس و لا آخذ به على طريق قم. و أمرني أن أحفظه بنفسي بالليل و النهار حتّى أقدّم به عليه. فكنت معه من المدينة إلى مرو، فو الله ما رأيت رجلاً كان أتقى لله تعالى منه و لا أكثر ذكرا لله في جميع أوقاته ـ إلى أن قال: و كان إذا قرأ والتين والزيتون قال عند الفراغ منها: بلى و انا على ذلك من الشاهدين.[1]

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ١٨٣.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَ طُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَ هٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾

١ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّارقال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن خالد قال: حدّثني أبو عبدالله الرازيّ، عن الحسن‌بن عليّ‌بن أبي عثمان، عن موسى‌بن بكر، عن أبي الحسن موسى‌بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول صلّى الله عليه و آله: إنّ الله تبارك و تعالى اختار من البلدان أربعة؛ فقال عزّ و جلّ: ﴿وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ وَ هٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾. التين المدينة، و الزيتون بيت المقدس، و طور سينين الكوفة، و هذا البلد الأمين مكّة.(١)

٢ ـ حدّثنا الحسين‌بن أحمدبن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثني أبي قال: حدّثني محمّدبن أحمد قال: حدّثني أبو عبدالله الرازيّ، عن الحسن‌بن عليّ‌بن أبي عثمان، عن موسى‌بن بكر، عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ الله تبارك و تعالى اختار من كلّ شيء أربعة: اختار من الملائكة جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت عليهم السّلام،

(١) معاني الأخبار: ٣٦٤.

و اختارمن الأنبياء أربعة للسيف: إبراهيم و داود و موسى و أنا، و اختارمن البيوتات أربعة، فقال: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرٰاهِيمَ وَ آلَ عِمْرٰانَ عَلَى الْعٰالَمِينَ﴾ (١). و اختارمن البلدان أربعة، فقال عزّ و جلّ: ﴿وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ وَ هٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾. فالتين المدينة، و الزيتون بيت المقدس، و طور سينين الكوفة، و هذا البلد الأمين مكّة، و اختارمن النساء أربعاً: مريم و آسية و خديجة و فاطمة، و اختارمن الحجّ أربعة: الثجّ و العجّ و الإحرام و الطواف، فأمّا الثجّ فالنحر، و العجّ ضجيج الناس بالتلبية، و اختارمن الأشهر أربعة: رجب و شوّال و ذو القعدة و ذو الحجّة. و اختار من الأيّام أربعة: يوم الجمعة و يوم التروية و يوم عرفة و يوم النحر. (٢)

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسٰانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمّدبن الحسين‌بن أبي الخطّاب، عن محمّدبن سنان، عن المفضّل‌بن عمر، عن أبي عبدالله قال: قوام الإنسان و بقاؤه بأربعة: بالنار و النور و الريح و الماء، فبالنار يأكل و يشرب، و بالنور يبصر و يعقل، و بالريح يسمع و يشمّ، و بالماء يجد لذّة الطعام و الشراب، فلو لا النار في معدته لما هضمت الطعام و الشراب، و لو لا أنّ النور في بصره لما أبصر و لا عقل، و لو لا الريح لما التهبت نار المعدة، و لو لا الماء لم يجد لذّة

(١) آل عمران: ٣٣.

(٢) الخصال ١: ٢٢٥.

الطعام و الشراب ـ الحديث.[١]

٢ ـ حدّثنا محمّدبن موسى‌بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار، عن محمّدبن أحمد، عن درست، عن أبي الأصبغ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: بني الجسد على أربعة أشياء: على الروح و العقل و الدم و النفس، فإذا خرج الروح تبعه العقل، و إذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل و بقي الدم و النفس.[٢]

---

(١) الخصال ١ : ٢٢٧.

(٢) الخصال ١ : ٢٢٦.

سورة العلق

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن عليّ‌بن مسكان، عن سليمان‌بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ في يومه أو ليلته إقرأ باسم ربّك ثمّ مات في يومه أو ليلته؛ مات شهيداً و بعثه الله شهيداً و أحياه شهيداً و كان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله صلّى الله عليه و آله.(١)

٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر البزنطيّ عن داودبن سرحان، عن أبي عبدالله قال: إنّ العزائم أربع: إقرأ باسم ربّك الذي خلق و النجم و تنزيل السجدة و حم السجدة.(٢)

٣ ـ حدّثنا أحمدبن عليّ‌بن إبراهيم‌بن هاشم رضي الله عنه قال: حدّثني أبي، عن جدّي إبراهيم‌بن هاشم، عن عليّ‌بن معبد، عن الحسين‌بن خالد

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٤.

(٢) الخصال ١: ٢٥٢.

قال: الرضا عليه السّلام: سمعت أبي يحدّث عن أبيه عليهما السّلام أنّ أوّل سورة نزلت ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، و آخر سورة نزلت ﴿إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللهِ وَ الْفَتْحُ﴾ (١) (٢).

(١) النصر: ١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢: ٦.

أَ رَأَيْتَ الَّذِي يَنْهىٰ ﴿٩﴾ عَبْداً إِذٰا صَلّٰى ﴿١٠﴾

١ـ و روى عبد الواحدبن المختار الانصاريّ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سألته عن صلاة الضحى. فقال: أوّل من صلاّها قومك، إنّهم كانوا من الغافلين فيصلّونها و لم يصلّها رسول الله صلّى الله عليه و آله. و قال: إنّ عليّاً عليه السّلام مرّ على رجل و هو يصلّيها. فقال عليّ عليه السّلام: ما هذه الصلاة؟ فقال: أدعها يا أمير المؤمنين. فقال عليه السّلام: أكون أنهى عبداً إذا صلّى.(١)

كَلاّٰ لاٰ تُطِعْهُ وَ اسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ ﴿١٩﴾

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسن‌بن عليّ الوشّاء قال: سمعت الرضا عليه السّلام يقول: أقرب ما يكون العبد من الله عزّ و جلّ و هو ساجد؛ و ذلك قوله تبارك و تعالى: ﴿وَ اسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ﴾.(٢)

٢ ـ و قال الصادق عليه السّلام: اقرب ما يكون العبد إلى الله عز و جل و هو

---

(١) الفقيه ١ : ٥٦٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٧، الفقيه ١ : ٢٠٩.

ساجد. قال الله تعالى: ﴿وَ اسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ﴾.(١)

٣ـو قد روي أنّه يقول في سجدة العزائم: لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً لا إله إلّا الله إيماناً و تصديقاً لا إله إلّا الله عبوديّة و رقّاً، سجدت لك يا ربّ تعبّداً و رقّاً، لا مستنكفاً و لا مستكبراً، بل أنا عبد ذليل خائف مستجير. ثمّ يرفع رأسه ثمّ يكبّر.(٢)

---

(١) الفقيه ١ : ٢٠٩.

(٢) الفقيه ١ : ٣٠٦، الامالي للصدوق: ٦٤٤ تفصيلاً.

سورة القدر

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من قرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر مجهراً بها صوته؛ كان كالشاهر سيفه في سبيل الله عزّ و جلّ، و من قرأها سرّاً؛ كان كمتشحّط بدمه في سبيل الله، و من قرأها عشر مرّات؛ محا الله عنه ألف ذنب من ذنوبه.(١)

٢ ـ و بهذا الإسناد عن الحسن، عن أبيه الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ إنّا أنزلناه في فريضة من فرائض الله؛ نادى منادياً: عبدالله، غفر الله لك ما مضى، فاستأنف العمل.(٢)

٣ ـ و قال الرضا عليه السّلام: مامن عبد مومن زار قبر مومن فقرأ عنده ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنٰاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾ سبع مرّات الّا غفر الله له و لصاحب القبر.(٣)

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٤.

(٢) ثواب الأعمال: ١٢٤.

(٣) الفقيه ١: ١٨١.

٤ ـ حدّثني محمّدبن موسى‌بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثني عليّ‌بن إبراهيم، عن محمّدبن عيسى، عن محمّدبن أبي عمير، عن عبد الرحمن السّراج يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السّلام قال: من قطع ثوباً جديداً و قرأ ﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ستّاً و ثلاثين مرّة فإذا بلغ ﴿تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ﴾ أخرج شيئاً من الماء و رشّ بعضه على الثوب رشّاً خفيفاً ثمّ صلّى فيه ركعتين و دعا ربّه و قال في دعائه: الحمد لله الذي رزقني ممّا أتجمّل به في الناس و أواري به عورتي و أصلّي فيه لربّي و حمد الله؛ لم يزل يأكل في سعة حتّى يبلى ذلك الثوب.(١)

٥ ـ حدّثنا عليّ‌بن أحمدبن موسى قال: حدّثنا محمّدبن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسى‌بن عمران النخعيّ عن عمّه الحسين‌بن يزيد، عن أبي الحسن موسى‌بن جعفر قال: إنّ لله يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته يعطي كلّ عبد منها ما يشاء، فمن قرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر بعد العصر يوم الجمعة مائة مرّة وهب الله له تلك الألف و مثلها.(٢)

٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه و عليّ‌بن عبدالله الورّاق قالا: حدّثنا سعدبن عبدقال: حدّثني عليّ‌بن الحسين الخيّاط النيسابوريّ قال: حدّثني إبراهيم‌بن محمّدبن عبدالله‌بن موسى‌بن جعفر، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن العسكريّ، عن أبيه، عن جدّه عليّ‌بن موسى الرضا عليهما السّلام أنّه كان يلبس ثيابه ممّا يلي يمينه، فإذا لبس ثوباً جديدا، دعا بقدح من ماء

(١) الامالى للصدوق: ٢٦٦، ثواب الأعمال: ٢٥.

(٢) الامالى للصدوق: ٦٠٦.

فقرأ عليه ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ عشر مرّات و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ عشر مرّات ثمّ نضحه على ذلك الثوب ثمّ قال: من فعل هذا بثوبه من قبل أن يلبسه، لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك.(١)

٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينيّ، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير و محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: حدّثني، أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه و دنياه. قال عليه السّلام في حديث طويل: من قرأ قل هو الله أحد من قبل أن تطلع الشمس إحدى عشرة مرّة و مثلها ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ و مثلها آية الكرسيّ، منع ماله ممّا يخاف. من قرأ قل هو الله أحد و ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ قبل أن تطلع الشمس، لم يصبه في ذلك اليوم ذنب و إن جهد إبليس.(٢)

٨ـ و بالإسناد المذكور في الحديث السابق قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إذا أراد أحدكم حاجة، فليبكر في طلبها يوم الخميس، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: اللّهمّ بارك لأمّتي في بكورها يوم الخميس، و ليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران و آية الكرسيّ و إنّا أنزلناه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ٣١٥.

(٢) الخصال ٢ : ٦٢٢.

و أمّ الكتاب، فإنّ فيها قضاء لحوائج الدنيا و الآخرة.(١)

٩ ـ و أيضا قال أمير المومنين عليه السّلام: إذا كسا الله عزّ و جلّ مؤمناً ثوباً جديداً، فليتوضّأ و ليصلّ ركعتين يقرأ فيهما أمّ الكتاب و آية الكرسيّ و قل هو الله أحد و إنّا أنزلناه في ليلة القدر ثمّ ليحمد الله الذي ستر عورته و زيّنه في الناس و ليكثر من قول: لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم؛ فإنّه لا يعصي الله فيه، و له بكلّ سلك فيه ملك يقدّس له و يستغفر له و يترحّم عليه.(٢)

١٠ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم الكوفيّ قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الطهوي [المطهرّى] قال: قصدت حكيمة بنت محمّد عليه السّلام بعد مضيّ أبو محمّد عليه السّلام أسألها عن الحجّة ـ الحديث ـ قالت حكيمة: فمضى أبو الحسن عليه السّلام و جلس أبو محمّد عليه السّلام مكان والده و كنت أزوره كما كنت أزور والده فجائتني نرجس يوماً ـ الحديث ـ فقال عليه السّلام: يا عمّتاه بيّتي اللّيلة عندنا فإنّه سيولد اللّيلة المولود الكريم على الله عزّ و جلّ الّذي يحيي الله عزّ و جلّ به الأرض بعد موتها، فقلت: ممّن يا سيّدي؟ و لست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل. فقال: من نرجس لا من غيرها. قالت: فوثبت إليها فقلبتها ظهراً لبطن فلم أر بها أثر حبل، فعدت إليه عليه السّلام فأخبرته بما فعلت، فتبسّم ثم قال لي: إذا

---

(١) الخصال ٢ : ٦٢٣.

(٢) الخصال ٢ : ٦٢٤.

كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لأنّ مثلها مثل أم موسى عليه السّلام لم يظهر بها الحبل و لم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالي في طلب موسى عليه السّلام، و هذا نظير موسى عليه السّلام. قالت حكيمة: فعدت إليها فأخبرتها بما قال و سألتهاعن حالها. فقالت: يا مولاتي، ما أرى بي شيئاًمن هذا. قالت حكيمة: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر و هي نائمةبين يدي لا تقلب جنبا إلى جنب حتّى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة. فضممتها إلى صدري و سمّيت عليها. فصاح إليّ أبو محمّد عليه السّلام و قال: اقرئي عليها إنّا أنزلناه في ليلة القدر. فأقبلت أقرأ عليها و قلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ و سلّم عليّ. قالت حكيمة: ففزعت لما سمعت ـ الحديث.[1]

(١) كمال الدين ٢ : ٤٢٧.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾

١ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن بسام قال: حدّثني محمّد بن أبي السريّ قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، عن سعد بن طريف الكنانيّ، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا عليّ، أ تدري ما معنى ليلة القدر؟ فقلت: لا يا رسول الله. فقال صلّى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك و تعالى قدّر فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة، فكان فيما قدّر عزّ و جلّ ولايتك و ولاية الأئمّة من ولدك إلى يوم القيامة.(١)

٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن عبيد بن مهران، عن صالح بن عقبة، عن المفضّل بن عمر قال: ذكر عند أبي عبدالله عليه السّلام ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ**

---

(١) معاني الأخبار: ٣١٥.

﴿الْقَدْرِ﴾. قال: ما أبين فضلها على السور! قال: قلت: و أيّ شيء فضلها؟ قال: نزلت ولاية أمير المؤمنين عليه السّلام فيها قلت: في ليلة القدر التي نرتجيها في شهر رمضان؟ قال: نعم. هي ليلة قدّرت فيها السماوات و الأرض، و قدّرت ولاية أمير المؤمنين عليه السّلام فيها.(١)

٣ ـ و أري رسول الله صلّى الله عليه و آله في منامه بني أميّة يصعدون منبره من بعده يضلّون الناس عن الصراط القهقرى فأصبح كئيباً حزيناً فهبط عليه جبرئيل عليه السّلام فقال: يا رسول الله، ما لي أراك كئيبا حزيناً؟ قال: يا جبرئيل، إنّي رأيت بني أميّة في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلّون الناس عن الصراط القهقرى. فقال: و الذي بعثك بالحقّ نبيّاً، إنّ هذا لشيء ما اطلعت عليه، ثمّ عرج إلى السماء فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها ﴿أَ فَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جاءَهُمْ ما كانُوا يُوعَدُونَ ما أَغْنىٰ عَنْهُمْ ما كانُوا يُمَتَّعُونَ﴾(٢) و أنزل عليه ﴿إِنّٰا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ ما أَدْرٰاكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ جعل ليلة القدر لنبيّه صلّى الله عليه و آله خيراً من ألف شهر من ملك بني أميّة.(٣)

٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن حسّان بن مهران، عن أبي عبدالله قال: سألته عن ليلة القدر. فقال: التمسها ليلة إحدى

(١) معاني الأخبار: ٣١٥، فضائل الاشهر الثلاثة: ١١٩.

(٢) الشعراء: ٢٠٥-٢٠٧.

(٣) الفقيه ٢: ١٥٧.

و عشرين، و ليلة ثلاث و عشرين.[١]

٥ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عمرو البصريّ قال: حدّثنا أبو الفضل أحمدبن محمّدبن حمدون النسائيّ بها قال: حدّثنا محمّدبن عبدالله الأزديّ ببغداد و كان ثقة قال: حدّثنا الحسن‌بن عبد الوهّاب‌بن عطاء قال: حدّثنا هشيم، عن أبي الحواريّ زيد العميّ، عن أبي نضرة، عن جابربن عبدالله، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: أعطيت أمّتي في شهر رمضان خمساً لم يعطهنّ أمّة نبيّ قبلي، أمّا واحدة؛ فإذا كان أوّل ليلة من شهر رمضان، نظر الله عزّ و جلّ إليهم، و من نظر الله إليه لم يعذّبه أبداً. و أمّا الثانية؛ فإنّ خلوف أفواههم حين يمسون عند الله عزّ و جلّ أطيب من ريح المسك. و أمّا الثالثة؛ فإنّ الملائكة يستغفرون لهم في ليلهم و نهارهم. و أمّا الرابعة؛ فإنّ الله عزّ و جلّ يأمر جنّته أن استغفري و تزيّني لعبادي فيوشك أن يذهب عنهم نصب الدنيا و أذاها و يصيروا إلى جنّتي و كرامتي. و أمّا الخامسة؛ فإذا كان آخر ليلة، غفر لهم جميعاً. فقال: رجل: في ليلة القدر يا رسول الله؟ فقال: ألم تر إلى العمّال إذا فرغوا من أعمالهم وفوا؟[٢]

٦ ـ و سأل حمران أبا جعفر عليه السّلام عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ**﴾.[٣] قال: هي ليلة القدر، و هي في كلّ سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر و لم ينزل القرآن إلّا في ليلة القدر، قال الله عزّ و جلّ:

---

(١) الخصال ٢: ٥١٩.

(٢) الخصال ١: ٣١٧، فضائل الاشهر الثلاثة: ٩٠ و ١٣٠.

(٣) الدخان: ٣.

﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾.[١] قال: يقدّر في ليلة القدر كلّ شيء يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل من خير أو شرّ أو طاعة أو معصية أو مولود أو أجل أو رزق، فما قدر في تلك الليلة و قضي فهو المحتوم و لله عزّ و جلّ فيه المشيئة. قال: قلت له: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ أيّ شيء عنى بذلك؟ فقال: العمل الصالح في ليلة القدر، و لو لا ما يضاعف الله تبارك و تعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكنّ الله عزّ و جلّ يضاعف لهم الحسنات.[٢]

---

(١) الدخان: ٤.

(٢) الفقيه ٢: ١٥٨، ثواب الأعمال: ٦٧.

سورة البيّنة

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله، عن محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرميّ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من قرأ سورة لم يكن؛ كان بريئاً من الشرك، و أدخل في دين محمّد صلّى الله عليه و آله، و بعثه الله عزّ و جلّ مؤمناً، و حاسبه حساباً يسيراً.(١)

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٤.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

١ ـ و قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: أنا أفضل من جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و من جميع الملائكة المقرّبين و من حملة العرش، و أنا خير البريّة و أنا سيّد ولد آدم.[1]

(١) الاعتقادات: ٩٠.

سورة الزلزلة

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله عن محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن عليّ بن معبد، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: لا تملّوا من قراءة إذا زلزلت الأرض، فإنّ من كانت قراءته في نوافله؛ لم يصبه الله عزّ و جلّ بزلزلة أبداً، و لم يمت بها و لا بصاعقة و لا بآفة من آفات الدنيا، فإذا مات أمر به إلى الجنّة فيقول الله عزّ و جلّ: عبدي أبحتك جنّتي فاسكن منها حيث شئت و هويت لا ممنوعاً و لا مدفوعاً.(١)

(١) ثواب الأعمال: ١٢٤.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِذٰا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزٰالَهٰا ﴿١﴾ وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقٰالَهٰا ﴿٢﴾ وَ قٰالَ الْإِنْسٰانُ مٰا لَهٰا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبٰارَهٰا ﴿٤﴾

١ ـ حدّثنا احمدبن محمّد، عن أبيه، عن محمّدبن أحمد قال: حدّثنا أبو عبدالرازيّ، عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر، عن روحبن صالح، عن هارونبن خارجة رفعه، عن فاطمة عليها السّلام قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر، ففزع الناس إلى أبي بكر و عمر فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى عليّ عليه السّلام فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى باب عليّ عليه السّلام. فخرج إليهم عليّ عليه السّلام غير مكترث لما هم فيه فمضى و اتبعه الناس حتّى انتهى إلى تلعة فقعد عليها و قعدوا حوله و هم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جائية و ذاهبة. فقال لهم عليّ عليه السّلام: كأنّكم قد هالكم ما ترون؟ قالوا: و كيف لا يهولنا و لم نر مثلها قطّ؟! قالت: فحرّك شفتيه ثمّ ضرب الأرض بيده ثمّ قال: ما لك؟ اسكني، فسكنت فعجبوامن ذلك أكثرمن تعجّبهم أوّلاً حيث خرج إليهم، قال لهم فإنّكم قد عجبتم من صنعتي؟ قالوا: نعم. قال: أنا الرجل الذي قال الله: ﴿إِذٰا زُلْزِلَتِ

﴿الْأَرْضُ زِلْزالَها وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها﴾ فأنا الإنسان الذي يقول لها: ما لك؟ ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها﴾ إيّاي تحدّث.(١)

٢ ـ و بهذا الإسناد عن محمّدبن أحمد، عن يحيىبن محمّدبن أيوّب، عن عليّبن مهزيار، عن ابن سنان، عن يحيى الحلبيّ، عن عمربن أبان، عن جابر حدّثني تميمبن جذيم قال: كنّا مع عليّ عليه السّلام حيث توجّهنا إلى البصرة. قال: فبينمانحن نزول إذا اضطربت الأرض فضربها عليّ عليه السّلام بيده ثمّ قال لها: ما لك؟ ثمّ أقبل علينا بوجهه ثمّ قال لنا: أما إنّها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عزّو جلّ في كتابه لأجابتني و لكنّها ليست بتلك.(٢)

---

(١) علل الشرائع ٢ : ٥٥٦.

(٢) علل الشرائع ٢ : ٥٥٥.

سورة العاديات

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله، عن محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن أبي عبدالله الموفى، عن ابن مسكان، عن سليمان‌بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ سورة العاديات و أدمن قراءتها؛ بعثه الله عزّ و جلّ مع أمير المؤمنين عليه السّلام يوم القيامة خاصّة، و كان في حجره و رفقائه.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٥.

سورة القارعة

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله، عن محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسين، عن إسماعيل‌بن الزبير، عن عمروبن ثابت، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من قرأ و أكثر من قراءة القارعة، آمنه الله عزّ و جلّ من فتنة الدجّال أن يؤمن به و من فيح جهنّم إن شاء الله.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٥.

فَأَمّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوٰازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رٰاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَ أَمّا مَنْ خَفَّتْ مَوٰازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هٰاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَ مٰا أَدْرٰاكَ مٰا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نٰارٌ حٰامِيَةٌ ﴿١١﴾

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحجال، عن علاء، عن محمّدبن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: إنّ الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة، و إنّ الشرّ خفّ على أهل الدنيا على قدر خفّته في موازينهم يوم القيامة.(١)

٢ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمدبن يحيى، عن بكربن عبدبن حبيب قال: حدّثني أحمدبن يعقوببن مطر قال: حدّثنا محمّدبن الحسنبن عبد العزيز الأحدب الجند بنيسابور قال: وجدت في كتاب أبي بخطّه حدّثنا طلحةبن يزيد، عن عبيدالله‌بن عبيد، عن أبي معمر السعدانيّ: أنّ رجلا أتى أمير المؤمنين عليّبن أبي طالب عليه السّلام فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي قد شككت في كتاب الله المنزل. قال له: ثكلتك أمّك، و كيف شككت في كتاب الله المنزل؟ قال: لأنيّ وجدت الكتاب يكذّب

---

(١) الخصال ١ : ١٧.

بعضه بعضاً، فكيف لا أشكّ فيه؟ فقال عليّبن أبـي طـالب عـليه السّـلام: إنّ كتاب الله ليصدّق بعضه بعضاً، و لا يكذّب بعضه بعضاً. و ذكر الحديث ـإلى أن قال عليه السّـلام: و أمّا قـوله: ﴿فَـمَنْ ثَـقُلَتْ مَـوٰازِيـنُهُ﴾ (١) و ﴿خَـفَّتْ مَوٰازِينُهُ﴾. فإنّما يعنى الحساب توزن الحسنات و السيّئات؛ و الحسنات ثقل الميزان، و السيّئات خفّة الميزان ـ الحديث. (٢)

٣ـ حدّ ثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّدبن أبي القاسم، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن أبي الحسن عليّبن الحسين البرقيّ، عن عبدالله بن جبلة، عن معاويةبن عمّار، عن الحسنبن عبدالله، عـن آبـائه، عـن جـدّه الحسنبن عليّبن أبي طالب عـليهما السّـلام قـال: جـاء نـفر مـن اليـهود إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله فسأله أعلمهم فقال له: أخبرني عن تفسير سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلّا الله، و الله أكبر. فقال النـبيّ صـلّى الله عـليه و آله: علم الله عزّ و جلّ أنّ بني آدم يكذبون على الله عزّ و جلّ فقال: سبحان الله؛ براءة ممّا يقولون. و أمّا قوله: الحـمد لله؛ فـإنّه عـلم أنّ العـباد لا يـؤدّون شكر نعمته فحمد نفسه قبل أن يحمده العباد، و هو أوّل كلام لو لا ذلك لما أنعم الله تعالى على أحد بنعمته. و قوله: لا إله إلّا الله؛ يعني وحدانيّته لا يقبل الأعمال إلا بها، و هي كلمه التقوى يثقّل الله بها المـوازيـن يـوم القيامة ـ الحديث. (٣)

---

(١) الاعراف: ٨، المؤمنون: ١٠٢.

(٢) التوحيد: ٢٦٨.

(٣) علل الشرائع ١: ٢٥٠، الامالى للصدوق: ١٨٨.

٤ ـ و روى محمّدبن أبي عمير، عن عيسى الفرّاء، عن عبدالله‌بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: قال أبو جعفر الباقر عليه السّلام: من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه.(١)

٥ ـ و روى المفضّل عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: وقع بين سلمان الفارسيّ رحمة الله عليه و بين رجل خصومة. فقال الرجل لسلمان: من أنت؟ و ما أنت؟ فقال سلمان: أمّا أوّلي و أوّلك؛ فنطفة قذرة و أمّا آخري و آخرك؛ فجيفة منتنة، فإذا كان يوم القيامة و نصبت الموازين فمن ثقل ميزانه فهو الكريم، و من خفّ ميزانه فهو اللئيم.(٢)

٦ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن يعقوب‌بن يزيد، عن محمّدبن عمرو، عن صالح‌بن سعيد، عن أخيه سهل الحلوانيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: بينا عيسى ابن مريم عليهما السّلام في سياحته إذ مرّ بقرية فوجد أهلها موتى في الطريق و الدور. قال: فقال: إنّ هؤلاء ماتوا بسخطة، و لو ماتوا بغيرها تدافنوا. قال: فقال أصحابه: وددنا أنّا عرفنا قصّتهم. فقيل له: نادهم يا روح الله. قال: فقال: يا أهل القرية، فأجابه مجيب منهم: لبّيك يا روح الله. قال: ما حالكم؟ و ما قصّتكم؟ قال: أصبحنا في عافية و بتنا في الهاوية قال: فقال: و ما الهاوية؟ قال: بحار من نار. فيها جبال من نار قال: و ما بلغ بكم ما أرى؟ قال: حبّ الدنيا و عبادة الطاغوت. قال: و ما بلغ من حبّكم للدنيا؟ قال: حبّ الصبيّ لأمّه إذا أقبلت فرح و إذا

---

(١) الفقيه ٤ : ٤٠٤، الامالى للصدوق : ٤٩٢.

(٢) الفقيه ٤ : ٤٠٤، معاني الأخبار : ٢٠٧، علل الشرائع ١ : ٢٧٦، الامالى للصدوق : ٦١٠.

أدبرت حزن. قال: و ما بلغ من عبادتكم الطاغوت؟ قال: كانوا إذا أمروا أطعناهم. قال: فكيف أجبتني أنت من بينهم؟ قال: لأنّهم ملجمون بلجم من نار، عليهم ملائكة غلاظ شداد، و إنّي كنت فيهم و لم أكن منهم، فلمّا أصابهم العذاب أصابني معهم فأنا معلّق بشجرة أخاف أكبكب في النار. قال: فقال عيسى عليه السّلام لأصحابه: النوم على المزابل و أكل خبز الشعير كثير مع سلامة الدين.[1]

(١) علل الشرائع ٢ : ٤٦٦، ثواب الأعمال : ٢٥٤، معاني الأخبار : ٣٤١.

سورة التكاثر

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله، عن محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن سعيد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ ألهاكم التكاثر في فريضة؛ كتب الله له ثواب أجر مائة شهيد، ومن قرأها في نافلة؛ كتب الله له ثواب خمسين شهيداً، و صلّى معه في فريضته أربعون صفّاً من الملائكة إن شاء الله.(١)

٢ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار قال: حدّثني محمّدبن أحمد، عن سهل‌بن زياد، عن جعفربن محمّدبن بشّار، عن عبدالله الدهقان، عن درست، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من قرأ ألهاكم التكاثر عند النوم؛ وقي من فتنة القبر.(٢)

(١) ثواب الأعمال: ١٢٥.

(٢) ثواب الأعمال: ١٢٥.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهٰاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتّٰى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا محمّدبن الحسينبن أبي الخطّاب و أحمدبن الحسنبن عليّبن فضّال جميعا، عن عليّبن أسباط، عن الحسنبن زيد قال: حدّثني محمّدبن سالم، عن سعدبن طريف، عن الأصبغبن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام ـ في حديث طويل: و التكاثر لهو و شغل و استبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير ـ الحديث.(١)

ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

١ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عليّبن الشاه الفقيه المروزيّ بمرورود في داره قال: حدّثنا أبو بكربن محمّدبن عبدالله النيسابوريّ قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله‌بن أحمدبن عامربن سليمان الطائيّ بالبصرة قال: حدّثنا أبي في سنة ستّين و مائتين قال: حدّثني عليّبن موسى الرضا عليهما السّلام

---

(١) الخصال ١: ٢٣٥.

سنة أربع و تسعين و مائة و حدّثنا أبو منصور أحمدبن إبراهيمبن بكر الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيمبن هارونبن محمّد الخوريّ قال: حدّثنا جعفربن محمّدبن زياد الفقيه الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أحمدبن عبدالله الهرويّ الشيبانيّ عن الرضا عليّبن موسى عليهما السّلام و حدّثني أبو عبدالله الحسينبن محمّد الأشنانيّ الرازيّ العدل ببلخ قال: حدّثنا عليّبن محمّدبن مهرويه القزوينيّ عن داودبن سليمان الفرّاء، عن عليّبن موسى الرضا عليهماالسّلام قال: حدّثني أبي، موسىبن جعفر قال: حدّثني أبي، جعفربن محمّد قال: حدّثني أبي، محمّدبن عليّ قال: حدّثني أبي، عليّبن الحسين قال: حدّثني أبي، الحسينبن عليّ قال: حدّثني أبي، عليّبن أبي طالب عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: ﴿**ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ**﴾ قال: الرطب و الماء البارد.(١)

٢ ـ حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسينبن أحمد البيهقيّ قال: حدّثنا محمّدبن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا أبو ذكوان القاسمبن إسماعيل بسيراف سنة خمس و ثمانين و مائتين قال: حدّثنا إبراهيمبن عباس الصوليّ الكاتب بالأهواز سنة سبع و عشرين و مائتين قال: كنّا يوماً بين يدي عليّبن موسى عليهما السّلام فقال لي: ليس في الدنيا نعيم حقيقيّ. فقال له بعض الفقهاء ممّن يحضره :فيقول الله عزّ و جلّ: ﴿**ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ**﴾ أما هذا النعيم في الدنيا و هو الماء البارد. فقال له الرضا عليه السّلام و علا صوته: كذا فسّرتموه أنتم و جعلتموه على ضروب، فقالت طائفة:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٣٨.

هو الماء البارد و قال غيرهم: هو الطعام الطيب و قال آخرون: هو النوم الطيّب، قال الرضا عليه السّلام: و لقد حدّثني أبي،عن أبيه أبي عبدالله الصادق عليه السّلام أنّ أقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله تعالى: ﴿**ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ**﴾ فغضب عليه السّلام و قال: إنّ الله عزّو جلّ لا يسأل عباده عمّا تفضّل عليهم به و لا يمنّ بذلك عليهم و الامتنان بالإنعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف إلى الخالق عزّو جلّ ما لا يرضى المخلوق به؟ ولكن النعيم حبّنا أهل البيت و موالاتنا؛ يسأل الله عباده عنه بعد التوحيد و النبوّة، لأنّ العبد إذا وفى بذلك أدّاه إلى نعيم الجنّة الذي لا يزول. و لقد حدّثني بذلك أبي، عن أبيه، عن آبائه،عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يا عليّ،إنّ أوّل ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلّا الله و أنّ محمدا رسول الله صلّى الله عليه و آله، و أنّك وليّ المؤمنين بما جعله الله و جعلته لك؛فمن أقرّبذلك و كان يعتقده، صار إلى النعيم الذي لا زوال له. فقال لي أبو ذكوان بعد أن حدّثني بهذا الحديث مبتدياًمن غير سؤال: أحدّثك بهذامن جهات منها لقصدك لي من البصرة و منها أنّ عمّك أفادنيه و منها أنيّ كنت مشغولاً باللغة و الأشعار و لا أعول على غيرهما فرأيت النبيّ صلّى الله عليه و آله في النوم و الناس يسلّمون عليه و يجيبهم فسلّمت فما ردّ عليّ فقلت:أ ما أنامن أمّتك يا رسول الله؟ قال لي: بلى ولكن حدّث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من إبراهيم. قال الصوليّ: و هذا حديث قد رواه الناس عن النبيّ صلّى الله عليه و آله إلّا أنّه ليس فيه ذكر النعيم و الآية و تفسيرها، إنّما رووا أنّ أوّل ما يسأل عنه العبد يوم

القيامة الشهادة و النبوّة و موالاة عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام.(١)

٣ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن العبّاس‌بن معروف، عن صفوان‌بن يحيى، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنه سئل عن ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ**﴾. فقال: الباء بهاء الله، و السين سناء الله، و الميم ملك الله. قال: قلت: الله؟ قال: الألف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا، و اللام إلزام الله خلقه ولايتنا. قلت: فالهاء؟ قال: هوان لمن خالف محمّداً و آل محمّد صلّى الله عليه و آله. قال: قلت: الرحمن؟ قال: بجميع العالم. قلت: الرحيم؟ قال: بالمؤمنين خاصّة.(٢)

٤ ـ حدّثنا الحسين‌بن إبراهيم‌بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا عليّ‌بن إبراهيم‌بن هاشم، عن أبيه، عن محمّدبن يحيى الخزّاز، عن غياث‌بن إبراهيم عن الصادق جعفربن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام عن عليّ‌بن أبي طالب عليه السّلام قال: من ذكر اسم الله على الطعام، لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام أبداً.(٣)

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ١٢٩.

(٢) التوحيد : ٢٣٠، معاني الأخبار : ٣.

(٣) الامالى للصدوق : ٢٩٨.

سورة العصر

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن الحسين‌بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله قال: من قرأ و العصر في نوافله؛ بعثه الله يوم القيامة مشرقاً وجهه، ضاحكاً سنه، قريرة عينه حتّى يدخل الجنّة.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٥.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَ الْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

١ ـ حدّثنا أحمدبن هارون القاضيّ و جعفربن محمّدبن مسرور و عليّبن الحسينبن شاذويه المؤدّب رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا محمّدبن عبدالله‌بن جعفربن جامع الحميريّ قال: حدّثنا أبي، عن محمّدبن الحسينبن أبي الخطّاب الدقّاق، عن محمّدبن سنان، عن المفضّلبن عمر قال: سألت الصادق جعفربن محمّد عليهما السّلام عن قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ﴾. قال عليه السّلام: العصر عصر خروج القائم عليه السّلام، ﴿إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ يعني أعداءنا، ﴿إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني بآياتنا، ﴿وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ﴾ يعني بمواساة الإخوان، ﴿وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ﴾ يعني بالإمامة، ﴿وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ يعني في الفترة.[1]

(١) كمال الدين ٢ : ٦٥٦.

سورة الهمزة

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن الحسين‌بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ ويل لكلّ همزة في فرائضه؛ أبعد الله عنه الفقر، و جلب عليه الرزق، و يدفع عنه ميتة السوء.(١)

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٦.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مٰالاً وَ عَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مٰالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار، عن محمّدبن أحمدبن يحيى قال: حدّثنا محمّدبن الحسين، عن عليّبن أسباط، عن عليّبن جعفر، عن مغيرة، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه عليه السّلام قال: المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر صنفاً ـ إلى أن قال: و أمّا العقرب؛ فكان رجلاً همّازاً لمّازاً، فمسخه الله عقربا.(١)

٢ ـ حدّثنا الحسينبن أحمدبن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّدبن أبي الصهبان قال: حدّثنا أبو أحمد محمّدبن زياد الأزديّ قال: حدّثني أبان الأحمر عن الصادق جعفربن محمّد عليهما السّلام أنّه جاء إليه رجل فقال له: بأبي أنت و أمّي عظني موعظة. فقال عليه السّلام: إن كان الله تبارك و تعالى قد تكفّل بالرزق فاهتمامك لما ذا؟ و إن كان الرزق مقسوماً

(١) الخصال ٢ : ٤٩٣، علل الشرائع ٢ : ٤٨٧.

فالحرص لما ذا؟ و إن كان الحساب حقّاً فالجمع لماذا؟ ـ الحديث.(١)

٣ ـ حدّثنا أحمدبن هارون الفاميّ قال: حدّثنا محمّدبن جعفربن بطّة قال: حدّثنا محمّدبن عليّبن محبوب،عن محمّدبن عيسى،عن محمّدبن إسماعيلبن بزيع قال: سمعت الرضا عليه السّلام يقول: لا يجتمع المال إلّا بخصال خمس: ببخل شديد، و أمل طويل، و حرص غالب، و قطيعة الرحم، و إيثار الدنيا على الآخرة.(٢)

(١) التوحيد: ٣٧٦، الخصال ٢: ٤٥٠، الفقيه ٤: ٣٩٣، الامالى للصدوق: ٧.

(٢) الخصال ١: ٢٨٢، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١: ٢٧٦.

سورة الفيل

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن الحسين‌بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ في فرائضه ألم تر كيف فعل ربّك؛ شهد له يوم القيامة كلّ سهل و جبل و مدر بأنّه كان من المصلّين، و ينادي له يوم القيامة مناد: صدقتم على عبدي، قبلت شهادتكم له و عليه، أدخلوه الجنّة و لا تحاسبوه، فإنّه ممّن أحبّه و أحبّ عمله.(١)

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٦.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحٰابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبٰابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجٰارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴿٥﴾

١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار، عن محمّدبن أحمدبن يحيى قال: حدّثنا محمّدبن الحسين، عن عليّبن أسباط، عن عليّبن جعفر، عن مغيرة، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدهّ عليه السّلام قال: المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر صنفا ـ إلى أن قال: و أمّا الفيل؛ فكان رجلاً ينكح البهائم فمسخه الله فيلاً.(١)

٢ـ حدّثنا أبو الحسن عليّبن أحمد الأسواريّ المذكّر قال: حدّثنا مكّيّبن أحمدبن سعدويه البرذعيّ قال: حدّثنا أبو محمّد زكريّابن يحيىبن عبيد العطّار بدمياط قال: حدّثنا القلانسيّ قال: حدّثنا عبد العزيزبن عبدالله الأويسيّ قال: حدّثنا عليّبن جعفر، عن معتب مولى جعفر، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّبن أبي طالب قال:

---

(١) الخصال ٢ : ٤٩٣، علل الشرائع ٢ : ٤٨٧.

سألت رسول الله صلّى الله عليه و آله عن المسوخ. فقال: هم ثلاثة عشر: الفيل و الدبّ و الخنزير و القرد و الجريث و الضبّ و الوطواط و الدعموص و العقرب و العنكبوت و الأرنب و سهيل و الزهرة. فقيل: يا رسول الله، و ما كان سبب مسخهم؟ فقال: أمّا الفيل؛ فكان رجلاً لوطيّاً لوطيّاً لا يدع رطباً و لا يابساً ـ الحديث.(١)

٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن الحسن بن علان قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن المسوخ. فقال: اثني عشر صنفاً و لها علل. فأمّا الفيل؛ فإنّه مسخ، لأنّه كان ملكا زنّاء لوطيّاً. و مسخ الدبّ؛ لأنّه كان رجلاً ديّوثاً. و مسخت الأرنب؛ لأنّها كانت امرأة تخون زوجها و لا تغتسل من حيض و لا جنابة. و مسخ الوطواط؛ لأنّه كان يسرق تمور الناس. و مسخ سهيل؛ لأنّه كان عشّاراً باليمن. و مسخت الزهرة؛ لأنّها كانت امرأة فتن بها هاروت و ماروت. و أمّا القردة و الخنازير؛ فإنّهم قوم من بني إسرائيل اعتدوا في السبت. و أمّا الجريّ و الضبّ؛ ففرقة من بني إسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى لم يؤمنوا به فتاهوا، فوقعت فرقة في البحر و فرقة في البرّ. و أمّا العقرب؛ فإنّه كان رجلاً نمّاماً. و أمّا الزنبور؛ فكان لحاماً يسرق في الميزان.(٢)

٤ ـ حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين

---

(١) الخصال ٢ : ٤٩٤.

(٢) علل الشرائع ٢ : ٤٨٥.

السعد آباديّ، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السّلام في قوله: ﴿وَ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾. فقال: هؤلاء أهل مدينة كانت على ساحل البحر إلى المشرق فيمابين اليمامة و البحرين يخيفون السبيل و يأتون المنكر، فأرسل عليهم طيراً جاءتهم من قبل البحر رءوسها كأمثال رءوس السباع و أبصارها كأبصار السباع من الطير، مع كلّ طير ثلاثة أحجار: حجران في مخالبه، و حجر في منقاره، فجعلت ترميهم بها حتّى جدرت أجسادهم، فقتلهم الله تعالى بها و ما كانوا قبل ذلك رأوا شيئاً من ذلك الطير و لا شيئاً من الجدريّ، و من أفلت منهم انطلقوا حتّى بلغوا حضرموت واد باليمن، أرسل الله تعالى عليهم سيلاً فغرقهم و لا رأوا في ذلك الوادي ماء قبل ذلك؛ فلذلك سمّي حضرموت حين ماتوا فيه.[1]

(١) علل الشرائع ٢ : ٥٢١.

سورة القريش

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن أبي المعزاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: من أكثر قراءة لإيلاف قريش؛ بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنّة حتّى يقعد على موائد النور يوم القيامة.

قال الصدوق رحمه الله: من قرأ سورة الفيل فليقرأ معها لإيلاف في ركعة فريضة فإنّهما جميعاً سورة واحدة و لا يجوز التفرّد بواحدة منهما.[1]

(١) ثواب الأعمال: ١٢٦.

سورة الماعون

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن إسماعيل‌بن الزبير، عن عمروبن ثابت، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من قرأ سورة أ رأيت الذي يكذّب بالدين في فرائضه و نوافله؛ كان فيمن قبل الله عزّ و جلّ صلاته و صيامه و لم يحاسبه بما كان منه في الحياة الدنيا.[1]

(١) ثواب الأعمال: ١٢٦.

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاٰتِهِمْ سٰاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرٰاؤُنَ ﴿٦﴾ وَ يَمْنَعُونَ الْمٰاعُونَ ﴿٧﴾

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينيّ، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير و محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه و دنياه. قال عليه السّلام في حديث طويل: ليس عمل أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من الصلاة، فلا يشغلنّكم عن أوقاتها شيء من أمور الدنيا؛ فإنّ الله عزّ وجلّ ذمّ أقواماً، فقال: ﴿**الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاٰتِهِمْ سٰاهُونَ**﴾ يعني أنّهم غافلون استهانوا بأوقاتها.(١)

٢ ـ سئل الصادق عليه السّلام عن قول الله عزوجل: ﴿**وَ يَمْنَعُونَ الْمٰاعُونَ**﴾ قال عليه السّلام: القرض تقرضه، و المعروف تصنعه، و متاع البيت تعيره. و قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: لا تمانعوا قرض الخمير و الخبز، فإنّ منعهما يورث الفقر.(٢)

---

(١) الخصال ٢: ٦٢١.

(٢) الهداية: ١٨٠.

٣ـ و روى عن شعيب‌بن واقد، عن الحسين‌بن زيد، عن الصادق جعفربن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ‌بن أبى طالب عليه السّلام قال في حديث طويل: و نهى رسول الله صلّى الله عليه و آله أن يمنع أحد الماعون جاره. و قال: من منع الماعون جاره؛ منعه الله خيره يوم القيامة و وكّله إلى نفسه، و من وكّله إلى نفسه، فما أسوأ حاله.[1]

(١) الفقيه ٤: ١٤، الامالى للصدوق: ٤٣٠.

سورة الكوثر

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن الحسين‌بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من كان قراءته إنّا أعطيناك الكوثر في فرائضه و نوافله؛ سقاه الله من الكوثر يوم القيامة، و كان محدثه عند رسول الله صلّى الله عليه و آله في أصل طوبى.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٦.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّـا أَعْـطَيْنٰاكَ الْكَـوْثَرَ ﴿١﴾ فَـصَلِّ لِـرَبِّكَ وَ انْـحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شٰـانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حـدّثنا سـعدبـن عـبدالله قـال: حـدّثنا عبدالله‌بن موسى‌بن هارون المفتيّ قال: حدّثنا محمّدبـن عـبد الرحـمن العرزميّ قال: حدّثنا المعلّى‌بن هلال، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله صلّى الله عـليه وآله يـقول: أعـطاني الله تـبارك و تعالى خمساً و أعطى عليّاً خمساً: أعطاني جوامع الكلم و أعطى عـليّاً جوامع العلم، و جعلني نبيّاً و جعله وصـيّاً، و أعـطاني الكـوثر و أعـطاه السلسبيل، و أعطاني الوحي و أعطاه الإلهام، و أسرى بي إليه و فـتح له أبواب السماوات و الحجب حتّى نظر إلى ما نظرت إليه.(١)

٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سـعدبـن عـبدالله قـال: حـدّثني محمّدبن عيسى‌بن عـبيد اليـقطينيّ، عـن القـاسم‌بـن يـحيى، عـن جـدّه الحسن‌بن راشد، عن أبي بصير و محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام

(١) الخصال ١ : ٢٩٣.

قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه و دنياه. قال عليه السّلام في حديث طويل: أنا مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و معي عترتي و سبطي على الحوض، فمن أرادنا فليأخذ بقولنا و ليعمل عملنا، فإنّ لكلّ أهل بيت نجيب و لنا شفاعة و لأهل مودّتنا شفاعة، فتنافسوا في لقائنا على الحوض، فإنّا نذود عنه أعداءنا و نسقي منه أحبّاءنا و أولياءنا، ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، حوضنا مترع فيه مثعبان ينصبّان من الجنّة؛ أحدهما من تسنيم و الآخر من معين، على حافتيه الزعفران و حصاه اللؤلؤ و الياقوت و هو الكوثر.(١)

٣ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن يزيد، عن الحسين بن أعين أخي مالك بن أعين قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الرجل للرجل: جزاك الله خيراً، ما يعني به؟ فقال أبو عبدالله عليه السّلام: إنّ الخير نهر في الجنّة مخرجه من الكوثر، و الكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الأوصياء و شيعتهم على حافتي ذلك النهر جواري نابتات، كلّما قلعت واحدة نبتت أخرى باسم ذلك النهر؛ و ذلك قول الله عزّ و جلّ في كتابه: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾.(٢) فإذا قال الرجل لصاحبه: جزاك الله خيرا، فإنّما يعني به تلك المنازل التي

---

(١) الخصال ٢ : ٦٢٤.

(٢) الرحمن : ٧٠.

أعدّها الله عزّ و جلّ لصفوته و خيرته من خلقه.(١)

٤ ـ حدّثنا صالح بن عيسى العجليّ قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عليّ قال: حدّثنا محمّد بن مندة الأصبهانيّ قال: حدّثنا محمّد بن حميد قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال: كنت عند رسول الله صلّى الله عليه و آله و رجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهرة إذ قال لنا رسول الله صلّى الله عليه و آله: ائتوا باب عليّ. فأتينا باب عليّ عليه السّلام فنقر أحدنا الباب نقراً خفيّاً إذ خرج علينا عليّ بن أبي طالب عليه السّلام متزرا بإزار من صوف، مرتدياً بمثله في كفّه سيف رسول الله، فقال لنا: أ حدث حدث؟ فقلنا: خير، أمرنا رسول الله أن نأتي بابك و هو بالأثر، إذ أقبل رسول الله صلّى الله عليه و آله فقال: يا عليّ، قال: لبّيك. قال: أخبر أصحابي بما أصابك البارحة. قال عليّ: يا رسول الله، إنّي لأستحيي. فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ الله لا يستحيي من الحقّ. قال عليّ عليه السّلام: يا رسول الله، أصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء فبعثت الحسن كذا و الحسين كذا فأبطئا عليّ فاستلقيت على قفاي فإذا أنا بهاتف من سواد البيت: قم يا عليّ و خذ السطل و اغتسل، فإذا أنا بسطل من ماء مملوء، عليه منديل من سندس فأخذت السطل و اغتسلت و مسحت بدني بالمنديل و رددت المنديل على رأس السطل فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي فوجدت بردها على فؤادي. فقال النبيّ صلّى الله عليه و آله: بخ بخ يا ابن

(١) معاني الأخبار: ١٨٢.

أبي طالب، أصبحت و خادمك جبرئيل، أمّا الماء؛ فمن نهر الكوثر، و أمّا السطل و المنديل؛ فمن الجنّة، كذا أخبرني جبرئيل. كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل.(١)

٥ ـ حدّثنا محمّدبن الحسنبن سعيد الهاشميّ الكوفيّ بالكوفة قال: حدّثنا فراتبن إبراهيمبن فرات الكوفيّ قال: حدّثني عبيدبن كثير قال: حدّثنا يحيىبن الحسن و عبّادبن يعقوب و محمّدبن الجنيد قالوا: حدّثنا أبو عبد الرحمن المسعوديّ قال: حدّثني الحارثبن حصيرة، عن الصخربن الحكم الفزاريّ، عن حيّانبن الحارث الأزديّ، عن الربيعبن جميل الضبّيّ، عن مالكبن ضمرة الرؤاسيّ قال: لمّا سير أبو ذر رحمه الله اجتمع هو و عليّبن أبي طالب عليه السّلام و المقدادبن الأسود و عمّاربن ياسر و حذيفةبن اليمان و عبداللهبن مسعود. فقال أبو ذر رحمه الله: حدّثوا حديثاً نذكر به رسول الله صلّى الله عليه وآله و نشهد له و ندعو له و نصدّقه بالتوحيد. فقال عليّ عليه السّلام: ما هذا زمان حديثي. قالوا: صدقت. فقال: حدّثنا يا حذيفة. فقال: لقد علمتم أنّي سألت المعضلات و خبرتهنّ لم أسأل عن غيرها. قال: حدّثنا يابن مسعود. قال: لقد علمتم أنّي قرأت القرآن لم أسأل عن غيره و لكن أنتم أصحاب الأحاديث. قالوا: صدقت. قال: حدّثنا يا مقداد. قال: لقد علمتم أنّي إنّما كنت صاحب السيف لا أسأل عن غيره و لكن أنتم أصحاب الأحاديث. قالوا: صدقت. فقال: حدّثنا يا عمّار. قال: قد علمتم أنّي رجل نسي إلّا أن أذكر فأذكر. فقال أبو ذر رحمة الله عليه: أنا

(١) الامالى للصدوق: ٢٢٦.

أحدّثكم بحديث قد سمعتموه ـ إلى أن قال: أ لستم تشهدون أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: شرّ الأوّلين و الآخرين اثنا عشر: ستّة من الأوّلين، و ستّة من الآخرين؟ ثمّ سمّى الستّة من الأوّلين: ابن آدم الذي قتل أخاه، و فرعون، و هامان، و قارون، و السامريّ، و الدجّال اسمه في الأوّلين و يخرج في الآخرين. و أمّا الستّة من الآخرين: فالعجل و هو نعثل، و فرعون و هو معاوية، و هامان هذه الأمة و هو زياد، و قارونها و هو سعيد، و السامريّ و هو أبو موسى عبدالله‌بن قيس، لأنّه قال: كما قال سامري قوم موسى: لا مساس أي لا قتال، و الأبتر و هو عمروبن العاص، أ فتشهدون على ذلك؟ قالوا: نعم.(١)

٦ ـ حدّثنا عليّ‌بن أحمدبن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمدبن يحيى‌بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا أبو محمّد بكربن عبدالله‌بن حبيب قال: حدّثنا العبّاس‌بن الفرج قال: حدّثنا أبو سلمة الغفاري قال: حدّثني عبدالله‌بن إبراهيم‌بن أبي فروة، عن عبد الملك‌بن مروان قال: كنّا عند معاوية ذات يوم و قد اجتمع عنده جماعة من قريش و فيهم عدّة من بني هاشم. فقال معاوية: يا بني هاشم، بم تفخرون علينا؟ أ ليس الأب و الأمّ واحداً، و الدار و المولد واحداً؟ فقال ابن عبّاس: نفخر عليكم بما أصبحت تفخر به على سائر قريش، و تفخر به قريش على سائر الأنصار، و تفخر به الأنصار على سائر العرب، و تفخر به العرب على سائر العجم برسول الله صلّى الله عليه و آله و بما لا تستطيع له إنكاراً و لا منه فراراً. فقال

---

(١) الخصال ٢ : ٤٥٧.

معاوية: يا ابن عبّاس، لقد أعطيت لساناً ذلقاً تكاد تغلب بباطلك حقّ سواك. فقال ابن عبّاس: مه، فإنّ الباطل لا يغلب الحقّ، و دع عنك الحسد فلبئس الشعار الحسد. فقال معاوية: صدقت، أما و الله إنّي لأحبّك لخصال أربع مع مغفرتي لك خصالاً أربعاً، فأمّا أنّي أحبّك؛ فلقرابتك من رسول الله صلّى الله عليه و آله، و أمّا الثانية؛ فإنّك رجل من أسرتي و أهل بيتي و من مصاص عبد مناف، و أمّا الثالثة؛ فأبي كان خلّاً لأبيك، و أمّا الرابعة؛ فإنّك لسان قريش و زعيمها و فقيهها، و أمّا الأربع التي غفرت لك؛ فعدوك عليّ بصفين فيمن عدا، و إساءتك في خذلان عثمان فيمن أساء، و سعيك على عائشة أمّ المؤمنين فيمن سعى و نفيك عنّي زياداً فيمن نفى، فضربت أنف هذا الأمر و عينه حتّى استخرجت عذرك من كتاب الله عزّ و جلّ و قول الشعراء، أمّا ما وافق كتاب الله عزّ و جلّ، فقوله: ﴿**خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً**﴾.[1] و أمّا ما قالت الشعراء، فقول أخي بني ذبيان:

و لست بمستبق أخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذّب

فاعلم أنّي قد قبلت فيك الأربع الأولى و غفرت لك الأربع الأخرى و كنت في ذلك كما قال: الأوّل:

سأقبل ممّن قد أحبّ جميلة و أغفر ما قد كان من غير ذلكا

ثمّ أنصت فتكلّم ابن عبّاس، فقال بعد حمد الله و الثناء عليه: و أمّا ما ذكرت أنّك تحبّني لقرابتي من رسول الله صلّى الله عليه و آله، فذلك الواجب

---

(١) التوبة: ١٠٢.

عليك و على كلّ مسلم آمن بالله و برسوله، لأنّه الأجر الذي سألكم رسول الله صلّى الله عليه و آله على ما آتاكم به من الضياء و البرهان المبين؛ فقال عزّ و جلّ: ﴿قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾.[1] فمن لم يجب رسول الله صلّى الله عليه و آله إلى ما سأله، خاب و خزي و كبا في جهنّم. و أمّا ما ذكرت أنّي رجل من أسرتك و أهل بيتك؛ فذلك كذلك و إنّما أردت به صلة الرحم، و لعمري إنّك اليوم وصول ممّا قد كان منك ممّا لا تثريب عليك فيه اليوم. و أمّا قولك: إنّ أبي كان خلّاً لأبيك؛ فقد كان ذلك، و قد سبق فيه قول الأوّل:

سأحفظ من آخى أبي في حياته
و أحفظه من بعده في الأقارب
و لست لمن لا يحفظ العهد وامقا
و لا هو عند النائبات بصاحب

و أمّا ما ذكرت من أنّي لسان قريش و زعيمها و فقيهها؛ فإنّي لم أعط من ذلك شيئاً إلّا و قد أوتيته غير أنّك قد أبيت بشرفك و كرمك إلّا أن تفضلني، و قد سبق في ذلك قول الأوّل

و كلّ كريم للكرام مفضل يراه له أهلا و إن كان فاضلا

و أمّا ما ذكرت من عدوي عليك بصفّين؛ فو الله لو لم أفعل ذلك لكنت من ألأم العالمين، أ كانت نفسك تحدّثك يا معاوية أنّي أخذل ابن عمّي

---

(١) الشورى: ٢٣.

أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و قد حشد له المهاجرون و الأنصار و المصطفون الأخيار؟ و لم يا معاوية؟ أ شكّ في ديني أم حيرة في سجيّتي أم ضن بنفسي؟ و أمّا ما ذكرت من خذلان عثمان؛ فقد خذله من كان أمس رحماً به منّي و لي في الأقربين و الأبعدين أسوة و إنّي لم أعد عليه فيمن عدا بل كففت عنه كما كفّ أهل المروءات و الحجى. و أمّا ما ذكرت من سعيي على عائشة؛ فإنّ الله تعالى أمرها أن تقرّ في بيتها و تحتجب بسترها، فلمّا كشفت جلباب الحياء و خالفت نبيّها صلّى الله عليه و آله وسعنا ما كان منّا إليها. و أمّا ما ذكرت من نفي زياد؛ فإنّي لم أنفه بل نفاه رسول الله صلّى الله عليه و آله إذ قال: الولد للفراش و للعاهر الحجر، و إنّي من بعد هذا لأحبّ ما سرّك في جميع أمورك، فتكلّم عمروبن العاص فقال: يا أمير المؤمنين، و الله ما أحبّك ساعة قطّ غير أنّه قد أعطي لساناً ذرباً فقلبه كيف شاء، و إنّ مثلك و مثله كما قال الأوّل و ذكر بيت شعر. فقال ابن عبّاس: إنّ عمراً داخل بين العظم و اللحم و العصا و اللحاء و قد تكلّم فليستمع فقد وافق قرناً، أما و الله يا عمرو إنّي لأبغضك في الله و ما أعتذر منه، إنّك قمت خطيباً فقلت: أنا شانئ محمّد، فأنزل الله عزّ و جلّ: ﴿**إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ**﴾. فأنت أبتر الدين و الدنيا، و أنت شانئ محمّد في الجاهليّة و الإسلام؛ و قد قال الله تبارك و تعالى: ﴿**لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَ رَسُولَهُ**﴾[1] و قد حاددت الله و رسوله قديماً و حديثاً. و لقد جهدت على رسول الله جهدك و أجلبت عليه بخيلك و رجلك حتّى إذا غلبك الله

(١) المجادلة: ٢٢.

على أمرك و ردّ كيدك في نحرك و أوهن قوّتك و أكذب أحدوثتك نزعت و أنت حسير ثمّ كدت بجهدك لعداوة أهل بيت نبيّه من بعده، ليس بك في ذلك حبّ معاوية و لا آل معاوية إلّا العداوة لله عزّ و جلّ و لرسوله صلّى الله عليه و آله مع بغضك و حسدك القديم لأبناء عبد مناف، و مثلك في ذلك كما قال الأوّل:

تعرض لي عمرو و عمرو خزاية
تعرض ضبع القفر للأسد الورد
فما هو لي ند فأشتم عرضه
و لا هو لي عبد فأبطش بالعبد

فتكلّم عمروبن العاص فقطع عليه معاوية و قال: أما و الله يا عمرو ما أنت من رجاله، فإن شئت فقل، و إن شئت فدع، فاغتنمها عمرو و سكت. فقال ابن عبّاس: دعه يا معاوية فو الله لأسمنه بميسم يبقى عليه عاره و شناره إلى يوم القيامة تتحدّث به الإماء و العبيد و يتغنى به في المجالس و يتحدّث به في المحافل. ثمّ قال ابن عبّاس: يا عمرو، و ابتدأ في الكلام، فمدّ معاوية يده فوضعها على في ابن عبّاس، و قال له: أقسمت عليك يا ابن عبّاس إلّا أمسكت، و كره أن يسمع أهل الشام ما يقول ابن عبّاس و كان آخر كلامه: اخسأ أيّها العبد و أنت مذموم، و افترقوا.[1]

(١) الخصال ١: ٢١١.

سورة الكافرون

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن الحسين‌بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله: من قرأ قل يا أيّها الكافرون، و قل هو الله أحد في فريضة من الفرائض؛ غفر الله له و لوالديه و ما ولد، و إن كان شقيّاً محي من ديوان الأشقياء و أثبت في ديوان السعداء، و أحياه سعيداً، و أماته شهيداً، و بعثه شهيداً.(١)

٢ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عليّ‌بن الشاه الفقيه المروزيّ بمرورود في داره قال: حدّثنا أبو بكربن محمّدبن عبدالله النيسابوريّ قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله‌بن أحمدبن عامربن سليمان الطائيّ بالبصرة قال: حدّثنا أبي في سنة ستّين و مائتين قال: حدّثني عليّ‌بن موسى الرضا عليهما السّلام سنة أربع و تسعين و مائة و حدّثنا أبو منصور أحمدبن إبراهيم‌بن بكر الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم‌بن هارون‌بن محمّد

(١) ثواب الأعمال: ١٢٧.

الخوريّ قال: حدّثنا جعفربن محمّدبن زياد الفقيه الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أحمدبن عبدالله الهرويّ الشيباني عن الرضا عليّبن موسى عليهما السّلام و حدّثني أبو عبدالله الحسينبن محمّد الأشنانيّ الرازيّ العدل ببلخ قال: حدّثنا عليّبن محمّدبن مهرويه القزوينيّ عن داودبن سليمان الفرّاء، عن عليّبن موسى الرضا عليهماالسّلام قال: حدّثني أبي موسىبن جعفر قال: حدّثني أبي جعفربن محمّد قال: حدّثني أبي محمّدبن عليّ قال: حدّثني أبي عليّبن الحسين قال: حدّثني أبي الحسينبن عليّ قال: حدّثني أبي عليّبن أبي طالب عليه السّلام صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه و آله صلاة السفر فقرأ في الأولى قل يا أيها الكافرون و في الثانية قل هو الله أحد ثمّ قال: قرأت لكم ثلث القرآن و ربعه.(١)

٣ ـ و روى عن عمربن يزيد أنّه قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السّلام السهو في المغرب. فقال: صلها بقل هو الله أحد و قل يا أيّها الكافرون. ففعلت ذلك فذهب عنّي.(٢)

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٣٧.

(٢) الفقيه ١ : ٣٣٨.

سورة النصر

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن أبان‌بن عبد الملك‌بن كرام الخثعميّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ إذا جاء نصر الله و الفتح في نافلة أو فريضة، نصره الله على جميع أعدائه، و جاء يوم القيامة و معه كتاب ينطق قد أخرجه الله من جوف قبره فيه أمان من جسر جهنّم و من النار و من زفير جهنّم، فلا يمرّ على شيء يوم القيامة إلّا بشّره و أخبره بكلّ خير حتّى يدخل الجنّة و يفتح له في الدنيا من أسباب الخير ما لم يتمن و لم يخطر على قلبه.(١)

٢ ـ حدّثنا أحمدبن عليّ‌بن إبراهيم‌بن هاشم رضي الله عنه قال: حدّثني أبي، عن جدّي إبراهيم‌بن هاشم، عن عليّ‌بن معبد، عن الحسين‌بن خالد

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٧.

قال: قال الرضا عليه السّلام: سمعت أبي يحدّث عن أبيه عليه السّلام أنّ أوّل سورة نزلت ﴿بِسْمِ اللهِالرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، و آخر سورة نزلت ﴿إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللهِ وَ الْفَتْحُ﴾.(١)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ٦.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللهِ وَ الْفَتْحُ ﴿١﴾ وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوٰاجاً ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كٰانَ تَوّٰاباً ﴿٣﴾

١ ـ حدّثنا الحسن‌بن عبدالله‌بن سعيد العسكريّ قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله‌بن محمّدبن عبد الكريم ابن أخي أبي زرعة قال: حدّثنا ابن عون قال: حدّثني مكّيّ‌بن إبراهيم البلخيّ قال: حدّثنا موسى‌بن عبيدة، عن صدقة‌بن يسار، عن عبدالله‌بن عمر قال: نزلت هذه السورة ﴿**إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللهِ وَ الْفَتْحُ**﴾ على رسول الله صلّى الله عليه و آله في أوسط أيّام التشريق فعرف أنّه الوداع، فركب راحلته العضباء فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: يا أيّها الناس، كلّ دم كان في الجاهليّة فهو هدر، و أوّل دم هدر دم الحارث‌بن ربيعة‌بن الحارث كان مسترضعاً في هذيل فقتله بنو الليث. أو قال: كان مسترضعاً في بني ليث فقتله هذيل. و كلّ ربا كان في الجاهليّة فموضوع، و أوّل ربا وضع ربا العبّاس‌بن عبد المطلّب. أيّها الناس، إنّ الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته يوم خلق السماوات و الأرضين و ﴿**إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ**

حُرُمٌ﴾ [١] رجب مضر الذي بين جمادى و شعبان و ذو القعدة و ذو الحجّة و المحرّم، فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم، فإنّ النسيء زيادة في الكفر يضلّ به الذين كفروا يحلّونه عاماً و يحرّمونه عاماً ليواطئوا عدّة ما حرّم الله، و كانوا يحرّمون المحرّم عاماً و يستحلّون صفر و يحرّمون صفر عاماً و يستحلّون المحرّم. أيّها الناس، إنّ الشيطان قد يئس أن يعبد في بلادكم آخر الأبد و رضي منكم بمحقّرات الأعمال. أيّها النّاس من كانت عنده وديعة فليؤدّها إلى من ائتمنه عليها. أيّها النّاس إنّ النساء عندكم عوان لا يملكن لأنفسهنّ ضرّا و لا نفعاً، أخذتموهنّ بأمانة الله و استحللتم فروجهنّ بكلمات الله، فلكم عليهنّ حقّ و لهنّ عليكم حقّ، و من حقّكم عليهنّ أن لا يوطئن فرشكم و لا يعصينكم في معروف، فإذا فعلن ذلك فلهنّ رزقهنّ و كسوتهنّ بالمعروف و لا تضربوهنّ. أيّها الناس، إنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا كتاب الله عزّ و جلّ فاعتصموا به. يا أيّها الناس، أيّ يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام. ثمّ قال: يا أيّها الناس، فأيّ شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام. قال: أيّها الناس، أيّ بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام. قال: فإنّ الله عزّ و جلّ حرّم عليكم دماءكم و أموالكم و أعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه. ألا فليبلغ شاهدكم غائبكم لا نبيّ بعدي و لا أمّة بعدكم، ثمّ رفع يديه حتّى إنّه ليرى بياض إبطيه، ثمّ قال: اللّهمّ اشهد أنّي قد بلّغت. [٢]

---

(١) التوبة: ٣٦.

(٢) الخصال ٢: ٤٨٦.

٢ ـ حدّثنا أبو محمّد عبدوس‌بن عليّ‌بن العبّاس الجرجانيّ قال: حدّثنا أبو عمران موسى‌بن الحسين الباغشيّ المؤدّب قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّدبن أحمد القرشيّ [القرميّ] قال: أخبرنا الحسين‌بن عليّ‌بن خالد قال: حدّثنا معروف‌بن الوليد قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا أبو طيبة، عن كردين و برد الحاديّ [الحادويّ] عن الربيع‌بن خيثم، عن عبدالله‌بن مسعود، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله قال: و الذي بعثني بالحقّ إنّ جبرئيل أخبرني عن إسرافيل، عن ربّه تبارك و تعالى أنّه قال: من صلّى في آخر ليلة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و قل هو الله أحد عشر مرّات و يقول في ركوعه و سجوده عشر مرّات: سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلّا الله، و الله أكبر، و يتشهّد في كلّ ركعتين ثمّ يسلّم فإذا فرغ من آخر عشر ركعات قال بعد فراغه من التسليم: أستغفر الله، ألف مرّة فإذا فرغ من الاستغفار سجد و يقول في سجوده: يا حيّ يا قيّوم، يا ذا الجلال و الإكرام، يا رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما، يا أرحم الراحمين، يا إله الأوّلين و الآخرين، اغفر لنا ذنوبنا و تقبّل منّا صلاتنا و صيامنا و قيامنا، قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و الذي بعثني بالحقّ إنّه لا يرفع رأسه من السجود حتّى يغفر الله له و يتقبّل منه شهر رمضان و يتجاوز عن ذنوبه و إن كان قد أذنب سبعين ذنبا كلّ ذنب أعظم من ذنوب العباد و يتقبّل من جميع أهل الكورة التي هو فيها. و قال النبيّ صلّى الله عليه و آله لجبرئيل عليه السّلام: يا جبرئيل، يتقبّل الله منه خاصّة شهر رمضان و من جميع أهل بلاده عامّة؟ قال: نعم. و الذي بعثك إنّه من كرامته

عليه و عظم منزلته لربّه يتقبّل الله منه و منهم صلاتهم و صيامهم و قيامهم و يغفر لهم ذنوبهم و يستجيب له دعائه. و الذي بعثني بالحقّ إنّه متى صلّى هذه الصلاة و استغفر هذا الاستغفار يتقبّل الله منه صلاته و صيامه و قيامه و يغفر له و يستجيب دعائه لديه؛ لأنّ الله جل جلاله يقول في كتابه: ﴿**اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً**﴾ (١) و يقول: و استغفروا ربّكم ثمّ توبوا إليه و قال: ﴿**وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ**﴾ (٢) و يقول عزّ و جلّ: ﴿**وَ أَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ**﴾ (٣) و قال عزّ و جلّ: ﴿**وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوّاباً**﴾ و قال النبيّ صلّى الله عليه و آله: هذه هديّة لي خاصّة و لأمّتي من الرجال و النساء لم يعطها الله عزّ و جلّ أحدا ممّن كان قبلي من الأنبياء و غيرهم. (٤)

---

(١) نوح: ١٠.

(٢) آل عمران: ١٣٥.

(٣) هود: ٣.

(٤) فضائل الاشهر الثلاثة: ١٣٤، ثواب الأعمال: ٧٥.

سورة المسد

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن عليّ‌بن شجرة، عن بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السّلام قال: إذا قرأتم تبّت يدا أبـي لهب و تب، فادعوا على أبي لهب، فإنّه كان من المكذّبين الذين يكذّبون بالنّبي صلّى الله عليه و آله و بما جاء به من عند الله عزّ و جلّ.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٧.

سورة الإخلاص

فضلها

١ ـ حدّثنا أبو الدنيا معمر المغربيّ قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من قرأ قل هو الله أحد مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن كلّه.(١)

٢ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمد بن إدريس، عن محمّد بن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من مضى به يوم واحد فصلّى فيه خمس صلوات ولم يقرأ فيها بقل هو الله أحد، قيل له: يا عبدالله، لست من المصلّين.(٢)

٣ ـ وبهذا الإسناد عن الحسن، عن أبي عبدالله، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: من مضت له جمعة ولم يقرأ فيها بقل هو الله أحد ثمّ مات، مات على دين أبي لهب(٣).

---

(١) كمال الدين ٢ : ٥٤٢.

(٢) ثواب الأعمال : ١٢٧ و ٢٣٨.

(٣) ثواب الأعمال : ١٢٨ و ٢٣٧.

٤ ـ و بهذا الإسناد عن الحسن، عن صندل، عن هارون‌بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من أصابه مرض أو شدّة و لم يقرأ في مرضه أو شدّته بقل هو الله أحد ثمّ مات في مرضه أو في تلك الشدّة التي نزلت، به فهو من أهل النار.(١)

٥ ـ و بهذا الإسناد عن الحسن، عن سيف‌بن عميرة، عن ابن بكر الحضرميّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر، فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله أحد؛ فإنّه من قرأها، جمع الله له خير الدنيا و الآخرة و غفر الله له و لوالديه و ما ولد.(٢)

٦ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن يحيى قال: حدّثنا محمّدبن أحمد، عن أحمدبن هلال، عن عيسى‌بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من قرأ قل هو الله أحد مائة مرّة حين يأخذ مضجعه؛ غفر الله له ذنوب خمسين سنة.(٣)

٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني محمّدبن عيسى‌بن عبيد اليقطينيّ، عن القاسم‌بن يحيى، عن جدّه الحسن‌بن راشد، عن أبي بصير و محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٨ و ٢٣٧.

(٢) ثواب الأعمال: ١٢٨.

(٣) ثواب الأعمال: ١٢٨، التوحيد: ٩٤، الامالى للصدوق: ١٤.

و دنياه. قال عليه السّلام ـ في حديث طويل : من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه؛ وكلّ الله عزّ و جلّ به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته.(١)

٨ ـ حدّثني محمّدبن الحسن قال: حدّثني محمّدبن الحسن الصفّار، عن إبراهيمبن هاشم، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفربن محمّد، عن أبيه عليه السّلام قال: إنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله صلّى على سعدبن معاذ فقال: لقد وافى من الملائكة تسعون ألف ملك و فيهم جبرئيل عليه السّلام يصلّون عليه. فقلت له: يا جبرئيل، بما استحقّ صلاتك عليه؟ فقال: بقراءة قل هو الله أحد قائماً و قاعداً و راكباً و ماشياً و ذاهباً و جائياً.(٢)

٩ـ و بهذا الإسناد عن أبي الحسن، عن أبانبن عثمان، عن قيسبن الربيع، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من آوى إلى فراشه فقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرّة؛ حفظه الله في داره و في دويرات حوله.(٣)

١٠ـ حدّثني أحمدبن محمّد عن أبيه قال: حدّثني محمّدبن أحمد، عن أبي الحسن النهديّ، عن رجل، عن فضيلبن عثمان قال: أخبرني رجل عن عمّاربن جهم الزيّات، عن عبدالله‌بن حيّ قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السّلام يقول: من قرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرّة في دبر الفجر، لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب و إن رغّم أنف الشيطان.(٤)

١١ ـ أبي رحمه الله عن سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّد، عن الحسنبن

---

(١) الخصال ٢ : ٦٣١.

(٢) ثواب الأعمال : ١٢٨، الامالى للصدوق : ٣٩٦، التوحيد : ٩٥.

(٣) ثواب الأعمال : ١٢٨.

(٤) ثواب الأعمال : ١٢٩.

عليّ، عن الحسين‌بن جهم، عن إبراهيم‌بن مرزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السّلام يقول: من قدّم قل هو الله بينه وبين جبّار؛ منعه الله منه بقراءته بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله، فإذا فعل ذلك؛ رزقه الله خيره و منعه شرّه. و قال: إذا خفت أحداً، فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ثمّ قال: اللّهمّ اكشف عنّي البلاء، ثلاث مرّات.(١)

١٢ ـ أبي رحمه الله عن محمّدبن يحيى العطّار، عن محمّدبن أحمد، عن الحسن‌بن عليّ‌بن أبي عثمان، عن رجل، عن حفص‌بن غياث قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول للرجل: أ تحبّ البقاء في الدنيا؟ قال: نعم. قال: و لم؟ قال: لقراءة قل هو الله. فسكت عنه ثمّ قال من بعد ساعة: يا حفص، من مات من أوليائنا و شيعتنا و لم يحسن القرآن علّم في قبره، ليرفع الله به درجته؛ فإنّ درجات الجنّة على قدر عدد آيات القرآن فيقال لقارئ القرآن: اقرأ و ارق.(٢)

١٣ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني سعدبن عبدالله عن أحمدبن محمّدبن خالد، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسين‌بن عليّ البطائنيّ، عن أبي عبدالله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان‌بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: من مضت له ثلاثة أيّام لم يقرأ فيها قل هو الله أحد، فقد خذل و نزع ربقة الإيمان من عنقه، فإن مات في هذه الثلاثة أيّام كان كافراً بالله العظيم.(٣)

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٩.

(٢) ثواب الأعمال: ١٢٩.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٣٧.

١٤ ـ حدّثنا أبو نصر أحمدبن الحسين المروانيّ قال: حدّثنا أبو أحمد محمّدبن سليمان بفارس قال: حدّثنا محمّدبن يحيى قال: حدّثنا محمّدبن عبدالله الرواسيّ قال: حدّثنا جعفربن سليمان عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن حصين أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله بعث سرية و استعمل عليها عليّاً عليه السّلام. فلمّا رجعوا، سألهم فقالوا: كلّ خير غير أنّه قرأ بنا في كلّ صلاة بقل هو الله أحد. فقال: يا عليّ، لم فعلت هذا؟ فقال: لحبّي لقل هوالله أحد. فقال النبيّ صلّى الله عليه و آله: ما أحببتها حتّى أحبّك الله عزّ و جلّ.(١)

١٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني محمّدبن عيسى بن عبيد اليقطينيّ عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير و محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: حدّثني أبي عن، جدّي، عن آبائه عليهم السّلام أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه و دنياه. قال عليه السّلام ـ في حديث طويل: من قرأ قل هو الله أحد من قبل أن تطلع الشمس إحدى عشرة مرّة و مثلها إنّا أنزلناه و مثلها آية الكرسيّ؛ منع ماله ممّا يخاف، من قرأ قل هو الله أحد و إنّا أنزلناه قبل أن تطلع الشمس؛ لم يصبه في ذلك اليوم ذنب و إن جهد إبليس. ـ الى أن قال عليه السّلام: و إذا كسى الله عزّ و جلّ مؤمناً ثوباً جديداً فليتوضّأ و ليصلّ ركعتين يقرأ فيهما أمّ الكتاب و آية الكرسيّ و قل هو الله أحد و إنّا أنزلناه في ليلة القدر ثمّ

---

(١) التوحيد: ٩٤.

ليحمد الله الذي ستر عورته و زينه في الناس و ليكثر من قول لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم؛ فإنّه لا يعصي فيه، و له بكلّ سلك فيه ملك يقدّس له و يستغفر له و يترحّم عليه. و إذا دخل أحدكم منزله فليسلّم على أهله يقول: السلام عليكم فإن لم يكن له أهل فليقل: السلام علينا من ربّنا و ليقرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله؛ فإنّه ينفي الفقر.(١)

١٦ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ قال: حدّثني الحسين بن الحسن قال: حدّثني بكر بن زياد، عن عبد العزيز بن المهتديّ قال: سألت الرضا عليه السّلام عن التوحيد. فقال: كلّ من قرأ قل هو الله أحد و آمن بها فقد عرف التوحيد. قلت: كيف يقرأها؟ قال: كما يقرأها الناس. و زاد فيه كذلك الله ربّي، كذلك الله ربّي، كذلك ربّي، ـ ثلاثاً.(٢)

١٧ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعيّ عن عمّه الحسين بن يزيد النوفليّ، عن عليّ بن سالم، عن أبي بصير. عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من قرأ قل هو الله أحد مرّة واحدة؛ فكأنّما قرأ ثلث القرآن و ثلث التوراة و ثلث الإنجيل و ثلث الزبور.(٣)

---

(١) الخصال ٢ : ٦٢٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ١ : ١٣٣، التوحيد : ٢٨٤.

(٣) التوحيد : ٩٥.

١٨ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان و محمّدبن أحمد السنانيّ و عليّبن موسى الدقّاق و الحسينبن إبراهيمبن أحمدبن هشام المكتّب و عليّبن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمدبن يحيىبن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكربن عبداللهبن حبيب قال: حدّثنا تميمبن بهلول قال: حدّثنا سليمانبن حكيم عن ثوربن يزيد، عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين عليّبن أبي طالب عليه السّلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبّي محمّد صلّى الله عليه و آله أنّه ليس فيهم رجل له منقبة إلّا و قد شركته فيها و فضّلته، و لي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم. قلت: يا أمير المؤمنين، فأخبرني بهنّ. فقال عليه السّلام: إنّ أوّل منقبة لي؛ أنّي لم أشرك بالله طرفة عين إلى أن قال عليه السّلام: و أمّا الحادية و الستّون؛ فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: يا عليّ، مثلك في أمّتي مثل قل هو الله أحد؛ فمن أحبّك بقلبه فكأنّما قرأ ثلث القرآن، و من أحبّك بقلبه و أعانك بلسانه فكأنّما قرأ ثلثي القرآن، و من أحبّك بقلبه و أعانك بلسانه و نصرك بيده فكأنّما قرأ القرآن كلّه.(١)

١٩ ـ حدّثنا أبي و محمّدبن الحسنبن أحمدبن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا محمّدبن عيسىبن عبيد عن محمّدبن أبي عمير و محمّدبن سنان، عن الصباح السديّ و سدير الصيرفيّ و محمّدبن النعمان مؤمن الطاق و عمربن أذينة، عن أبي عبدالله عليه السّلام و حدّثنا محمّدبن الحسنبن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن

(١) الخصال ٢ : ٥٧٩.

الحسن الصفّار و سعدبن عبدالله قالا: حدّثنا محمّدبن الحسين‌بن أبي الخطّاب و يعقوب‌بن يزيد و محمّدبن عيسى عن عبدالله‌بن جبلة، عن الصباح المزنّي و سدير الصيرفّي و محمّدبن النعمان الأحول و عمربن أذينة، عن أبي عبدالله يقول حاكياً عن رسول الله صلّى الله عليه و آله، عن الله تعالى: أنّه قال له: اقرأ قل هو الله أحد كما أنزلت، فإنّها نسبتي و نعتي.(١)

٢٠ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار عن إبراهيم‌بن هاشم و أحمدبن محمّدبن عيسى جميعا، عن عليّ‌بن الحكم، عن أبيه، عن سعدبن طريف الإسكاف، عن الأصبغ، عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: من أحبّ أن يخرج من الدنيا و قد خلص من الذنوب كما يخلص الذهب الذي لا كدر فيه و ليس أحد يطالبه بمظلمة، فليقرأ في دبر الصلاة الخمس نسبة الله عزّ و جلّ؛ قل هو الله أحد اثنتي عشرة مرّة ثمّ يبسط يديه و يقول: اللّهمّ إني أسألك باسمك المكنون المخزون الطاهر الطهر المبارك، و أسألك باسمك العظيم و سلطانك القديم، يا واهب العطايا، يا مطلق الأسارى، يا فكّاك الرقاب من النار، صلّ على محمّد و آل محمّد و فكّ رقبتي من النّار و أخرجني من الدنيا آمنا و أدخلني الجنّة سالماً و اجعل دعائي أوّله فلاحاً و أوسطه نجاحاً و آخره صلاحاً، إنّك أنت علاّم الغيوب. ثمّ قال عليه السّلام: هذا من المخبيات ممّا علّمني رسول الله صلّى الله عليه و آله و أمرني أن أعلّمه الحسن و الحسين.(٢)

---

(١) علل الشرائع ٢ : ٣١٥.

(٢) معاني الأخبار : ١٣٩، الفقيه ١ : ٣٢٤.

٢١ ـ حدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى العطّار رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن نوحبن شعيب العقرقوفيّ، عن شعيب، عن أبي بصير قال: سمعت الصادق جعفربن محمّد عليهما السّلام يحدّث عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله يوماً لأصحابه: أيّكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان رحمه الله عليه: أنا يا رسول الله. فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: فأيّكم يحيي الليل؟ قال سلمان: أنا يا رسول الله قال: فأيّكم يختم القرآن في كلّ يوم؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله. فغضب بعض أصحابه فقال: يا رسول الله، إنّ سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا. قلت: أيّكم يصوم الدهر؟ قال: أنا، و هو أكثر أيّامه يأكل. و قلت: أيّكم يحيي الليل؟ فقال: أنا، و هو أكثر ليله نائم. و قلت: أيّكم يختم القرآن في كلّ يوم؟ فقال: أنا، و هو أكثر أيّامه صامت. فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: مه يا فلان ،أنّى لك بمثل لقمان الحكيم؟ سله فإنّه ينبّئك. فقال الرجل لسلمان: يا عبدالله، أ ليس زعمت أنّك تصوم الدهر؟ فقال: نعم. فقال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل. فقال: ليس حيث تذهب، إنّي أصوم الثلاثة في الشهر و قال الله عزّ و جلّ: ﴿**مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثٰالِهٰا**﴾[1] و أصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر. فقال: أ ليس زعمت أنّك تحيي الليل؟ فقال: نعم.فقال: إنّك أكثر ليلك نائم. فقال: ليس حيث تذهب، و لكنّي سمعت حبيبي رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول:من بات على طهر، فكأنّما أحيا الليل؛ فأنا أبيت على طهر. فقال: أ ليس زعمت أنّك تختم القرآن في كلّ

---

(١) الانعام: ١٦٠.

يوم؟ قال: نعم. قال: فأنت أكثر أيّامك صامت. فقال: ليس حيث تذهب، و لكنّي سمعت حبيبي رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول لعلّي عليه السّلام: يا أباالحسن، مثلك في أمّتي مثل ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾، فمن قرأها مرّة فقد قرأ ثلث القرآن، و من قرأها مرّتين فقد قرأ ثلثي القرآن، و من قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن؛ فمن أحبّك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان، و من أحبّك بلسانه و قلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان، و من أحبّك بلسانه و قلبه و نصرك بيده فقد استكمل الإيمان، و الذي بعثني بالحقّ يا عليّ لو أحبّك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك، لما عذّب أحد بالنار. و أنا أقرأ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ في كلّ يوم ثلاث مرّات. فقال: فكأنّه قدألقم حجراً.(١)

٢٢ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسين‌بن سعيد، عن النضربن سويد، عن عاصم‌بن حميد رفعه قال: سئل عليّ‌بن الحسين عليهما السّلام عن التوحيد. فقال: إنّ الله عزّ و جلّ علم أنّه يكون في آخر الزمان أقوام متعمّقون؛ فأنزل الله عزّ و جلّ: ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ﴾ و الآيات من سورة الحديد ـ إلى قوله: ﴿وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ﴾.(٢) فمن رام ما وراء هنالك، هلك.(٣)

---

(١) معاني الأخبار: ٢٣٤، الامالى للصدوق: ٣٣، فضائل الاشهر الثلاثة: ٤٩.

(٢) الحديد: ٦.

(٣) التوحيد: ٢٨٣.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللهَ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللّٰهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴿٤﴾

١ ـ حدّثنا أبو محمّدبن جعفربن عليّبن أحمد الفقيه القمّيّ ثمّ الإيلاقي رضي عنه قال: حدّثني أبو سعيد عبدانبن الفضل قال: حدّثني أبو الحسن محمّدبن يعقوببن محمّدبن يوسفبن جعفربن إبراهيمبن محمّدبن عليّبن عبداللهبن جعفربن أبي طالب بمدينة خجندة قال: حدّثني أبو بكر محمّدبن أحمدبن شجاع الفرغانيّ قال: حدّثني أبوالحسن محمّدبن حمّاد العنبريّ بمصر قال: حدّثني إسماعيلبن عبد الجليل البرقيّ عن أبي البختري وهببن وهب القرشيّ، عن أبي عبدالله الصادق جعفربن محمّد، عن أبيه محمّدبن عليّ الباقر عليهما السّلام في قول الله تبارك و تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ قال: «قُلْ» أي أظهر ما أوحينا إليك و نبّأناك به بتأليف الحروف التي قرأناها لك ليهتدي بها من ألقى السمع و هو شهيد. و« هو» اسم مكنّى مشار إلى غائب، فالهاء تنبيه على معنى ثابت، و الواو إشارة إلى الغائب عن الحواس كما أنّ قولك: هذا، إشارة إلى الشاهد عند الحواسّ، و ذلك أنّ الكفّار نبّهوا عن آلهتهم بحرف

إشارة الشاهد المدرك فقالوا: هذه آلهتنا المحسوسة المدركة بالأبصار، فأشر أنت يا محمّد إلى إلهك الذي تدعو إليه حتّى نراه و ندركه و لا نأله فيه؛ فأنزل الله تبارك و تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾. فالهاء تثبيت للثابت، و الواو إشارة إلى الغائب عن درك الأبصار و لمس الحواسّ و أنّه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الأبصار و مبدع الحواسّ.(١)

٢ ـ حدّثني أبي عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: رأيت الخضر عليه السّلام في المنام قبل بدر بليلة فقلت له: علّمني شيئا أنصر به على الأعداء. فقال: قل: يا هو يا من لا هو إلّا هو. فلمّا أصبحت، قصصتها على رسول الله صلّى الله عليه و آله فقال لي: يا عليّ، علمت الاسم الأعظم، فكان على لساني يوم بدر. و إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام قرأ قل هو الله أحد، فلمّا فرغ قال: يا هو يا من لا هو إلا هو اغفر لي و انصرني على القوم الكافرين. و كان عليّ عليه السّلام يقول ذلك يوم صفّين و هو يطارد، فقال له عمّار بن ياسر: يا أمير المؤمنين، ما هذه الكنايات؟ قال: اسم الله الأعظم و عماد التوحيد لله لا إله إلّا هو، ثمّ قرأ شهد الله أنّه لا إله إلّا هو و آخر الحشر، ثمّ نزل فصلّى أربع ركعات قبل الزوال. قال: و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: الله معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق و يؤله إليه، و الله هو المستور عن درك الأبصار المحجوب عن الأوهام و الخطرات. قال الباقر عليه السّلام: الله معناه المعبود الذي أله الخلق عن درك ماهيّته و الإحاطة بكيفيّته.

و قال الصدوق رحمه الله: يقول العرب: أله الرجل؛ إذا تحيّر في الشيء

---

(١) التوحيد: ٨٨.

فلم يحط به علماً و وله إذا فزع إلى شيء ممّا يحذره و يخافه، فالإله هو المستورعن حواسّ الخلق.

قال الباقر عليه السّلام: الأحد الفرد المتفرّد.

و قال الصدوق رحمه الله: الأحد و الواحد، بمعنى واحد و هو المتفرّد الذي لا نظير له، و التوحيد الإقرار بالوحدة و هو الانفراد، و الواحد المتباين الذي لا ينبعث من شيء و لا يتّحد بشيء، ومن ثمّ قالوا: إنّ بناء العدد من الواحد، و ليس الواحد من العدد، لأنّ العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين، فمعنى قوله: ﴿اللهُ أَحَدٌ﴾؛ المعبود الذي يأله الخلق عن إدراكه و الإحاطة بكيفيّته، فرد بإلهيّته، متعال عن صفات خلقه.(١)

٣ ـ حدّثنا محمّدبن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن سعيدبن يحيى البزوريّ قال: حدّثنا إبراهيم بن الهيثم البلديّ قال: حدّثنا أبي عن المعافيّ بن عمران، عن إسرائيل، عن المقدام بن شريح بن هانى، عن أبيه قال: إنّ أعرابيّاً قام يوم الجمل إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: يا أمير المؤمنين، أ تقول: إنّ الله واحد؟ قال: فحمل الناس عليه قالوا: يا أعرابيّ، أ ما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسّم القلب؟ فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: دعوه، فإنّ الذي يريده الأعرابيّ هو الذي نريده من القوم، ثمّ قال: يا أعرابيّ، إنّ القول في أنّ الله واحد على أربعة أقسام: فوجهان منها لا يجوزان على الله عزّ و جلّ و وجهان يثبتان فيه. فأمّا اللذان لا يجوزان عليه، فقول القائل: واحد يقصد به باب الأعداد، فهذا ما

---

(١) التوحيد: ٨٩.

لا يجوز. لأنّ ما لا ثاني له لا يدخل في باب الأعداد، أ ما ترى أنّه كفر من قال: ثالث ثلاثة؟ و قول القائل: هو واحد من الناس، يريد به النوع من الجنس، فهذا ما لا يجوز عليه لأنّه تشبيه، و جلّ ربّنا عن ذلك و تعالى. و أمّا الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل: هو واحد ليس له في الأشياء شبه؛ كذلك ربّنا، و قول القائل: إنّه عزّ و جلّ أحديّ المعنى، يعني به أنّه لا ينقسم في وجود و لا عقل و لا وهم؛ كذلك ربّنا عزّ و جلّ.

قال الصدوق رحمه الله: سمعت من أثق بدينه و معرفته باللغة و الكلام يقول: إن قول القائل: واحد و اثنين و ثلاثة إلى آخره إنّما وضع في أصل اللغة للإبانة عن كميّة ما يقال عليه، لا لأنّ له مسمّى يتسمّى به بعينه أو لأنّ له معنى سوى ما يتعلّمه الإنسان بمعرفة الحساب و يدور عليه عقد الأصابع عند ضبط الآحاد و العشرات و المئات و الألوف، و كذلك متى أراد مريد أن يخبر غيره عن كمّيّة شيء بعينه سمّاه باسمه الأخص ثمّ قرن لفظ الواحد به و علقّه عليه يدلّ به على كميّته لا على ما عدا ذلك من أوصافه، و من أجله يقول القائل: درهم واحد، و إنّما يعني به أنّه درهم فقط، و قد يكون الدرهم درهماً بالوزن و درهماً بالضرب، فإذا أراد المخبر أن يخبر عن وزنه قال: درهم واحد بالوزن، و إذا أراد أن يخبر عن عدده و ضربه قال: درهم واحد بالعدد و درهم واحد بالضرب، و على هذا الأصل يقول القائل: هو رجل واحد و قد يكون الرجل واحداً بمعنى أنّه إنسان و ليس بإنسانين، و رجل و ليس برجلين، و شخص و ليس بشخصين، و يكون واحداً في الفضل واحداً في العلم واحداً في السخاء واحداً في الشجاعة، فإذا أراد القائل أن يخبر عن كميّته قال: هو رجل واحد، فدلّ

ذلك من قوله على أنّه رجل و ليس هو برجلين، و إذا أراد أن يخبر عن فضله قال: هذا واحد عصره، فدلّ ذلك على أنّه لا ثاني له في الفضل، و إذا أراد أن يدلّ على علمه قال: إنّه واحد في علمه، فلو دلّ قوله: واحد بمجردّه على الفضل و العلم كما دلّ بمجردّه على الكميّة لكان كلّ من أطلق عليه لفظ واحد أراد فاضلاً لا ثاني له في فضله و عالماً لا ثاني له في علمه و جواداً لا ثاني له في جوده، فلمّا لم يكن كذلك صحّ أنّه بمجرده لا يدلّ إلّا على كميّة الشيء دون غيره و إلّا لم يكن لما أضيف إليه من قول القائل: واحد عصره و دهره معنى و لا كان لتقييده بالعلم و الشجاعة معنى، لأنّه كان يدلّ بغير تلك الزيادة و بغير ذلك التقييد على غاية الفضل و غاية العلم و الشجاعة، فلمّا احتيج معه إلى زيادة لفظ و احتيج إلى التقييد بشيء صحّ ما قلناه، فقد تقرّر أنّ لفظة القائل واحد إذا قيل على الشيء دلّ بمجرده على كميّته في اسمه الأخصّ، و يدلّ بما يقترن به على فضل المقول عليه و على كماله و على توحّده بفضله و علمه و جوده، و تبيّن أنّ الدرهم الواحد قد يكون درهماً واحداً بالوزن و درهماً واحداً بالعدد و درهماً واحداً بالضرب، و قد يكون بالوزن درهمين و بالضرب درهماً واحداً، و قد يكون بالدوانيق ستّة دوانيق و بالفلوس ستّين فلساً و يكون بالأجزاء كثيراً. و كذلك يكون العبد عبداً واحداً و لا يكون عبدين بوجه، و يكون شخصاً واحداً و لا يكون شخصين بوجه، و يكون أجزاء كثيرة و أبعاضاً كثيرة، و كلّ بعض من أبعاضه يكون جواهر كثيرة متّحدة اتّحد بعضها ببعض و تركّب بعضها مع بعض و لا يكون العبد واحداً و إن كان كلّ واحد منّا في نفسه إنّما هو عبد واحد، و إنّما لم يكن العبد واحداً لأنّه ما من عبد

إلّا و له مثل في الوجود أو في المقدور، و إنّما صحّ أن يكون للعبد مثل، لأنّه لم يتوحّد بأوصافه التي من أجلها صار عبداً مملوكاً، و وجب لذلك أن يكون الله عزّ و جلّ متوحّداً بأوصافه العلى و أسمائه الحسنى ليكون إلهاً واحداً و لا يكون له مثل و يكون واحداً لا شريك له و لا إله غيره، فالله تبارك و تعالى واحد لا إله إلّا هو و قديم واحد لا قديم إلّا هو و موجود واحد ليس بحال و لا محلّ و لا موجود كذلك إلّا هو و شيء واحد لا يجانسه شيء و لا يشاكله شيء و لا يشبهه شيء و لا شيء كذلك إلّا هو، فهو كذلك موجود غير منقسم في الوجود و لا في الوهم و شيء لا يشبهه شيء بوجه، و إله لا إله غيره بوجه، و صار قولنا: يا واحد يا أحد في الشريعة اسماً خاصّاً له دون غيره لا يسمّى به إلّا هو عزّ و جلّ كما أنّ قولنا: الله، اسم لا يسمّى به غيره و فصل آخر في ذلك و هو أنّ الشيء قد يعدّ مع ما جانسه و شاكله و ماثله يقال: هذا رجل و هذان رجلان و ثلاثة رجال و هذا عبد و هذا سواد و هذان عبدان و هذان سوادان و لا يجوز على هذا الأصل أن يقال: هذان إلهان إذ لا إله إلّا إله واحد، فالله لا يعدّ على هذا الوجه و لا يدخل في العدد من هذا الوجه بوجه، و قد يعدّ الشيء مع ما لا يجانسه و لا يشاكله يقال: هذا بياض و هذان بياض و سواد و هذا محدث و هذان محدثان و هذان ليسا بمحدثين و لا بمخلوقين بل أحدهما قديم و الآخر محدث و أحدهما ربّ و الآخر مربوب فعلى هذا الوجه يصحّ دخوله في العدد و على هذا النحو قال الله تبارك و تعالى: ﴿مٰا يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاٰثَةٍ إِلاّٰ هُوَ رٰابِعُهُمْ وَ لاٰ خَمْسَةٍ إِلاّٰ هُوَ سٰادِسُهُمْ وَ لاٰ أَدْنىٰ مِنْ

﴿ذٰلِكَ وَ لاٰ أَكْثَرَ إِلّاٰ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مٰا كٰانُوا﴾[1] ـ الآية و كما أنّ قولنا: إنّما هو رجل واحد، لا يدلّ على فضله بمجردّه، فكذلك قولنا: فلان ثاني فلان، لا يدلّ بمجردّه إلّا على كونه، و إنّما يدلّ على فضله متى قيل: إنّه ثانيه في الفضل أو في الكمال أو العلم، فأمّا توحيد الله تعالى ذكره، فهو توحيده بصفاته العلى و أسمائه الحسنى كان كذلك إلهاً واحداً لا شريك له و لا شبيه، و الموحّد هو من أقرّبه على ما هو عليه عزّ و جلّ من أوصافه العلى و أسمائه الحسنى على بصيرة منه و معرفة و إيقان و إخلاص، و إذا كان ذلك كذلك فمن لم يعرف الله عزّ و جلّ متوحّداً بأوصافه العلى و أسمائه الحسنى و لم يقرّ بتوحيده بأوصافه العلى فهو غير موحّد، و ربّما قال جاهل من الناس: إنّ من وحّد الله و أقرّ أنّه واحد فهو موحّد و إن لم يصفه بصفاته التي توحّد بها، لأنّ من وحّد الشيء فهو موحّد في أصل اللغة فيقال له: أنكرنا ذلك لأنّ من زعم أنّ ربّه إله واحد و شيء واحد ثمّ أثبت معه موصوفا آخر بصفاته التي توحد بها فهو عند جميع الأمّة و سائر أهل الملل ثنويّ غير موحّد و مشرك مشبه غير مسلم، و إن زعم أنّ ربّه إله واحد و شيء واحد و موجود واحد و إذا كان كذلك وجب أن يكون الله تبارك و تعالى متوحّداً بصفاته التي تفرّد بالإلهيّة من أجلها و توحّد بالوحدانيّة لتوحّده بها ليستحيل أن يكون إله آخر و يكون الله واحداً و الإله واحداً لا شريك له و لا شبيه لأنّه إن لم يتوحّد بها كان له شريك و شبيه كما أنّ العبد لمّا لم يتوحّد بأوصافه التي من أجلها كان عبداً كان له

---

(١) المجادلة: ٧.

شبيه و لم يكن العبد واحداً و إن كان كلّ واحد منّا عبداً واحداً، و إذا كان كذلك فمن عرفه متوحّداً بصفاته و أقرّ بما عرفه و اعتقد ذلك كان موحّداً و بتوحيد ربّه عارفاً، و الأوصاف التي توحّد الله عزّ و جلّ بها و توحّد بربوبيّته لتفردّه بها هي الأوصاف التي يقتضي كلّ واحد منها أن لا يكون الموصوف به إلّا واحداً لا يشاركه فيه غيره و لا يوصف به إلّا هو، و تلك الأوصاف هي كوصفنا له بأنّه موجود واحد لا يصحّ أن يكون حالاً في شيء و لا يجوز أن يحلّه شيء و لا يجوز عليه العدم و الفناء و الزوال، مستحقّ للوصف بذلك بأنّه أوّل الأوّلين و آخر الآخرين قادر يفعل ما يشاء و لا يجوز عليه ضعف و لا عجز، مستحقّ للوصف بذلك بأنّه أقدر القادرين و أقهر القاهرين عالم لا يخفى عليه شيء و لا يعزب عنه شيء و لا يجوز عليه جهل و لا سهو و لا شكّ و لا نسيان مستحقّ للوصف بذلك بأنّه أعلم العالمين حيّ لا يجوز عليه موت و لا نوم و لا ترجع إليه منفعة و لا تناله مضرّة مستحقّ للوصف بذلك بأنّه أبقى الباقين و أكمل الكاملين، فاعل لا يشغله شيء عن شيء و لا يعجزه شيء و لا يفوته شيء، مستحقّ للوصف بذلك بأنّه إله الأوّلين و الآخرين و أحسن الخالقين و أسرع الحاسبين غني لا يكون له قلّة، مستغن لا يكون له حاجة، عدل لا يلحقه مذمّة و لا يرجع إليه منقصة، حكيم لا تقع منه سفاهة، رحيم لا يكون له رقّة، فيكون في رحمته سعة، حليم لا يلحقه موجدة و لا يقع منه عجلة، مستحقّ للوصف بذلك بأنّه أعدل العادلين و أحكم الحاكمين و أسرع الحاسبين و ذلك لأنّ أوّل الأوّلين لا يكون إلّا واحداً و كذلك أقدر القادرين

و أعلم العالمين و أحكم الحاكمين و أحسن الخالقين، و كلّما جاء على هذا الوزن فصحّ بذلك ما قلناه، و بالله التوفيق و منه العصمة و التسديد.(١)

٤ ـ قال الباقر عليه السّلام: حدّثني أبي زين العابدين عن أبيه الحسين بن عليّ عليهما السّلام أنّه قال: الصمد الذي لا جوف له، و الصمد الذي قد انتهى سؤدده، و الصمد الذي لا يأكل و لا يشرب، و الصمد الذي لا ينام، و الصمد الدائم الذي لم يزل و لا يزال. قال الباقر عليه السّلام: كان محمّد بن الحنفيّة رضي الله عنه يقول: الصمد القائم بنفسه، الغني عن غيره، و قال غيره: الصمد المتعالي عن الكون و الفساد، و الصمد الذي لا يوصف بالتغاير. قال الباقر عليه السّلام: الصمد السيّد المطاع الذي ليس فوقه آمر و ناه. قال: و سئل عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السّلام عن الصمد، فقال: الصمد الذي لا شريك له و لا يؤوده حفظ شيء و لا يعزب عنه شيء.(٢)

٥ ـ قال وهب بن وهب القرشيّ: قال زيد بن عليّ زين العابدين عليه السّلام: الصمد هو الذي إذا أراد شيئاً قال له: كن فيكون، و الصمد الذي أبدع الأشياء فخلقها أضداداً و أشكالاً و أزواجاً و تفرّد بالوحدة بلا ضدّ و لا شكل و لا مثل و لا ندّ.(٣)

٦ ـ قال وهب بن وهب القرشيّ: و حدّثني الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه الباقر، عن أبيه عليه السّلام أنّ أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن عليّ عليه السّلام

---

(١) التوحيد: ٨٣، الخصال ١: ٢، معاني الاخبار: ٥.

(٢) التوحيد: ٩٠، معاني الاخبار: ٧.

(٣) التوحيد: ٩٠، معاني الاخبار: ٧.

يسألونه عن الصمد. فكتب إليهم بسم الله الرحمن الرحيم. أمّا بعد، فلا تخوضوا في القرآن و لا تجادلوا فيه و لا تتكلّموا فيه بغير علم؛ فقد سمعت جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوّأ مقعده من النار، و إنّ الله سبحانه قد فسّر الصمد فقال: ﴿**اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ**﴾. ثمّ فسّره فقال: ﴿**لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ لَمْ يَلِدْ**﴾؛ لم يخرج منه شيء كثيف كالولد و سائر الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين، و لا شيء لطيف كالنفس و لا يتشعّب منه البدوات كالسنة و النوم و الخطرة و الهمّ و الحزن و البهجة و الضحك و البكاء و الخوف و الرجاء و الرغبة و السأمة و الجوع و الشبع، تعالى أن يخرج من شيء، و أن يتولّد منه شيء كثيف أو لطيف، ﴿**وَ لَمْ يُولَدْ**﴾؛ لم يتولّد من شيء و لم يخرج من شيء كما يخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء، و الدابّة من الدابّة، و النبات من الأرض، و الماء من الينابيع، و الثمار من الأشجار، و لا كما يخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين، و السمع من الأذن، و الشمّ من الأنف، و الذوق من الفم، و الكلام من اللسان، و المعرفة و التميز من القلب، و كالنار من الحجر، لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء و لا في شيء و لا على شيء، مبدع الأشياء و خالقها و منشئ الأشياء بقدرته، يتلاشى ما خلق للفناء بمشيّته و يبقى ما خلق للبقاء بعلمه، فذلكم الله الصمد الذي لم يلد و لم يولد، عالم الغيب و الشهادة، الكبير المتعال، و لم يكن له كفواً أحد.[1]

---

(١) التوحيد: ٩٠.

٧ ـ قال وهب‌بن وهب القرشيّ: سمعت الصادق عليه السّلام يقول: قدم وفد من أهل فلسطين على الباقر عليه السّلام فسألوه عن مسائل فأجابهم ثمّ سألوه عن الصمد فقال: تفسيره فيه؛ الصمد خمسة أحرف، فالألف دليل على إنّيّته و هو قوله عزّ و جلّ: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلّاٰ هُوَ﴾.(١) و ذلك تنبيه و إشارة إلى الغائب عن درك الحواسّ، و اللام دليل على إلهيّته بأنّه هو الله، و الألف و اللام مدغمان لا يظهران على اللسان و لا يقعان في السمع و يظهران في الكتابة دليلان على أنّ إلهيّته بلطفه خافية لا تدرك بالحواسّ و لا تقع في لسان واصف و لا أذن سامع، لأنّ تفسير الإله هو الذي أله الخلق عن درك ماهيّته و كيفيّته بحسّ أو بوهم لا بل هو مبدع الأوهام و خالق الحواس، و إنّما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على أنّ سبحانه أظهر ربوبيّته في إبداع الخلق و تركيب أرواحهم اللطيفة في أجسادهم الكثيفة، فإذا نظر عبد إلى نفسه لم ير روحه كما أنّ لام الصمد لا تتبيّن و لا تدخل في حاسّة من الحواسّ الخمس، فإذا نظر إلى الكتابة ظهر له ما خفي و لطف، فمتى تفكّر العبد في ماهيّة البارئ و كيفيّته أله فيه و تحيّر و لم تحط فكرته بشيء يتصوّر له لأنّه عزّ و جلّ خالق الصور، فإذا نظر إلى خلقه ثبت له أنّه عزّ و جلّ خالقهم و مركّب أرواحهم في أجسادهم، و أمّا الصاد؛ فدليل على أنّه عزّ و جلّ صادق و قوله صدق و كلامه صدق و دعا عباده إلى اتّباع الصدق بالصدق و وعد بالصدق دار الصدق، و أمّا الميم؛ فدليل على ملكه و أنّه الملك الحقّ لم يزل و لا يزال و لا يزول ملكه، و أمّا

(١) آل عمران: ١٨.

الدال؛ فدليل على دوام ملكه و أنّه عزّ و جلّ دائم، تعالى عن الكون و الزوال بل هو عزّ و جلّ يكوّن الكائنات الذي كان بتكوينه كلّ كائن. ثمّ قال عليه السّلام: لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عزّ و جلّ حملة لنشرت التوحيد و الإسلام و الإيمان و الدين و الشرائع من الصمد، و كيف لي بذلك و لم يجد جدّي أمير المؤمنين عليه السّلام حملة لعلمه حتّى كان يتنفّس الصعداء و يقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني فإنّ بين الجوانح منّي علماً جمّاً، هاه هاه ألا لا أجد من يحمله، ألا و إنّي عليكم من الله الحجّة البالغة فلا تتولّوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفّار من أصحاب القبور. ثمّ قال الباقر عليه السّلام: الحمد لله الذي منّ علينا و وفّقنا لعبادته، الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد، و جنّبنا عبادة الأوثان حمداً سرمداً و شكراً واصباً و قوله عزّ و جلّ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ﴾ يقول: لم يلد عزّ و جلّ فيكون له ولد يرثه و لم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيّته و ملكه ﴿وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ فيعاونه في سلطانه.(١)

٨ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثني سعدبن عبدالله قال: حدّثنا محمّدبن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الربيع بن مسلم قال: سمعت أبا الحسن عليه السّلام و سئل عن الصمد. فقال: الصمد الذي لا جوف له.(٢)

---

(١) التوحيد: ٩٢، معاني الأخبار: ٧ مختصراً.

(٢) التوحيد: ٩٣، معاني الاخبار: ٦.

٩ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار،عن محمّدبن أحمدبن يحيى‌بن عمران الأشعريّ، عن عليّ‌بن إسماعيل،عن صفوان‌بن يحيى،عن أبي أيوب،عن محمّدبن مسلم،عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إنّ اليهود سألوا رسول الله صلّى الله عليه و آله فقالوا: انسب لنا ربّك. فلبث ثلاثاً لا يجيبهم، ثمّ نزلت هذه السورة إلى آخرها. فقلت له: ما الصمد؟ فقال: الذي ليس بمجوف.(١)

١٠ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا محمّدبن عيسى،عن يونس‌بن عبد الرحمن،عن الحسن‌بن أبي السريّ،عن جابربن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن شيء من التوحيد. فقال: إنّ الله تباركت أسماؤه التي يدعى بها و تعالى في علوّ كنهه، واحد توحّد بالتوحيد في علوّ توحيده ثمّ أجراه على خلقه، فهو واحد صمد قدّوس يعبده كلّ شيء و يصمد إليه كلّ شيء و وسع كلّ شيء علماً.(٢)

١١ ـ حدّثنا عليّ‌بن أحمدبن محمّدبن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن يعقوب،عن عليّ‌بن محمّد،عن سهل‌بن زياد،عن محمّدبن الوليد و لقبه شباب الصيرفيّ،عن داودبن القاسم الجعفريّ قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: جعلت فداك،ما الصمد؟ قال: السيّد المصمود إليه في القليل و الكثير.(٣)

---

(١) التوحيد: ٩٣.

(٢) التوحيد: ٩٣.

(٣) التوحيد: ٩٤، معانى الاخبار: ٦.

١٢ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن عيسى، عن ابن فضّال، عن الحلبيّ و زرارة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إنّ الله تبارك و تعالى أحد صمد ليس له جوف، و إنّما الروح خلق من خلقه، نصر و تأييد و قوّة يجعله الله في قلوب الرسل و المؤمنين.(١)

١٣ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن عليّبن سيف بن عميرة، عن محمّدبن عبيد قال: دخلت على الرضا عليه السّلام فقال لي: قل للعبّاسيّ؛ يكفّ عن الكلام في التوحيد و غيره و يكلّم الناس بما يعرفون و يكفّ عمّا ينكرون، و إذا سألوك عن التوحيد فقل كما قال الله عزّ و جلّ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾. و إذا سألوك عن الكيفيّة، فقل كما قال الله عزّ و جلّ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.(٢) و إذا سألوك عن السمع، فقل كما قال الله عزّ و جلّ: ﴿هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾(٣)، فكلّم الناس بما يعرفون.(٤)

١٤ ـ حدّثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّبن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّدبن أبي عمير، عن هارون بن عبد الملك قال: سئل أبو عبدالله عليه السّلام عن التوحيد. فقال: هو عزّ و جلّ

(١) التوحيد: ١٧١.
(٢) الشورى: ١١.
(٣) البقرة: ١٣٧.
(٤) التوحيد: ٩٥.

مثبت موجود لا مبطل و لا معدود و لا في شيء من صفة المخلوقين. و له عزّ و جلّ نعوت و صفات فالصفات له و أسماؤها جارية على المخلوقين مثل السميع و البصير و الرءوف و الرحيم و أشباه ذلك و النعوت نعوت الذات لا تليق إلّا بالله تبارك و تعالى، و الله نور لا ظلام فيه، و حيّ لا موت له، و عالم لا جهل فيه، و صمد لا مدخل فيه، ربّنا نوري الذات، حيّ الذات، عالم الذات، صمديّ الذات.(١)

١٥ ـ حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطّار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ قال: قال: أبو محمّد الفضل بن شاذان النيسابوريّ و حدّثنا الحاكم أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمّه أبي عبدالله محمّد بن شاذان قال: قال الفضل بن شاذان: إن سأل سائل فقال: أخبرني هل يجوز أن يكلّف الحكيم عبده فعلاً من الأفاعيل لغير علّة و لا معنى؟ قيل له: لا يجوز ذلك، لأنّه حكيم غير عابث و لا جاهل. ـ و ساق الحديث إلى قوله: فإن قال قائل: فلم وجب عليهم الإقرار و المعرفة بأنّ الله واحد أحد؟ قيل: لعلل؛ منها أنّه لو لم يجب عليهم الإقرار و المعرفة لجاز لهم أن يتوهّموا مدبّرين أو أكثر من ذلك، و إذا جاز ذلك لم يهتدوا إلى الصانع لهم من غيره، لأنّ كلّ إنسان منهم كان لا يدري، لأنّه إنّما يعبد غير الذي خلقه و يطيع غير الذي أمره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم و خالقهم و لا يثبت عندهم أمر آمر و لا نهي ناه

---

(١) التوحيد: ١٤٠.

إذا لا يعرف الآمر بعينه و لا الناهي من غيره، و منها أنّه لو جاز أن يكون اثنين لم يكن أحد الشريكين أولى بأن يعبد و يطاع من الآخر و في إجازة أن يطاع ذلك الشريك إجازة أن لا يطاع الله و في إجازة أن لا يطاع الله كفر بالله و بجميع كتبه و رسله و إثبات كلّ باطل و ترك كلّ حقّ و تحليل كلّ حرام و تحريم كلّ حلال و الدخول في كلّ معصية و الخروج من كلّ طاعة و إباحة كلّ فساد و إبطال كلّ حقّ، و منها أنّه لو جاز أن يكون أكثر من واحد لجاز لإبليس أن يدّعي أنّه ذلك الآخر حتّى يضادّ الله تعالى في جميع حكمه و يصرف العباد إلى نفسه فيكون في ذلك أعظم الكفر و أشدّ النفاق.(١)

١٦ ـ حدّثني محمّدبن موسى‌بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله‌بن جعفر الحميريّ عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسن‌بن محبوب، عن يعقوب السرّاج قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: إنّ بعض أصحابنا يزعم أنّ لله صورة مثل صورة الإنسان، و قال آخر: إنّه في صورة أمرد جعد قطط. فخرّ أبو عبدالله ساجداً ثمّ رفع رأسه فقال: سبحان‌الذي ليس كمثله شيء، و لا تدركه الأبصار، و لا يحيط به علم ،لم يلد لأنّ الولد يشبه أباه، و لم يولد فيشبه من كان قبله، و لم يكن له من خلقه كفواً أحد، تعالى عن صفة من سواه علوّاً كبيراً.(٢)

١٧ ـ حدّثنا عليّ‌بن أحمدبن محمّدبن عمران الدّقاق رحمه الله قال:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢ : ١٠٢، علل الشرائع ١ : ٢٥٥.

(٢) التوحيد: ١٠٣.

حدّثنا محمّدبن أبي عبدالله الكوفيّ قال: حدّثنا محمّدبن إسماعيل البرمكيّ قال: حدّثنا عليّبن العبّاس قال: حدّثنا الحسن‌بن محبوب، عن حمّادبن عمرو النصيبيّ قال: سألت جعفربن محمّد عليهما السّلام عن التوحيد. فقال: واحد صمد أزليّ صمديّ، لا ظلّ له يمسكه و هو يمسك الأشياء بأظلّتها، عارف بالمجهول، معروف عند كلّ جاهل، فردانيّ لا خلقه فيه و لا هو في خلقه غير محسوس و لا مجسوس و لا تدركه الأبصار، علا فقرب، و دنا فبعد، و عصي فغفر، و أطيع فشكر، لا تحويه أرضه، و لا تقله سماواته، و إنّه حامل الأشياء بقدرته، ديمومىّ أزليّ لا ينسى و لا يلهو و لا يغلط و لا يلعب و لا لإرادته فصل و فصله جزاء و أمره واقع، لم يلد فيورث، و لم يولد فيشارك، و لم يكن له كفواً أحد.(١)

١٨ ـ حدّثنا أبي و عبد الواحدبن محمّدبن عبدوس العطّار رحمهما الله قالا: حدّثنا عليّبن محمّدبن قتيبة، عن الفضل‌بن شاذان، عن محمّدبن أبي عمير قال: دخلت على سيّدي موسى‌بن جعفر عليهما السّلام فقلت له: يابن رسول الله، علّمني التوحيد. فقال: يا أبا أحمد، لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في كتابه فتهلك، و اعلم أنّ الله تعالى واحد أحد صمد، لم يلد فيورث، و لم يولد فيشارك، و لم يتّخذ صاحبة و لا ولداً و لا شريكاً، و أنّه الحيّ الذي لا يموت، و القادر الذي لا يعجز، و القاهر الذي لا يغلب، و الحليم الذي لا يعجل، و الدائم الذي لا يبيد، و الباقي الذي لا يفنى، و الثابت الذي لا يزول، و الغني الذي لا يفتقر، و العزيز

(١) التوحيد: ٥٧.

الذي لا يذلّ، و العالم الذي لا يجهل، و العدل الذي لا يجور، و الجواد الذي لا يبخل. و أنّه لا تقدره العقول، و لا تقع عليه الأوهام، و لا تحيط به الأقطار، و لا يحويه مكان، و لا تدركه الأبصار، و هو يدرك الأبصار، و هو اللطيف الخبير، و ليس كمثله شيء، و هو السميع البصير، ﴿**مٰا يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاٰثَةٍ إِلاّٰ هُوَ رٰابِعُهُمْ وَ لاٰ خَمْسَةٍ إِلاّٰ هُوَ سٰادِسُهُمْ وَ لاٰ أَدْنىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَ لاٰ أَكْثَرَ إِلاّٰ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مٰا كٰانُوا**﴾.[1] و هو الأوّل الذي لا شيء قبله، و الآخر الذي لا شيء بعده، و هو القديم و ما سواه مخلوق محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علوّا كبيرا.[2]

---

(١) المجادلة: ٧.

(٢) التوحيد: ٧٦.

سورة الفلق

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل‌بن مهران، عن الحسن، عن الحسين‌بن أبي العلاء، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من أوتر بالمعوّذتين و قل هو الله أحد، قيل له: يا عبدالله، أبشر فقد قبل الله و ترك.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٩، الامالى للصدوق: ٦٠، الفقيه ١: ٤٨٥.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَ مِنْ شَرِّ غٰاسِقٍ إِذٰا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَ مِنْ شَرِّ النَّفّٰاثٰاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَ مِنْ شَرِّ حٰاسِدٍ إِذٰا حَسَدَ ﴿٥﴾

١ ـ حدّثني محمّدبن الحسن، عن محمّدبن الحسن الصفّار، عن العبّاس‌بن معروف، عن إسحاق‌بن محبوب، عن حنّان‌بن سدير قال: حدّثني رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته يقول: إنّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة لسبعة نفر: أوّلهم ابن آدم الذي قتل أخاه، و نمرود الذي حاجّ إبراهيم في ربّه، و اثنان في بني إسرائيل هوّدا قومهما و نصراهما، و فرعون الذي قال: أنا ربّكم الأعلى، و اثنان من هذه الأمّة أحدهما شرّهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحار من نار.(١)

٢ ـ حدّثنا الحسين‌بن يحيى‌بن ضريس البجليّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو جعفر محمّدبن عمارة السكّريّ السريانيّ قال: حدّثنا إبراهيم‌بن عاصم بقزوين قال: حدّثنا عبدالله‌بن هارون الكرخيّ قال:

(١) ثواب الأعمال: ٢١٤، الخصال ٢: ٣٤٦.

حدّثنا أبو جعفر أحمدبن عبدالله‌بن يزيدبن سلام‌بن عبيدالله قال: حدّثني أبي عبدالله‌بن يزيد قال: حدّثني أبي يزيدبن سلام، عن أبيه سلام‌بن عبيدالله، عن عبدالله‌بن سلام مولى رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّه قال: سألت رسول صلّى الله عليه و آله فقلت: أخبرني أ يعذّب الله عزّ و جلّ خلقاً بلا حجّة؟ فقال: معاذ الله. قلت: فأولاد المشركين في الجنّة أم في النار؟ فقال: الله تبارك و تعالى أولى بهم، إنّه إذا كان يوم القيامة و جمع عزّ و جلّ الخلائق لفصل القضاء يأتي بأولاد المشركين فيقول لهم: عبيدي و إمائي، من ربّكم؟ و ما دينكم؟ و ما أعمالكم؟ قال: فيقولون: اللّهمّ ربّنا أنت خلقتنا و لم نخلق شيئاً، و أنت أمتنا و لم نمت شيئاً، و لم تجعل لنا ألسنة ننطق بها، و لا أسماعاً نسمع بها، و لا كتاباً نقرؤه، و لا رسولاً فنتبعه، و لا علم لنا إلّا ما علّمتنا. قال: فيقول لهم عزّ و جلّ: عبيدي و إمائي، إن أمرتكم بأمر أ تفعلوه؟ فيقولون: السمع و الطاعة لك يا ربّنا. قال: فيأمر الله عزّ و جلّ ناراً يقال لها: الفلق، أشدّ شيء في جهنّم عذاباً فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل و الأغلال، فيأمرها الله عزّ و جلّ أن تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ، فمن شدّة نفختها تنقطع السماء و تنطمس النجوم و تجمد البحار و تزول الجبال و تظلم الأبصار و تضع الحوامل حملها و يشيب الولدان من هولها يوم القيامة.(١)

٣ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن أبي القاسم، عن محمّدبن عليّ الكوفيّ، عن عثمان‌بن عيسى، عن معاوية‌بن وهب قال: كنّا عند

---

(١) التوحيد: ٣٩٠.

أبي عبدالله عليه السّلام فقرأ رجل: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾. فقال الرجل: و ما الفلق؟ قال: صدع في النار، فيه سبعون ألف دار، في كلّ دار سبعون ألف بيت، في كلّ بيت سبعون ألف أسود، في جوف كلّ أسود سبعون ألف جرة سم، لا بدّ لأهل النار أن يمرّوا عليها.(١)

٤ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا أحمدبن إدريس، عن محمّدبن أحمد، عن يعقوببن يزيد، عن ابن أبي عمير رفعه في قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ﴾. قال: أ ما رأيته إذا فتح عينيه و هو ينظر إليك هو ذاك؟(٢)

٥ ـ و حدّثنا محمّدبن أحمدبن الحسينبن يوسف البغداديّ قال: حدّثنا عليّبن محمّدبن عيينة قال: حدّثنا الحسنبن سليمان الملطيّ قال: حدّثنا عليّبن موسى الرضا عليه السّلام قال: حدّثنا أبي موسىبن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّبن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: كاد الحسد أن يسبق القدر.(٣)

٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثني القاسمبن محمّد، عن سليمانبن داود قال: حدّثني حمّادبن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قال لقمان لابنه: يا بنيّ، لكلّ شيء علامة يعرف بها ـ إلى قوله: و للحاسد ثلاث علامات: يغتاب إذا غاب، و يتملّق إذا شهد، و يشمت بالمصيبة.(٤)

---

(١) معاني الأخبار: ٢٢٧.

(٢) معاني الأخبار: ٢٢٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢: ١٣٢، الخصال ١: ١١ تفصيلاً.

(٤) الخصال ١: ١٢١.

٧ ـ حدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى العطّاررضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن يعقوب‌بن يزيد، عن حمّادبن عيسى، عن حريزبن عبدالله، عن أبي عبدالله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: رفع عن أمّتي تسعة: الخطأ، و النسيان، و ما أكرهوا عليه، و ما لا يعلمون، و ما لا يطيقون، و ما اضطرّوا إليه، و الحسد، و الطيرة، و التفكّر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة.(١)

٨ ـ حدّثنا عليّبن محمّدبن الحسن القزوينيّ قال: أخبرنا عبدالله‌بن زيدان قال: حدّثنا الحسن‌بن محمّد قال: حدّثنا حسن‌بن حسين قال: حدّثنا يحيى‌بن مساور، عن أبي خالد، عن زيدبن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليه السّلام قال: شكوت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله حسد من يحسدني. فقال: يا عليّ، أ ما ترضى أنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا و أنت و ذرارينا خلف ظهورنا و شيعتنا عن أيماننا و شمائلنا؟(٢)

٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمدبن إدريس و محمّدبن يحيى العطّار جميعا، عن محمّدبن أحمدبن يحيى‌بن عمران الأشعريّ بإسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السّلام قال: ثلاث لم يعر منها نبيّ فمن دونه: الطيرة، و الحسد، و التفكّر في الوسوسة في الخلق.(٣)

١٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا

---

(١) الخصال ٢ : ٤١٧، التوحيد : ٣٥٣.

(٢) الخصال ١ : ٢٥٤.

(٣) الخصال ١ : ٨٩.

محمّدبن الحسين‌بن أبي الخطّاب، عن عليّ‌بن أسباط، عن مالك، عن مسمع‌بن مالك، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه قال: يا سماعة، لا ينفكّ المؤمن من خصال أربع: من جار يؤذيه، و شيطان يغويه، و منافق يقفو أثره، و مؤمن يحسده. ثمّ قال: يا سماعة، أما إنّه أشدّهم عليه. قلت: كيف ذاك؟ قال: إنّه يقول فيه القول فيصدّق عليه.(١)

١١ ـ أخبرني الخليل‌بن أحمد قال: أخبرنا أبو جعفر محمّدبن إبراهيم الديبليّ قال: حدّثنا أبو عبدالله قال: حدّثنا سفيان، عن الزهريّ، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول صلّى الله عليه و آله: لا حسد إلّا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل و آناء النهار، و رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل و آناء النهار.(٢)

١٢ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن محمّدبن الحسين‌بن أبي الخطّاب، عن النضربن شعيب، عن الحارثيّ، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عليه السّلام قال: لا يؤمن رجل فيه الشحّ و الحسد و الجبن، و لا يكون المؤمن جباناً و لا حريصاً و لا شحيحاً.(٣)

---

(١) الخصال ١ : ٢٢٩، الامالى للصدوق : ٤٩٢.

(٢) الخصال ١ : ٧٦.

(٣) الخصال ١ : ٨٢، صفات الشيعة : ٣٧.

سورة الناس

فضلها

١ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمدبن إدريس، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من أوتر بالمعوّذتين و قل هو الله أحد، قيل له: يا عبدالله، أبشر، فقد قبل الله و ترك.[1]

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٩، الفقيه ١: ٤٨٥، الامالى للصدوق: ٦٠.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّٰاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النّٰـاسِ ﴿٢﴾ إِلٰـهِ النّٰـاسِ ﴿٣﴾ مِـنْ شَـرِّ الْوَسْوٰاسِ الْخَنّٰاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُـدُورِ النّٰـاسِ ﴿٥﴾ مِـنَ الْجِنَّةِ وَ النّٰاسِ ﴿٦﴾

١ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّدبن عليّبن الشاه المروروذيّ قال: حدّثنا أبو حامد أحمدبن محمّدبن الحسين قال: حدّثنا أبو يزيد أحمدبن خالد الخالديّ قال: حدّثنا محمّدبن أحمدبن صالح التميميّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني أنسبن محمّد أبو مالك،عن أبيه،عن جعفربن محمّد،عن أبيه،عن جدهّ،عن عليّبن أبي طالب عليه السّلام،عن النّبي صلّى الله عليه و آله أنه قال في وصيّته له ـ الى قوله: يا عليّ، ثلاثه من الوسواس: أكل الطين، و تقليم الأظفار بالأسنان، و أكل اللحية.(١)

٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله،عن محمّدبن عيسى،عن عبيدالله‌بن عبدالله الدهقان،عن درستبن أبي منصور الواسطيّ،عن إبراهيم‌بن عبد الحميد،عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام قال:

---

(١) الخصال ١ : ١٢٦، الفقيه ٤ : ٣٧٣ تفصيلاً.

أربعة من الوسواس: أكل الطين، و فتّ الطين، و تقليم الأظفار بالأسنان، و أكل اللحية.(١)

٣ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ، عن عليّ بن معبد، عن عليّ بن سليمان النوفليّ، عن فطر بن خليفة عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿**وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ**﴾،(٢) صعد إبليس جبلاً بمكّة يقال له: ثور، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا إليه فقالوا: يا سيّدنا، لم دعوتنا؟ قال: نزلت هذه الآية، فمن لها؟ فقام عفريت من الشياطين فقال: أنا لها بكذا و كذا. قال: لست لها. فقام آخر، فقال: مثل ذلك، فقال: لست لها. فقال الوسواس الخنّاس: أنا لها. قال: بما ذا؟ قال: أعدهم و أمنّيهم حتّى يواقعوا الخطيئة، فإذا واقعوا الخطيئة أنسيتهم الاستغفار. فقال: أنت لها. فوكّله بها إلى يوم القيامة.(٣)

(١) الخصال ١: ٢٢١.

(٢) آل عمران: ١٣٥.

(٣) الامالى للصدوق: ٤٦٥.

فهرس محتويات الكتاب

سورة النجم

فضلها ٥

وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ... ﴿ ١-٤ ﴾ ٦

ثُمَّ دَنٰا فَتَدَلّٰى... ﴿ ٨-١٨ ﴾ ١٠

أَ فَرَأَيْتُمُ اللاّٰتَ وَ الْعُزّٰى... ﴿ ١٩-٢٠ ﴾ ١٩

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبٰائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوٰاحِشَ... ﴿ ٣٢ ﴾ ٢٠

وَ إِبْرٰاهِيمَ الَّذِي وَفّٰى ﴿ ٣٧ ﴾ ٢٧

أَلاّٰ تَزِرُ وٰازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ... ﴿ ٣٨-٤٠ ﴾ ٢٨

وَ أَنَّ إِلىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهىٰ ﴿ ٤٢ ﴾ ٣٠

وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنىٰ وَ أَقْنىٰ ﴿ ٤٨ ﴾ ٣٠

سورة القمر

فضلها ٣٣

كَذَّبَتْ عادٌ فَكَيْفَ كٰانَ عَذٰابِي وَ نُذُرِ... ﴿ ١٨-١٩ ﴾ ٣٤

فَقالُوا أَ بَشَراً مِنّا واحِداً نَتَّبِعُهُ إِنّا... ﴿٢٤﴾ ٣٧
وَ لَقَدْ راوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنا أَعْيُنَهُمْ... ﴿٣٧﴾ ٣٨
إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَ سُعُرٍ... ﴿٤٧-٤٩﴾ ٣٨
فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾ ٤١

سورة الرحمن

فضلها ٤٧
وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ ﴿١٠﴾ ٤٩
وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ ﴿١٥﴾ ٤٩
مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ... ﴿١٩-٢٢﴾ ٥٠
وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ ﴿٢٤﴾ ٥١
كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ... ﴿٢٦-٢٧﴾ ٥١
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ ﴿٣١﴾ ٥٢
فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ ﴿٣٩﴾ ٥٤
هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ... ﴿٤٣-٤٤﴾ ٥٤
وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ ﴿٤٦﴾ ٥٥
هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلاَّ الْإِحْسانُ ﴿٦٠﴾ ٥٨
فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ ﴿٧٠﴾ ٦٠
حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِي الْخِيامِ ﴿٧٢﴾ ٦١
مُتَّكِئِينَ عَلى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسانٍ ﴿٧٦﴾ ٦٢

سورة الواقعة

فضلها ٦٣
إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ... ﴿١-٦﴾ ٦٥
فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ... ﴿٨-١٢﴾ ٦٧
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ... ﴿١٧-١٨﴾ ٧٠
وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ ما أَصْحابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ ٧٠
لِأَصْحابِ الْيَمِينِ... ﴿٣٨-٤٠﴾ ٧١
ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ... ﴿٥١-٥٥﴾ ٧٢
فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ٧٣
فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ... ﴿٧٥-٧٦﴾ ٧٤
فَأَمّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ... ﴿٨٨-٩٤﴾ ٧٥

سورة الحديد

فضلها ٧٧
هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظّاهِرُ وَ الْباطِنُ... ﴿٣﴾ ٧٨
يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِي... ﴿٦﴾ ٨٨
وَ ما لَكُمْ أَلّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَ لِلّهِ... ﴿١٠-١٢﴾ ..... ٨٨ ـ ٨٩
يُنادُونَهُمْ أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قالُوا بَلىٰ... ﴿١٤-١٥﴾ ٩١
أَ لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ... ﴿١٦-١٧﴾ ٩٣
وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ... ﴿١٩﴾ ٩٥

مٰا أَصٰابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لاٰ فِي... ﴿٢٢-٢٣﴾ ٩٦
لَقَدْ أَرْسَلْنٰا رُسُلَنٰا بِالْبَيِّنٰاتِ وَ أَنْزَلْنٰا... ﴿٢٥﴾ ٩٨
وَ لَقَدْ أَرْسَلْنٰا نُوحاً وَ إِبْرٰاهِيمَ وَ جَعَلْنٰا... ﴿٢٦﴾ ١٠٠
ثُمَّ قَفَّيْنٰا عَلىٰ آثٰارِهِمْ بِرُسُلِنٰا وَ قَفَّيْنٰا بِعِيسَى... ﴿٢٧﴾ ١٠١

سورة المجادلة

فضلها ١٠٣
قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجٰادِلُكَ فِي زَوْجِهٰا... ﴿١-٤﴾ ١٠٤
أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ... ﴿٧﴾ ١٠٦
يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذٰا نٰاجَيْتُمُ الرَّسُولَ... ﴿١٢-١٣﴾ ١١٠
لاٰ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ... ﴿٢٢﴾ ١١٨

سورة الحشر

فضلها ١٢٥
هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتٰابِ... ﴿٢﴾ ١٢٦
مٰا أَفٰاءَ اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلّٰهِ... ﴿٧﴾ ١٢٧
وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدّٰارَ وَ الْإِيمٰانَ مِنْ قَبْلِهِمْ... ﴿٩﴾ ١٣١
وَ لاٰ تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ فَأَنْسٰاهُمْ أَنْفُسَهُمْ... ﴿١٩﴾ ١٣٤
لاٰ يَسْتَوِي أَصْحٰابُ النّٰارِ وَ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ... ﴿٢٠﴾ ١٣٥
هُوَ اللهُ الَّذِي لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ... ﴿٢٢-٢٤﴾ ١٣٦

سورة الممتحنة

فضلها ١٤١
يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ... ﴿١﴾ ١٤٢
قَدْ كانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْراهِيمَ وَ الَّذِينَ... ﴿٤﴾ ١٤٣
وَ إِنْ فاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْواجِكُمْ إِلَى الْكُفّارِ... ﴿١١﴾ ١٤٤
يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا جاءَكَ الْمُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ... ﴿١٢﴾ ١٤٥

سورة الصف

فضلها ١٤٧
وَ إِذْ قال مُوسىٰ لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي... ﴿٥ـ٦﴾ ١٤٨
يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللهُ مُتِمُّ... ﴿٨-٩﴾ ١٥٥

سورة الجمعة

فضلها ١٥٧
يُسَبِّحُ لِلّٰهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ... ﴿١﴾ ١٥٨
هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا... ﴿٢﴾ ١٦٠
يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ... ﴿٩﴾ ١٦٢
فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا... ﴿١٠﴾ ١٦٤

سورة المنافقون

فضلها ١٦٩

وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ وَ إِنْ يَقُولُوا...﴿٤﴾ ١٧٠
يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ...﴿٨﴾ ١٧٣
وَ أَنْفِقُوا مِنْ ما رَزَقْناكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ...﴿١٠﴾ ١٧٥

سورة التغابن

فضلها ١٧٧
يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذٰلِكَ يَوْمُ التَّغابُنِ...﴿٩﴾ ١٧٨
فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ اسْمَعُوا وَ أَطِيعُوا...﴿١٦﴾ ١٧٩

سورة الطلاق

فضلها ١٨٥
يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ...﴿١-٣﴾ ١٨٦
وَ اللّٰائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسائِكُمْ...﴿٤﴾ ١٩١
أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ...﴿٦﴾ ١٩٢
لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ...﴿٧﴾ ١٩٣
أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ عَذاباً شَدِيداً فَاتَّقُوا اللهَ...﴿١٠-١١﴾ ١٩٤
اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ...﴿١٢﴾ ١٩٥

سورة التحريم

فضلها ١٩٩
يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللهُ لَكَ تَبْتَغِي...﴿١-٥﴾ ٢٠٠

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ...﴿٦﴾ ٢٠٤
يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً...﴿٨﴾ ٢٠٥
ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ...﴿١٠﴾ ٢٠٧
وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها...﴿١٢﴾ ٢٠٧

سورة الملك

فضلها ٢٠٩
تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ...﴿١-٢﴾ ٢١٠
تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّما أُلْقِيَ فِيها فَوْجٌ...﴿٨-٩﴾ ٢١٢
إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ...﴿١٢﴾ ٢١٢
أَ لا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴿١٤﴾ ٢١٣
أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلىٰ وَجْهِهِ أَهْدىٰ أَمَّنْ يَمْشِي...﴿٢٢﴾ ٢١٥
قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ...﴿٣٠﴾ ٢١٦

سورة القلم

فضلها ٢١٩
ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ﴿١﴾ ٢٢٠
وَ إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴿٤﴾ ٢٢٤
هَمّازٍ مَشّاءٍ بِنَمِيمٍ﴿١١﴾ ٢٢٦
عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ﴿١٣﴾ ٢٢٨
فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ...﴿٢٠-٢٢﴾ ٢٢٨

يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلايَسْتَطِيعُونَ﴿ ٤٢-٤٣﴾ ٢٢٩
فَذَرْنِي وَ مَنْ يُكَذِّبُ بِهٰذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ...﴿ ٤٤﴾ ٢٣١
وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ...﴿ ٥١-٥٢﴾ ٢٣٢

سورة الحاقّة

فضلها ٢٣٣
وَ أَمّا عادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عاتِيَةٍ...﴿ ٦-٧﴾ ٢٣٤
لِنَجْعَلَها لَكُمْ تَذْكِرَةً وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ﴿ ١٢﴾ ٢٣٤
وَ الْمَلَكُ عَلىٰ أَرْجائِها وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ...﴿ ١٧﴾ ٢٣٥
إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسابِيَهْ﴿ ٢٠﴾ ٢٤٤
كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِما أَسْلَفْتُمْ فِي...﴿ ٢٤﴾ ٢٤٥
فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴿ ٥٢﴾ ٢٤٦

سورة المعارج

فضلها ٢٤٩
تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ...﴿ ٤﴾ ٢٥٠
الَّذِينَ هُمْ عَلىٰ صَلاتِهِمْ دائِمُونَ﴿ ٢٣﴾ ٢٥٠
وَ الَّذِينَ فِي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ...﴿ ٢٤-٢٥﴾ ٢٥١
وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ...﴿ ٢٩-٣٠﴾ ٢٥٢
فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ إِنّا...﴿ ٤٠﴾ ٢٥٢

سورة نوح

فضلها ٢٥٣
إِنّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ...﴿١﴾ ٢٥٤
فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً...﴿١٠-١٢﴾ ٢٥٦
وَ قالُوا لاٰ تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَ لاٰ تَذَرُنَّ وَدّاً...﴿٢٣﴾ ٢٥٨
وَ قال نُوحٌ رَبِّ لاٰ تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ...﴿٢٦-٢٧﴾ ٢٥٩

سورة الجنّ

فضلها ٢٦١
قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ...﴿١-٣﴾ ٢٦٢
وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلّٰهِ فَلاٰ تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً﴿١٨﴾ ٢٦٣
وَ أَنَّهُ لَمّا قامَ عبدالله يَدْعُوهُ كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً﴿١٩﴾ ٢٦٣
عالِمُ الْغَيْبِ فَلاٰ يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهِ أَحَداً...﴿٢٦-٢٧﴾ ٢٦٤

سورة المزّمّل

فضلها ٢٦٧
إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلاً﴿٦﴾ ٢٦٨
وَ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴿٨﴾ ٢٦٨
فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدانَ شِيباً﴿١٧﴾ ٢٦٩
إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنىٰ مِنْ ثُلُثَيِ...﴿٢٠﴾ ٢٧٠

سورة المدّثر

فضلها ٢٧١
وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ ٢٧٢
فَإِذا نُقِرَ فِي النّاقُورِ ﴿٨﴾ ٢٧٢
وَ ما يَذْكُرُونَ إِلّا أَنْ يَشاءَ اللهُ هُوَ أَهْلُ... ﴿٥٦﴾ ٢٧٣

سورة القيامة

فضلها ٢٧٥
بَلِ الْإِنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ ٢٧٦
إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ... ﴿١٧-٢٣﴾ ٢٧٦
وَ قِيلَ مَنْ رَاقٍ... ﴿٢٧-٣٠﴾ ٢٨٠
أَوْلىٰ لَكَ فَأَوْلىٰ... ﴿٣٤-٣٥﴾ ٢٨٠
أَ يَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً ﴿٣٦﴾ ٢٨١
أَ لَيْسَ ذٰلِكَ بِقادِرٍ عَلىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتىٰ ﴿٤٠﴾ ٢٨١

سورة الإنسان

فضلها ٢٨٣
هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ... ﴿١-٢٢﴾ ..... ٢٨٤ ـ ٢٨٥

سورة المرسلات

فضلها ٢٩٥

فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ ٢٩٦
أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفاتاً... ﴿٢٥-٢٦﴾ ٢٩٦
انْطَلِقُوا إِلىٰ ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ... ﴿٢٩-٣١﴾ ٢٩٧

سورة النباء

فضلها ٢٩٩
عَمَّ يَتَساءَلُونَ... ﴿١-٢﴾ ٣٠٠
وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِباساً... ﴿١٠-١١﴾ ٣٠١
إِنَّ جَهَنَّمَ كانَتْ مِرْصاداً... ﴿٢١-٢٣﴾ ٣٠١
يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفّاً... ﴿٣٨﴾ ٣٠٢
إِنَّا أَنْذَرْناكُمْ عَذاباً قَرِيباً يَوْمَ... ﴿٤٠﴾ ٣٠٣

سورة النازعات

فضلها ٣٠٥
وَ النّازِعاتِ غَرْقاً... ﴿١-٥﴾ ٣٠٦
فَقال أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلىٰ ﴿٢٤﴾ ٣٠٧
فَإِذا جاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرىٰ ﴿٣٤﴾ ٣٠٨

سورة عبس

فضلها ٣٠٩
ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ... ﴿٢١-٢٢﴾ ٣١٠

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ...﴿ ٣٤-٣٦﴾ ٣١٠

سورة التكوير

فضلها ٣١٣
إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ...﴿ ١-٢﴾ ٣١٤
بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴿ ٩﴾ ٣١٥
فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ...﴿ ١٥-١٦﴾ ٣١٦
وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ﴿ ١٨﴾ ٣١٧
وَ لَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴿ ٢٣﴾ ٣١٨

سورة الإنفطار

فضلها ٣١٩
وَ إِنَّ عَلَيْكُمْ لَحافِظِينَ...﴿ ١٠-١٢﴾ ٣٢٠

سورة المطفّفين

فضلها ٣٢٣
كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الفُجّارِ لَفِي سِجِّينٍ...﴿ ٧-٢١﴾ ٣٢٤
إِنَّ الأَبْرارَ لَفِي نَعِيمٍ...﴿ ٢٢-٢٦﴾ ٣٢٧

سورة الإنشقاق

فضلها ٣٢٩

فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً﴿٨﴾ ٣٣٠
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴿١٩﴾ ٣٣٠

سورة البروج

فضلها ٣٣٣
وَ السَّمٰاءِ ذاتِ الْبُرُوجِ﴿١﴾ ٣٣٤
وَ شٰاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴿٣﴾ ٣٣٦
قُتِلَ أَصْحابُ الأُخْدُودِ﴿٤-٥﴾ ٣٣٨
فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴿٢٢﴾ ٣٣٩

سورة الطارق

فضلها ٣٤١
وَ السَّمٰاءِ وَ الطّٰارِقِ...﴿١-٣﴾ ٣٤٢
فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ مِمَّ خُلِقَ...﴿٥-٧﴾ ٣٤٤

سورة الأعلى

فضلها ٣٤٩
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى...﴿١٤-١٩﴾ ٣٥١

سورة الغاشية

فضلها ٣٥٥

هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَةِ... ﴿١-٧﴾ ٣٥٦
فَذَكِّرْ إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ ٣٦٢
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ ﴿٢٦﴾ ٣٦٢

سورة الفجر

فضلها ٣٦٥
أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ... ﴿٦-١٠﴾ ٣٦٦
إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ ﴿١٤﴾ ٣٦٧
وَ أَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ... ﴿١٦﴾ ٣٦٧
وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً... ﴿٢٢-٢٣﴾ ٣٦٩

سورة البلد

فضلها ٣٧٣
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ ٣٧٤
وَ هَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ ٣٧٤
فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ... ﴿١١-١٦﴾ ٣٧٥

سورة الشمس

فضلها ٣٧٧
فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها ﴿٨﴾ ٣٧٨

سورة الليل

فضلها ٣٧٩
وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشىٰ... ﴿١-٢﴾ ٣٨٠
فَأَمّا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ... ﴿٥-٧﴾ ٣٨٠

سورة الضحى

فضلها ٣٨٣
أَ لَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوىٰ... ﴿٦-٨﴾ ٣٨٤
وَ أَمَّا السّائِلَ فَلاٰ تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ ٣٨٥
وَ أَمّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ٣٨٧

سورة الانشراح

فضلها ٣٩٣
فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً... ﴿٥-٦﴾ ٣٩٤

سورة التين

فضلها ٣٩٥
وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ... ﴿١-٣﴾ ٣٩٧
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ٣٩٨

سورة العلق

فضلها ٤٠١
أَ رَأَيْتَ الَّذِي يَنْهىٰ... ﴿٩-١٠﴾ ٤٠٣
كَلاَّ لاٰ تُطِعْهُ وَ اسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ ﴿١٩﴾ ٤٠٣

سورة القدر

فضلها ٤٠٥
إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ... ﴿١-٣﴾ ٤١٠

سورة البيّنة

فضلها ٤١٥
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحاتِ... ﴿٧-٨﴾ ٤١٦

سورة الزلزلة

فضلها ٤١٧
إِذٰا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزٰالَهٰا... ﴿١-٤﴾ ٤١٨

سورة العاديات

فضلها ٤٢١

سورة القارعة

فضلها ٤٢٣
فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ...﴿٦-١١﴾ ٤٢٤

سورة التكاثر

فضلها ٤٢٩
أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ...﴿١-٢﴾ ٤٣٠
ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴿٨﴾ ٤٣٠

سورة العصر

فضلها ٤٣٥
وَ الْعَصْرِ...﴿١-٣﴾ ٤٣٦

سورة الهمزة

فضلها ٤٣٧
وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ...﴿١-٣﴾ ٤٣٨

سورة الفيل

فضلها ٤٤١
أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الْفِيلِ...﴿١-٥﴾ ٤٤٢

سورة القريش

فضلها ٤٤٥

سورة الماعون

فضلها ٤٤٧
فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ... ﴿٤-٧﴾ ٤٤٨

سورة الكوثر

فضلها ٤٥١
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ... ﴿١-٣﴾ ٤٥٢

سورة الكافرون

فضلها ٤٦١

سورة النصر

فضلها ٤٦٣
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَ الْفَتْحُ... ﴿١-٣﴾ ٤٦٥

سورة المسد

فضلها ٤٦٩

سورة الإخلاص

فضلها ٤٧١
قُلْ هُوَ اللهَ أَحَدٌ... ﴿١-٤﴾ ٤٨١

سورة الفلق

فضلها ٤٩٩
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ... ﴿١-٥﴾ ٥٠٠

سورة الناس

فضلها ٥٠٥
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ... ﴿١-٦﴾ ٥٠٦

فهرس محتويات الكتاب ٥٠٩